

كتاب معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« سنة ١٣٢٤ هجرية — وسنة ١٩٠٦ م »

(على نفقة أحمد ناجي الجمالى . ومحمد أمين الخانجي وأخيه .
ومولوي عبد الله جيتيكر . وسيد موسى شريف) .

﴿ المجلد السادس — من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر — لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطاء من كتاب معجم البلدان

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

باب الطاء والالف وما يليهما

[طابانُ] مرتجل أعجميٌّ ويجوز أن يكون سمي بالفعل الماضي من قولهم طاب بطيب ثم ثنّي بعد أن صار اسماً وأعرب بعد ان ثنّي وله نظائر * وهو اسم قرية بالخابور

[طابُ] آخره باء موحدة والطاب والطيب بمعنًى .. قال مُقابل الاعرابي الطابُ الطّيبُ وعذْقُ ابن طاب فرعٌ من التمر * وطابُ قرية بالبحرَين لعلّها سُميت بهذا التمر أو هي تنسب اليه * وطاب من أعظم نهر بفارس مَخرجه من جبال أصبهان بقرب البُرْج حتى ينصبَّ في نهر مَسِن وهذا يخرج من حدود أصبهان فيظهر بناحية السَّرْدَن عند قرية تُدْعى مَسِن ثم يجري الى باب أرَّجان تحت قنطرة رَكان وهي قنطرة بين فارس وخوزستان فيسقي رستاق ريشهر ثم يقع في البحر عند نهر تُستَر

[طابِث] بكسر الباء الموحدة * بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد

[طابَرَانُ] بعد الألف باء موحدة ثم راء مهملة وآخره نون * إحدى مدينتَيْ طوس لان طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران والأخرى نوقان .. وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نسبوا الى طوس وقد قيل لبعض من نسب اليها الطبراني والمحدّثون ينسبون هذه النسبة الى طبرية الشام كما نذكره هنالك ان شاء الله تعالى ..

قال ابن طاهر أنبأنا سعد بن فرّوخ زاد الطوسي بها حدثنا أبو اسحاق أحمد بن محمد الثعالبي حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد الطبراني بها حدثنا شافع بن محمد وغيره ونسبه على هـذا المثال وهو من أهل هذه البلدة ٠٠ قال وليس من طبرية الشام ٠٠ ومن طابران العباس بن محمد بن محمد بن أبي منصور بن أبي القاسم العصاري أبو محمد الطوسي المعروف بعباية من أصحاب الطابران كان شيخاً صالحاً يسكن نيسابور وكان يعظ في بعض الأوقات بمسجد عقيل بنيسابور سمع بطوس القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفَرُّخزادي وبنيسابور أبا عثمان اسماعيل بن أبي سـعيد الابريسمي وأبا الحسن عليّ بن أحمد المديني وأبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وأبا سـعد عليّ بن عبد الله بن أبي صادق وببوقان أبا الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف الميهني ٠٠ قال أبو سعد وجدت سماعه في جميع كتاب الكشاف والبيان في التفسير لأبي اسحاق الثعالبي وعمّر العمر الطويل حتى مات من يرويه وتفرّد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور وقُرِىء عليه قراآت عدّة وكانت ولادته في سنة ٤٦٠ بطوس وفقد بنيسابور في وقعة الغُزّ في شوال سنة ٥٤٩ سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وغيرهما

[طَابَقُ] بعد الألف باء موحـدة مفتوحة ثم قاف * نهر طابق ببغداد ويقال أصله نهر بابك فعُرِّب وهو بابك بن بهرام بن بابك من الجانب الغربي وقد نذكره ان شاء الله تعالى في موضعه والطابق آجُرٌّ كبارٌ تُفرَّش به دورٌ بغداد

[طابَةُ] * موضع في أرض طيء ٠٠ قال زيد الخيل

سقى الله ما بين القَفيل فطابة ... فما دون إرمام فما فوق مُنْشِدِ

[الطاحُونَةُ] بعد الألف حاء مهملة ثم واو ساكنة ونون بلفظ واحدة الطواحين * موضع بالقسطنطينية

[طاحية] ٠٠ قال أبو زياد ومن مياه بني العَجلان طاحيـة كثـيرة النخل * بأرض القعاقع

[طاذ] بالذال المعجمة * من قرى أصبهان ٠٠ منها أبو بكر بن عمر بن أبي بكر بن أحمد يعرف بالرزا سمع الحافظ اسماعيل سنة ٥٣٨

[طارَابُ] بالراء وآخره باء موحدة * من قرى بُخارى وهم يسمونها تاراب بالتاء .. منها أبو الفضل مهدي بن اسكاب بن ابراهيم بن عبدالله البكري الطارابي روى عن ابراهيم بن الأشعث ومحمد بن سَلَّام وغيرهما روى عنه عبد الله بن محمد بن الحارث وغيره ومات سنة ٢٦٥

[طارانُ] مثل الذى قبله الا ان آخره نون

[طارَبَنْد] بعد الراء باء موحدة ثم نون ودال * موضع ذكره المؤمّل بن أميل المحاربي في شعره

[طارِفُ] * قرية بافريقيه .. ينسب اليها عبد العزيز بن محمد القرشي ذكره ابن رشيق فى الأنموذج وقال كان مجوّداً فى الشعر وكان فى النثر أفرس أهل زمانه ويكتب خطّاً مليحاً

[طارق] الطارق الذى يَطْرُق الباب أي جعله قصده والطارق الفحل يطرق الناقة * وهو موضع

[طار] * جبل ببطن السِّرّ من أرض اليمامه

[طارَنْتُ] * مدينة بصقلّية

[طاسَى] بالقصر * موضع بخراسان كان لمالك بن الريب المازني فيه وفى يوم النهر بلاء حسن قاله السُّكّري فى شرح قوله

يا قلّ خير أمير كنت أتبعُهُ أليس يَرْهَبُنِى أم ليس يرجوني

أم ليس يرجوا اذاما الخيل شمّصها وَقْع الأسنّة عَطفِى حين يدعونى

لا تحسبناّ نسينا من تقادُمه يوماً بطاسى ويوم النهر ذا الطعن

[طاسَبَنْدَا] * من قرى همذان .. ذكر في النسب وقال في التحبير [1] مات في سابع رجب سنة ٥٥٦

[طاطَرَى] لا أدري أين هي .. قال شيرَوَيه بن شهردار .. عبد الملك بن منصور ابن أحمد الأديب أبو الفضل الطاطري روى عن الخليل القزوينى وأبى بكر أحمد بن

(١) ــ هكذا فى الأصل وقد بيض له .. ولم يكن بيدي من كتب النسب سوى المشتبه للذهبي ومختصر اللباب ولم يذكراها لينسبا اليها .. فليحرر

محمد بن السري بن سهل الهمداني نزيل تبريز وكان أديباً ٠٠ وعبد الله ابن منصور أبو الفضل الطاطري روى عن أبي بكر أحمد بن سهل بن السري الهمداني قاضي شروان سمع منه الأبيوردي قاله شيرويه ٠٠ وفي كتاب الشام أنبأنا أبو عليّ الحدّاد أنبأنا أبو بكر بن ريذة أنبأنا سليمان بن أحمد كلّمن يبيع الكرابيس بدمشق يسمّى الطاطري ذكر ذلك في ترجمة مروان بن محمد الطاطري أحد أعيان المحدّثين روى عن أنس بن مالك وطبقته وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وكان يُرمى بالإرجاء ومات في سنة ٢١٠ ومولده سنة أشرق الكوكب٠٠وأما طرطاري و قد وجدته في بعض الكُتُب فلا أدري الى أي ذلك ينسب من ذكرنا

[طاعِلَةُ] * بالأندلس ٠٠ ينسب اليها أحمد بن نصر بن خالد من أهل قرطبة وأصله من طاعِلة يكنى أبا عمر سمع أسلم بن عبد العزيز وقاسم بن أصبغ وغيرهما وولي أحكام الشرطة والسوق وقضاء كورة جَيَّان قاله أبو الوليد الفرضي قال ومات في رجب سنة ٣٧٠

[طاقاتُ أبي سُوَيد] بُنيت بعد طاقات الغِطْرِيف * ببغداد وهو أبوسويد الجارود وهي ما بين مقابر باب الشام وهناك قطيعة سُوَيد ورَبَضُهُ بالجانب الغربي وأصل الطاق البناء المعقود وجمعه الطاقات

[طاقاتُ أمّ عُبيْدَةَ] وهي حاضنة المهدي ومولاة محمد بن عليّ ولها قطيعة تنسب اليها * ببغداد أيضاً عند الجسر كان

[طاقاتُ الرّاوَنْدِيّ] * ببغداد أيضاً وهو أحد شيعة المنصور من السَّرَخسية واسمه محمد بن الحسن وكان صهر عليّ بن عيسى بن ماهان على أخته

[طاقاتُ العكّيّ] * في بغداد في الجانب الغربي في الشارع النافذ الى مُرَبَّعة شبيب ابن راح واسم العكي مقاتل بن حكيم وقد ذكر نسبه في قطيعة * وعَكٌّ قبيلة من اليمن وأصله من الشام ومخرجه من خراسان من مرو وهو من النُّقباء السبعين وله قطيعة في مدينة المنصور بين باب البصرة وباب الكوفة ينسب اليه الى الآن ويقال ان أول طاقات بُنيت ببغداد طاقات العكي ثم طاقات الغطريف

[طاقاتُ الغِطْرِيفِ] * في بغداد بالجانب الغربي ٠٠ وهو الغطريف بن عطاء وكان

أخا الخَيزُران خالَ موسى الهادي وهارون الرشيد وقد ولي اليمن وكان يَدّعي نسباً في بني الحارث بن كعب وكانت الخيزران جاريه مولدة لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جُرَش

[طَاقُ أسماء] * بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلَّى منسوب الى أسماء بنت المنصور •• واليه ينسب باب الطاق وكان طاقاً عظيما وكان في دارها التي صارت لعليّ بن جَهْشِيار صاحب الموفق الناصر لدين الله أقطعه اياها الموفق وعند هذا الطاق كان مجالس الشعراء في أيام الرشيد •• والموضع المعروف ببَيْنَ القصرَين هما قصران لأسماء هذا أحدهما والآخر قصر عبد الله بن المهدي

[طَاقُ الحجام] * موضع قرب حُلوان العراق وهو عقد من الحجارة على قارعة طريق خراسان في مضيق بين جبلين يحيب البناء على السَّمْك

[طَاقُ الحرَّانِيِّ] * محلة ببغداد بالجانب الغربي •• قالوا من حدّ القنطرة الجديدة وشارع طاق الحراني الي شارع باب الكرخ منسوب الى قرية تعرف بَوَرْثال •• والحراني هذا هو ابراهيم بن ذكوان بن الفضل الحراني من موالي المنصور وزير الهادي موسى ابن المهدي وكان لذكوان أخ يقال له الفضل فأعتقه مروان بن محمد الحمار وأعتقَ ذكوان عليّ بن عبد الله

[الطاقُ] * حصن بطبرستان كان المنصور قد كتب الى أبي الخصيب بولايته قومسَ وجرجان وطبرستان وأمره أن يدخل من طريق جرجان وكتب الى ابن عون أن يسير الى طبرستان ويكون دخوله من طريق قومس وكان الإصبهبذ في مدينة يقال لها الاصبهبذان بينها وبين البحر أقل من ميلين فبلغه خبر الجيش فهرب الى الجبال الى موضع يقال له الطاق وهذا الموضع في القديم خزانة لملوك الفرس وكان أول من اتخذه خزانة منوشهر وهو نقب في موضع من جبل صعب السلوك لايجوزه الاالراجل بجَهد وهذا النقب شبيه بالباب الصغير فاذا دخل فيه الانسان مشى فيه نحواً من ميل في ظلمة شديدة ثم يخرج الى موضع واسع شبيه بالمدينة قد أحاطت بها الجبال من كل جانب وهي جبال لايمكن لاحد الصعود اليه لارتفاعها ولو استوى له ذلك ماقدر على

النزول وفي هذه الرحبة الواسعة مغاير وكهوف لايلحق أمَدُ بعضها وفى وسطها عين غزيرة بالماء ينبع من صخرة ويغور ماؤها في صخرة أخرى بينهما نحو عشرة أذرع ولايعرف أحد لمائها بعد هذا موضعاً وكان في أيام ملوك الفرس يحفظ هذا النقب رجلان معهما سُلَّم من حبل يدلونه من الموضع اذا أراد أحدهم النزول فى الدهر الطويل وعندهما جميع ما يحتاجون اليه لسنين كثيرة فلم يزل الأمرُ في هذا النقب وهذه الخزانة على ماذكر الى أن ملك العرب فحاولوا الصعود اليه فتعذر ذلك الى أن ولى المازيار طبرستان فقصد هذا الموضع وأقام عليه دهراً حتى استوى له رجاء صعوده فصعد رجل من أصحابه اليه فلما صار اليه دلى حبالا وأصعد قوماً فيهم المازيار نفسه حتى وقف على مافى تلك الكهوف والمغاير من الأموال والسلاح والكنوز فوكل بجميع ذلك قوماً من ثقاته وانصرف فكان الموضع في يده الى أن أسر ونزل الموكلون به أو ماتوا وانقطع السبيل اليه في هذه الغاية • • قال ابن الفقيه وذكر سليمان بن عبد الله ان الى جانب هذا الطاق شبيهاً بالدكان وانه ان صار اليه انسان فلطخه بعذرة أو بشئ من سائر الأقذار ارتفعت في الوقت سحابة عظيمة فمطرت عليه حتى تغسله وتطهره وتزيل ذلك القذر عنه وان ذلك مشهور في البلد يعرفه أهله لايتمارى اثنان من أهل تلك الناحية في صحته وأنه لايبقى عليه شئ من الأقذار صيفاً ولا شتاء قال ولما سار الاصبهبد الى الطاق وجه أبو الخصيب في أثره قوّاداً وجنداً فلما أحس بهم هرب الى الديلم وعاش بعد هربه به سنة ثم مات وأقام أبو الخصيب فى البلد ووضع على أهله الخراج والجزية وجعل مقامه بسارية وبنى بها مسجداً جامعاً ومنبراً وكذلك بآمل وكانت ولايته سنتين وستة أشهر ❊ والطاق مدينة بسجستان على ظهر الجائي من سجستان الى خراسان وهى مدينة صغيرة ولها رستاق وبها أعناب كثيرة يتسع بها أهل سجستان

[طَالَقَانُ] بعد الألف لام مفتوحة وقاف وآخره نون ❊ بلدتان احداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل • • وقال الاصطخرى أكبر مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة فى مستو من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم ولها نهر كبير وبساتين ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ ثم يليها فى الكبر وَرْوالين • • خرج

منها جماعة من الفضلاء .. منهم أبو محمد محمود بن خِداش الطالقاني سمع يزيد بن هرون وفضيل بن عياض وغيرهم روى عنه أبو يعلَى الموصلي وابراهيم الحربي وغيرهما وتوفي سنة ٢٠٥ عن تسعين سنة .. ومحمد بن محمد بن محمد الطالقاني الصوفي روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو عبدالله الحميدي وقال غيث بن عليّ هو من طالقان مرو الروذ سافر قطعة كبيرة من البلاد واستوطن صورَ الى أن مات بها حدث عن أبي حماد السلمي وقد تقدم في سماعه لكتاب الطبقات لعبد الرحمن وسماعه لغير ذلك صحيح وكان أول دخوله الشام سنة ١٥ وفيها سمع من أبي نصر السنيني وتوفي سنة ٤٦٦ وقد نيف على الثمانين وقيل في سنة ٦٣ .. والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم .. واليها ينسب الصاحب بن عباد .. وأبو عباد بن العباس بن عباد أبو الحسن الطالقاني سمع عبادٌ أبا خليفة الفضل بن الحُباب والبغداديين في طبقته .. قال أبو الفضل ورأيتُ له في دار كُتب ابنه أبي القاسم بن عباد بالريّ كتاباً في أحكام القرآن ينصرُ فيه مذهب الاعتزال استحسنه كل من رآه روى عنه أبو بكر بن مِرْدوَيه والأصبهانيون وابنه الصاحب أبو القاسم بن عباد روى عن البغداديين والرازيين وولد سنة ٣٢٦ ومات سنة ٣٧٥ وقد ذكرتُ أخباره مستقصاة في أخبار مردويه .. ومن طالقان قزوين أبو الخير احمد بن اسمعيل بن يوسف القزويني الطالقاني سمع الحديث بنيسابور من أبي عبدالله الفُراوي وأبي طاهر الشَّحامي وغيرهما ودرس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان يعقد بها مجالس الوعظ أيضاً وورد الموصل رسولاً من دار الخلافة وعاد الى بغداد فأقام بها ثم توجه الى قزوين فتوفي بها في ثالث عشر محرم سنة ٥٩٠ .. وهذا خبر استحسنتُهُ فيه ذكر الطالقان في شعر أوردته ههنا ليستمتع به القاريْ قال أبو الفرج عليّ بن الحسين أخبرني عمي حدثني هرون بن مخارق عن أبيه قال كنت حاضراً في مجلس الرشيد وقد أحضرَ دنانيرَ برمكيةً بعد احضاره اياها في الدفعة الأولى وابتياعه لها فلما دخلت أكرمها ورفع مجلسها وطيبَ نفسها بعهده ثم قال لها يادنانير انما كان مولاك وأهله عبيداً لي وخدماً فاصطفيتُهم فما صلحوا وأوقعتُ بهم لما فسدوا فاعدِلي عمن فاتكِ الى من تحصّلينه فقالت ياأمير المؤمنين ان القوم أدّبوني وخرّجوني وقدموني

وأحسنوا اليَّ احسانا منه انك قد عرفتني بهم وحللتُ هذا المحل منك ومن اكرامك فما أنتفع بنفسي ولا بما تريده مني ولا تجيء بما تقدر بأني اذا ذكرتهم وغنيتُ غلب عليَّ من البكاء مالا يبين معه غناء ولا يصح وليس هذا مما أملكُ دفعه ولا أقدر على اصلاحه ولعلي اذا تطاولت الأيام أسلو ويصلح من أمري ما قد تغيرَ وتزول عني لوعة الحزن عند الغناء ويزول البكاء ٠٠ فدعا الرشيد بمسرور وسلمها اليه وقال له اعرض عليها أنواع العقاب حتى تجيب الى الغناء ففعل ذلك فلم ينفع فأخبره به فقال له ردها اليَّ فردها فقال لها ان لي عليك حقوقاً ولي عندك صنائع فبحياتي عليك وبحقي الا غنيت اليوم ولستُ أعاود مطالبتك بالغناء بعد اليوم فأخذت العودَ وغنَّتْ

تبكي مغازي النـاس الاعزوة ... بالطالقان جديدة الأيام

ولقد غزا الفضلُ بن يحيي غزوة ... تَبقَى بقـاء الحلّ والاحرام

ولقد حشمتَ الفاطميَّ على التي ... كادت تزيل رواسيَ الاسلام

وخلعتَ كفرَ الطالقان هدية ... للهاشمي امام كل امام

ثم رمَتْ بالعود وبكت حتى سقطت مغشية وشرقت عينُ الرشيد بعبرته فردها وقام من مجلسه فبكى طويلا ثم غسل وجهه وعاد الى مجلسه وقال لها ويحك قد اك سررتني أو غميني وسؤتني اعدلي عن هذا وغني غيره فأخذت العود وغنت

ألم تر أن الجـود من صُلب آدم ... تحدَّرَ حتى صار في راحة الفضل

اذا ماأبو العبـاس جادت سماؤه ... فيالك من جود وبالك من فضل

قال فغضب الرشيد وقال قبحك الله خذوا بيدها وأخرجوها فأخرجت ولم يُعِدْ ذكرها بعد ذلك ولبسَت الخُشْن من الثياب ولزمت الحزن الى أن ماتت ولم يفِ للبرامكة من جواريهم غيرها

[طَالِقَةُ] يقال امرأةٌ طالقة وطالق قال الأعشى * أيا جارتي بيني فانك طالقه * والافصح طالق مثل حائض وطامث وحامل قال وللبصريين والكوفيين من النحويين في ترك علامة التأنيث خلاف زعم الكوفيون أنها صفة تختص بالمؤنث فاستغنت عن العلامة فابطله البصريون بقولهم امرأة عاشقٌ وجمل ضامر وناقة ضامر وزعم البصريون أن ذلك

انما يكون في الصفات الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها من علامة تقول جارية طالقة وحائضة اليوم ولهم فيه كلام طويل وطالقة * ناحية من أعمال إشبيلية بالاندلس

[طَاوُوسُ] * موضع بنواحي بحر فارس عن سيف كان للعلاء الحضرمي أرسل اليه جيشاً في البحر من غير اذن عُمَر فسخط عليه وعزله وراح الى الكوفة الى سعد ابن أبي وقاص لأنه كان يعصده فمات في ذي قار •• وقال خليد بن المنذر في ذلك

بطاووسَ ناهبنا الملوك وخيلُنا عشيةَ شهراك علونَ الرواسيا

أطاحت جموعَ الفرس من رأس حالق تراه كموَّار السحاب مُناغيا

فلا يبعدنَّ اللهُ قوما تتابعوا فقد خضبوا يوم اللقاء العواليا

[طاهِرٌ] من قولهم طَهُرَ الشيءُ فهو طاهر حريمُ بني طاهر بن الحسين * من محال بغداد الغربية وهي على صِفة دجلة وهي اليوم متفردة في وسط الخراب وعليها سور وأسواق وعمارة •• وقد نسب اليها طائفة من المحدثين كثيرة فتارة يَنْسبون الحريمي وطارة الطاهريَّ وقد ذكرنا شيئاً من خبره في الحريم

[الطاهِرِيَّةُ] •• منسوبة فيما أحسب الى طاهر بن الحسين * ناحية على جيحون في أعلاه بعد آمل وهي أول عمل خوارزم * والطاهرية قرية ببغداد يستنقع فيها الماء في كل عام اذا زادت دجلة فيظهر فيها السمك المعروف بالبُنيِّ فيضمنه السلطان بمال وافر ولسمكها فضل على غيره

[الطائرُ] * ماء لكعب بن كلاب

[الطائفُ] بعد الألف همزة في صورة الياء ثم فاء * وهو في الاقليم الثاني وعرضها إحدى وعشرون درجة وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط الى مكة عمَّرها حسين بن سلامة وسدَّها ابنه وهو عبد نوبيٌّ وَزَرَ لأبي الحسين ابن زياد صاحب اليمن في حدود سنة ٤٣٠ فعمَّر هذه العقبة عمارةً يمشي في عرضها ثلاث جمال بأحمالها •• وقال أبو منصور الطائف العاسُّ بالليل وأما الطائفُ التي بالغور فسميت طائفاً بحائطها المبنيّ حولها المحدق بها •• والطائف والطيف في قوله تعالى ﴿ اذا مسّهم طائفٌ من الشيطان ﴾ ما كان كالخيال والشيءُ يُلِمُّ بك وقوله تعالى

(فطاف عليها طائف من ربك) لايكون الطائف الا ليلا ولا يكون نهاراً وقيل فى قول أبى طالب بن عبد المطلب * نحن بنينا طائفاً حصينا *

قالوا يعنى الطائف التى بالغور من القرى * والطائف هو وادى وَجّ وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً قرأتُ فى كتاب ابن الكلبي بخط أحمد بن عبيد الله محجج النحوى قال هشام عن ابن مسكين عن رجل من ثقيف كان عالماً بالطائف قال كان رّجل من الصّدف يقال له الدّمُون بن عبد الملك قتل ابن عمّ له يقال له عمرو بحضرموت ثم أقبل هاربا وقال

وحَرْبة ناهك أوجرت عمراً فما لى بعده أبداً قرارُ

ثم أتى مسعودَ بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجراً فقال أحالفكم لتزوّجوني وأزوّجكم وأنى لكم طُوَفاً عليكم مثل الحائط لايصل اليكم أحد من العرب قالوا فابن فبنى بذلك المال طُوَفاً عليهم فسمّيت الطائف وتزوّج اليهم فزوّجوه ابنةً .. قال هشام وبعض ولد الدمون بالكوفة ولهم بها خطّة مع ثقيف وكان قبيصة من الدمون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة اذ كان على الكوفة .. وكانت الطائف تسمّى قبل ذلك وَجاً بوَجّ بن عبد الحيّ من العماليق وهو أخو أجإ الذي سمّي به جبل طيء وهو من الأمم الخالية .. قال عرّام والطائف ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وأودية تنصبُّ منها الى تَبَالة وجلُّ أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش وهي على ظهر جبل غَزْوَان وبغزوان قبائل هذيل .. وقال ابن عباس سمّيت الطائف لأن ابراهيم عليه السلام لما أسكن ذرّيته مكة وسأل الله ان يرزق أهلها من الثمرات أمر الله عز وجل قطعة من الارض ان تسير بشجرها حتى تستقرّ بمكان الطائف فأقبلت وطافت بالبيت ثم أقرّها الله بمكان الطائف فسمّيت الطائف لطوافها بالبيت وهي مع هذا الاسم الفَخم بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلّتان احداهما عن هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والاخرى على هذا الجانب يقال لها الوَهط والوادى بين ذلك تجرى فيه مياه المدابغ التي يُدبغ فيها الأديم يَصرَع الطيور رائحتها اذا مرّت بها وبيوتها لاطئةٌ حرجة وفي أكنافها كروم على جوانب ذلك

الجبل فيها من العنب العذب مالا يوجد مثله فى بلد من البلدان وأما زبيبها فيضرب بحسنه المثل وهي طيبة الهواء شامية ربما جمد فيهـا الماء فى الشتاء وفواكه أهل مكة منها والجبل الذي هي عليه يقال له غزوان ** وروى أبو مالح ذكرت ثقيف عند ابن عباس فقال ان ثقيفاً والنخع كانا ابنيْ خالة نخرجا منتجعين ومعهما أعنز لهما وجدي فعرض لهما مصدق لبعض ملوك اليمن فاراد أخذ شاة منهما فقالا خذ ما شئت الا هذه الشاة الحلوب فانا من لبنها نعيش وولدها فقال لا آخذ سواها فرفقا به فلم يفعل فنظر أحدهما الى صاحبه وهما بقتله ثم ان أحدهما انتزع له سهماً فلق به قلبه فخر ميتاً فلما نظرا الي ذلك قال أحدهما لصاحبه انه لن تحملني وإياك الارض أبداً فاما ان تغرّب وأنا أشرّق واما أن أغرّب وتشرق أنت فقال ثقيف فانى أغرب وقال النخع فانا أشرق وكان اسم ثقيف قسيًّا واسم النخع جَسراً فمضى النخع حتى نزل ببيشَةَ من أرض اليمن ومضى ثقيف حتى أتى وادي القرى فنزل على عجوز يهودية لا ولد لها فكان يعمل نهاراً ويأوى اليها ليلا فاتخذته ولداً لها واتخذها أمّاً له فلما حضرها الموت قالت له ياهذا انه لاأحد لي غيرك وقد أردتُ أن أكرمك لإلطافك اياىَ انظر اذا أنا متُّ وواريتنى خذ هذه الدنانير فانتفع بها وخذ هذه القضبان فاذا نزلت وادياً تقدر فيه على الماء فاغرسها فانى أرجو أن تنال من ذلك فلاحاً بيناً ففعل ما أمرته به فلما ماتت دفنها وأخذ الدنانير والقضبان ومضى سائراً حتى اذا كان قريباً من وجّ وهي الطائف اذ هو بأمة حبشية ترعى مائة شاة فطمع فيها وهمّ بقتلها وأخذ الغنم فعرفت ماأراد فقالت انك أسررت فيّ طمعاً لتقتلني وتأخذ الغنم ولئن فعلت ذلك لتذهبن نفسك ولا تحصّل من الغنم شيئاً لأن مولاي سيد هذا الوادى وهو عامر بن الظرب العدواني وانى لأظنك خائفاً طريداً قال نعم فقالت فانى أدلك على خير مما أردت فقال وما هو قالت ان مولاى يقبل اذا طفلت الشمس للغروب فيصعد هذا الجبل ثم يشرف على الوادى فاذا لم ير فيه أحداً وضع قوسه وجفيره وثيابه ثم انحدر رسوله فنادى من أراد اللحم والدَّرْمَكَ وهو دقيق الحوارى والتمر واللبن فليأت دار عامر ابن الظرب فيأتيه قومه فاسبقه أنت الى الصخرة وخذ قوسه ونباله وثيابه فاذا رجع

وقال من أنت فقل رجل غريب فانزلني وخائف فأجرني وعزب فزوّجني ففعل ثقيف ماقالت له الأمة وفعل عامر صاحب الوادي فعله فلما ان أخذ قوسه ونشابه وصعد عامر قال له من أنت فاخبره وقال أنا قسيّ بن منبّه فقال هات مامعك فقد أجبتك الى ماسألت وانصرف وهو معه الى وَجّ وأرسل الى قومه كما كان يفعل فلما أكلوا قال لهم عامر ألستُ سيدكم قالوا بلى قال وابن سيدكم قالوا بلى قال ألستم تجيرون من أجرتُ وتزوّجون من زوّجت قالوا بلى قال هذا قسيّ بن منبّه بن بكر بن هوازن وقد زوّجته ابنتي فلانة وأمنته وأنزلته منزلي فزوّجه ابنة له يقال لها زينب فقال قومه قد رضينا بما رضيت فولدت له عَوْفاً وجشَماً ثم ماتت فزوّجه أختها فولدت له سلامة ودارساً فانتسبا في اليمن فدارس في الازد والآخر في بعض قبائل اليمن وغرس قسيّ تلك القضبان بوادي وَجّ فنبتت فلما أثمرت قالوا قاتله الله كيف ثقف عامراً حتى بلغ منه مابلغ وكيف ثقف هذه العيدان حتى جاء منها ماجاء فسمي ثقيفاً من يومئذ فلم يزل ثقيف مع عَدْوان حتى كثر ولده وربلوا وقوى جأشهم وجرت بينهم وبين عدوان هنات وقعت في خلالها حربٌ انتصرت فيها ثقيف فاخرجوا عدوان عن أرض الطائف واستخلصوها لانفسهم ثم صارت ثقيف أعز الناس بلداً وأمنعه جانباً وأفضله مسكناً وأخصبه جناباً مع توسطهم الحجاز واحاطة قبائل مُضر واليمن وقُضاعة بهم من كل وجه فحمت دارها وكادحت العرب عنها واستخلصتها وغرست فيها كرومها وحفرت بها أطواءها وكظائمها وهي من أزد الشراة وكنانة وعُذْرَة وقريش ونصر بن معاوية وهوازن جمعاً والأوس والخزرج ومزينة وجهينة وغير ذلك من القبائل ذلك كله يجري والطائف تسمّى وَجّاً الى ان كان ماكان مما تقدّم ذكره من تحويط الحضرمي عليها وتسميتها حينئذ الطائف .. وقد ذكر بعض النسّاب في تسميتها بالطائف أمراً آخر وهو انه قال لما هلك عامر بن الظرب ورثته ابنتاه زينب وعمرة وكان قسيّ بن منبّه خطب اليه فزوّجه ابنته زينب فولدت له جُشماً وعوفاً ثم ماتت بعد موت عامر فتزوّج أختها وكانت قبله عند صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فولدت له عامر بن صعصعة فكانت الطائف بين ولد ثقيف وولد عامر بن

صعصعة فلما كثر الحيّان قالت ثقيف لبني عامر انكم اخترتم العمد على المُدُن والوبر على الشجر فلستم تعرفون مانعرف ولا تلطمون مانلطف ونحن ندعوكم الى حظ كبير لكم مافى أيديكم من الماشية والابل والذى في أيدينا من هذه الحدائق فلكم نصفُ ثمره فتكونوا بادين حاضرين يأتيكم ريفُ القرى ولم تتكلفوا مُؤْنَةً وتقيمون في أموالكم وماشيتكم فى بدوكم ولا تتعرّضوا للوباء وتشتغلوا عن المرعى ففعلوا ذلك فكانوا يأتونهم كل عام فيأخذون نصف غلاّتهم وقد قيل ان الذى وافقوهم عليه كان الربيع •• فلما اشتدّت شوكة ثقيف وكثرت عمارة وَجّ رَمَتهم العرب بالحسد وطمع فيهم مَنْ حولهم وغزوهم فاستغاثوا بني عامر فلم يغيثوهم فاجمعوا على بناء حائط يكون حصناً لهم فكانت النساء تلبّن اللبن والرجال يبنون الحائط حتى فرغوا منه وسموه الطائف لاطافته بهم وجعلوا لحائطهم بابين أحدهما لبنى يسار والآخر لبنى عوف وسموا باب بني يسار صعباً وباب بني عوف ساحراً •• ثم جاءهم بنو عامر ليأخذوا ماتعوّدوه فمنعوهم عنه وجرت بينهم حرب انتصرت فيها ثقيف وتفرّدت بملك الطائف فضربتهم العرب مثلا •• فقال أبو طالب بن عبد المطلب

مَنَعنا أرضنا من كل حيّ   كما امتنعت بطائفها ثقيفُ
أتاهم معشرٌ كي يسلبوهم   فحالت دون ذلكم السيوفُ

•• وقال بعض الأنصار

فكونوا دون بيضكم كقوم   حموا أعنابهم من كل عادى

•• وذكر المدائنى ان سليمان بن عبد الملك لما حجّ مرّ بالطائف فرأى بيادر الزبيب فقال ما هذه الحرار فقالوا ليست حراراً ولكنها بيادر الزبيب فقال لله دَرُّ قَسيٍّ بأيّ أرض وضع سِهامَه وأيّ أرض مَهّد عُشَّ فروخه •• وقال مرداس ابن عمرو الثقفى

فانّ الله لم يُؤْثر علينا   عداة يجزّر الارض اقتساما
عرَفنا سَهْمنا فى الكف يهوى   كذا نوح وقسّمنا السهاما
فلما أن أبان لنا اصطفينا   سَنام الارض ان لها سناما

فأنشأنا خصارمَ متجرات يكون نتاجُها عنباً تُؤاما
ضفادعها فرائعُ كلّ يوم على جُوبٍ يُرَا كص الحماما
وأسفلُها منازلُ كل حيّ وأعلى ماترى أبداً حراما

ثم حسدهم طوائف العرب وقصدوهم فصمدوا لهم وجدّوا فى حربهم فلما لم يظفروا منهم بطائل ولا طمعوا منهم بغرّة تركوهم على حالهم أغبط العرب عيشاً الى ان جاء الاسلام فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتتحها فى سنة تسع من الهجرة صلحاً وكتب لهم كتابا •• نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال سنة ثمان عند منصرفه من حنين وتحصنوا منه واحتاطوا لأنفسهم غاية الاحتياط فلم يكن اليهم سبيل ونزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق من رقيق أهل الطائف •• منهم أبو بكرة نُفَيْع بن مسروح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جماعة كثيرة منهم الأزرق الذي تنسب اليه الأزارقة والد نافع بن الأزرق الخارجي الشاري فعتقوا بنزولهم اليه ونصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منجنيقاً ودَبَّابةً فاحرقها أهل الطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نؤذن فى فتح الطائف ثم انصرف عنها الى الجعرّانة ليقسم سَبْيَ أهل حنين وغنائمهم فخافت ثقيف ان يعود اليهم فبعثوا اليه وفدهم وتصالحوا على ان يسلموا ويقرُّوا على مافى أيديهم من أموالهم وركازهم فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يسلموا وعلى أن لايزنوا ولا يَرْبوا وكانوا أهل زناً ورباً وفى وقعة الطائف فُقِئَتْ عينُ أبي سفيان بن حرب وقصّة ذلك في كُتُب المغازى •• وكان معاوية يقول أغبطُ الناس عيشاً عبدي أو قال مولاي سعد وكان يلي أمواله بالحجاز ويتربَّع جُدَّةَ ويتقيّظ الطائف ويَشْتُو بمكة ولذلك وصف محمد بن عبد الله النُّمَيْرى زَيْنبَ بنت يوسف أخت الحجاج بالنعمة والرّفاهية فقال

تَشْتُو بمكة نعمةً ومصيفُها بالطائف

•• وذكر الأزرقي أبو الوليد عن الكلبي باسناده قال لما دعا ابراهيم عليه السلام ﴿ فاجعل أفئدةً من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات ﴾ فاستجاب الله له فجعله مثابة ورزق أهله من الثمرات فنقل اليهم الطائف وكانت قرية بالشام وكانت ملجأ

للخائف اذا جاءها أمن •• وقد افتخرت ثقيف بذلك بما يطول ذكره ويَسأمُ قارئه وسأقف عند قول غيلان بن سلمة في ذلك حيث قال

حَلَلنا الحدَّ من تلَعات قيس بحيث يَحُلُّ ذو الحسب الجسيم
وقد علمت قبائلُ جَذْم قيس وليس ذوو الجهالة كالعليم
بأنَّا نُصْــبح الأعــداء قِدْماً سِجالَ الموت بالكأس الوخيم
وإنَّا نَبتَغِي شَرَفَ المعالي ونُنْعِشُ عَثرَةَ المولى العـديم
وإنا لم نَزَلْ لجأً وكهفاً كذاك الكَهْلُ منا والفطيمُ

وسنذكر في وَحّ من القول والشعر ما نوفّق له ويحسن ذكره ان شاء الله تعالى

[طَئِيَّةُ] بعد الطاء المفتوحة همزة وياء مشددة * موضع في شعر عن نصر

[طايقانُ] بعدالياء المثناة من تحت قاف وآخره نون *قرية من قرى بلخ بخراسان

باب الطاء والباء وما يليهما

[طُبا] بالضم والقصر والظِّبا للحافر والسباع كالضرع لغيرها يجوز أن يكون جمعاً على قياس لان طُبا جمع طُبَة ولم نسمعها فيه * وهي قرية من قرى اليمن وذكرها أبو سعد بكسر الطاء •• ونسب اليها أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ بن أحمد الحعليب الطِّبائي سمع قاسم بن عبيد الله القرشي الفقيه روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[طَبَبُ] بالتحريك والتضعيف * موضع بنجد •• وقال نصر جبل نجديّ

[طَبَرَانُ] بالتحريك وآخره نون بلفظ تثنية طَبَر وهي فارسية والطبر هو الذى يشقّق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس والألف والنون فيه تشبيهاً بالنسبة وأما في العربية فيقال طبر الرجل اذا قفز وطبر اذا اختبأ وطبران *مدينة في تخوم قومس وليست التي ينسب اليها الحافظ أبو سليمان الطبراني فان المحدّثين مجتمعون بانه منسوب الى طبرية الشام وسنذكره ان شاء الله

[طَبَرِستانُ] بفتح أوله وثانيه وكسر الراء قد ذكرنا معنى الطبر قبله واستان الموضع أو الناحية كأنه يقول ناحية الطبر وسنذكر سبب تسمية هذا الموضع بذلك والنسبة الى هذا الموضع الطَّبَرِيُّ ٠٠ قال البُحتري

وأقيمت به القيامة في قُمٍّ على خالعٍ وعاتٍ عتيدِ
وثنى معلماً الى طبرستا ن يخيل يرُحنَ تحت اللُّبود

وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ٠٠ خرج من نواحيها من لا يُحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه والغالب على هذه النواحي الجبال ٠٠ فمن أعيان بُلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل وهي قصبتها وسارية وهي مثلها وشالوس وهي مقاربة لها وربما عُدَّت جرجان من خراسان الى غير ذلك من البلدان ٠٠ وطبرستان في البلاد المعروفة بمازَندران ولا أدري متى سميت بمازَندران فانه اسم لم نجده في الكُتب القديمة وانما يُسمَع من أفواه أهل تلك البلاد ولا شكّ انهما واحد ٠٠ وهذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان وهي بين الرّي وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل رأيت أطرافها وعاينتُ جبالها وهي كثيرة المياه متهدّلة الأشجار كثيرة الفواكه الا أنها مخيفة وخمة قليلة الارتفاع كثيرة الاختلاف والنِّزاع وأنا أذكر ما قال العلماء في هذا القطر وأذكر فتوحه واشتقاقه ولا بُدَّ من احتمالك لفصل فيه تطويلٌ بالفائدة الباردة فهذا من عندنا مما استفدناه بالمشاهدة والمشافهة وخُذِ الآن ما قالوه في كُتبهم ٠٠ زعم أهل العلم بهذا الشان ان الطَّيلَسان والطالَقان وخراسان ما عدا خوارزم من ولد اشبق بن ابراهيم الخليل والديلم بنو كاشج بن يافث بن نوح عليه السلام وأكثرهم سميت جبالهم بأسمائهم الا الايلام قبيل من الديلم فانهم ولد باسل بن ضبّة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضر كما نذكره ان شاء الله في كتاب النسب وموقان وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كاشج ابن يافث بن نوح عليه السلام ٠٠ وفيما روى ثقات الفرس قالوا اجتمع في جيوش بعض الأكاسرة خلق كثير من الجُناة وجب عليهم القتل فتحرّج منه وشاورَ وزراءه وسألهم عن عدّتهم فأخبروه بخلق كثير فقال اطلبوا لي موضعاً أحبسهم فيه فساروا الى بلاده يطلبون موضعاً خالياً حتى وقعوا بجبال طبرستان فأخبروه بذلك فأمر بحملهم اليه وحبسهم

فيه وهو يومئذ جبل لا ساكن فيه .. ثم سأل عنهم بعد حول فأرسل من يخبر بخبرهم فأشرفوا عليهم فاذا هم أحياء لكن بالسوء فقيل لهم ما تشتهون وكان الجبل أشباً كثير الأشجار فقالوا طبرها طبرها والهاء فيه بمعنى الجمع في جميع كلام الفرس يعنون نريد اطباراً نقطع بها الشجر ونتخذها بيوتاً فلما أخبر كسرى بذلك أمر أن يعطوا ماطلبوا فحمل اليهم ذلك .. ثم أمهلهم حولاً آخر وأنفذ من يتفقدهم فوجدهم قد اتخذوا بيوتاً فقال لهم ما تريدون فقالوا زنان زنان أي نريد نساء فأخبر الملك بذلك فأمر بحمل من في حبوسه من النساء أن يحملن اليهم فحملن فتناسلوا فسميت طبرزنان أى الفؤس والنساء ثم عربت فقيل طبرستان .. فهذا قولهم والذى يظهر لي وهو الحقّ ويعضده ما شاهدناه منهم ان أهل تلك الجبال كثيرو الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الاطبار حتى انك قلّ ان ترى صعلوكاً أو غنياً الا وبيده الطبرُ صغيرهم وكبيرهم فكأنها لكثرتها فيهم سميت بذلك ومعنى طبرستان من غير تعريب موضع الاطبار والله أعلم .. وقال أبو العلاء السروي يصف طبرستان فيما كتبناه عن أبي منصور النيسابوري

اذا الريح فيها جرّت الريح أعجلت ... فواختها في الغصن أن تترنما

فكم طيّرت في الجوّ ورداً مدنّرا ... يقلّبه فيه وورداً مدرهما

وأشجار تفّاح كأنّ ثمارها ... عوارضُ أبكار يضاحكن مغرما

فان عقدتها الشمس فيها حسبتها ... خدوداً على القضبان حمراً وتوأما

ترى خطباء الطير فوق غصونها ... تبثّ على العشّاق وجداً معتّما

وقد كان في القديم أول طبرستان آمل ثم ما مطير وبينها وبين آمل ستة فراسخ ثم ويمة وهي من مامطير على ستة فراسخ ثم سارية ثم طميس وهي من سارية على ستة عشر فرسخاً هذا آخر حدّ طبرستان وجرجان ومن ناحية الديلم على خمسة فراسخ من آمل مدينة يقال لها ناتل ثم شالوس وهي ثغر الجبل هذه مُدُنُ السهل .. وأما مدن الجبل فمنها مدينة يقال لها الكلار ثم تليها مدينة صغيرة يقال لها سعيداباذ ثم الرويان وهي أكبر مدن الجبل ثم في الجبل من ناحية حدود خراسان مدينة يقال لها تمار وشرز ودهستان فاذا جزت الأرز وقعت في جبال ونداد هرمز فاذا جزت هذه الجبال

وقعت في جبال شروين وهي مملكة ابن قارن ثم الديلم وجيلان .. وقال البلاذُري كُور طبرستان ثمان كورة سارية وبها منزل العامل وانما صارت منزل العامل في أيام الطاهرية وقبل ذلك كان منزل العامل بآمُل وجعلها أيضاً الحسن بن زيد ومحمد ابن زيد دار مقامهما ومن رساتيق آمل أُرَم خاست الأعلى وأُرَم خاست الأسفل والمِهرَوان والأصبهذ ونامية وطميس وبين سارية وسالية على طريق الجبال ثلاثون فرسخاً وبين سارية والمِهروان عشرة فراسخ وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين جيلان والرويان اثنا عشر فرسخاً وبين آمل وشالوس وهي الى ناحية الجبال عشرون فرسخاً وطول طبرستان من جرجان الى الرويان ستة وثلاثون فرسخاً وعرضها عشرون فرسخاً في يد الشكري من ذلك ستة وثلاثون فرسخاً في عرض أربعة فراسخ والباقي في أيدي الحروب من الجبال والسفوح وهو طول ستة وثلاثين فرسخاً في عرض ستة عشر فرسخاً والعرض من الجبل الى البحر

ذكر فتوح طبرستان

وكانت بلاد طبرستان في الحصانة والمنعة على ماهو مشهور من أمرها وكانت ملوك الفرس يولّونها رجلاً ويسمونه الأصبهذ فاذا عقدوا له عليها لم يعزلوه عنها حتى يموت فاذا مات أقاموا مكانه ولده ان كان له ولد وإلاّ وجّهوا بأصبهذ آخر .. فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وفُتحت المدن المتّصلة بطبرستان وكان صاحب طبرستان يصالح على الشيء اليسير فيقبل منه لصعوبة المسالك فلم يزل الأمر على ذلك حتى ولي عثمان ابن عفّان رضي الله عنه سعيدَ بن العاصي الكوفة سنة ٢٩ وولي عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن حبيب بن عبد شمس البصرة فكتب اليهما مرزبان طوس يدعوهما الى خراسان على أن يملكه عليها من غلب وخرجا جميعاً يريدانها فسبق ابن عامر فغزا سعيد ابن العاصي طبرستان ومعه في غزاته فيما يقال الحسن والحسين رضي الله عنهما وقيل ان سعيداً غزاها من غير أن يأتيه كتاب أحد بل سار اليها من الكوفة ففتح طميسة ونامية وهي قرية وصالح ملك جرجان على مائتي ألف درهم بغليّة وافية فكان يؤدّيها الى المسلمين وافتتح أيضاً من طبرستان الرويان ودُنباوند واعطاه أهل الجبال مالاً فلما

ولى معاوية ولّى مَصقَلة بن هُبَيرة أحد بني ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة فسار اليها ومعه عشرون ألف رجل فأوغل في البلد يسبي ويقتل فلما تجاوز المضايق والعِقاب أخذها عليه وعلى جيشه العدوُّ عند انصرافه للخروج ودهدهوا عليه الحجارة والصخور من الجبال فهلك أكثر ذلك الجيش وهلك مصقلة فضرب الناس به مثلاً فقالوا لا يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان ٠٠ فكان المسلمون بعد ذلك اذا غزوا هذه البلاد تحفّظوا وتحذّروا من التوغّل فيها حتى ولي يزيد بن المهلّب خراسان في أيام سليمان بن عبد الملك وسار حتى أناخ على طبرستان فاستجاش الاصبهذ الديلم فأنجدوه وقاتله يزيد أياماً ثم صالحه على أربعة آلاف ألف درهم وسبعمائة ألف درهم مثاقيل في كل عام وأربعمائة وقر زعفران وان يوجّهوا في كل عام أربعمائة رجل على رأس كل رجل ترسٌ وجام فضة ونُمرقة حرير ٠٠ وفتح يزيد الرويان ودنباوند ولم يزل أهل طبرستان يُؤدُّون هذا الصلح مرة ويمتنعون أخرى الى أيام مروان بن محمد فانهم نقضوا ومنعوا ما كانوا يحملونه فلما ولي السفاح وجّه اليهم عاملاً فصالحوه على مال ثم غدروا وقتلوا المسلمين وذلك في خلافة المنصور فوجّه المنصور اليهم حازم بن خزيمة التميمي وروح بن حاتم المهلّبي ومعهما مرزوق أبو الخَصيب فنزلوا على طبرستان وجرَت مدافعات صعُبَ معها بلوغُ غرض وضاق عليهم الأمر فواطأ أبو الخصيب خازماً وروحاً على ان ضرباه وحلقا رأسه ولحيته ليوقع الحيلة على الاصبهذ فركن الى ما رأى من سوء حاله واستخصّه حتى أعمل الحيلة وملك البلد ٠٠ وكان عمر بن أبي العلاء الذي يقول فيه بشار بن بُرْد

اذا أيقظَتْك حروبُ العِدَى فنبِّهْ لها عُمَرًا ثمّ نَمْ

جزّاراً من أهل الريّ فجمع جمعاً وقاتل الديلم فأبلى بلاء حسناً فأوفده جهور بن مرار العجلي الى المنصور فقوّده وجعل له منزلة وتراقت به الأمور حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي ٠٠ ثم افتتح موسى بن حفص بن عمر بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأصعبها وذلك في أيام المأمون فولى المأمون بعد ذلك بلاد طبرستان المازيارَ وسماه محمداً وجعل له مرتبة الاصبهذ فلم يزل

والياً عليها حتى توفى المأمون واستخلف المعتصم فأقرّه عليها ولم يعزله فأقام على الطاعة مدة ثم غدر وخالف وذلك بعد ست سنين من خلافة المعتصم فكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر وهو عامله على المشرق خراسان والريّ وقومس وجرجان يأمره بمحاربته فوجه اليه عبد الله الحسن بن الحسين فى جماعة من رجال خراسان ووجه المعتصم محمد بن ابراهيم بن مصعب فى جماعة من الجند فلما قصدَته العساكر خرج الى الحسن بن الحسين بغير عهد ولا عقد فأخذه وحمله الى سُرَّ من رأى فى سنة ٢٢٥ فضرب بالسياط بين يدى المعتصم حتى مات وصُلب بسرّ من رأى مع بابك الخرّمي على العقبة التى بحضرة مجلس الشُّرطة وتقلدَ عبد الله بن طاهر طبرستان •• وكان من ذكرنا جماعة من الولاة من قبل بني العباس لم يكن منهم حادثة ولم يتحقق أيضاً عندنا وقت ولاية كل واحد منهم •• ثم وَلِيها بعد عبدالله بن طاهر ابنه طاهر بن عبد الله وخلفه عليها أخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر فخرج عليه الحسن بن زيد العلوى الحسنى في سنة ٢٤٩ فأخرجه عنها وغلب عليها الى أن مات وقام مقامه أخوه محمد بن زيد وقد ذكرتُ قصة هؤلاء الزيدية فى كتاب المبدأ والمآل مشبَعاً على نسق •• وقال عليّ بن رزين الطبرى كاتب المازيار وكان حكيما فاضلا له تصانيف فى الأدب والطب والحكمة قال كان في طبرستان طائر يسمونه كُنكُر يظهر في أيام الربيع فاذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشّاة الريش فيخدمه كل يوم واحد منها نهارَه أجمع يجيئه بالغذاء ويزُقُّهُ به فاذا كان في آخر النهار وثب على ذلك العصفور فأكله حتى اذا أصبح وصاح جاءه آخر من تلك العصافير فكان معه على ماذكرنا فاذا أمسى أكله فلا يزال على هذا مدة أيام الربيع فاذا زال الربيع فُقد هو وسائر أشكاله وكذلك أيضاً ذلك الجنس من العصافير فلا يُرى شئ من الجميع الى قابل فى ذلك الوقت وهو طائر في قدر الفاختة وذنبه مثل ذنب الببغاء وفى منسره تعقيف هكذا وجدته وحققته

[طَبَرَسَتَرَان] * من نواحي أرمينية وهي ولاية واسعة لها ذكر في الفتوح وغيرها افتتحها سليمان بن ربيعة سنة ٢٥

[طَبَرْقَةُ] بالتحريك وبعد الراء الساكنة قاف * مدينة بالمغرب من ناحية البر

البربرى على شاطئ البحر قرب باجة وفيها آثار للاول وبنيان عجيب وهى عامرة لوُرود التجار اليها وفيها نهر كبير تدخله السفن الكبار وتخرج فى بحر طبرقة وفى شرقي مدينة طبرقة قلاع تسمى قلاع بَنْزَرْتَ

[طَبَرَك] بفتح أوله وثانيه والراء وآخره كاف * قلعة على رأس جبيل بقرب مدينة الريّ على يمين القاصد الى خراسان وعن يساره جبل الريّ الأعظم وهو متصل بخراب الريّ خرَّبها السلطان طُغْرُل بن أرسلان بن طُغْرُل بن محمد بن ملك شاه بن ارسلان بن داود بن سلجوق في سنة ٥٨٨ وكان السبب فى ذلك أن خوارزم شاه تكش ابن ارسلان قدم العراق واستولى على الريّ وملك هذه القلعة فلما عزم على العود الى خوارزم رتب فيها أميراً من قبله يقال له طمغاج في نحو ألفي فارس من الخوارزمية أوحصنها بالأموال والذخائر ولم يترك مجهوداً في ذلك وكان طغرل معتقلا فى قلعة تخلص فى السنة المذكورة واجتمع اليه العساكر وقصد الريّ فهرب منه قُتْلُغُ إيناخ بن البهلوان وكتب الى خوارزم شاه يستنجده ونزل على الريّ وملكها ثم نزل محاصراً لطَبَرَك فاتفق ان الأمير طمغاج مات فى ذلك الوقت فضعفت قلوب الخوارزمية وطلبوا من طغرل أن يخرجوا من القلعة بأموالهم ويسلموها فقال أما الذخائر والسلاح فلا أمكن أحداً من اخراجها ولكن أموالكم لكم فخرجوا على ذلك الشرط واتفق أن مملوكا لطغرل كان قد هرب والتجأ الى الخوارزمية فخرج فى هذا الوقت معهم فأمسكه أصحاب طغرل وقالوا هذا مملوكنا وامتنع الخوارزمية من تسليمه فتناوشوا وتكاثر عليهم أصحاب طغرل وأهل الريّ فأوقعوا بهم وقتلوهم قتلا شنيعاً وملك طغرل طبرك .. فأحضر أمراءه فقال بأي شئ تشبهون هذه القلعة فجعل كل واحد يقول برأيه فقال ما منكم مَن أصاب فى وصفها هي تشبه حية ذات رأسين واحد فى العراق وآخرُ بخراسان فهي تفتح فمها الواحد الى هؤلاء فتأكلهم وفمها الآخر الى هؤلاء فتأكلهم وقد رأيت في الرأي أن أخرّبها فنهوه وقالوا له اصعد اليها وانظرها ثم افعل مابدالك فقال ان جماعة من ملوكها هموا بخرابها ثم يرونها فلا تطيب قلوبهم بخرابها وأنا فلا أراها ولا بد من خرابها وأمر بنقل مافيها من السلاح وآلة الحرب فلما نقل أمر أهل الريّ بنهب ما فيها من الذخائر

فبقي أهل الري ينهبون ذخائرها عدة أيام فلما فرغت قال لهم يا من نهب خرّب فعملوا المعاول فيها حتى دحضوها فقال انه بقي نحو سنة كلما مرّ بها يقول هذا يجب أن يخرب مما كان يبقى منها فما زال حتى جعلها أرضاً وذلك في سنة ٥٨٨ ٠٠ ونسب الى طبرك أبو معين الحسين بن الحسن ويقال محمد بن الحسين سمع بدمشق هشام بن عمار وبمصر سعيد بن الحكم بن أبي بكر بن نعيم بن حماد ويحيي بن بُكَير وبالشام أباتوبة الربيع بن نافع الحلبي وبغيرها أبا سلمة موسى بن اسمعيل واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ومنصور بن أبي مزاحم روى عنه أبو عبد الله محمد بن احمد بن مسعود البزّيني وأبويعقوب يوسف بن ابراهيم الهمذاني واحمد بن جشمرد ومحمد بن الفضل المحمّداباذي وأبوعمران موسى بن العباس ومحمد الجوَيني وأبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عديّ الجرجاني وأبو محمد الشيرجي وقال الحافظ أبو عبد الله الحاكم أبو معين من كبار حفاظ الحديث

[طَبَرْمِين] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ونون * قلعة بصقلّية حصينه

[طَبَرِيَّةُ] هذه كلها أسماء أعجمية ٠٠ وقد ذكرنا آنفاً أن طَبَر في العربية بمعنى قفز واختبأ وطبرية في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفتحت طبرية على يد شُرَحبيل بن حَسَنة في سنة ١٣ صلحاً على أنصاف منازلهم وكنائسهم وقيل انه حاصرها أياما ثم صالح أهلها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم الا ماجَلَوْا عنه وخَلّوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم نقضوا في خلافة عمر رضيَ الله عنه واجتمع اليهم قوم من شواذ الروم فسير أبو عبيدة اليهم عمرو بن العاصي في أربعة آلاف وفتحها على مثل صلح شرحبيل وفتح جميع مدن الأردن على مثل هذا الصلح بغير قتال * وهي بايدة مطلة على البحيرة المعروفة بحيرة طبرية وهي في طرف جبل وجبل الطور مطلّ عليها وهي من أعمال الأردن في طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت المقدس وبينها وبين عكا يومان وهي مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهي الى جبل صغير فعنده آخر العمارة ٠٠ قال عليّ بن أبي بكر الهَرَوي أما حمامات طبرية التي

يقال انها من عجائب الدنيا فليست هــذه التى على باب طبرية على جانب بحيرتها فان مثل هذه كثيراً رأينا في الدنيا وأما التى من عجائب الدنيا فهو موضع في أعمال طبرية شرقي قرية يقال لها الحسينية فى واد وهي عمارة قديمــة يقال انها من عمارة سليمان بن داود وهو هيكل يخرج الماء من صدره وقد كان يخرج من اثنتي عشرة عيناً كل عين مخصوصة بمرض اذا اغتسل فيها صاحب ذلك المرض برئ باذن الله تعالى والماء شديد الحرارة جداً صاف عذب طيب الرائحة ويقصده المرضى يستشفون به وعيون تصب فى موضع كبير حرّ يَسبَح الناس فيه ومنفعته ظاهرة ومارأينا مايشابهه الاالشرميا المذكور فى موضعه ٠٠ قال أبو القاسم كان أول من بناها ملك من ملوك الروم يقال له طبارا وسميت باسمه وفيها عيون ملحة حارة وقد بُنيت عليها حمامات فهي لاتحتاج الى الوقود تجرى ليلا ونهاراً حارة وبقربها حمة يغتمس فيها الجرْبُ وبها مما يلى الغور بينها وبين بَيْسان حمة سليمان ابن داود عليهما السلام ويزعمون أنها نافعة من كل داء ٠٠ وفي وسط بحيرتها صخرة منقورة قد طبقت بصخرة أخرى تظهر للناظر من بعيد يزعم أهل النواحي أنه قبر سليمان بن داود عليه السلام ٠٠ وقال أبوعبد الله بن البناء طبرية قصبة الأردن بلد وادى كنعان موضوعة بين الجبل وبحــيرة فهي ضيقة كربة فى الصيف وحمة وبئة وطولها نحو من فرسخ بــلا عرض وسوقها من الدرب الى الدرب والمقابر على الجبل بها ثمان حمامات بلا وقيدٍ وميض عــدة حارة الماء والجامع فى السوق كبير حسن فرشــه مرفوع بالحصى على أساطين حجارة موصولة ويقال أهل طبرية شهرين يرقصون من كثرة البراغيث وشهرين يلوكون يعني البق فانه كثير عندهم وشهرين يثاقفون يعني بأيديهم العصيّ يطردون الزنابير عن طعومهم وحلاوتهــمْ وشهرين عُراة يعنى من شدة الحر وشهرين يزمرون يعنى يَمصُّون قصب السكر وشهرين يخوضون من كثرة الوحل فى أرضهم ٠٠ قال وأسفل طبرية جسر عظيم عليه طريق دمشق وشربهم من البحيرة وحول البحيرة كله قرىً متصلة ونخيل فيها ســفن كثيرة وهي كثيرة الأسماك لاتطيب لغير أهلها والجبل مطلٌّ على البلد وماؤها عذب ليس بحلو ٠٠ والنسبة اليها طبرَاني على غير قياس فكأنه لما كثر النسبة بالطبري الى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا

طبراني الى طبرية كما قالوا صنعاني وبهراني وبحراني ٠٠ ومن مشهور من ينسب اليها الامام الحافظ سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم الطبراني أحد الائمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرّحالين الجوالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثقات الأثبات المعدّلين سمع بدمشق أبا زرعة البصري واحمد بن المعلى وأبا عبد الملك البسري واحمد بن أنس بن مالك واحمد بن عبد القاهر الخيبَري اللخمي وأحمد بن محمد ابن يحيي بن حمزة وأبا علي اسماعيل بن محمد بن قيراط وأبا قُصَيّ بن اسماعيل بن محمد العُذري وبمصر يحيي بن أيوب العلاّف وببرقة أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وباليمن اسحاق بن ابراهيم الدّبري والحسن بن عبد الأعلى البَوْسي وابراهيم بن محمد بن برة وابراهيم بن مؤيد الشيباني أربعتهم يروون عن عبد الرزاق بن همّام وسمع بالشام أبا زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي وابراهيم بن أبي سفيان القيسراني وابراهيم بن محمد ابن عرق الحمصي وأبا عقيل بن أنس الخولاني وسمع بالعراق أبا مسلم الكجّي وادريس بن جعفر الطيار وأبا خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي والحسن بن سهل بن المجوّز وغير هؤلاء وصنف المعجم الكبير في أسماء الصحابة الكرام والاوسط في غرائب شيوخه والصغير في أسماء شيوخه وغير ذلك من الكُتب روى عنه أبو خليفة الفضل بن الحُباب وأبو العباس بن عقدة وأبو مسلم الكجّي وعبدان الاهوازي وأبو علي أحمد بن محمد الصحّاف وهم من شيوخه وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهَرَوي وأبو الفضل بن أبي عمران الهروي وأبو نُعَيم الحافظ وأبو الحسين بن فادشاه ومحمد بن عبيد الله بن شهريار وأبو بكر بن زيدة وهو آخر من حدث عنه ٠٠ قال أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارمَوي مذاكرة قال سمعت الحسن بن علي المقرئ يقول سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي يقول سمعت الاستاذ ابن العميد يقول ما كنت أظنُّ في الدنيا حلاوةً ألذّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجِعابي بحضرتي فكان الطبراني يغلب الجعابيّ بكثرة حفظه وكان الجعابيُ يغلب الطبرانيّ بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي عندي حديث ليس في الدنيا الا عندي فقال هاته فقال حدثنا أبو خليفة عن سليمان

ابن أيوب وحدث بالحديث فقال الطبراني أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمعه مني حتى يعلو اسنادك ولا تروى عن أبي خليفة بل عني فخجل الجعابي وغلبه الطبراني ٠٠ قال ابن العميد فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة لم تكونا لي وكنتُ الطبرانيّ وفرحت مثل الفرح الذي فرح الطبراني لاجل الحديث أو كما قال ولما قضى الطبراني وَطَرَهُ من الرحلة قدم أصبهان في سنة ٢٩٠ فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها في سنة ٣٦٠ وكان مولده بطبرية سنة ٢٦٠ فوفى مائة سنة عمراً ٠٠ وبطبرية من المزارات في شرقي بحيرتها قبر سليمان بن داود عليهما السلام والمشهور أنه في بيت لحم في المغارة التي فيها ولد عيسى عليه السلام وفي شرقي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر والله أعلم بالصحيح منهما وبها قبر يزعمون أنه قبر أبي عبيدة بن الجرّاح وزوجته وقيل قبره بالأردنّ وقيل ببيسان وفي لحف حبل طبرية قبر يقولون انه قبر أبي هريرة رضي الله عنه وله قبر بالبقيع وبالعقيق ٠٠ وبطبرية عين من الماء تنسب الى عيسى عليه السلام وكنيسة الشجرة وفيها جرت له القصة مع الصبّاغ وفي ظاهر طبرية قبر يرون انه قبر سُكَينة والحق ان قبرها بالمدينة وبه قبر يزعمون انه قبر عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ومعاذ ابن جبل وكعب بن مُرَّة البهري ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مَرْثد الطبراني سمع بدمشق أحمد بن ابراهيم بن عبادك حدّث عنه وعن جده سعيد بن هاشم روى عنه محمد بن يوسف بن يعقوب بن أيوب الرّقي وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الوَرَثاني ٠٠ وعمر بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطبراني حدث عن عبد الرحمن بن القاسم وعبد الصّمد بن عبد الله بن أبي يزيد وجعفر بن أحمد بن عاصم روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر وادريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد وغيرهم ٠٠ والحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جدير بن حَيدرة أبو علي بن حَيدرة الطبراني روى عن وهشيم ومحمد بن عمران بن سعيد الأتقاني وأحمد بن محمد بن هارون بن أبي الدهاب ومحمد بن أبي طاهر بن أبي بكر وأبي طاهر الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فيل وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهم روى عنه أبو العباس بن السمسار وتمّام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وغيرهم ٠٠ قال أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطبراني من

طبرية الشام حدث عنه أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهمذاني العلوي ونسبه هكذا •• وذكر أبو بكر بن محمد بن موسى أن طبرية موضع بواسط

[الطَّبَسَانِ] بفتح أوله وثانيه وهو تثنية طبس وهي عجميّة فارسية وفي العربية الطبس الأسود من كل شيء والطِبس بالكسر الذئب والطبسان * قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان تسمى قُهستان قاين وهما مدينتان كل واحدة منهما يقال لها طبس احداهما طَبَسُ العُناب والاخرى طبس التمر •• قال الاصطخري الطبس مدينة صغيرة أصغر من قاين وهي من الجروم وبها نخيل وعليها حصن وليس لها قُهندُز وبناؤها من طين وماؤها من القُنيّ ونخيلها أكثر من بساتين قاين والعرب تسميها باب خراسان لانّ العرب في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه لما قصدوا فتح خراسان كانت أول فتوحهم •• قال أبو الحسن علي بن محمد المدائني أول فتوح خراسان الطبسان وهما بابا خراسان وقد فتحهما عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٩ ثم دخلوا الى خراسان وهي بين نيسابور وأصبهان وشيراز وكرمان وإياها عني مالك بن الرَّيب المازني بعد ما ذكرنا في خراسان من قصيدته هذه

دَعاني الهوى من أهل أوْدٍ وصحبتي	بذي الطبسين فالتفتُّ ورائيا
أجبتُ الهوى لما دعاني بزَفرَة	تَقنَّعتُ منها أن أُلام رِدائيا
أقول وقد حالت قرى الكرد دوننا	جزَى الله عمراً خير ما كان جازيا
إن الله يرجعني الى الغزْو لا أُرى	وان قلَّ مالي طالباً ما ورائيا
فللّه درّي يوم أترك طائعاً	بَنِيَّ بأعلى الرَّقمتين وماليا
ودَرُّ الظباء السانحات عشيةً	يخبرنَ اني هالك من أماميا
ودَرّ كبيريَّ اللذين كلاهما	عليَّ شفيقٌ ناصحٌ ما ألانيا
ودرُّ الهوى من حيث يدعو صحابه	ودرّ لجاجاتي ودرُّ انتهائيا
ودَرّ الرجال الشاهدين تفتكي	بأمري أن لا يقصروا من وثاقيا
تذكرت من يبكي عليَّ فلم أجد	سوى السيف والرمح الردَينيّ باكيا

والذي يتلو هذه الابيات في السمينة •• وينسب الى الطبسين جماعة من أهل العلم بلفظ

المرد فيقال طبسيٌّ

[طَبَسُ] هي واحدة التي قبلها والفرس لا يتكلمون بها الا مفردة كما أوردناها هاهنا والعرب يثنونها •• وقال أبو سعد طبس * مدينة في برّية بين نيسابور وأصبهان وكرمان وهما طبسان طبس كيلكي وطبس مَسينان ويقال لهما الطبسان في موضع واحد •• خرج منها جماعة من العلماء •• منهم الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي صاحب التصانيف المشهورة روى عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ روى عنه أبو عبد الله بن الشاه القصّار الشاذياخي والجُنَيد بن علي القائني ومات بطبس في حدود سنة ٤٨٠

[طِبْعٌ] بالكسر ثم السكون وعين مهملة وهو النهر والجمع أطباع عن الأصمعي ويقال هو * اسم نهر بعينه في قول لبيد

فتولّى فائزاً مشيهم كَرَوايا الطبع همت بالطمع

[طَبَنْذَا] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم ذال معجمة والقصر * قرية الى جنب اشني من أعمال الصعيد على غربي النيل وتسمى هي واشني العروسين لحسنهما

[طُبْنَةُ] بضم أوله ثم السكون ونون مفتوحة وهي فيما أحسب عجمية ومثلها في العربية الطُّبْنَةَ لعبة للاعراب وهي خطة يخطونها مستديرة وجمعها طُبَن •• قال

* تَغَيَّرَت بعدي وألْهَتها الطبن *

والطُّبنة صوت الطنبور وطبنة * بلدة في طرف افريقية مما يلي المغرب على ضفّة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سَبيها عشرين ألفاً وهرب ملكهم كسيلة وسورها مبني بالطوب وبها قصر وأرباض وليس بين القيروان الى سجلماسة مدينة أكبر منها استجدها عمر بن حفص هزارمرد المهدي في حدود سنة ٤٥٤ •• ينسب اليها علي ابن منصور الطبني روى عنه غُنْدَر البصري روى عن محمد بن محارق وكتب عنه غندر البصري •• وأبو محمد القاسم بن علي بن معاوية بن الوليد الطبني له بمصر عقب حدث عن ابن المغربي وغيره •• وأبو الفضل عطية بن علي بن الحسين بن يزيد الطبني القيرواني سافر الى بغداد وسمع الحديث بها وله شعر حسن منه وهو معنًى بديع جداً

قالوا التحى وانكسفت شمسه   وما دروا تذر عذاريه
مرآة خديه جلاها الصبي   فبان فيها فيئ صدغيه

•• وأبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني شاعر أديب لغوي كان بالأندلس وهو القائل وقد رجع من المشرق وجلس وكثر عليه الجمع

إني اذا حضرتني ألف محبرة   يقول شيخي •••(١)
نادت بعقوتي الاقلام معلنة   هذي المفاخر لا قعبان من لبن

[طَبِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت وراء * بلدة بالأندلس •• نسب اليها قوم من الأئمة •• منهم صديقنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الاندلسي الطبيري رحل الى خراسان وسمع من مشايخها وغيرهم ثم عاد الى بغداد وانحدر الى البصرة فمات بها في رمضان سنة ٦١٧

باب الطاء والثاء وما يليهما

[طَثْرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وهي في اللغة الحمأة والماء الغليظ والطثرة خثور اللبن الذي يعلو رائبه •• وطثرة * واد في ديار بني أسد •• وأنشد ابن الاعرابي

أسوقُ عوداً يحمل المشيّا   ماء من الطثرة أحوذيّا
يُعجل ذا القباضة الوحيّا   ان يرفع المئزر عنه شيّا

ــ المشيُ والمشوُّ ــ مشدد الآخر وهو الدواء المسهل ــ والاحوذيُّ ــ السريع النافذ الشهم من الناس وغيرهم

[طَثِيثَا] بالفتح ثم الكسر وبعدها ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة أخرى والمصر والطثُّ لعبةٌ لصبيان الاعراب يرمون بخشبة مستديرة وأظنها تسمي الكرة * وهو موضع بمصر

---

(١) ــ هكذا بياض بالاصل

باب الطاء والحاء وما يليهما

| طَحَا | بالفتح والقصر الطحوُ والدَّحوُ بمعنًى وهو البسط وفيه لغتان طحا يطحو ويَطحا ومنه قوله تعالى ﴿ والأرض وما طحاها ﴾ وطحا * كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل •• واليها ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة ابن عبد الملك بن سلمة بن سليم الازدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي وليس من نفس طحا وانما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال طحطوطي فيظن أنه منسوب الى الضراط * وطحطوط قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات •• قال الطحاوي كان أول من كتبتُ عنه العلمَ المُزني وأخذت بقول الشافعي رضي الله عنه فلما كان بعد سنين قدم الينا أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر فصحبته وأخذت بقوله وكان يتفقه على مذهب الكوفيين وتركت قولي الأول فرأيت المزنيّ في المنام وهو يقول لي يا أبا جعفر اعتصبتك يا أبا جعفر اعتصبتك •• ذكر ذلك ابن يونس قال ومات سنة ٣٢١ وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلا لم يخلف مثله ومولده سنة ٢٣٩ وخرج الى الشام في سنة ٢٦٨

[طِحَابٌ] وهو مرتجل علم مهمل في لغة العرب وهو بكسر أوله وآخره باء موحدة * وهو موضع كانت به وقعة ويوم من أيامهم وهو يوم طحاب حومل وهو يوم مُليحة

[طِحَالٌ] بالكسر والطحال معروف يجوز أن يكون جمع طُحلَة وهو لون بين الغبرة والبياض في سواد قليل كسواد الرماد مثل بُرمة وبِرام وبُرقة وبِراق •• وقال ابن الاعرابي الطحِلُ الاسودُ الطحل الماء المطحلَب والطحل الغضبان والطحل الملآن * وطحال أكمة بحمى ضرية •• قال حُميد بن ثور

دَعتنا وألوَت بالنصيف ودوننا طحالٌ وخَرْجٌ من تنوفة تهمد

•• وقال ابن مُقبل

لَيتَ الليالي يا كُبَيشةُ لم تكن الاّ كَليلتنا بحزم طحال

ومن أمثلتهم ضيعت البكار على طحال يضرب مثلا لمن طلب الحاجة ممن أساء اليه وأصل ذلك ان سُوَيد بن أبي كاهل هجا بني غُبَر في رجز له فقال

من سَرَّه النَّيكُ بغير مال فالغُبَرِيَّات على طحال

* شواعر يَلمعنَ للقُفّال *

ثم ان سُوَيداً أسر فطلب الى بني غُبر أن يعينوه في فكاكه فقالوا له ضيَّعت البكار على طحال والبكار جمع بكر وهو الفتي من الابل

[طحطُوطُ] ويقال انها طحطوط الحجارة * قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي النيل قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى ومن هذه القرية الطحاوي الفقيه وانما انتسب الى طحا كما ذكرنا

[الطَّحِيُّ] في قول مُلَيح الهذلي

فأضحى بأجراع الطحيّ كأنه فكيكُ أُسارى فُكَّ عنه السلاسل

—*—*—*—*—

باب الطاء والخاء وما يليهما

[طَخَارانُ] آخره نون * محلة أظنها بمرو ** قال الفراء حدثنا ابراهيم بن محمد التيمي قال كتب الينا أبو بكر بن الجرّاح المروزي قال مات أبو يعقوب يوسف بن عيسى من سكة طخاران في محرم سنة ثلاثين وقيل ٢٢٩

[طَخَارستان] بالفتح وبعد الألف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق ويقال طخَيرستان * وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من نواحي خراسان وهي طخارستانان العليا والسفلى فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً ** وأما السفلى فهي أيضاً غربي جيحون الا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا ** وقد خرج منها طائفة من أهل العلم * ومن مدُن طخارستان خُلم وسِمِنجان وبغلان وسكاكند ووزوالين ** قال الاصطخري وأكبر مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة في مُستوٍ من الارض وبينها وبين الجبل غلوة سهم

[طُخَامٌ] بالضم * جبل عند ما لبني شَمَجى من طيء * يقال له موفق

[طَخْشُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * قرية بينها وبين مرو فرسخان

[طِخَفَةُ] بالكسر ويروى بالفتح عن العمراني ثم السكون والفاء والطخاف السحاب المرتفع والطخف اللبن الحامض * وهو موضع بعد النباج وبعد إمَّرة في طريق البصرة الى مكة وفى كتاب الاصمعي * طخفة جبل أحمر طويل حذاءه بئارٌ ومنهلٌ ٠٠ قال الصبابي لبنى جعفر

قد علمتْ مطرّفٌ خضابُها تزِلُ عن مثل النَّقا ثيابُها
أن الضباب كَرُمَتْ أحسابها وعلمت طخفة من أربابُها

وفيه يوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ٠٠ ولذلك قال جرير

وقد جعلتْ يوماً بطخفة خيلُنا لآل أبي قابوس يوماً مكدَّرَا

وكان من أمره أن الردافة ردافة ملوك الحيرة كانت في بني يربوع لعتاب بن هَرَمِيّ بن رياح بن يربوع ومعنى الردافة انه كان اذا ركب الملك ركب خلفه واذا شرب الملك فى مجلسه جلس عن يمينه وشرب بعده فمات عتاب وابنه عوف صغير فقال حاجبه انه سيء والرأي أن تجعل الردافة فى غيره فأبت بنو يربوع ذلك ورحلت فنزلت طخفة وبعث الملك اليهم جيشاً فيه قابوس ابنه وابن له آخر وحسان أخوه فضمن لهم أموالا وجعل الردافة فيهم على أن يطلقوا من أسروا ففعلوا فبقيت الردافة فيهم ٠٠ فقال الأحوص وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلومى

وكنتُ اذا ما مات مَلِكٌ قرعتُه قرعتُ بآباء أولي شرف ضخم
بأبناء يربوع وكان أبوهُمُ الى الشرف الأعلى بآبائه ينم
هُمُ ملكوا أملاك آل محرّق وزادوا أبا قابوس رَغماً على رغم
وقادوا بكرهٍ من شهاب وحاجب رُؤُوس معَدٍّ بالأزِمَّة والخُطم
علا جدُّهم جدّ الملوك فأطلقوا بطخفة أبناء الملوك على الحكم

وقيل فيه أشعار غير ذلك ٠٠ وذكر ابن الفقيه فى أعمال المدينة وقال في موضع آخر وطخفة * جبل لكلاب ولهم عنده يوم ٠٠ قال ربيعة بن مقروم الضبّيّ

وقَوْمي فان أنت كذبتني بقولي فاسأل بقَوْمي عليما
بنو الحرب يوماً اذا استلأموا حَسِبتهم في الحديد القُرُوما
فدىً مزاحمةً أهلي لهم واذ مَاوُا بالجوع الحريما
واذ لقيَت عامرٌ بالدسار منهم وطخفة يوماً غشوما
به شاطروا الحيّ أموالهم هوازنَ ذا وَفرِها والعديما
وساقت لنا مَذْحجٌ بالكُلاَب مَوَاليها كلها والصميما

•• وقالت أمّ موسى الكلابية وقد زوّجت في حجر باليمامة

لله درّي أي نظرة ناظر نظرتُ ودوني طخفة ورِجامُها
هل الباب مفروجٌ فأنظر نظرةً بعَيني أرضاً عزّ عندي مرامُها
فياحبّذا الدّهنا وطيب ترابها وأرض فضاء يصدَحُ الليل هامُها
ونصّ المغاري بالعشيّات والضحى الى أن بدَت وحيُّ العيون كلامُها

[طَخُورَذُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء وذال معجمة * من قرى نيسابور
•• ينسب اليها أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الطوسي أبو نصر الطخورذي
من أهل نيسابور سمع أبا عبد الله محمد بن محمود بن أحمد بن القاسم الرشيد وحضر
الطخورذي مجالس أبي المظفر موسى بن عمران الانصاري فسمع منه ذكره في التحبير
قال كانت ولادته في أول يوم من المحرم سنة ٤٨١

باب الطاء والدال وما يليهما

[طَدَانُ] * موضع بالبادية في شعر البُحتُري كذا ذكره الزمخشري ولا أدري ما صحته

باب الطاء والراء وما يليهما

[طُرَا] بضم أوله * قرية في شرقي النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد

[طَرَابِيَة] * كورة من كور مصر من ناحية أسفل الأرض

[طُرْآن] بالضم على وزن قرآن يقال طرأ فلان سايبا اذا خرج من مكان بعيد فجأة ومنه اشتق الحمام الطُرْآني . . وقال بعضهم * طرآن جبل فيه حمام كثير اليه ينسب الحمام الطرآني . . وقال أبو حاتم حمام طرآنيٌّ من طرأ علينا فلان أى طلع ولم نعرفه قال والعامة يقول طوراني وهو خطأ وسئل عن قول ذي الرُّمَّة

أعاريبُ طُورِيون عن كل قرية يحيدون عنها من حذَار المقادِر

فقال لا يكون هذا من طرأ ولو كان منه لكان طرئيُّون بالهمزة بعد الراء فقيل له فما معناه فقال أراد انهم من بلاد الطور يعني الشام كما قال العجاج

* داني جناحيه من الطور فمرّ * أراد انه جاء من الشام

[طَرَابِيَةُ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وياء مثناة من تحتها خفيفة * من نواحي حوف مصر لها ذكر في الاخبار

[طِرَانُ] آخره نون * موضع ذكر في الشعر عن سمر

[الطِّرَاةُ] * جبل بنجد معروف . . قال الفرزدق

في جَحْفَلٍ لَجِبٍ كأنّ زُهاءه جبلُ الطراة مضمضعُ الاميال

* والطراة موضع في قول تميم بن مقبل يصف سحاباً

فأمسى بحطّ المعصمات حبيُّهُ وأصبحَ زَيّاف الغمامة أقمرا

كأنّ به بين الطراة وراهق وناصفة السودان غاباً مسعّرا

[طَرَابُلُسُ] بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة مضمومة ولام أيضاً مضمومة وسين مهملة ويقال اطرابلس . . وقال ابن بشر طرابلس بالرومية والاغريقية ثلاث مدن وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم أيضاً ثلاث مدن لان طرا معناه ثلاث وبليطة مدينة وقد ذكر ان اشباروس قيصر أول من بناها وتسمى أيضاً مدينة أناس وعلى مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان وهي على شاطئ البحر ومبنى جامعها أحسن مبنى وبها أسواق حافلة جامعة وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب مقصود وحولها أنباط وفي بربرها من كلامه بالبطيه في قرارات في شرقيها وغربيها مسيرة ثلاثة أيام الى موضع

يعرف بني السابري وفي القبلة مسيرة يومين الى حدّ هوارة وفيها رباطات كثيرة يأوى اليها الصالحون أعمرها وأشهرها مسجد الشعاب ومرساها مأمون فى أكثر الرياح وهي كثيرة الثمار والخيرات ولها بساتين جليلة فى شرقيها وتتصل بالمدينة سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير وداخل مدينتها بئر تعرف ببئر أبي الكنود يُعيّرون بها ويحمق من شرب منها فيقال للرجل منهم اذا أتى بما يلام لايعتب عليك لأنك شربت من بئر أبي الكنود وأعذب آبارها بئر القبة ٠٠ نذكرها فى طرابلس فانه لم تكتب الألف وقد ذكر في باب الالف مافيه كفاية ٠٠ وذكر الليث بن سعد قال غزا عمرو بن العاصى طرابلس سنة ٢٣ حتى نزل القبة التى على الشرف من شرقيها فحاصرها شهرين لايقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مُدْلج ذات يوم من عسكر عمرو بن العاصى متصيّداً مع سبعة نفر فمضوا غربي المدينة واشتدّ عليهم الحرّ فأخذوا راجعين على ضفّة البحر وكان البحر لاصقاً بالمدينة ولم يكن في مابين المدينة والبحر سور وكانت سفنُ الروم شارعة فى مرساها الى بيوتهم ففطِنَ المدلجي وأصحابه واذا البحر قد غاص من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة وكبروا فلم يكن للروم مَفْزَعٌ الا سفنهم وأقبل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم تفلت الروم الا بما خفّ في مراكبهم وغنم عمرو ما كان فى المدينة وانما بُنى سورها مما يلي البحر هرثمة بن أعين حين ولايته على القيروان ٠٠ ومن طرابلس الى نفوسة مسيرة ثلاثة أيام ٠٠ وفى كتاب ابن عبد الحكم ان عمرو بن العاصى نزل على مدينة طرابلس فى سنة ٢٣ من الهجرة فملكها عنوة واستولى على مافيها قال وكان من بسبْرَتَ متحصنين فلما بلغهم محاصرةُ عمرو طرابلس واسمها نبارة وسبْرَتُ السوق القديم وانما نقله الي نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ فهذا يدلُّ على ان طرابلس اسم الكورة وان نبارة قصبتها وقد ذكرنا ان طرابلس معناه الثلاث مُدُن وهذا يدل على أنها ليست بمدينة بعينها وانها كورة ٠٠ وينسب الي طرابلس الغرب عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسي المالكي لقيه السلفي وأثنى عليه وهو القائل في

كتب الغزّالي

هذَّبَ المذهبَ حبرٌ أحسن الله خلاصَهْ
بسيط ووسيط ووجيز وخلاصَهْ

وسافر الى بغداد ومات بها في سنة ٥١٠ .. وأبو الحسن علي بن عبد الله بن مخلوف الطرابلسي كان له اهتمام بالتواريخ وصنف تاريخاً لطرابلس وكان فاضلا في فنون شتى أخذ عنه السلفي وسافر الى الحج فأدركته المنية بمكة في ذي الحجة سنة ٥٢٢ .. وقال أبو الطيب يمدح

لو كان فيضُ يديه ماء غادية عزّ القطا في الفيافي موضع اليبس
أكارمٌ حسدَ الارض السماء بهم وقصَّرت كل مصر عن طرابلس
أيَّ الملوك وهم قصدي أحاذره وأي قرن وهم سيفي وهم ترُسي

وقال أحمد بن الحسين بن حيدَرة يعرف بابن خراسان الطرابلسي

أحبابنا غيرَ زُهد في محبتكم كوني بمصر وأنتم في طرابلس
ان زُرتكم فالمنايا في زيارتكم وان هجرتكم فالهجر مفترسي
ولستُ أرجو نجاحاً في زيارتكم الا اذا خاض بحراً من دم فرسي
وأنني ورماح الخط قد حطمتْ في كل أروعَ لا وانٍ ولا نكس
حتى يقالُ عميد الجيش ينشدنا نظماً يضيء كضوء الفجر في الغلَس
يفدى بنيك عُبيد الله حاسدكم بجبهة العير يفدى حافر الفرس

[طَرَابُلُسُ الشام] هي في الاقليم الرابع طولها ستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وثلاثون درجة

[طَرَابُنُش] * اسم مدينة بجزيرة صقلّية .. ينسب اليها قوم .. منهم سليمان بن محمد الطرابنشي شاعر ذكره ابن القطّاع ووصفه وقال سافر الي الاندلس ومدح ملوكها وأنشد له شعراً منه في صفة شمعة رومية

ولا مسعد الا مسامرة سخَتْ بدمع ولم تفجع ببين ولا هجر
تكون اذا ما حلّت الستر حلّة على انها لم تبلغ الباع في القدر
اذا أنقمتْ بالموت بادرتُ رأسها بقطع فتستحيي جديداً من العمر

حكتني في لون وحزن وحرقة　　وفي بين برح وفي مدمع همر

[طُرّاد] جمع طريد بضم أوله وتشديد ثانيه * اسم موضع في قول الأسوَد بن يَعفُر * فقصيمة الطُرّاد * وقال أعرابيّ

أيا أثلة الطُّرّاد اني لسائلٌ　　عن الأثل من جرَّاك ما فعل الاثل

أدُمْت على العهد الذى كنت مرَّة　　عهدناك أم أزري باقبابك المحلُ

ومن عادة الأيام ابلاء جِـدَّة　　وتفريق طيَّات وأن يُصْرَم الحبلُ

[طُرَارَبَنْد] بضم أوله وتكرير ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة * مدينة من وراء سيحون من أقصى بلاد الشاش مما يلي تركستان وهي آخر بلاد الاسلام مما يلي ماوراء النهر وأهل تلك البلاد يسقطون شطر الاسم فيقولون طُرَار وأطرار وهي في الاقاليم الخامس طولها سبع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة

[طِرَازُ] في آخر الاقليم الخامس طولها مائة درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة قال أبو سعد هو بالفتح ورواه غيره بالكسر وآخره زاي احاعا * بلد قريب من إسبيجاب من ثغور الترك وهو قريب من الذى قبله .. وقد نسب اليه قوم من العلماء .. منهم محمود بن على بن أبي على الطرازى فقيه فاضل مناظر صالح قارئ القرآن كتب الحديث عن أبي صادق أحمد بن الحسن الزَّندى البخارى ذكره أبو سعد في شيوخه وقال لى معه اجازة ومات سنة نيف وثلاثين وخمسمائة * وطِرَاز أيضاً محلّة باصبهان نسب اليها أيضاً ولعلّ التجار من أهل طراز سكنوها .. ينسب اليها أبو طاهر محمد بن أبي نصر ابراهيم بن مكى الطرازى لسكناه بها ويعرف بهاجر روى عن أبي منصور بن شجاع وأبي زيد أحمد بن على بن شجاع الصقلى فيما ذكره أبو سعد في سنة ٥٠٧ .. وقال أبو الحسن بن أبي زيد يذكره

ظبيٌ أباح دمي وأسهرَ ناظري　　من نسل ترك من ظباء طراز

للحُسن ديباج على وجناته　　وعذارُه المسكيّ مثل طراز

مع طوق قُمْريّ ونغمة بُلبل　　وجمال طاوس وهمة باز

[طِرَاقُ] من قصور قَفْصة بافريقيــة فى نصف الطريق من قفصة الى فجّ الحمام وأنت تريد القيروان * مدينــة كبيرة آهلة بها جامع وسوق حافلة واليها ينسب الكساء الطراقى كان يجهز الي مصر وهي كثيرة الفستق

[طَرَائفُ] بالفتح وبعــد الألف همزة بصورة الياء والفاء وهو جمع طريف وهو الشيء المستحدث والنسب الطريف الكثير الآباء * والطرائف بلاد قريبة من اعلام صبح وهي جبال متناوحة فى شعر الفرزدق

[الطِّرْبالُ] بالكسر وبعد الراء باء موحدة مفتوحــة وآخره لام قال ابن شُميل الطربال بناء يُبنى علماً للغاية التي يستبق الخيل اليها ومنه ماهو مثل المنارة * وبالمجشانية واحد منها وأنشد بعضهم فقال

حتى اذا كُن دُوَيْن الطربال نشر منه بصَهيل صَلْصال

* مطهّر الصورة مثل التمثال *

وقد قيل فى الطربال غير ذلك .. والطربال * قريه بالبحرين

[طَرْجِلَةُ] بالفتح ثم السكون والجيم المفتوحة ولام * بايدة بالاندلس من نواحي رية

[طَرْحَانُ] * موضع بينه وبين الصَّيْمَرة التي بأرض الجبل قنطرة عجيبة ضعف قنطرة حُلْوان

[طَرْخَاباذ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الالف باء موحــدة وآخره دال كأنه منسوب الى طرخ اسم رجل أوغيره وأباذ بمعنى النسبة في كلام الفرس * قريه من قرى جُرْجان في طرف أبي سعد

[طِرَرَةُ] بالكسر والفتح واظهار التضعيف جمع طُرّة الوادى ومنه المثل أطِرّي فإنك ناعلة يضرب مثلا فى الجلادة وأصــله ان رجلا قاله لراعيــة له كانت ترعى في السهولة وتترك الحزونه أي خُذِي طُرَرَ الوادي أي نواحيه فانك ناعلة أى فى رجليك نعلان وطررة * اسم موضع

[طَرَسُوسُ] بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة بوزن قَرَبوس كلمة عجمية روميه ولا يجوز سكون الراء الا في ضرورة الشــعر لأن فَعْلول ليس من

أبنيتهم •• قال صاحب الزيج طول طرسوس ثمان وخمسون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وربع وهي في الاقليم الرابع •• وقالوا سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقيل ان مدينة طرسوس أحدثها سليمان كان خادما للرشيد في سنة نيف وتسعين ومائة قاله أحمد بن محمد الهمذاني وهي* مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم •• قال أحمد بن الطيّب السّرخسي رحلنا من المصيصة نريد العراق الي أذَنَةَ ومن أذنة الي طرسوس وبينها وبين أذنة ستة فراسخ وبين أذنة وطرسوس فندق بُغَا والفندق الجديد وعلى طرسوس سوران وخندق واسع ولها ستة أبواب ويشقها نهر البَرَدان وبها قبر المأمون عبد الله بن الرشيد جاءها غازيا فادركته منيته ثمات فقال الشاعر

هل رأيت النجوم أغنَتْ عن المأ مُون في عزّ ملكه المأسُوس

غادروه بعَرْصَتَيْ طَرَسوس مثل ماغادروا أباه بطُوس

وما زالت موطناً للصالحين والزُّهّاد يقصدونها لانها من ثغور المسلمين ثم لم تزل مع المسلمين في أحسن حال وخرج منها جماعة من أهل الفضل الي ان كان سنة ٣٥٤ فان نقفور ملك الروم استولى على الثغور وفتح المصيصة كما نذكره في موضعه ثم رحل عنها ونزل على طرسوس وكان بها من قبل سيف الدولة رجل يقال له ابن الزّيّات ورشيق النسيمي مولاه فسلّما اليه المدينة على الامان والصلح على ان من خرج منها من المسلمين وهو يحمل من ماله مهما قدر عليه لايعترض من عين ووَرِق أو خُرثيّ ومالم يُطِقْ حمله فهو لهم مع الدور والضياع واشترط تخريب الجامع والمساجد وانه من أراد المقام في البلد على الذمّة وأداء الجزيه فعل وان تنَصّرَ فله الحباء والكرامة وتقرّ عليه نعمته قال فتنصّر خلقٌ فأقرّت نعمهم عليهم وأقام نفرٌ يسيرٌ على الجزية وخرج أكثر الناس يقصدون بلاد الاسلام وتفرّقوا فيها وملك نقفور البلد فاحرق المصاحف وخرب المساجد وأخذ من خزائن السلاح مالم يسمع بمثله مما كان جمع من أيام بني أميّةَ الي هذه الغاية •• وحدث أبو القاسم التنوخي قال أخبرني جماعة ممن جلا عن ذلك الثغر ان نقفور لما فتح طرسوس نصب في ظاهرها علمين ونادى مناديه من أراد بلاد الملك

الرحيم وأحبّ العدل والنّصفة والأمن على المال و لأهل والنفس والولد وأمن السبل وصحة الأحكام والاحسان في المعاملة وحفظ الفروج وكذا وكذا وعد أشياء جميلة فليصر تحت هذا العلم ليقفل مع الملك الى بلاد الروم ومن أراد الزنا واللواط والجور في الاحكام والاعمال وأخذالضرائب وتملّك الضياع عليه وغَصْبَ الاموال وعد أشياء من هذا النوع غير جميلة فليحصل تحت هذا العلم الى بلاد الاسلام فصار تحت علم الروم خلقٌ من المسلمين ممن تنصّر وممن صبر على الجزية •• ودخل الروم الى طرسوس فأخذ كلُّ واحد من الروم دار رجل من المسلمين بما فيها ثم يتوكل ببابها ولا يطلق لصاحبها إلاّ حمل الخفّ فان رآه قد تجاوز منعه حتى اذا خرج منها صاحبها دخلها النصراني فاحتوى على ما فيها وتقاعد بالمسلمين أمهات أولادهم لما رأين أهاليهن وقالت أنا الآن حُرّة لا حاجة لي فى صحبتك فمنهن من رمَتْ بولدها على أبيه ومنهن من منعت الأب من ولده فنَشأَ نصرانياً فكان الانسان يجيء الى عسكر الروم فيُودع ولده ويبكي ويصرُخُ وينصرف على أقبح صورة حتى بكى الروم رقة لهم وطلبوا من يحملهم فلم يجدوا غير الروم فلم يكروهم الا بثُلث ما أخذوه على أكتافهم أجرةً حتى سيروهم الى انطاكية •• هذا وسيف الدولة حيٌّ يرزق بميّافارقين والملوك كلٌّ واحد مشغول بمحاربة جاره من المسلمين وعطلوا هذا الفرض ونعوذ بالله من الخيبة والخذلان ونسأله الكفاية من عنده •• ولم تزل طرسوس وتلك البلاد بيد الروم والأرمن الى هذه الغاية •• وقد نسب اليها جماعة يفوتُ حصرهم •• وأما أبو أميه محمد بن ابراهيم بن مسلم ابن سالم الطرسوسي فانه بغداديٌّ أقام بها الى ان مات سنة ٢٧٣ فنسب اليها •• وممن نسب اليها من الحفّاظ محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي رَحّال من أهل المعرفة سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح وسمع بحمص ومكة وسمع عيسى بن قالون المقري بالمدينة وبالكوفة أبا نعيم وبالبصرة سليمان بن حرب وبميافارقين مسلماً ومحمد بن حميد الرازي روى عنه أبو بكر بن خزَيمة وأبو العباس الدّغولي وأبو عوانة الاسفرايني وهو غير منهم •• قال الحافظ أبو عبدالله وكان من المشهورين بالطلب في الرحلة والكثرة والفهم والثبت ورد خراسان بعد ٢٥٠ ونزل نيسابور وأقام بها وكتب

عنه من كان في عصره ثم خرج الى مرو فأقام بها مدة وأكثر أهل مرو عنه بعد السنين ثم دخل بلخ فتوفي بها سنة ٢٧٦

[طرطايش] * موضع بنواحي افريقية

[طَرَسُونَة] بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة وبعد الواو الساكنة نون * مدينة بالأندلس بينها وبين تُطيلة أربعة فراسخ معدودة في أعمال تطيلة كان يسكنها العُمَّال ومقاتلة المسلمين الى ان تغلب عليها الروم فهي في أيديهم الى هذه الغاية

[طُرُّش] بضم أوله وتشديد ثانيه وضمه أيضاً وآخره شين معجمة * ناحية بالأندلس تشتمل على ولاية وقرى

[طُرُرِشيز] بضم أوله وثانيه وشين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وزاي لغة في طُرُيْث وهي اليوم بيد الملاحدة * قرية من نيسابور ويسمونها تُرْشاش فلها ثلاثة أسماء وبينها وبين نيسابور ثلاثة أيام وهي ولاية كبيرة وقرى كثيرة

[طَرْطانش] بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء وبعد الألف نون وآخره شين معجمة * ناحية بالأندلس من أقاليم أُكْشُونية

[طَرْطَرُ] بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء والراء علم مرتجل * وهي قرية بوادي بُطنان وهو وادي بُزَاعة قرب حلب يسمونها طَلْطَل باللام وقد ذكرها امرؤ القيس في شعره ** فقال

فيارُبَّ يومٍ صالحٍ قد شهدتُه ... بتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ من فوق طرطرا

وتادف أيضاً قرية هناك

[طَرَطُوسُ] بوزن قَرَبُوس * بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المَرْقَب وعكَّا وهي اليوم بيد الافرنج ** نسبوا اليها أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الخوَّاص المقرئ الطرطوسي روى عن يونس بن عبد الأعلى روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن يونس بن عبدون النَّسوي

[طَرْطَوَانش] بالفتح ثم السكون وطاء أخرى ثم واو وبعد الألف نون وشين معجمة * من أقاليم باجة بالأندلس

[طَرْطُوشَةُ] بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة * مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابره ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعدّ في جملتها تحلّها التجار ويسافر منها الى سائر الأمصار واستولى الافرنج عليها في سنة ٥٤٣ وكذلك على جميع حصونها وهي في أيديهم الى الآن ٠٠ وينسب اليها أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الاندلسي الطرطوشي كتب الحديث الكثير من عليّ بن عبد العزيز ومحمد بن اسماعيل الصايغ وغيرهما وحدث ورحل في طلب العلم ومات بالأندلس سنة ٣٢٢ ٠٠ وأبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهري الطرطوشي الفقيه المالكي مات في خامس عشري جمادى الأولى سنة ٥٢٠ ويعرف بابن أبي رَنْدَقة هذا الذي نشر العلم بالاسكندرية وعليه تفقه أهلها قاله أبو الحسن المقدسي في كتاب الرّقيّات له وذكره القاضي عياض في مشيخة أبي عليّ الصدَفي فقال محمد بن الوليد الفهري الامام الورع أبو بكر الطرطوشي المالكي يعرف ببلده بابن أبي رندقة براء ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين نشأ بالأندلس وصحب القاضي أبا الوليد الباجي وأخذ عنه مسائل الخلاف وكان تميل اليها وسمع منه وأخذ ثم رحل الى الشرق ودخل بغداد والبصرة فتفقه عند أبي بكر الشاشي وأبي سعد بن المتولي وأبي أحمد الجُرْجاني أئمة الشافعية ولقي القاضي أبا عبد الله الدامغاني وسمع بالبصرة من أبي عليّ التُّستري والسعيداني وسمع ببغداد من أبي محمد التميمي الحنبلي وغيرهم وسكن الشام مدة ودرّس بها وبَعُدَ صيتُهُ وأخذ عنه الناس هناك علماً كثيراً ثم نزل الاسكندرية واستوطنها ٠٠ قال القاضي أبو عليّ الحسين بن محمد بن فرو الصدفي صحبتُه بالأندلس عند الباجي ولقيتُه بمكة وأخذت عنه أكثر السنن لأبي داود عن التستري ثم دخل بغداد وأنا بها فكان يقنع بشظف من العيش وكانت له نفس أبيّة أُخبرتُ انه كان ببيت المقدس يطبخ في شقف وكان مجانباً للسلطان استدعاه فلم يجبه وراموا الغضّ من حاله فلم ينتقصوه قُلامةَ ظُفْر وله تآليف وشعر فمن شعره في برّ الوالدين

لو كان يدري الابن أيّةَ غُصَّة ... يتجرّع الأبوان عند فراقه

أمٌّ تهيج بوجده حيرانة ... وأبٌ يسحُّ الدمع من آماقه
يتجرعان لبينه غُصص الردى ... ويبوحُ ما كتماه من أشواقه
ارثى لأمٍّ سُلَّ من أحشائها ... وبكى لشيخ هام فى آفاقه
ولبدّلَ الخُلُقَ الأبيّ بعطفه ... وجزاها بالعذب من أخلاقه

وطلبه الأفضل صاحب مصر فأقدمه من الاسكندرية الى مصر وألزمه الإقامة بها وأنكر عليه أن لا يفارقها الى ان قيّد الأفضل فصرف الى الاسكندرية فرجع بحالته الى ان توفي بها سنة ٥٢٠

[الطَّرْغَشَة] * ماء لبني العنبر باليمامة عن الحفصي

[طَرْغَلَّةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة ولام مشدّدة مفتوحة * مدينة بالأندلس من اقاليم أكشونبة

[الطَّرْفاء] * نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة وإياها عنت بقولها

هل زاد طرفاء القصَب ... بالقُرب مما أحتسبْ

[طَرَفَةُ] بالتحريك والفاء بلفظ اسم الشاعر * مسجدُ طرفة بقرطبة من بلاد الأندلس .. نسب اليه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني الطرفي .. قال أبو الوليد الاندلسي يعرف بالطرفي لانه كان يلتزم الامامة بمسجد طرفة بقرطبة له اختصار في كتاب تفسير القرآن للطبري وجمع بين الغريب والمشكل لابن قتيبة وكان من النبلاء الفضلاء روى عنه أبو القاسم بن صواب

[طَرَفٌ] بالتحريك وآخره فاء .. قال الواقدى الطرف * ماء قريب من المرقى دون النُّخيل وهو على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة .. وقال محمد بن اسحاق الطرف من ناحية العراق له ذكر فى المغازى * وطَرَفُ القُدُّوم بتشديد الدال وضم القاف .. قال أبو عُبيد البكرى قدُوم ثنية بالسراة مخفّف والمحدّثون يشددونه وقد ذكر فى موضعه .. وقال عَرّام بطن نخل ثم الأسوَد ثم الطرف لمن أمّ المدينة تكتنفه ثلاثة أجبال أحدها ظَلِمٌ وهو جبل شامخ أسوَد لا ينبت شيئاً وحَزْم بني عُوَال وهما جميعاً لغطفان

[طَرَقٌ] بالتحريك وآخره قاف والطرق في لغتهم جمع طَرَقة وهي مثل العرقة والصَّفّ والزَّرْدَق وحبالة الصائد ذات الكفف •• والطَّرَق أيضاً ثَنْيُ القِرْبَةِ •• والطرق ضَعْفٌ في رُكْبَتَيِ البعير •• والطرق في الريش أن يكون بعضها فوق بعض •• والطرقُ * موضع بينه وبين الوَقباء خمسة أميال

[طَرْقُ] بسكون ثانيه وفتح أوله وآخره قاف * قرية من أعمال أصبهان قرب نطَنْزَة كبيرة شبه المدة بينها وبين أصبهان عشرون فرسخاً •• ينسب اليها جماعة وافرة من أهل الرواية والدراية •• وقال أبو عبد الله الدُّبَيثي في ترجمة محمد بن ظفر بن أحمد ابن ثابت بن محمد الطَّرْقي الأزدي ان طرق المنسوب اليها من نواحي يَزْد ولعلها غير التي بأصبهان ويجوز أن تكون بينهما فتنسب الى هذه وهذه والله أعلم •• ومن متأخّريهم أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن الطيب بن طاهر بن عبد الله بن الهُذَيل بن زياد بن العنبر بن عمرو بن تميم الحافظ الطرقي الأصبهاني ذكره أبو سعد في التحبير ووصفه بالحفظ ولم يذكر وفاته وقال كان حافظاً فاضلاً عارفاً بطُرُق الحديث حريصاً على طلبه حسن الخط كثير الضبط ناسكاً وَقُوراً سليم الجانب سمع أبا سعد محمد بن أبي عبد الله المطرّز وأبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني وأبا القاسم غانم ابن محمد البرجي وأبا عليّ الحدّاد •• ومنهم أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي كان حافظاً متقناً سمع بأصبهان أبا الفضل المطهّر بن عبد الواحد وأبا القاسم بن البسري وأبا عليّ التُّستري وغيرهم

[طَرْقَلَةُ] بالفتح ثم السكون وقاف مفتوحة وبعدها لام * مدينة بالمغرب من نواحي البربر في البرّ الأعظم وهي قصبة السوس الأقصى

[طَرَّكُونَةُ] بفتح أوله وثانيه وتشديده وضم الكاف وبعد الواو الساكنة نون * بلدة بالأندلس متّصلة بأعمال طَرْطوشة وهي مدينة قديمة على شاطئ البحر منها نهر معلان يصب مشرقاً الى نهر ابْرُه وهو نهر طرطوشة وهي بين طرطوشه وبَرْشَلُونة بينها وبين كلّ واحدة منهما سبعة عشر فرسخاً * وطَرَّكونة موضع آخر بالأندلس من أعمال لَبْلَة

[الطِّرْمُ] بالكسر ثم السكون وهي فيما أحسب فارسية وافقت من كلام العرب الطرم مثله سواء الزُّبد وفي لغة لبعض العرب العسل •• قال في الزبد

* ومنهنّ مثل الشَّهد قد شِيبَ بالطِّرْمِ *

*وهي قلعة بأرض فارس وبفارس بحدود كرمان بايدة يسمونها بلفظهم تارم وأحسبها هذه عُرّبت لأن الطاء ليس في كلامهم •• وقال الأعَزُّ بن مانوس اليَشكُري

طرقت فطيمة انّ كل السفريات خيالها يسرى

[طَرْماجُ] * موضع في قول أبي وجزة السعدى حيث قال

كأن صوتَ حُداها والقرين بها ترجيعُ مغترب نشوانَ لَجلاَجِ
نعبُ الأشاهيب في الأخبار يجمعها والليل ساقطة أوراقه داجِ
حتى اذا ماإيالاتٌ جرَت برَحاً وقدرَمَينَ الشَّوَى عن ماء طرماج

[طَرْمُ] بالفتح ثم السكون * ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم رأيتها فوجدت بها ضياعاً وقرى جبلية لا يُرى فيها فرسخ واحد صحراء الا أنها مع ذلك معشبة كثيرة المياه والقرى وربما سموها بلفظهم تَرَم بالتاء ولعلّ القطن الناعم الموصوف منسوب الى أحد هذين الموضعين وهي الناحية التي كان هزمها وَهشوذان المحارب لرُكن الدولة بن بُوَيه فقال المتنبي يمدح عضد الدولة

ما كانت الطرمُ في عجاجتها الا بعيراً أضله ناشِدْ
تسأل أهلَ القلاع عن ملك قد مسخته نعامةً شارِدْ

[طَرَميسُ] *من قرى دمشق •• قال الحافظ أبوالقاسم الدمشقي الحسن بن يوسف ابن اسحاق بن سعيد وقيل اسحاق بن ابراهيم بن ساسان أبو سعيد الطرميسي مولي الحسين بن عليّ بن أبي طالب وطرميس قرية من قرى دمشق حدث عن هشام بن عمار وهلال بن العلاء الرقي وهلال بن احمد بن سُعْر الزجاج قال كذا وجدته بخط ابن أبي ذروان الحافظ سُعْر روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان وأبو بكر محمد بن مسلم بن محمد بن السِمط وعبد الوهاب الكلابي كتب عنه أبو الحسين الرازي قال مات سنة ٣٢٣

[طُرَنْدَةُ] .. قال الواقدي كان المسلمون نزلوا طرندة بعد أن غزاها عبد الله ابن عبد الملك سنة ٨٣ وبنوا بها مساكن وهي * من ملطية على ثلاث مراحل داخلة في بلاد الروم وملطية يومئذ خراب ثم نقل عمر بن عبد العزيز أهل طرندة الى ملطية اشفاقاً عليهم وخربت كما نذكره في ملطية

[طِرْنِيَانَةُ] بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة أيضاً وياء مثناة من تحت وألف ونون * بلدة بالاندلس من كورة قَبْرَة

[طرْوَاخَا] بالضم ثم السكون وخاء معجمة * من قرى بخارى مما وراء النهر

[طرُونُ] * موضع بأرمينية ذكره البحتري في قوله

ولا عِزٌّ للاشراك من بعد ماالتقتْ على السفح من عُليا طرون عساكرُه

* والطرون أيضاً حصن بين بيت المقدس والرملة كان مما فتحه صلاح الدين في سنة ٥٨٣

[طُرَّةُ] * مدينة صغيرة بأفريقية بلفظ طرّة الثوب وهو حاشيته

[الطُّرَيبيل] مصغر * من قري هجَرَ

[طُرَيْثِيثُ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة تصغير الطرثوث وهو نبت كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يُؤْبَسُ وهو دباغ للمعدة منه مرٌّ ومنه حلوٌ يجعل في الادوية .. قال الازهري طراثيث البادية ليست كالطراثيث التي تنبت في جبال خراسان التي عندنا فان لها ورقا عريضاً ومنبته الجبال وطرثوث البادية لاورق لها ولا ثمر ومنبته الرمال وسهولة الأرض وفيه حلاوة وربما كان فيه عُفُوصة وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل * وطرُيْثيث هذه ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور وطريثيث قصبتها .. ومازالت منبعاً للفضلاء وموطناً للعلماء وأهل الدين والصلاح الى قريب من سنة ٥٣٠ فان العميد منصور بن منصور الزورابادي رئيس هذه الناحية آباء وأجداداً لما استولى الباطنية الملاحدة على نواحي قهستان وزوزَن كما نذكره ان شاء الله تعالى في موضعه خاف العميد غائلتهم لاتصال أعماله بأعمالهم فاستمد الأتراك لنصرته وحفظاً للحريم والأموال وكان شديداً على الملاحدة مسرفاً في قتلهم فجاء قوم من الأتراك لمعاونته فجرَوا على عادتهم في سوء المعاملة واستباحة مالا يليق ولم تكن

همتهم صادقة فى دفع العدوّ وانما كان قصدهم بلوغ الغرض فى تحصيل مايحصلونه فرأى ثقل وطأتهم وقلة عنائهم فدفعهم عنه والتجأ الى الملاحدة وصفت له ناحية طريثيث وقلاعها وأملاكها وضياعها وكان فقيها مناظراً حسن الاعتقاد شافعيّ المذهب الا أن الضرورة ألجأته الى مافعل ولما حضرته الوفاة أوصى الى رجل شافعي المذهب في غسله وتجهيزه وأوصى الى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته واحياء معالم السنن فامتثل وصيته فى شهور سنة ٥٤٥ وأمر بلبس السواد والخطبة بجامع طريثيث فخالفه عمه وأقاربه وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب فكتب محمود الى نيسابور يستمدّ أهلها ويستنصرهم فى كشف هذه البلية وقتل الملاحدة فلم يجد مساعداً فقدم نيسابور وجرى أولئك على رأيهم وخلصت للملاحدة فهي فى أيديهم الى الآن ٠٠ وقد خرج من هذه الناحية جماعة من أهل العلم وأهل خراسان يسمون هذه الناحية اليوم ترشيش بشينين معجمتين وأوله تاء مثناة من فوق ٠٠ وحكى العمراني عن الأزهري ولم أجده أنا فى كتاب التهذيب الذى نقلته من خطه وانما من تصنيف له آخر قال طريثيث قرية بنيسابور وأنشد

كنتُ عن أهلي مسافر بالطريثيث أساير فاذا أبيض شاطر

يتغنى وهو طائر ياجيادا ياعصائر

٠٠ وقد نسبوا الى طريثيث جماعة وافرة من أهل العلم والعبادة قبل انتقالهم الى هذه البلية ٠٠ منهم أبو الفضل شافع بن عليّ بن الفضل الطريثيثى سمع أبا الحسن محمد بن عليّ بن صخر الأزدي بمكة وأبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن طلحة بن غسان الحافظ وغيرهما روى عنه وجيهُ بن طاهر الشحامي ومات بنيسابور فى ذي الحجة سنة ٤٨٨ ومولده بطريثيث سنة ٤٦٠

[طَرْيانَةُ] *حاضر من حواضر اشبيلية ٠٠ ينسب اليها الفقيه عبد العزيز الطرياني كان نحوياً بارعاً قرأ على أبي ذرّ مصعب بن محمد بن مسعود قرأ عليه صديقنا الفتح بن عيسى القصري مدرس رأس عين

[الطَّرِيدَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو في اللغة على وجوه الطريدة الشيء المطرود والطريدة المولودة التى تجيء بعدك فى الولادة ٠٠ والطريدة قصبة فيها حزَّة تودع على المغازل

والقِداح اذا بريت والطريدة الوسيقة وهو ما يُسْرَق من الابل والطريدة العرجون والطريدة * اسم موضع

[طُرَيفٌ] مصغر * موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة •• ذكره نصر

[طِرْيَف] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت والفاء علم مرتجل لاسم موضع * ناحية باليمن

[طُرَيفَةُ] يجوز أن يكون تصغير طرفة واحدة الطرفاء ويجوز أن يكون تصغير قولهم ناقة طَرِفة اذا لم تثبت على مرعى واحد وامرأة طَرِفة اذا لم تثبت على زوج وكذلك رجل طَرِفٌ •• وطريفةَ * ماءة بأسفل أرْمام لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد •• وفي موضع آخر الطريفة لبنى شاكر ابن نضلة من بني أسد •• قال الفقعسي

رعَتْ سُمَيْساراً الى أرمامها الى الطريفات الى هضامها

أحمد هضام جوانب الأودية المطمئنة •• وقال الحفصي الطريفة قرية وماء ونخل للاحمال وهم بنو حمل من بني حنظلة •• منهم المرار بن مُنقذ •• وقال نصر الطريفة قمر يستعذب لها الماء ليومين أو ثلاثة بأسفل ارمام لجذيمة وقيل لبني خالد بن نضلة بن جَحْوان بن فقعس •• وقال المرار الفقعسي

لعمرك انني لاحب نجداً وما أرأي الى نجد سبيلا

وكنتُ حسبت طيب تراب نجد وعيشاً بالطريفة لن يزولا

أجدّك لَنْ ترى الأحفار يوما ولا الخلقَ المبينة الحلولا

ولا الولدان قد حلوا عُراها ولا البيض الغطارفة الكهولا

اذا سكتوا رأيتَ لهم جمالا وان نطقوا سمعتَ لهم عقولا

باب الطاء والزاى وما يليهما

[طَزَرُ] بالتحريك قال الليث الطَزَرُ البيت الصيفيُّ •• قال أبو منصور هو معرب

وأصله تَزَر •• وقال ابن الاعرابي الطزرُ الدفعُ بالكز فقال طزره أي دفعه وهي * مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة وهي في صحراء واسعة وفيها إيوان عال بناه خسروجرد بن شاهان ولا أثر بها سواه وعن يمينها ماسبذان ومِهرجان قذق نزلها النعمان بن مقرن وارتحل منها الي نهاوند فواقع الفرس

[طُرْعَةُ] * بلدة على ساحل صقلّية مقابلة جزيرة يابسةَ

[طُرْيانُ] بالضم * من قرى ديار بكر •• منها أبو الفضل محمد بن عمر بن محمد بن عبدالله المالكي الطرياني أطنه أجار لغيث الأرمنازي قال ابن النجار نقلته من خطه وضبطه في مسوّداته

باب الطاء والسين وما يليهما

[طَسْفُونج] * قرية كبيرة في شرقي دجلة مقابل النعمانية بين بغداد وواسط وبها آثار خراب قديم •• قال حمزة وأصلها طوسَفُون فعربت على طَيْسَفُون وطيسفونج والعامة لايأتون الا طسفونج بغير ياء •• وقد نسب اليها قوم وزعم أنها احدى مدائن الأكاسرة

باب الطاء والشين وما يليهما

[طِشْكَرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح كافه وآخره راء * حصن حصين في كورة جَيان من أعمال الأندلس لايرتقى الا بالسلاليم

باب الطاء والغين وما يليهما

[طَغَامَى] بالفتح وبعد الميم ألف مقصورة على وزن سكارَى وصحارَى والطغام

أوغاد الناس * وهي قرية من سواد بخارى ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن عليّ بن ابراهيم ابن احمد بن عقّار الطغاميُّ صاحب الأوقاف روى عن أبي سهل سهل بن بشر وصالح ابن محمد وغيرهما

باب الطاء والفاء وما يليهما

[الطَّفَافُ] * ماء ٠٠ قال الأَفوَهُ الأَودى

جلبنا الخيلَ من غيدانَ حتى وقعناهن أيمنَ من صُنذف
وبالغرفيّ والعرجاء يوما وأياماً على ماء الطفاف

[طَفْرَاباذ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وألف بعدها باء موحدة وآخره ذال معجمة * محلة بهمذان وفي التحبير ٠٠هبة الله بن الفرج أبو بكر الهمذانى الطفراباذي الجيلي المعروف بابن أخت محمد بن الحسين العالم الطويل من أهل همذان كان شيخاً صالحاً خيراً سديد السيرة مكثراً من الحديث عُمّر العمر الطويل حتى حدث بالكثير وانتشرت رواياته وكان يسكن بمحلة الطفراباذ فى جوار أبي العلاء الحافظ وكان يقول الحافظ هو أحب اليّ من كل شيخ بهمذان سمع أباالفرج عليّ بن محمد بن عبد الحميد وأبا القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأبا الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن دكين القاضي وأباالفضل محمد بن عثمان بن مرد بن القومسانى وخلقاً كثيراً غير هؤلاء سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته سنة ٤٥٢ وذكر أبو العلاء أنه سأله فقال سنة ٥٣ ومات تاسع عشر شعبان سنة ٥٤٢

[طَفْرَجيل] يمكننا أن نقول انها كلمة مركبة من طفر بمعنى قفز وجيل بمعنى أمّة ولكنه اسم أعجمي * لبلد بالمغرب

[طَفَرِ] * قاع موحش بين باعقوبا ودقوقا من أعمال راذان ليس به ماء ولا مرعى ولا أثر ساكن ولا أثر طارق سلكته مرة من بغداد الى أربل فكان دليلنا يستقبل

الجدْيَ حتى أصبح وقد قطعته

[الطّفُّ] بالفتح والفاء مشددة •• وهو في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق •• قال الأصمعي وانما سمي طفًّا لانه دنى من الريف من قولهم خُذْ ما طف لك واستَطفَّ أي مادنى وأمكن •• وقال أبو سعيد سمي الطف لأنه مشرف على العراق من أطفّ على الشيء بمعنى أطلّ * والطف طف الفرات أي الشاطئ * والطف أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن عليّ رضى الله عنه وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية منها الصيد والقُطقُطانة والرهيمة وعين جمل وذواتها وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم وذلك أن سابور أقطعهم أرضها يعتملونها من غير أن يلزمهم خراجاً فلما كان يوم ذي قار ونصر الله العرب بنبيه صلى الله عليه وسلم غلبت العرب على طائفة من تلك العيون وبقي بعضها في أيدى الاعاجم ثم لما قدم المسلمون الحيرة وهربت الأعاجم بعد ما طمت عامة ما كان في أيديها منها وبقي ما في أيدى العرب فأسلموا عليه وصار ما عمروه من الأرض عُشرا ولما انقضى أمر القادسية والمدائن وقع ما جلا عنه الاعاجم من أرض تلك العيون الى المسلمين وأقطعوه فصارت عَشرية أيضاً •• وقال الأقيشر الاسدى من قصيدة

انى يُذَكّرني هنداً وجارتها	بالطفّ صوت حمامات على نيق
بنات ُ ماء معاً بيضٌ جآجئها	حمر مناقرها صفر الحماليق
أيدى السقاة بهن الدهرَ معملة	كأنما لونها رجع المخاريق
أفنى تِلادى وما جمّعت من نشب	قرعُ القواقيز أفواه الأباريق

وكان مَجرى عيون الطف وأعراضها مجرى أعراض المدينة وقرى نجد وكانت صَدَقتها الى عُمَّال المدينة فلما ولى اسحاق بن ابراهيم بن مصعب السواد للمتوكل ضمها الى ما في يده فتولى عُمَّاله عُشرها وصيّرها سواديّة فهي على ذلك الى اليوم •• ثم استخرجت فيها عيون اسلامية يَجري ما عمر بها من الأرضين هذا المجرى •• قالوا وسميت عين جَمَل لان جَملاً مات عندها في حدثان استخراجها فسمّيت بذلك وقيل ان المستخرج

لها كان يقال له جَمَل وسميت عين الصيد لكثرة السمك الذى كان بها ٠٠ قال أبو دهبل الجُمَحي يرثي الحسين بن عليّ رضى الله عنه ومن قتل معه بالطفّ

مررت على أبيات آل محمد	فلم أرَها أمثالها يوم حلَّتِ
فلا يُبْعِدِ اللهُ الديارَ وأهلَها	وان أصبحتْ منهم برَغمي تخلَّتِ
ألا انَّ قَتلَى الطفّ من آل هاشم	أذلَّتْ رقابَ المسلمين فذلَّتِ
وكانوا غياثاً ثم أضحَوْا رزيَّةً	ألا عَظُمَتْ تلك الرزايا وجلَّتِ
وجا فارس الأشقَين بعدُ برأسه	وقد نَهِلَتْ منه الرماحُ وعلَّتِ

٠٠ وقال أيضاً

تَبيتُ سَكارَى من أُميَّةَ نُوَّماً	وبالطفّ قَتلَى ما يَنام حميمُها
وما أفسد الاسلام إلاَّ عصابةٌ	تأمّر نَوْكاها فدامَ نعيمُها
فصارت قناة الدين فى كفّ ظالم	اذا اعوَجّ منها جانب لا يقيمُها

[طَفِيلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره لام من الطَّفَل بالتحريك وهو بعد العصر اذا طفلت الشمس للغروب كأنّ هذا الجبل كان يحجب الشمس فصار بمنزلة مغيبها فعيل بمعنى فاعل مثل سليم بمعنى سالم وعليم بمعنى عالم ٠٠ وشامة وطفيلٌ * جبلان على نحو من عشرة فراسخ من مكة ٠٠ وقال الخطّابي كنت أحسبهما جبلَين حتى تبينتُ انهما عينان ٠٠ قلتُ أنا فان كانتا عينَين فتأويله أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول فيكون هناك يحجب عنهما الشمس فكأنهما مطفولان والمشهور انهما جبلان مشرفان على مَجَنَّة على بريد من مكة ٠٠ وقال أبو عمرو قيل ان أحدهما بجُدَّة ولهما ذكر فى شعر لبلال في خبر مرّ ذكره في شامة ٠٠ وقال عرّام يتصل بهَرْشى خبتٌ من رمل فى وسطه جُبيل صغير اسود شديد السواد يقال له طفيل ٠٠ وقال الأصمعى فى كتاب الجزيرة ورَحمة ماء لبني الدُّئل خاصة وهو بجبيل يقال له طفيل وشامة جبيل بجنب طفيل

[طُفَيْلٌ] تصغير طفل وادى طفيل * بين تهامة واليمن عن نصر * وبوادي موسى قرب البيت المقدس قلعة يقال لها طفَيل

✻✻✻✻✻✻✻✻✻✻

باب الطاء واللام وما يليهما

[طَلاَ] بالفتح والقصر وهي عجمية * جبيل كذا وجدته في شعر الهذليين وفي غيره ظلا بالظاء المعجمة وقد كانت هناك واقعة .. ومن كلام العرب الطلا الولد من ذوات الظلف والطلا الشخص والطلا المطليُّ بالقطران * وطلا قلعة بأذربيجان عجمية أصلها تلا لانه ليس في كلام العجم طاء ولا ظاء ولا ضاد ولا ثاء ولا حاء ولا صاد خالصة ولا جيم خالصة

[طِلاَح] * من نواحي مكة .. قال حمدة بن عبد الله الخزاعي يوم فتح مكة

أكعب بن عمرو دعوةً غير باطل ... لحَيْن له يوم الحديد متاحِ
أتيحت له من أرضه وسمائه ... ليقتله ليلا بغير سلاح
ونحن الأولى سدّت غزال خيولنا ... ولِفاً سلكناه وفجَّ طِلاَح
خطرنا وراء المسلمين بجحفل ... ذوي عَضُدٍ من خيلنا ورماح

[طَلاَلُ] * موضع في شعر أبي صخر الهذلي .. حيث قال

يميدون القيان مقينات ... كاطلاء النعاج بذي طلال
وصلبُ الأرحبية والمهارى ... محسّمة يزيّن بالرجال

[طَلاَةُ] * جبل معروف بنجد .. قال الفرزدق

في جحفل لَجِبٍ كأن زُهاءه ... جبل الطلاة يضعضع الأميال

ويروى الطراة بالراء

[طَلَبَانُ] بالتحريك وآخره نون بلفظ تثنية الطاب * مدينة

[طَلَبيرَة] بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة * مدينة بالاندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجُه بضم الجيم وكانت حاجزاً بين المسلمين والافرنج الى أن استولى الافرنج عليها فهي في أيديهم الى الآن فيما أحسب وكانت قد استولى عليها الخراب فاستجدها عبد الرحمن الناصري الأموي * ولطلبيرة حصون ونواحٍ عدّة

[طِلْحَامُ] بالحاء المهملة •• قال ابن المُعَلى الأزدي طلحام بالحاء المهملة لا تلتفتن الى الخاء المعجمة فليست بشيء قاله زيد فى قول ابن مقبل

بَيضُ الأنوق برَعم دون مسكنها وبالأبارق من طلحام مركومُ

[طَلَحٌ] بالتحريك وهو مصدر طلَح البعير يَطلح طلحاً اذا أعيا والطلح أيضاً النعمة •• قال أبو منصور فى قول الأعشى

كم رأينا من أناس هلكوا ورأينا المرء عَمْراً بطلَحْ

•• قال ابن السّكيت طلح ههنا *موضع وقال غيره أتى الأعشى عَمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلح وكان عمرو ملكا ناعماً فاجترأ الأعشى بذكر طلح دليلا على النعمة وعلى طَرْح ذى منه •• قال أبو دؤاد الايادي

أتعرف الدار ورسماً قد مصح ومغاني الحي فى نعف طلح

•• قال وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أمر به أن يُلقى فى بئر لهجائه الفرزدق [1] فى قصة مشهورة

ماذا تقول لأفراخ بذى طلَح حُمر الحواصل لاماء ولا شجرُ
غادرتَ كاسِبهُمُ فى قعر مظلمة فاغفر هداك مليك الناس ياعمرُ
أنت الامام الذي من بعد صاحبه ألقتْ اليك مقاليدَ النهى البشر
لم يُؤثروك بها إذ قدموك لها لكن لأنفسُهُم كانت بك الأثَرُ
فامننْ على صبية بالرمل مسكنهم بين الأباطح يغشاهم بها القِرَرُ
أهلي فداؤك كم بيني وبينهم من عرض دَوِّيّةٍ يعيى بها الخبرُ

ويروى بذى أمر قال فبكى عمر رضي الله عنه واستتابه وأطلقه وقال غيره ذو طلح * موضع دون الطائف لبنى مُحْرِز وهو الذى ذكره الحطيئة ••وقيل طَلَحٌ موضع فى بلاد بني يربوع •• وقيل ذو طلح موضع آخر

[طَلْحٌ] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وهو شجر أمّ غيلان له شوك معوّج وهو من أعظم العِضاه شوكاً وأصلبه عوداً وأجوَده صَمْغاً والطلح فى القرآن العظيم

(١) ـ قوله لهجائه الفرزدق هكذا بالأصل والصواب الزبرقان بدل الفرزدق اه مصححه

المَوْز وقيل غير ذلك وهو * موضع بين المدينة وبدر * وطَلْح أيضاً موضع بين اليمامة ومكة •• ويقال ذو طلوح

[طَلْحَةُ المَلِكِ] * اسم واد باليمن

[طَلْخاء] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة والمدّ والطلخاء المرأة الحمقاء •• قال

فلم أرَ مثلي يومَ طلخاءَ خرِملٍ أقلَّ عتاباً في السَّدادِ وأشكما

والطلخ الغدير الذي يبقى فيه الدعاميص فلا يقدر على شربه فيجوز ان تكون الارض طلخاء وطلخاء * موضع بمصر على النيل المفضى الى دمياط

[طِلْخَام] بكسر أوله وسكون ثانيه وخاء معجمة وهو في الاصل الفيل الأنثى وربما روي بالحاء المهملة •• قال لبيد

فصُوَائقٌ إن أيمَنَتْ فمظنَّةٌ منها وِحافُ القَهْزِ أو طلخامها

[طَلَقَانُ] * قرية بالزهراء فيها قبور جماعة من الصالحين سمع بها المجد بن النجار الحافظ

[طَلٌّ] بالفتح وهو المطر الصغير كذا عبّروا عنه وهو * قرية من قرى غزّة بفلسطين

[طَلَمَنْكَةُ] بفتح أوله وثانيه وبعد الميم نون ساكنة وكاف * مدينة بالاندلس من أعمال الافرنج اختطّها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ••خرج منها جماعة •• منهم أبو عمرو وقيل أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أُبيّ بن يحيى بن محمد المَعَافري المقرئ الطلمنكي وكان من المجوّدين في القراءة وله تصانيف في القراءة روى الحديث وعمّر حتى جاوز التسعين يروى عنه محمد بن عبد الله الخولاني

[طَلَمُوِيَةُ] بفتح أوله وثانيه أيضاً والواو ساكنة ثم ياء مثناة من تحت * بليدة بين بَرْقة والاسكندرية

[طَلُوبُ] بفتح أوله وآخره باء موحدة فَعول من الطلب وهو من أبنية المبالغة يشترك فيها المذكّر والمؤنّث بغير هاء ويقال بئر طلوبٌ بعيدةُ الماء وآبارٌ طُلُبٌ وطلوب * علم لقليب عن يمين سميراء في طريق الحاجّ طيّب الماء قريب الرشاء سموه بضد وصفه

[طَلُوبَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء * اسم لجبيل جاء في شعر ابن مقبل

[طُلُوحُ] بالضم وآخره حاء مهملة كأنه جمع طَلح مثل فَلْس وفُلُوس ذو طلوح * اسم موضع للضباب اليوم في شاكلة حمى ضرية قال ذو طلوح في حزن بني يربوع بين الكوفة وفَيْد .. قال جرير

متى كان الخيامُ بذى طُلُوح ... سُقِيتِ الغيثَ أيتها الخيامُ

.. وقال أبو نُوَاس

جرَيْتُ مع الصِّبَى طَلَقَ الجموح ... وهانَ عليَّ مأثورُ القبيح

وجدتُ ألذَّ عارية الليالي ... سماعَ العود بالوتَر الفصيح

ومُسْمِعَةٍ اذا ماشئتُ غنَّتْ ... متى كان الخيامُ بذى طلوح

تمتَّعْ من شباب ليس يبقى ... وصِلْ بعُرَى الغَبوق عُرى الصبوح

وخذها من مشعشعة كُمَيْتٍ ... تنزل دِرَّة الرجل الشحيح

[الطُّلُوبة] * من حصن صنعاء اليمن

[طَلَيَاطَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الالف طاء أخرى * ناحية بالاندلس من أعمال إستجة قريبة من قرطبة .. ينسب اليها حماد ابن شقران بن حماد الاستجي الطيالسي أبو محمد رحل الى المشرق وسمع بمكة من ابن الاعرابي ومحمد بن الحسين الآجُرّى وسمع بمصر وانصرف الى الاندلس وتوفي بطليطلة ودفن بها سنة ٣٥٤ حدث عنه إسماعيل وابن شمر وغير واحد قاله ابن امريس

[طُلَيْطُلَةُ] هكذا ضبطه الحُميدي بضم الطاءين وفتح اللام وأكثر ماسمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية * مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتّصل عملها بعمل وادى الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجوف والشرق من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم وهي على شاطئ نهر تاجُه وعليه القنطرة التي يعجز الواصف عن وصفها وقد ذكر قوم انها مدينة دقيانوس صاحب أهل الكهف قالوا وبقرب منها موضع يقال له جنان الورد فيه أجساد

أصحاب الكهف لا تبلى الى الآن والله أعلم وقد قيل فيهم غير ذلك كما ذكر في الرقيم وهي من أجلّ المُدُن قدراً وأعظمها خَطَرًا ومن خاصيتها ان الغلال تبقى في مطاميرها سبعين سنة لا تتغير وزعفرانها هو الغاية في الجودة وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس وما زالت في أيدي المسلمين منذ أيام الفتوح الى ان ملكها الافرنج في سنة ٤٧٧ وكان الذي سلّمها اليهم يحيي بن يحيي بن ذي النون الملقب بالقادر بالله وهي الآن في أيديهم وكانت طليطلة تسمى مدينة الأملاك ملكها اثنان وسبعون لساناً فيما قيل ودخلها سليمان ابن داود وعيسى بن مريم وذو القرنين والخضر عليهم السلام فيما زعم أهلها والله أعلم ‥ قال ابن دُرَيد طليطلة مدينة وما أظنّها إلاّ هذه ‥ ينسب اليها جماعة من العلماء ‥ منهم أبو عبد الله الطليطلي روى كتاب مسلم بن الحجاج توفي يوم الأربعاء الثاني عشر من صفر سنة ٤٥٨ ‥ وعيسى بن دينار بن وافد الغافقي الطليطلي سكن قرطبة ورحل وسمع من أبي القاسم وصحبه وعوّلَ عليه وانصرف الى الأندلس فكانت الفتيا تدور عليه لا يتقدّمه في وقته أحدٌ ‥ قال ابن الفرضي قال يحيي بن مالك بن عائذ سمعت محمد بن عبد الملك بن أيمن يقول كان عيسى بن دينار عالماً متصلاً وهو الذي علّم المسائل أهل عصرنا وكان أفقه من يحيي بن يحيي على جلالة قدر يحيي وكان محمد بن عمر ابن لُبابة يقول فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وعاقلها يحيي ابن يحيي ‥ وتوفي سنة ٢١٢ بطليطلة وقبره بها معروف ‥ ومحمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي أبو عبد الله كان فقيهاً وله مختصر في الفقه وكتاب في توجيه حديث المُوَطّإ وسمع كثيراً من الحديث ورواه وله الى المشرق رحلة سمع فيها من جماعة وتوفي بطليطلة لتسع ليال خلون من صفر سنة ٣٤١

باب الطاء والميم وما يليهما

[طَمَا] * جبل أوواد بقرب أجإ

[الطمّاحِيةُ] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف حاء مهملة وياء النسبة يقال طمح

ببصره الى الشيء ارتفع وكل شيءٍ مرتفع طامح ورجل طمّاحٌ شَرِهٌ * والطمّاحية ماء في شرقي سميراء نسبت الى رجل اسمه طمّاح

[طَمارِ] بوزن حَذَام وقَطامِ معدول عن طامر من طَمَر اذا وَثب عالياً وطَمار المكان المرتفع يقال انصبَّ عليه من طمار مثل قَطام عن الاصمعي وينشد

فان كنتِ ماتدرِين ماالموت فانظري الى هانئٍ فى السوق وابن عقيل

الى بطل قد عقَّر السيف وجهه وآخر يهوِى من طَمارِ قتيل

وكان عبيد الله بن زياد قد أمر بإلقاء مسلم بن عقيل بن أبى طالب من سطح عال قبل مقتل الحسين بن على رضي الله عنهما •• قال ابن السكيت من طَمارَ أو طَمارِ بالفتح أو الكسر جعله مما لا ينصرف أيضاً هذا هو المشهور •• وقال نصر طمار قصر بالكوفة فجعله علماً قال وطمار * جبل وقيل طمار اسم سور دمشق ولعله نقله * وابنا طمار ثنيتان وقيل جبلان معروفان

[طَمَامِ] مثل الذى قبله فى البناء على الكسر وهو اسم للفعل من قولهم جاء السيل فَطمَّ الركيّة اذا دفنها حتى يسوّيها بالأرض ويقال للشيء الذى يكثر حتى يعلو قد طمَّ وطَمَام * مدينة قرب حضرموت وبها جبل منيف شامخ يقولون ان فى ذروته سيفاً اذا أراد انسان أن يبصره ويقلبه لم يرُعه رائعٌ فان أراد الذهاب به رُجِمَ من كل جانب حتى يتركه فاذا تركه سكن الرجم •• قيل انه كان لبعض الملوك فضنَّ به فجعله على قبره فطلسمه بذلك وهذا من الخرافات الكاذبة وانما نذكر ما قيل للتعجب

[طِمِرٌّ] بكسر أوله وثانيه وتشديد رائه •• قال أبو عبيدة الطِّمِرّ من الخيل المستعد للعدو الجسيم الخلق كأنه مأخوذ من الطَّمر وهو الوثوب وابنا طِمِرّ * جبلان معروفان ببطن نخلة

[طَمَسْتَان] بلفظ التثنية كانه طم واستان كقولهم دهستان وأمثاله بفتح أوله وثانيه * مدينة بفارس •• قد نسب اليها قوم من الرواة

[طَمِيسُ] ويقال طميسة بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهي في الاقليم الخامس طولها ثمان وسبعون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف

وربع * بلدة من سهول طبرستان بينها وبين سارية ستة عشر فرسخا وهي آخر حدود طبرستان من ناحية خراسان وجرجان وعليها درب عظيم ليس يقدر أحد من أهل طبرستان يخرج منها الى جرجان الا في ذلك الدرب لانه ممدود من الجبل الى جوف البحر من آجُرّ وجصّ وكان كسرى أنوشروان بناه ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان فتحها سعيد بن العاصي في سنة ٣٠ في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان بطميس خلق كثير من الناس ومسجدُ جماعة وقائدٌ مرتب في ألفيْ رجل والعجم يسمّونها تميشة •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الطميسي يروي عن أبي عبد الله محمد بن محمد السكسكي روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الجماري وغيره

[طِمّينُ] بوزن سكّين * موضع ببلاد الروم وسمّي باسم بانيه طمين بن الروم ابن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام •• وقد ذكره أبو تمّام في شعره فقال يمدح خالد ابن يزيد بن مزْيد

ولما رأى تُوفيل آياتك التي ... اذا ما اتلأبّتْ لا يقاومها الصلبُ
تولّى ولم يألُ الرّدى في اتباعه ... كأن الردى في قصده هائم صبُّ
كأن بلاد الروم عمّت بصيحة ... فصمت حشاها أو رغا وسطها السّقْبُ
بصاغرةَ القصوى وطمّينَ واقترى ... بلادَ قرنطاوُوس وابلُك السكْبُ

[طَمِيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مشددة كياء النسبة وهو من قولهم طما يطمي طمياً والعين والهضبة طَمية ويروى طَمِيةٌ والاول أصحُّ •• قال

ولقد شهدتَ النار بالـ ... أنفار توقد في طميّه

والانفار الذين ينفرون الى الحرب •• قال ابن الكلبي عن الشرقي انما سمّي جبل طمية بطمية بنت جام بن جُمّي بن تراوة من بني عمليق * وهو جبل في طريق مكة مقابلة فايد وكانت طمية أخت سَلمى بنت جام بن جُمّي عند ابن عم لها يقال له سلمى بن المعجين فولدت له حمسة ضميرا وبرشق والقلاح والتربع فهم بالحيرة ألا ترى ان العبادي اذا غضب على العبادي قال له اسكت يا سلمى بن طمية وانما يعنى سلمى بن طمية بنت جام ابن جمي وسمي الجبل بمكانه جبل بمكة •• قال أبو عبد الله السكوني اذا خرجت من

الحاجر تقصد مكة تنظر الى طمية وهو جبــل بنجد شرقي الطريق والى عُكاَّش وهو جبل تقول العرب انه زوج طمية سَمكُهما واحد وهما يتناوَحان •• وفيهما قيل

تزوَّجَ عُكاَّشٌ طمية بعد ما   تأَيَّمَ عُكاَّش وكاد يشيبُ

•• وقال الأدبي طميَّة*هضبة بين ميراء وتوز يُسرة على طريق الحاجّ وهم مصعدون ويُمنة وهم منحدرون •• وقيل طمية جبل لبني فزارة وهو من نواحي نجد بالاجماع •• وقال السَّمهري اللّصُّ

أعنّي على برق أريك وميضَهُ   يشوق اذا استوضحتُ برقاً عنانيا
أرقتُ له والبرقُ دون طميّة   وذى نجَب ما بعده من مكانيا

•• وفي كتاب الأصمعي طمية علم أحمر صعب منيع لا يرتقى الا من موضع واحد وهو برأس حزيز اسود يقال له العَرْقُوَة وهذا ذكر جبلا بالبادية وهو يتحصن فيه وهو في بلاد مُرَّة بن عوف •• قال الشاعر

أتين على طمية والمطايا   اذا استُحثثْنَ أتعبن الحرورا

الحرور من الابل والخيل البطيء الذي لا ينقاد •• وقال الاصمعي أيضاً*طميَّة من بلاد فزارة •• وفي كتاب نصر طمية جبل في ديار أسد قريب من شَطِب جبل آخر •• وقال عمرو بن الجاء

تأوّبني ذكرُ لزَوْلةَ كالخبل   وماحيث يلقى بالكثيب ولا السهل
تحُلُّ وركنٌ من طمية حزنها   وجزناه مما قد يحلُّ به أهلي
تريدين أن أرضى وأنت بخيلةٌ   ومن ذا الذي يُرضي الأخلاء بالبخل

•• وخبرني بدويٌّ من أهل تلك البلاد ان طمية رابية محدّدة على جُثّ الرمة من القبلة

* وطمية أرض غربي النيل تجاه الفسطاط من متنزهات أهل مصر أيام النيل

باب الطاء والنون وما يليهما

[طَنَانُ] بالفتح ونونين*من أعيان قرى مصر قريبة من الفسطاط ذات بساتين

ميرتها عشرة آلاف دينار في كل عام

[طُنُبٌ] بالضم جمع طنب وهو حبل الخباء والسُّرادق * منزل من منازل حاجّ البصرة بين ماويّة وذات العُشَر وهو ماء لبني العنبر •• قال العسكري ربيب بن ثعلبة التميمي له صحبة وكان ينزل الطنبَ فقيل له الطنبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه بنوه وأنشد ابن الاعرابي قال أنشدني الهجيمي

ليست من اللاتي تَلَهَّى بالطنُبْ ولا الخبيرات مع الشاء المُعَتْ

قال الطنب خبراه بماويّة وماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج

[طَنْبَذَةُ] ثانيه ساكن والباء مفتوحة موحدة وآخره ذال معجمة * قرية من أعمال البهنسا من صعيد مصر *وطنبذة أيضاً من نواحي افريقية•• قال أحمد بن ابراهيم ابن أبي خالد بن الجزّار في تاريخه في سنة ٢٠٨ ثار منصور بن نصر الطنبذي على زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب بتونس في اقليم المحمدية في موضع يقال له طنبذة وبه لُقّب الطنبذي وباينَ بالخلاف فوجه اليه زيادة الله محمد بن حمزة في جماعة من الموالي فنزلوا الصناعة وان منصوراً حشد عليهم أهل تونس ليلا فقتلهم بتهاجنف الى قصر اسماعيل ابن شيبان فقتل ابنه وابنة محمد بن حمزة وأخاه وجرت له حروب تُسر في آخرها وقتل صبراً وحُمل رأسه في قصة

[طَنْتُ] بفتح أوله وسكون النون والتاء مثناه * من قرى مصر

[طَنْتَتْنا] كأنه مركب مضاف طنت الى تنا* من قرى مصر على السبيل المفضي الى المحلّة •• قال الحسين بن أحمد المهلبي من سمنّود الى مدينة طنبج فرسخان وبينهما نهر يأخذ الى غربي الرّيف الى طنتنا حتى يصب في بحر المحلة وهي من كورة الغربية بينها وبين المحله ثمانية أميال

[طَنْجُ] بالفتح ثم السكون والجيم ليس له في العربية أصل *وهو رستاق بخراسان قرب مرو الروذ

[طَنْجَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء * مدينة في الاقليم الرابع طولها من جهة المغرب ثمانون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف من جهة الجنوب بلد على

ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البر الأعظم وبلاد البربر •• قال ابن حوقل طنجة مدينة أزلية آثارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر والمدينة العامرة الآن على ميل من البحر وليس لها سور وهي على ظهر جبل وماؤها في قناة يجرى اليهم من موضع لا يعرفون منبعه على الحقيقة وهي خصبة وبين طنجة وسبتة مسيرة يوم واحد •• وقيل ان عمل طنجة مسيرة شهر في مثله وهي آخر حدود افريقية عن السكري عن أبي عبيدة وبينها وبين القيروان ألفا ميل •• وينسب اليها أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سجون اللواتي الطنجي روى عن أبي محمد عبد الله بن الوليد الحجازي وطبقته ورحل الى المشرق فأقام به سبع عشرة سنة يقرر الحديث ويتردد فيه ومن جملة مشايخه طاهر بن بابشاذ النحوي وكان له شعر وانما قرأ المسائل والوافي بعد رجوعه الى المغرب وكان يقول لم أدخل الى الشرق حتى حفظت أربعة وثلاثين ألف بيت من أشعار الجاهلية وله خطب وهو من الفصحاء الكبار بطنجة •• وينسب اليها أيضاً أبو محمد عبدون بن علي بن أبي عزيزة الطنجي الصنهاجي روى عن الأصبغ بن سهل ومروان بن سنجون وغيرهما ولي القضاء ببلده * وطنجة أيضاً متنزه برأس عين على العين التي بنى الملك الأشرف بها داراً وقصراً عظيماً

[طَنْز] شارع الطنز * ببغداد بنهر طابق •• ينسب اليه أبو المحاسن نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي الطنزي سمع الحديث ببغداد من أبي الحسين بن النقور البزاز وبأصبهان من عبد الوهاب بن مندة وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه وقال توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٠ بهمذان ومولده في حدود سنة ٤٥٠

[طَنْزَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي بلفظ واحدة الطنز وهو السخرية * بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر •• ينسب اليه أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الله القاضي الزاهد الطنزي روى عن أبي جعفر السمناني وغيره ومولده سنة ٤٠٣ •• وينسب اليها أيضاً الوزير أبو عبد الله مروان بن علي بن سلامة بن مروان الطنزي •• وذكر صديقنا الفقيه العماد أبو طاهر اسماعيل بن باطيش فقال الامام العالم الزاهد تفقه ببغداد على أبي

بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي وبرع في الفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وعاد الى بلده فتقدّم به وسكن قلعة فَنَك وتوجه رسولا الى ديوان الخلافة وحدّث بشئ يسير عن أبي بكر بن زهراء روى عنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وسعد الله بن محمد الدقاق وكان يصفه بالفضل والعلم ولطف الخاطر واختصر كتاب صفوة التصوف لابى الفضل محمد بن طاهر المقدسي وتوفي بعد سنة ٥٤٠ ٠٠ قال وأنشدني حفيده أبو زكرياء يحيي بن الحسين بن أحمد بن مروان بن على بن سلامة الطنزى بنظامية بغداد لجدّ أبيه مروان بن علي

واذا دعتك الى صديقك حاجةٌ فأبَى عليك فانه المحرومُ
فالرزق يأتي عاجلا من غيره وشدائدُ الحاجات ليس تدومُ
فاستغنِ عنه ودَعه غير مذمَّم ان البخيل بما له مذموم

٠٠ وممن ينسب الى طنزة أبوالفضل يحيي بن سلامة بن الحسين بن محمد الطنزي المعروف بالحصكفي الخطيب صاحب الشعر والبلاغة ٠٠ وابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم الطنزى ذكره العماد في الخريدة قال ذكر لي الفقيه احمد بن طُغان البصروي أنه لقيه فى شهر رمضان سنة ٥٦٨ بباعَيناثا وكتب لي بخطه هذه الأبيات

وانى لمشتاق الى أرض طنزة وان خانني بعد التفرق اخوانى
سقى الله أرضاً ان ظفرت بتربها كحلتُ بها من شدة الشوق أجفاني

وقال أيضاً

يازاجراً فى حَذوِه الأينقا رفقاً بها تفديك روحي سائقاً
فقد علاها من بدورِ طنزة من ضَرَب الحُسن له سُرَادقا

[طَنُّوبَرَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الواو الساكنة بالا موحدة مفتوحة وراء * مدينة من أعمال قَرْمونة بالأندلس والله أعلم بالصواب

*

باب الطاء والواو وما يليهما

[طُوَى] •• كتب هنا على اللفظ وان كان صورته في الخط تقتضي أن يكون في آخر الباب وكذا نفعل في أمثاله * وهو اسم أعجمي للوادي المذكور في القرآن الكريم يجوز فيه أربعة أوجه طُوى بضم أوله بغير تنوين وبتنوين فمن نوّنه فهو اسم الوادي وهو مذكر على فُعَل نحو حُطَم وصُرَد ومن لم ينوّنه ترك صرفه من جهتين احداهما أن يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر فلاينصرف كما لاينصرف عمر والجهة الأخرى أن يكون اسما للبقعة كما قال ﴿ في البقعة المباركة من الشجرة ﴾ ويقرأ بالكسر مثل مِعىً وطِلًى فينوّن ومن لم ينوّن جعله اسما للمبالغة وسئل المبرّد عن واد يقال له طوى أتصرفه فقال نعم لان احدى العِلّتين قد انخزمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو طُوىً وأنا بغير تنوين وطوى أذهب بغير تنوين وقرأ الكسائي وحمزة وعاصم وابن عامر طوى منوناً في السورتين وقال بعضهم وطِوى وطُوى بمعنى وهو الشئ المثنى ومنه قول عديّ بن زيد

أعاذل ان اللوم في غير كنهه علىّ طوي من غيّك المتردد

يروى بالكسر والضم يعني أنك تلومينني مرة بعد مرة فكأنك تطوي غيّك علىّ مرة بعد مرة وقوله عزوجل ﴿ بالواد المقدس طوى ﴾ أي طوي مرتين أي قدس •• وقال الحسن بن أبي الحسين ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين فعلى هذا ليس الا صرفه وهو * موضع بالشام عند الطور •• قال الجوهري * وذوطوى بالضم أيضاً موضع عند مكة •• وقيل هو طَوى بالفتح وقد ذكر قال الشاعر

اذا جئتَ أعلى ذي طوى قِف ونادِها عليك سلام الله يا رَبّة الخِدْرِ

هل العين رِيًّا منك أم أنا راجعٌ بهمّ مقيم لا يريم عن الصدر

[طَوَى] بالفتح والقصر والطوى الجوع •• قال صاحب المطالع طوى بفتح الطاء والأصيلي يكسرها وقيدها كذلك بخطه ومنهم من يضمها والفتح أشهر * واد بمكة وقال الداودي هو الأبطح وليس كما قال •• وقال أبو عليّ القالي عن أبي زيد هو منون

على فَعَل معرّف فى كتابه ممدود فأنكره وعند المستملى ذو الطواء ممدود •• وقال الأصمعى هو مقصور والذى في طريق الطائف ممدود فأما الذى فى القرآن فيضم ويكسر لغتان وهو مقصور لاغير

[الطَّوَاء] بالفتح والمد ولا أعرف له مخرجاً في العربية الا أن يكون جمع الطوى وهو البئر أطواء •• قال أبو خراش

وقتَّلْتُ الرجال بذى طواء وهدمتُ القواعدَ والعرُوشا

[الطَّوَاحِينُ] جمع طاحونة الدقيق * موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين حُمارويه بن طولون والمعتضد بالله فى سنة ٢٧١ انصرف كل واحد منهما مفلولا كانت أولا على حمارويه ثم كانت على المعتضد

[طُوَارانُ] * كورة كبيرة بالسند قصبتها قزدار ومن مدنها قَندبيل وغيرها

[طَوَاس] بالفتح وآخره سين والطوس الحسن ومنه الطاووس * موضع

[طُوَالة] بالضم * موضع سرقان فيه بئر •• قال ثعلب في قول الحطيئة

وفى كل مُمسَى ليلة ومعرَّس خيال يوافي الركب من أم معبد

لخيالك وُدٌّ ماهمدلك لمتيمةٍ وخُوص بأعلى ذى طوالة هُجَّدِ

وقال نصر طوالة بئر في ديار فزارة لبنى مرة وغطفان •• قال الشماخ

كِلاَ يوميْ طوالة وصلُ أروى ظَنــونٌ آن مُطَّرح الظنون

ويقال امرأة طوَالة وطوَّالة كما يقال رجل طوال وطوال اذا كان أهوجَ الطول ويوم طوالة من أيام العرب

[طُوَانة] بضم أوله وبعد الألف نون * بلد بثغور المصيصة •• قال يزيد بن معاوية

وما أبالي بما لاقت جُموعهُم يوم الطوانة من حُمَّى ومن موم

اذا اتكأتُ على الأنماط مرتفقا بدير مران عنــدى أم كلثــوم

وقال بطليموس مدينة الطوانة طولها ست وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة داخلة فى الاقليم الخامس طالعها الميزان عشرون درجة عن ست عشرة درجة من

السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل لها شركة في قلب الأسد • • وكان المأمون لما قدم الثغر غازياً أمر أن يسوّر على الطوانة قدر ميل فى ميل وعينه مدينة وهيّأ له الرجال والمال فمات بعد شروعه بقليل فبطّله المعتصم فقال عديّ بن الرقاع يمدحه

وكان أمرُك من أهل الطوانة من ... نصر الذى فوقنا والله أعطانا
أمراً شددتَ باذن الله عُقدَتَه ... فزاد في ديننا خيراً ودنيانا

قال الزبير كتب مسلمة بن عبد الملك وهو غاز بقسطنطينية الى أخيه الوليد بن عبد الملك

أرقتُ وصحراء الطوانة بيننا ... لبرق تلالا نحو غمرةَ يلمحُ
أزاولُ أمراً لم يكن ليُطيقهُ ... من القوم الا الاوذعيُ الصَّمَحْمَحُ

وقال القعقاع بن خالد العبسي

فأبلغْ أميرَ المؤمنين رسالة ... سوى مايقول الاوذعي الصمحمحُ
أكلنا لحومَ الخيلِ رطباً ويابساً ... وأكبادنا من أكلنا الخيل تقرَحُ
ونحسبها حول الطوانة ظُلَّماً ... وليس لها حول الطوانة مَسْرَحُ
فليت الفزاري الذى غش نفسه ... وغش أمير المؤمنين يبرحُ

[طَوَاوِيسُ] جمع طاوس والطاوس في كلام أهل الشام الجميل والطاوس فى كلام أهل اليمن الفضة والطاوس الأرض المخضرّة التى عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع * اسم ناحية من أعمال بخارى بينها وبين سمرقند وهي مدينة كثيرة البساتين والمياه الجارية والخصب ولها قُهُندز وجامع وهي داخل حائط بخارى

[الطوبانُ] * حصن من أعمال حمص أو حماة

[الطوبانِيَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وبعد الألف نون ثم ياء النسبة مشددة * بلد من نواحي فلسطين

[الطوبُ] بالضم وآخره باء وهو الآجر قصر الطوب * موضع بأفريقية

[طوخُ] بضم أوله وآخره خاء معجمة * وهو اسم أعجمي ومدخله فى العربية من طاخَه يطوخه ويطيخه اذا رماه بقبيح * وهي قرية فى صعيد مصر على غربى النيل *وطوخ الخيل قرية أخرى بالصعيد في غربي النيل يقال لها طوخ بيت يمون ويقال لها

طُوَّه أيضاً وبها قبر عليّ بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه كان خرج بمصر في أيام المنصور سنة ١٤٥ فلما ظهر عليه يزيد بن حاتم أخفاه عُسامة بن عمر المعافري في هـذه القرية وزوجه ابنته الى أن مات ودفن بها * وطوخ أيضاً قرية بالحوف الغربي يقال لها طوخ مزيد

[طَوْدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه والدال وهو الجبل العظيم وهو أيضاً * اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد الى صنعاء ويقال له السراة وانما سمي السراة لعلوه وسراة كل شيء ظهره ٠٠ وطودُ أيضاً * بليدة بالصعيد الأعلى فوق قوص ودون أسوان لها مناظر وبساتين أنشأها الأمير درباس الكردي المعروف بالأحول في أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

[طُورٌ] بالضم ثم السكون وآخره راء والطور في كلام العرب الجبل ٠٠ وقال بعض أهل اللغة لايسمى طوراً حتى يكون ذا شجر ولايقال للأجرد طُورٌ وقيل سمي طورا بطور بن اسمعيل عليه السلام أسقطت ياؤه للاستثقال ٠٠ ويقال لجميع بلاد الشام الطور وقد تقدم لذلك شاهد في طُرْآن بوزن قرآن من هذا الكتاب وقال أهل السير سميت بطور بن اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام وكان يملكها فنسبت اليه وقد ذكر بعض العلماء أن الطور * هذا الجبل المشرف على نابلس ولهذا يحجه السامرة وأما اليهود فلهم فيه اعتقاد عظيم ويزعمون أن ابراهيم أمر بذبح اسمعيل فيه وعندهم في التوراة أن الذبيح اسحاق عليه السلام ٠٠ وبالقرب من مصر عند موضع يسمى مدين * جبل يسمى الطور ولا يخلو من الصالحين وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجرة العليق وعليه كان الخطاب الثاني لموسى عليه السلام عند خروجه من مصر ببني اسرائيل وبلسان النَبَط كل جبل يقال له طور فاذا كان عليه نبت وشجر قيل طور سيناء * والطور جبل بعينه مطل على طبرية الأردن بينهما أربعة فراسخ على رأسه بيعة واسعة محكمة البناء موثقة الأرجاء يجتمع في كل عام بحضرتها سوق ثم بنى هناك الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قلعة حصينة وأنفق عليها الاموال الجمة وأحكمها غاية الاحكام فلما كان في سنة ٦١٥ وخرج الافرنج من وراء البحر طالبين للبيت المقدس

أمر بخرابها حتى تركها كامس الدار وألحق البيت المقدس بها في الخراب فهما الى هذه الغاية خراب * والطور أيضاً جبل عند كورة تشتمل على عدة قرى تعرف بهذا الاسم بأرض مصر القبلية وبالقرب منها جبل فاران •• هذا ما بلغنا في الطور غير مضاف فأما المضاف فيأتي

[طُورَانُ] بضم أوله وآخره نون * من قرى هراة •• ينسب اليها أبو سعد خالد ابن الربيع بن أحمد بن أبي الفضل بن أبي عاصم بن محمد بن الحسن المالكي الكاتب الطوراني وكان من أفاضل خراسان له بديهة في النظم والنثر ذكره السمعاني في التحبير ووصفه بالفضل وسمع الحديث •• وقال أنشدني لنفسه

قالوا تَنفَّسَ صُبحُ لَيلِكَ فانتبهْ عن نوم غيّك إنّ لَيلك ذاهبُ
فحسبتُ أعوامي فقلتُ صدقتمُ صُبحٌ كما قلتم ولكن كاذبُ

* وطُورَانُ أيضاً ناحية قصبتها قُصدار من أرض السند وهي مدينة صغيرة لها رساتيق وخصب وقرى ومُدُنٌ * وطُوران أيضاً ناحية المدائن •• قال زُهرة بن حَوِيّة أيام الفتوح

ألا بلّغا عنّي أبا حفص آيةً وقُولا له قَول الكميّ المُغاور
بأنّا أثرنا أنــ طوران كلّهم لدى مُظلِم يَهفُو بحُمْر الصراصر
قريناهمُ عنــد اللقاء بَوَاتِرًا تلالا ويَسبُو عند تلك الحرائر

[طُورُ زَيتَا] الجزء الثاني بلفظ الزَّيت من الأدهان وفي آخره ألف * علم مرتجل لجبل بقرب رأس عين عند قنطرة الخابور على رأسه شجر زَيتون عذي يسقيه المطرُ ولذلك سُمّي طور زيتا •• وفي فضائل البيت المقدس وفيه طور زيتا وقد مات في جبل طور زيتا سبعون ألف نبيّ قتلهم الجوعُ والعُرْيُ والقَمْلُ وهو مشرف على المسجد وفيما بينهما وادي جهنّم ومنه رُفع عيسى بن مريمَ عليه السلام وفيه يُنصَبُ الصراط وفيه صلّى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفيه قبور الأنبياء •• قال البشّاري وجبل زيتا مطلٌّ على المسجد شرقي وادي سُلوان وهو وادي جهنّم

[طُورُ سِيناء] بكسر السين ويروى بفتحها وهو فيهما ممدود •• قال الليث طورسيناء * جبل •• وقال أبو اسحاق قيل ان سيناء حجارة والله أعلم اسم المكان فمن

قرأ سَيناء على وزن صَحْراء فانها لا تنصرف ومن قرأ سِيناء فهي هاهنا اسم للبقعة فلا تنصرف أيضاً وليس فى كلام العرب فِعْلاء بالكسر ممدود وهو اسم جبل بقرب أَيْلَةَ وعنده بليد فُتح فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع صلحاً على أربعين ديناراً ثم فُورقوا على دينار كلّ رجل فكانوا ثلاثمائة رجل وما أظنه الا الذي تقدّم ذكره بانه كورة بمصر •• وقال الجوهري طورُ سيناء جبل بالشام وهو طورٌ أُضيف الى سيناء وهو شجر وكذلك طور سينين •• قال الأخفش السينين شجر واحدتها سينينة قال وقُرِىء طور سَيناء وسِيناء بالفتح والكسر والفتح أجوَدُ في النحو لأنه بُنِيَ على فَعلاء والكسر رديء فى النحو لانه ليس فى أبنية العرب فِعلاء ممدود مكسور الأول غير مصروف الا أن تجعله أعجمياً •• وقال أبو عليّ انما لم يُصرَف لانه جعل اسماً للبقعة وقال شيخنا أبو البقاء رحمه الله أما سيناوقد ذكرنا كلامه فى سينا من هذا الكتاب

[طُور عَبْدِينَ] بفتح العين وسكون الباء ثم دال مكسورة وياء مثناة من تحت ونون * بليدة من أعمال نصيبين فى بطن الجبل المشرف عليها المتّصل بجبال الجوديّ وهي قصبة كورة فيه •• قال الشاعر

ملك الحَضْرَ والفراتَ الى دجـ ... ـلة طُرًّا والطورَ من عَبْدِين

[طُورَقُ] * قرية من نواحي ابيورد فيها القاضي أبو سعد أحمد بن نصر الطورَقي الابيوردي كان من أهل العلم والفضل تفقّه بنيسابور وسمع القاضي أبا بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري وولادته فى حدود سنة ٤٠٠ روى عنه أبو سعيد عبد الملك بن محمد الابوني وغيره

[طُورَك] * سكة ببَلْخ •• منها عمر بن عليّ بن أبي الحسين بن عليّ بن أبي بكر ابن أحمد بن حفص الشيخي الطوركي البلخي المعروف بأديب شيخ من أهل بلخ يسكن سكة سورك شيخ صالح عفيف قرأ عليه جماعة من الأدباء سمع أبا القاسم محمد بن أحمد المُلَيكي وأبا جعفر محمد بن الحسين السِمِنْجاني الامام كتب عنه أبو سعد ببلخ ومولده فى رجب إما سنة ٦ أو ٤٠٧ بشك منه وتوفي بها يوم السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة ٥٤٨

[طُورُ هارونَ] * جبل عالٍ مشرف فى قبلي البيت المقدس فيه قبر هارون لانه أصعد اليه مع أخيه فلم يَعُدْ فاتَّهمَتْ بنو اسرائيل موسى بقتله فدعا الله حتي أراهم تابوته بين الفضاء على رأس ذلك الجبل ثم غاب عنهم كذا يقول اليهود فسمى طور هارون لذلك

[طُورين] بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت ونون * قرية من قرى الرَّىّ

[طُوسانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وآخره نون لا ريب فى انه أعجمىّ ويوافقه من العربيــة •• قال ابن الاعرابى الطَّوْس بالفتح القمر والطُّوس بالضم دوام ودوامُ الشئ * وهي قرية بينها وبين مرو الشاهجان فرسخان •• قد نسب اليهــا قوم من أهل الرواية

[طُوسُ] •• قال بطليموس طول طوس احدى وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون وهي في الاقليم الرابع ان شئتَ صرفتَهُ لأن سكون وسطه قاوم احدى العلّتين واشتقاقه فى الذى قبله * وهي مدينــة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتَين يقال لاحداهما الطابران وللأخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فتحت فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وبها قبر علىّ بن موسى الرِّضا وبها أيضاً قبر هارون الرشيد •• وقال مِسعَر بن المهلهل وطوس أربع مُدُن منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان وبها آثار أبنية اسلامية جليلة وبها دار حُميد بن قَحطبة ومساحتها ميل في مثله وفي بعض بساتينها قبر علىّ بن موسى الرضا وقبر الرشيد وبينها وبين نيسابور قصر هائل عظيم محكم البنيان لم أر مثله علوّ جدران وإحكام بنيان وفي داخله مقاصير تحير في حسنها الأوهام وآزاج وأروقة وخزائن وحجر للخلوة وسألت عن أمره فوجدتُ أهل البلد مجمعين على انه من بناء بعض التبابعة وانه كان قصد بلد الصين من اليمن فلما صار الى هذا المكان رأى أن يخلّف حُرَمَهُ وكنوزه وذخائره في مكان يسكن اليه ويسير متخففاً فبنى هــذا القصر وأجرى له نهراً عظيماً آثاره بينة وأودَعه كنوزه وذخائره وحُرَمَه ومضى الى الصين فبلغ ما أراد وانصرف فحمل بعض ما كان جعله فى القصر وبقيت له فيه بَعدُ أموالٌ وذخائرُ تخفي أمكنتها وصفات مواضعها مكتوبة معه فلم يزل على هذه الحال تجتاز به القوافل وتنزله السابلة ولا يعلمون منه شيئاً حتى استبان ذلك واستخرجه

أسعد بن أبي يعفُر صاحب كحلان في أيامنا هذه لان الصفة كانت وقعت اليه فوجَّه قوماً استخرجوها وحملوها اليه الى اليمن ٠٠ وقد خرج من طوس من أئمة أهل العلم والفقه ما لا يحصي وحسبك بأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزَّالي الطوسي وأبي الفتوح أخيه وأما الغزالي أبو حامد فهو الامام المشهور صاحب التصانيف التى ملأت الارض طولاً وعرضاً قرأ على أبي المعالي الجُوَيني ودرس بالنظامية بعد أبي اسحاق ونال من الدنيا اربهُ ثم انقطع الى العبادة فحجَّ الى بيت الله الحرام وقصد الشام وأقام بالبيت المقدَّس مدة وقيل انه قصد الاسكندرية وأقام بعمارتها ثم رجع الى طوس وانقطع الى العبادة فألزمَه فخر الملك بن نظام الملك بالتدريس بمدرسته فى نيسابور فامتنع وقال أُريد العبادة فقال له لا يحلُّ لك ان تمنع المسلمين الفائدة منك فدرَّس ثم ترك التدريس ولزم منزله بطوس حتى مات بالطابران منها فى رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٥٠٥ ودفن بظاهر الطابران وكان مولده سنة ٤٥٠ ورثاه الأديب الابيوردي ٠٠ فقال

بكى على حُجَّة الاسلام حين ثَوَى	من كلّ حَيّ عظيمِ القدر أشرفُهُ
وما لمن يمتري في الله عبرته	على أبي حامد لاحٍ يعنّفُهُ
تلك الرزيّةُ تَستَهوي قُوَى جَلَدي	والطَّرْف تُسْهِره والدمع تنزِفُهُ
فما له خَلَّةٌ فى الزُّهد مُنكَرَةٌ	ولا له شَبَهٌ في الخلق نعرِفُهُ
مضى وأعظَمُ مفقودٍ فُجِعتُ به	مَن لا نظير له في الخلق يَخلُفُهُ

٠٠ ومنها تميم بن محمد بن طَمْغاج أبو عبد الرحمن الطوسي صاحب المسند الحافظ رحل وسمع بحمص سليمان بن سلمة الخبايري وبمصر محمد بن رُمح وغيره وبالجبال وخراسان اسحاق بن راهوَيه والحسن بن عيسى الماسرجسي وبالعراق عبد الرحمن بن واقد الواقدي وأحمد بن حنبل وهُدْبَة بن خالد وشيبان بن فَرُّوخ روى عنه جماعة منهم عليّ بن جشاد العدل وأبو بكر بن ابراهيم بن البدر صاحب الخلافيات وخلق سواهم ٠٠ وقال الحاكم تميم بن محمد بن طمغاج أبو عبد الرحمن الطوسي محدث ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير ورأيتُه عند جماعة من مشايخنا ٠٠ والوزير نظام الملك الحسن بن عليّ وغيرهم ٠٠ وأهل خراسان يسمّون أهل طوس البقر ولا أدري

لم ذلك •• وقال رجل يهجو نظام الملك

لقد خَرَّبَ الطوسيُّ بلدة غزنة — فصبَّ عليه الله مقلوبَ بَلْدَتِهْ

هو الثورقرنُ الثورفي حِرِ أُمِّهِ — ومقلوبُ اسم الثورفي جوف لحيتهْ

•• وقال دِعبِل بن عليّ في قصيدته يمدح بها آل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ويذكر قَبْرَيْ عليّ بن موسى والرشيد بطوس

اربعْ بطوس على قبر الزكيّ به — ان كنتَ تربع من دين على وطري

قبران في طوس خير الناس كلّهم — وقبر شَرِّهِم هـذا من العِبَرِ

ما ينفع الرِّجْسُ من قرب الزكيّ ولا — على الزكيّ بقرب الرجس من ضَرَرِ

هيهات كلّ امرئٍ رهن بما كَسَبَتْ — يداه حقًّا فخُذْ ما شئتَ أو فذرِ

وطوس * من قرى بُخارى عن أبي سعد •• وينسب اليها أبا جعفر رضوان بن عمران الطوسي من أهل بُخارى روى عن أسباط بن اليسع وأبي عبد الله بن أبي حفص روى عنه خلف بن محمد بن اسماعيل الخيام

[طُوسَن] مثل الذي قبله وزيادة نون * قرية من قرى بُخارى

[طُوطالِقَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة وقاف * بلدة بالاندلس من اقليم باجة فيها معدن فضة خالصة •• ينسب اليها عبد الله ابن فرح الطوطالقي النحوي من أهل قرطبة أبو محمد ويقال أبو هارون روى عن أبي عليّ القالي وأبي عبد الله الرياحي وابن القُوطية ونظرائهم وتحقق بالأدب واللغة وألّف كتاباً متقناً اختصار المدوّنة وتوفي في النصف من رجب سنة ٣٨٦

[طَوْعَةُ] •• قال أبو زياد * ومن مياه بني العَجلان طوعة وطُوَيع والله أعلم

[طُوغات] * مدينة وقلعة بنواحي أرمينية من أعمال ارزن الروم

[طَوْلَقَةُ] * مدينة بالمغرب من ناحية الزاب الكبير من صقع الجريد •• ينسب اليها عبد الله بن كعب بن ربيعة

[طَوٌّ] بالفتح والتشديد * اسم موضع وهو علم مرتجل

[طُوَّةُ] * كورة من كور بطن الريف من أسفل الأرض بمصر يقال كورة

طُوَّة مَنوف

[طُوَيْعٌ] ٠٠ قال أبو زياد ومن مياه بني العجلان طوعة وطويع الذي يقول فيهما القائل

نظرتُ ودوننا عَلَماً طُوَيْعٍ ومنقاد المخارم من ذِقانِ

[طُوَيْلِعٌ] بضم أوله وبفتح ثانيه ولفظه لفظ التصغير ويجوز أن يكون تصغير عدّة أشياء في اللغة يجوز ان يكون تصغير الطالع وهو من الاضداد يقال طلعت على القوم أطلُعُ طلوعا فأنا طالعٌ اذا غبت عنهم حتى لايَرَوْكَ أو أقبلت اليهم حتى يروك روى ذلك أبو عبيد وابن السكّيت وعلى في الامر بمعنى عن ويجوز ان يكون تصغير الطّلاَع الذي جاء في الحديث عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه لو أن لي طلاع الارض لافتديت به من هول المطلع وطلاعُها ماؤها حتى يطالع أهل الارض فيساويه وقيل طلاع الارض ماطلعت عليه الشمس ويجوز ان يكون تصغير الطالع من السهام وهو الذي يقع وراء الهَدَف ويجوز غير ذلك ٠٠ وطُوَيْلع * ماء لبني تميم ثم لبني يربوع منهم * وطويلع هضبة بمكة معروفة عليها بيوت ومساكن لاهل مكة ٠٠ قال أبو منصور هو ركيّة عاديّة بالشَّوَاجن عذبة الماء قريبة الرّشاء ٠٠ قال السكوني قال شيخ من الاعراب لآخر فهل وجدت طويلعاً أما والله انه لطويلُ الرشاء بعيد العشاء مشرف على الاعداء وفيه يقول ضَمْرة بن ضمرة النهشلي

فلو كنت حرباً مابلغت طُوَيْلَعا ولا جَوْفَه الا خميساً عَرَمْرَما

وقال الحفصي طويلع منهل بالصَّمَّان ٠٠ وفي كتاب نصر طويلع واد في طريق البصرة الى اليمامة بين الدّوّ والصمان وفي جامع الغوري طويلع موضع بنجد ٠٠ وقال اعرابيٌّ يرثي واحداً

وأيَّ فتيً ودَّعتُ يوم طويلع عشيَّةَ سَلَّمنا عليه وسَلَّما
رمي بصدور العيس منحرف الفَلا فلم يدْرِ خلقٌ بعدها أين يمّما
فياجازي الفتيان بالنعم آجزه بنُعماه نُعمى واعفُ ان كان أظلما

[طَوِيلُ البنات] بتقديم الباء على النون من البنات ورواه بعضهم بتقديم النون * جبل بين اليمامة والحجاز

[الطَّوِيلَةُ] ضد القصيرة *روضة معروفة بالصمان ‥ قال أبو منصور وقد رأيتها وكان عرضها قدر ميل فى طول ثلاثة أميال وفيها مَسَاكٌ لماء السماء اذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين

[الطَّوِيُّ] بلفتح ثم الكسر وتشديد الياء وهي البئر المطويه بالحجارة وجمعها اطواء * وهو جبل وبئار فى ديار محارب ويقال للجبل قرنُ الطويّ وقد ذكره زهير وعنترة العبسي فى شعرهما ‥ وقال الزبير بن أبي بكر الطويُّ بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف وهي التى بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد بن سيف فقالت سُبيعة بنت عبد شمس

ان الطويَّ اذا ذكرتم ماءها صوبُ السحاب عذوبة وصفاء

باب الطاء والهاء وما يليهما

[طِهْرَانُ] بالكسر ثم السكون وراء وآخره نون وهى عجمية وهم يقولون تِهْرَان لان الطاء ليست فى لغتهم *وهي من قرى الرَّيّ بينهما نحو فرسخ ‥ حدثنى الصادق من أهل الري أن طهران قرية كبيرة مبنيه تحت الارض لاسبيل لاحد عليهم الابارادتهم ولقد عَصَوْا على السلطان مراراً فلم يكن له فيهم حيلة الا بالمداراة وان فيها اثني عشرة محلة كل واحدة تحارب أختها ولا يدخل أهل هذه المحلة الى هذه وهي كثيرة البساتين مشتبكة وهي أيضاً تمنع أهلها قال وهم مع ذلك لايزرعون على فدن البقر وانما يزرعون بالمرور لانهم كثيرو الاعداء ويخافون على دوابهم من غارة بعضهم على بعض والله المستعان ‥ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن حماد الطهرانى سمع عبد الرزّاق بن همّام وغيره روى عنه الأئمة قال أبو سعيد ابن يونس كان من أهل الرحلة فى طلب الحديث وكان ثقة صاحب حديث يفهم قدم مصر وخرج عنها فكانت وفاته بعسقلان من أرض الشام سنة ٢٦١ ‥ وقال أحمد بن عدي سمعت منصوراً الفقيه يقول لم أرمن الشيوخ أحداًفأحببتُ أن أكون مثله فى الفضل غير ثلاثة فذكر أولهم محمد بن حمّاد الطهرانى

لانه كان قد سار الى مصر وحدث بها وكان بالشام يسكن عسقلان * وطِهْرَانُ أيضاً من قرى أصبهان ٠٠ خرج منها أيضاً جماعة من المحدّثين ٠٠ منهم عقيل بن يحيي الطهراني أبو صالح كان ثقة حدث عن ابن عيينة ويحيي القطّان توفى سنة ٢٥٨ ٠٠ وابراهيم بن سليمان أبو بكر الطهرانى كان من طهران أصبهان أيضاً سمع ابراهيم بن نصر وغيره ٠٠ وسعيد بن مهران بن محمد الطهرانى أصبهانيّ أيضاً سمع عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ٠٠ وعلى بن رستم بن المطيار الطهرانى أصبهانيّ أيضاً عمّ أبي على أحمد بن محمد بن رستم يكني أبا الحسن سمع لُوَيناً محمد بن سليمان وغيره ٠٠ وعلى بن يحيي الطهرانى أصبهاني أيضاً سمع قتيبة بن مهران الاصبهاني ٠٠ ومحمد بن محمد بن صخر بن سَدُوس الطهراني التميمي أصبهاني أيضاً يكنى أبا جعفر ثقة وكان من الصالحين سمع أبا عبد الرحمن المقرئ وأبا عاصم النبيل وخلاّد بن يحيي وغيرهم ٠٠ وناجية بن سدوس أبو القاسم الطهراني أصبهاني أيضاً ٠٠ وأبو نصر محمود بن عمر بن ابراهيم بن أحمد الطهراني حدث عن ابن مرْدَوَيه سمع منه أبو الفضل المقدسى

[طُهُرْمُس] بالضم وسكون الراء وضم الميم وآخره سين مهملة * قرية بمصر

[الطّهْمانِيّة] قد اختلف فى المطهّم اختلافا كثيراً وبعض جعله صفة محمودة وبعض جعلها مذمومة يطول شرح ذلك والطّهمة لون يجاوز السمرة وهي * قرية نسبت الى رجل اسمه طهمان

[طِهْنَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مهملة في كلام العرب وهي لفظة قبطية * اسم لقرية بالصعيد وهي طهنة واهنة قريتان متقاربتان بشرقي النيل قرب أنصنا بالصعيد

[طَهَنْهُور] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وآخره راء * قرية على غربي النيل بالصعيد يقال لها طهنهور السدر

[طَهَيَانُ] بالتحريك ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون يقال طهت الابل تطهى طهياً اذا انتشرت فذهبت في الارض وموضعها طهيان والطهيان * اسم قُلّة جبل بعينه قال نصر باليمن أنشد الباهلي للأحول الكندي

ليت لنا من ماء زمزم شربةً مبرّدةً باتت على الطهيان

باب الطاء والياء وما يليهما

[الطِّيبُ] بالكسر ثم السكون وآخره باء موحدة بلفظ الطيب وهو الرائحة الطيبة التي يتبخر بها أو يتضمخ ويتطيّب * بليدة بين واسط وخوزستان وأهلها نبط الى الآن ولغتهم نبطية حدثني داود بن أحمد بن سعيد الطيبي التاجر رحمه الله قال المتعارف عندنا ان الطيب من عمارة شيث بن آدم عليه السلام وما زال أهلها على ملّة شيث وهو مذهب الصابئة الى ان جاء الاسلام فاسلموا وكان فيها عجائب من الطلسمات منها مابطل ومنها ماهو باقٍ الى الآن فمنها انه لايدخلها زُنبور الا مات والى قريب من زماننا ما كان يوجد فيها حيّة ولا عقرب ولا يدخلها الى يومنا هذا غرابٌ أبقعُ ولا عقعقٌ .. قال والطيب متوسط بين واسط وخوزستان وبينها وبين كل واحدة منهما ثمانية عشر فرسخاً .. وقد نسب اليها جماعة من العلماء .. منهم أحمد بن اسحاق بن نجاب الطيبي .. وبكر بن محمد بن جعفر الطيبي .. وأبوعبد الله الحسين بن الضحاك بن محمدٍ الاغاطي الطيبي روى عن أبي بكر الشافعي وغير هؤلاء

[الطَّيِّبَةُ] بتشديد الياء * قريتان احداها يقال لها الطيبة وزكيره من السمودية والاخرى من كورة الأشمونين بالصعيد

[طَيْبَةُ] بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة * وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها فيما قيل والطاب والطيب لغتان وقيل من الشيء الطيب وهو الطاهر الخالص لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه قال الخطّابي لطهارة تربتها وهذا لايختصُّ بهناك لان الارض كلها مسجد وطهور وقيل لطيبها لساكنيها ولأمنهم ودعتهم فيها وقيل من طيب العيش بها من طاب الشيءُ اذا وافق .. وقال صِرْمة الانصاري

فلما أتانا أظهرَ الله دينه وأصبح مسروراً بطيبة راضيا

وقال الفضل بن العباس اللهبي

وعلى طَيْبَةَ التي بارك الله عليها بخاتم الأنبياء

قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي بن برد الخيار عن خالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت صعد النبيُّ صلى الله عليه وسلم المنبر وكان لا يصعده الا يوم جمعة فانكر الناس ذلك فكانوا بين قائم وجالس فأَومأَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم اليهم بيده أن اجلسوا ثم قال اني لم أقم بمقامي هذا الا لأمر ينفعكم ولكن تميماً الداري أخبرني ان بني عمّ له كانوا في البحر فأخذتهم ريح عاصف فألجأتهم الى جزيرة فاذا هم بشيء أسودَ أهدَبَ كثير الشعر فقالوا ما أنت فقالت أنا الجسّاسة فقالوا أخبرينا فقالت ما أنا بمخبرتكم بشيء ولكن عليكم بهذا الدير فان فيه رجلا هو بالاشواق الى محادثتكم فدخلوا فاذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق شديد التشكي مظهر للحزن فسألهم من أي العرب أنتم فقالوا نحن قوم من العرب من أهل الشام قال فما فعل الرجل الذي خرج فيكم قلنا بخير قاتله قومه فظهر عليهم قال فما فعلت عين زُغَرَ قالوا يشربون منها ويسقون قال فما فعل نخل بين عمّان وبيسان قالوا يطعم جناه في كل حين قال فما فعلت بحيرة طبرية قالوا يتدفّق جانباها فزَفَرَ ثلاث زَفرات ثم قال لو قد أفلتُّ من وثاقي هذا لم أدع أرضاً الا وطئتها برجلي الا طيبة فانه ليس لي عليها سلطانٌ ثم قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الى هذه انتهي فرحي هذه طيبةُ والذي نفس محمد بيده ما فيها طريق واسع ولا دقيق ولا سهل ولا جبل الا عليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيامة •• وقال أبو عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

يا من رأى البرقَ بالحجاز فما أقبس أيدي الولائد الضرَما

لاح سناه من نخل يثرب فالـ ـحرّة حتى أضا لنا إضَما

أسقى به الله بطن طيبة فالـ ـرَّوْحاء فالأخشبين فالحرما

أرض بها تنبت العشيرة قد عشنا وكنا من أهلها علما

[طِيبَةُ] بكسر أوله والباقي مثل الذي قبله كأنه واحدة الطيب • اسم من أسماء زمزم • والطيبة أيضاً قرية كانت قرب زَرُود

[طَيَخٌ] بالفتح * موضع بأسفل ذي المروة وذو المروة بين خُشُب ووادي القرى .. قال كُثَيِّر

فوالله ما أدرى أطيخاً تواعدوا لتِمّ ظِمْءٍ أم ماء حيدَة أوردوا

[طَيَخَةُ] بخاء معجمة * موضع من أسافل ذي المَرْوَة بين ذي خشب ووادي القرى وقيل هو بحاء مهملة

[طِيرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه يجوز ان يكون من باب إصْمِت وأطْرِقا * وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب كأنهم لما هربوا منه بُنِيَ له اسمٌ مما لم يُسمّ فاعله أي طاروا مثل الطير هرباً

[طِيرَا] بكسر أوله وسكون ثانيه بوزن الشيزَى * وهي من قري أصبهان .. ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مَتَّةَ الطيراني له رحلة في طلب الحديث سمع الكثير ولم يحدّث الا باليسير سمع أباعبيدة عبد الله بن محمد بن الحسن بن زياد الجهرمي روى عنه أبو بكر بن مِرْدَوَيْه .. ومحمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن أحمد بن يزيد الطيراني أبو بكر الانصاري الشيخ الصالح الثقة صاحب سنة وصلابة في الدين كتب عنه أهل الحديث وكان كثير الكتابة أحد الأثبات حسن التصانيف مات في سنة ٤٢٣ قاله يحيي بن مندة في تاريخ أصبهان

[طِيرَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء والطيرة والتطيّر من قوله عليه الصلاة والسلام لا عَدْوَى ولا طيرة والأصل تحريك الياء كالعِنَبة ولكنه خفّف * وهو قرية بدمشق .. ينسب اليها الحسن بن علي بن سلمة الطيري أبو القاسم المزّيّ روى عن أبي الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغرانى وأبي جعفر محمد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذن ومحمد بن أحمد بن فيّاض روى عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة الحرّاني وأبو نصر بن الجبّان .. وقال الشيخ زين الأمناء بن عبّاد بدمشق عدّة قرى يقال لكل واحدة منها طيرة بني فلان والنسبة اليها طيري .. منها علي بن سليمان بن سلمة أبو الحسن المزّي الطيري حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المرّي روى عنه عبد الرحمن بن علي بن نصر

[طِيزَنَابَاذ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد ألفها باء موحدة وآخره ذال معجمة والذي يظهر لي في اشتقاقه وسبب تسميته بهذا الاسم انه من عمارة الضيزن والد النضيرة بنت الضيزن ملك الحضر وان الفرس ليس في كلامهم الضاد فتكلّموا بها بالطاء فغلب عليها ومعناه عمارة الضيزن لان أباذ العمارة •• ثم وقفت بعد ما كتبتُ هذا بمدّة على كتاب الفتوح للبلاذُري فوجدتُ فيه قالوا كانت طيزناباذ تدعى ضيزناباذ نسبت الى ضيزن بن معاوية بن عمرو بن العبيد السليحي قال الكلبي الضيزن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فاستحسنت لمعنى صدق مظهر لي فتركته على ما كان وهي عجمية * موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادّة الحاجّ وبينها وبين القادسية ميل كانت اقطاعا للأشعث بن قيس من عمر بن الخطاب وكانت من أنزه المواضع محفوفة بالكروم والشجر والحانات والمعاصر وكانت أحد المواضع المقصودة للّهو والبطالة وهي الآن خراب لم يبق بها الا أثر قباب يسمونها قباب أبي نُوَاس ولأهل الخلاعة فيها أخبار يطول ذكرها •• وقال أبو نواس يذكرها

قالوا تَنَسَّكت بعد الحجّ قلتُ لهم ... أرجو الاله وأخشى طيزناباذا
أخشى قُضَيْبَ كَرْم ان ينازعني ... رأس الخطام اذا أسرعتُ إغذاذا
فان سلمتُ وما نفسي على ثقة ... من السلامة لم أسلم ببغداذا
ما أبعدَ الرُّشدَ ممن قد تضمنه ... قُطْرُبُّلٌ فقرى بنّا فكلواذا

قال علي بن يحيي حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمتُ من مكة فلما صرتُ الى طيزناباذ ذكرتُ قول أبي نواس حيث قال

بطيزناباذ كرمٌ ما مررتُ به ... الاّ تعجبتُ ممن يشرب الماء
انّ الشراب اذا ما كان من عنب ... داء وأي لبيب يشرب الداء

فهتف بي هاتفٌ أسمع صوته ولا أراه فقال

وفي الجحيم حميمٌ ما تجرّعه ... خلقٌ فأبقى له في البطن امعاء

[طِيسَانِيَّةُ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون وياء مشددة من

تحت خفيفة * بلدة بالأندلس من أعمال إشبيلية

[طَيْسَفُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وفاء وآخره نون * هي مدينة كسرى التي فيها الايوان بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ قال حمزة وأصلها طوسفون فعُرّبت على طيسفون * وطيسفونج قرية مقابل النعمانية وبها آثار خراب باق الى الآن فعلى هذا لا يكون طيسفون مدينة الايوان * وطيسفون أيضاً قرية بمرو

[الطيطوانة] بتكرير الطاء وواو وبعدها ألف ثم نون * بلدة من أعمال أرمينية

[طَيْفُور] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فاء مضمومة وواو ساكنة ثم راء اسم لطير صغير عن الازهري * واسم موضع أيضاً

[طَيْفُورَاباذ] * من قرى أصبهان ٠٠ قال يحيي بن مندة أحمد بن محمد بن ابراهيم الطيفوراباذي أبو الفتح حدث عن محمد بن ابراهيم المقرئ وكتب عنه ٠٠ وطَيْفُوراباذ بهمذان ٠٠ نسب اليها أحمد بن الحسين بن علي الخياط أبو العباس الطيفوراباذي يعرف بابن الحداد روى عن الفضل بن الفضل الكندي وغيره روى عنه طاهر بن أحمد البصير وكان ثقة قال شيرُوَيه بن شهردار ان طاهر بن عبد الله بن عمر بن يحيي بن عيسى بن ماهلة أبا بكر الزاهد توفي في صفر سنة ٤٠٢ وقُبر في مقابر نشيط في همدان واليوم قبره ظاهر يزار ومسجده الى جنب داره بطيفوراباذ فهذا يدل على ان طيفوراباذ محلة بهمذان وهي غير التي ذكرها ابن مندة وذكر في ترجمة محمد بن طاهر بن يمان بن الحسن النجار أبي العلاء العابد المعروف بابن الصباغ انه مات سنة ٤٨٥ ودفن في مقابر نشيط على ظهر الطريق التي يؤخذ منها الى طيفوراباذ وهذا يحقق أنها بهمذان

[طَيْلَسَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وسين مهملة وآخره نون ٠٠ قال الليث الطلس والطلسة مصدر الاطلس من الذئاب وهو الذي تساقط شعره وهو أخبث ما يكون ٠٠ قال والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر ولم أسمع فَيْعِلان بكسر العين انما يكون مضموما كالخيزُران والحيسُمان ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين اشتركتا في مواضع كثيرة ودخلت الكسرة مدخل الضمة ٠٠ قال الأصمعي الطيلسان معرَّبٌ فارسيٌّ وأصله تالشان ٠٠ وطيلسان * إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم

والخزَر افتتحه الوليد بن عقبة في سنة ٣٥

[الطِّينُ] بلفظ الطين من التراب عقبة الطين * من نواحي فارس لها ذكر في الفتوح * وقصر الطين من قصور الحيرة

[الطِّينَةَ] بلفظ واحدة الطين بكسر أوله وسكون ثانيه ونون * بليدة بين الفرما وتِنِّيس من أرض مصر .. ينسب اليها أبو الحسن علي بن منصور الطيني روى عنه أبو مطر الاسكندراني والله الموفق للصواب

﴿ كتاب الظاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ باب الظاء والالف وما يليهما ﴾

[الظَّاهِرُ] * خطة كبيرة بمصر بالفسطاط سميت بذلك لأن عمرو بن العاصي لما رجع من الاسكندرية واختط الفسطاط تأخر عنه جماعة من القبائل بالاسكندرية ثم لحقوا بالفسطاط وقد اختط الناس ولم يبق لهم موضع فشكوا ذلك الى عمرو بن العاصي وكان قد ولى الخطط معاوية بن حديج فأمره بالنظر لهم فقال للقادمين أرى لكم أن تظهروا على القبائل فتتخذوا منزلا ظاهراً عنهم ففعلوا ونزلوا هذا الموضع وسموه الظاهر فقال كرديه بن عمرو الأزدي ثم الزهني

ظهرنا بحمد الله والناس دوننا كذلك مدكنا الى الخير نظهر

[الظَّاهِرِيَّةُ] * قريتان بمصر منسوبتان الى الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر احداهما من كورة الغربية والأخرى من كورة الجيزة .. قال أبو الأشهب عبد العزيز بن داود العامري

وجاورت في مصر لو تعلمين من حيًّا من الازد في الظاهر

هو سالك غثنا فما مثلهم لطارق ليل ولا زائر

ترانى أبختر فى دارهم كأني بدار بنى عامر

[الظَّاهِرَةُ] * من قرى اليمامة عن الحفصي والله أعلم

باب الظاء والباء وما يليهما

[الظُّبَاء] بضم أوله والمدّ وربما روي بالكسر والمد أيضاً * وهو رمل أو موضع .. قال الأدبي وعلى هذا قوله أساريع طيٍ كأنه جمع بما حوله .. وقال الاصمعي واحدها ظبية .. وقال ابن الانباري ظباء اسم كثيب بعينه .. وقال المرزوقي من رواه بضم الظاء فهو منعرج الوادي والواحدة ظُبَةٌ ويكون هذا أحد الجموع التى جاءت على فُعال نحو رُخال وظؤار .. وقال أبو بكر بن حازم الظباء بالضم واد بتهامة .. قال أبو ذُؤيب

عرفتُ الديار لأمّ الدّهين بين الظُّباء فوادي عُشر

.. وقال السكري الظُّباء واد وموضع والظباء منعرج الوادي الواحدة ظُبَةٌ

[الظِبَاء] بالكسر والمد وهو جمعٌ واحدته ظبية وتشترك فيه الظبية مؤنثة الظبي وهو الغزال والظبية حياء الناقة والظبية شبه العجلة والمَزادة مثل الجراب يجعل فيه الطيب وغيره ويقال للسكاية ظبية ومرج الظباء * موضع بعينه

[ظُبَةَ] بضم أوله وتخفيف ثانيه بلفظ ظُبة السيف وهو حده * اسم موضع عن ابن الاعرابي

[ظَبيَانُ] بلفظ تثنية الظبي رأس ظَبيان * جبل باليمن

[ظبيَةُ] واحدة الظباء * موضع فى ديار جُهَينة وفى حديث عمرو بن حزم .. قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما أعطى محمدٌ النبيّ عَوْسجة بن حرملة الجهني من ذي المَرْوة الى ظبية الى الجَعَلات الى جبل القبلية لا يحاقه فيه أحد فمن حاقه فلا حقّ له ولا حقُّه حقٌّ وكتب العَلاء بن عُقبة * وظبية أيضاً موضع بين يَنبع وغيقة بساحل البحر ويضاف اليه ذو .. قال كثيّر

تمرُّ السنون الخاليات ولا أرى بصحن الشبا أطلالهنَّ تبيدُ
فغيقة فالاكمال اكمال طيبة تطلُّ بها أُدْمُ الظباء ترودُ

— أكمال الجبال — مآخيرها * وطيبة أيضاً ماءة لبني أبي بكر بن كلاب قديمة وجبلهم أنزادُ بين الطيبة والحوأب * وظبية أيضاً ماءة لبني سُحيم وبني عجل باليمامة

[طُبيَةُ] بالضم ثم السكون وياء مثناة من تحت خفيفة وما أراه الا علماً مرتجلا لا أعرف له معنى هكذا ضبطه أهل الاتقان وهو عرقُ الظبية قال الواقدي * هو من الروحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة وبعرق الظبية مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم .. وقال ابن اسحاق في غزوة بدر مرّ عليه الصلاة والسلام على السيّالة ثم على فجّ الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى اذا كان بعرق الظبية .. قال السهيلي الطبية شجرة تشبه القتادة يستظل بها وجمعها طبيان على غير قياس .. وفي كتاب نصر عرق الطبية بين مكة والمدينة قرب الروحاء وقيل هي الروحاء بنفسها

[طُبَيَّةُ] تصغير ظبية * اسم موضع في شعر حاجز الأزدي وأخلق به أن يكون في بلاد قومه .. قال أعرابي

لنارٌ من طُبَيَّة موقدوها بمرتحل على الساري بعيدِ
تُشبُّ وقُودُها والليل داجٍ بأعصام يمانيةٍ وعودِ
أحبُّ اليَّ من نار أراها ببابك عند مجتمع الجنود

[طيٌّ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بلفظ الظبي الغزال .. قيل * هو اسم رملة .. وقيل بلد قريب من ذي قار وبه فسر قول امرئ القيس

وتعطو برخصٍ غير شثنٍ كأنه أساريع ظبي أو مساويك أسحِلِ

وقيل هو طبيٌ بضم الظاء وفتح الباء جعله امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء وغيّر بنيته للضرورة وهو أحسن بلاد الله أساريع وهو دود أحمر يشبه به أصابع النساء لان أساريعه منفصلة الألوان بياضا وحمرة * وقرن ظبي جبل نجدي في ديار بني أسد بين السعدية ومُعاذة عن نصر * وظبيٌ ماء لغطفان ثم لبني جحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم * وظبيٌ واد لبني تغلب * وعين ظبي موضع بين الكوفة

والشام قال امرؤ القيس * وحلت سُليمى بطنَ ظَبي فمرعراً *
قيل ظبيٌ أرض لكلب •• ويروى قرن ظبي

[ظُبَيٌّ] تصغير ظبي الذى قبله * ماء في أرض الحجاز بينه وبين النَّقرة يوم منحرف عن جادة حاجّ العراق

[ظُبّي] بضم أوله وتشديد ثانيه وامالة الألف الى الياء لفظة نبطية * ناحية من سواد العراق قريبة من المدائن والله أعلم بالصواب

باب الظاء والراء وما يليهما

[ظَرَاء] بالفتح والمد يقال أصاب المال الظراء فأهزله وهو جُمود الماء لشدة البرد •• قال أبو عمرو ظرى بطنه اذا لان وظَرِيَ الرجل اذا كاس والظراء *جبل فى بلاد هذيل في كتاب هذيل فى حديث وكان بنو نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بأسفل دفاق وأصبحوا طاعنين وتواعدوا ماء ظراء وذكر باقى الحديث •• وقال تأبط شرًّا

أبعدَ النفاثيين أزجرُ طائراً وآسى على شيء اذا هو أدبرا
أنَهنهُ رحلى عنهم واخالهُم من الذلِّ بعراً بالتلاعة أعفرَا
ولو نالت الكفار أصحاب نوفل بمهمهة مابين ظَرْء وعرْعرَا

[ظَرَانُ] •• كذا ذكره العمراني ولا أدري ماأصله وقال * هو موضع في شعر زهير

[ظَرَاةُ] بالفتح هو مثل الأول في معناه * موضع

[ظَرِبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه والظرب واحد الظراب وهي الروابي الصغار •• قال الليث الظرب من الحجارة ماكان أصله ناتئاً فى جبل أو أرض حزنة وكان طرفه الناتئ محدوداً واذا كان خلقه الجبل سمي ظربا •• وقال أبو زياد الظرب هو جبل محدد في السماء ليس فيه واد ولا شعبة ولا يكون الا أسود *وظرب لبن موضع كان فيه يوم من أيام العرب * والظرب اسم ركة في طريق مكة بعد احساء بني وهب على ميلين

بين القرعاء وواقصة

[ظُرَيْبَةُ] تصغير طربة واحدة ظرب وقد فسر أيضاً •• كان عمرو وخالد ابنا سعيد ابن العاصى بن أمية بن عبد شمس قد أسلما وهاجرا الى أرض الحبشة فقال لهما أخوهما أبان بن سعيد بن العاصى وكان أبوهم سعيد بن العاصى قد هلك بالظريبة * من ناحية الطائف في مال له بها

ألا ليت ميتاً بالظريبة شاهد ... لما يفتري في الدين عمرو وخالدُ

أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا ... يعينان من أعدائنا كل ناكدِ

فأجابه أخوه خالد بن سعيد فقال

أخي ما أخي لاشاتمٌ أنا عرضه ... ولا هو عن سوء المقالة مُقْصِرُ

يقول اذا اشتددت عليه أموره ... ألا ليت ميتاً بالظريبة ينشَرُ

فدع عنك ميتاً قد مضى لسبيله ... وأقبل على الأدنى الذي هو أفقرُ

[ظَرِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه هو فعيل من الذى قبله * موضع كانت طيء تنزله قبل حلولها بالجبلين فجاءهم بعير ضرب فى ابلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين كما ذكرناه في أجإ فنزلوا بهما •• فقال رجل منهم

اجعل ظريباً كحبيب يُنسى ... لكلّ قوم مُصبَحٌ ومُمسى

•• وقال معبد بن قُرْط

ألا ياعين جودي بالصبيب ... وبكّي إن بكيتِ بني عجيب

وكانوا اخوةً لبني عداء ... وفرّقَ بينهم يومٌ عصيب

فقد تركوا منازلهم وبادوا ... كمنزل طَى منيّ ظريب

باب الظاء والفاء وما يليهما

[ظَفَارِ] * فى الاقليم الأول وطولها ثمان وسبعون درجة وعرضها خمس عشرة درجة بفتح أوله والبناء على الكسر بمنزلة قَطامِ وحذارِ وقد أعربه قوم وهو بمعني

إظْفِرْ أو معدول عن ظافر * وهي مدينة باليمن في موضعين احدهما قرب صنعاء وهي التي ينسب اليها الجَزْعُ الظفاريّ وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل من دخل ظفار حَمَّرَ .. قال الأصمعي دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك ثِبْ فوثَبَ فتكسَّرَ فقال الملك ليس عندنا عربيت مَنْ دخـل ظَفَارِ حَمَّرَ .. قوله ثب أي اقعد بلغة حمير وقوله عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وهي لغة حمير أيضاً في الوقف .. ووُجـد على أركان سور ظفار مكتوباً • لمن مُلْك ظفار • لحِمْيَرَ الأخيار • لمن ملك ظفار • للحبشة الأشرار • لمن ملك ظفار • لفارس الأخيار • لمن ملك ظفار • لحِمْيَرَ ستحار • أي يرجع الى اليمن .. وقد قال بعضهم ان ظفار هي صنعاء نفسُها ولعلّ هـذا كان قديماً .. وأما ظفار المشهورة اليوم فليست الا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مرباط خمسة فراسخ وهي من أعمال الشِّحر وقريبة من صُحار بينها وبين مرباط وحدث رجل من أهل مرباط ان مرباط فيها المَرْسى وظفار لا مَرْسى بها وقال لي ان اللُّبانَ لايوجد في الدنيا الا في جبال ظفار وهو غلّة لسلطانها وانه شجر ينبت في تلك المواضع مسـيرة ثلاثة أيام في مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويجتنيه أهل تلك البادية وذلك انهـم يجيئون الى شجرته ويجرحونها بالسكّين فيسيل اللبان منه على الأرض ويجمعونه ويحملونه الى ظفار فيأخذ السـلطان قِسْطَهُ ويُعطيهم قسطهم ولا يقدرون يحملونه الى غير ظفار أبداً وان بلغه عن أحد منهم أنه يحمله الى غير بلده أهلكه

[ظفَرٌ] * اسم موضع قرب الحَوْأب في طريق البصرة الى المدينـة اجتمع عليه فُلالُ طُلَيْحَةَ يوم بُزَاخة .. وقال نصر ظُفُرٌ بضم أوله وسكون ثانيه موضع الى جنب الشُّميط بين المدينة والشام من ديار فزارة هناك قُتِلَتْ أُمُّ قرفة واسـمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر كانت تُؤلِّبُ على رسـول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها اثنا عشر ولداً قد رأَسَ وكانت يوم بُزاخة تُؤلِّب الناس واجتمع اليها فلال طليحة فقتلها خالد وبعث رأسـها الى أبي بكر فعلّقه فهو أول رأس عُلِّقَ في الاسلام فيما زعموا

[الظَّفَرِيّةُ] بالتحريك والنسبة * محلّة بشرقي بغداد كبيرة والى جانبها محلة أخرى

كبيرة يقال لها * قَرَاح ظَفَر وهي في قبلي باب أبرَزَ والظفرية في غربيّه أظنهما منسوبتين الى ظفَر أحد خَدَم دار الخلافة •• وقد نسب الى الظفرية جماعة •• منهم أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الملك الأسدي الظفري سمع الخطيب أبا بكر وتوفي في سنة ٥٣٢ ذكره أبو سعد في شيوخه

[ظَفِرانُ] * حصن في جبل وَصاب باليمن قرب زبيد * وحصن في نواحي الكاد باليمن أيضاً

[الظُّفْرُ] * حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[ظَفَرُ الفُنج] * حصن في جبل وَصاب من أعمال زبيد باليمن

[الظَّفِيرُ] * حصن أيضاً باليمن لابن حجاج

باب الظاء واللام وما يليهما

[ظَلاَّلُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وقد جاء في الشعر مخففاً ومشدَّداً والتشديد أولى فيما ذكر السُّهيلي انه فعّال من الظل كأنه موضع يكثر فيه الظلُّ وظَلال بالتخفيف لا معنى له قال وأيضاً فانا وجدناه في الكلام المنثور مشدداً وكذلك قُيد في كلام ابن اسحاق في السيرة ووجدته أنا في بعض الدواوين المعتبرة الخط بالطاء المهملة والأول أصحُّ * وهو ماء قريب من الرَّبذة عن ابن السكيت وقال غيره هو واد بالشرَبَّة •• وقال أبو عبيد ظلالُ سوانَ على يسار طخفة وأنت مصعد الى مكة وهي لبني جعفر بن كلاب أغار عليهم فيه عُيينة بن الحارث بن شهاب فاستخف أموالهم وأموال السلميين وأكثر ما يجيء مخففاً •• وقال عُرْوَة بن الورد

وأيُّ الناس آمَنُ بعد بَلْج ... وقُرَّةَ صاحبيَّ بذي ظلالِ

ألمَّا أغزرَت في العُس بَرْكٌ ... ودرعةُ بنتها نسيا فعالي

سَعَين على الربيع فهنَّ ضبطٌ ... لهنَّ لبالبٌ حولَ السِّخالِ

قال عبد الملك بن هشام لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة فيما حدثني أبو عبيدة النحوي عن أبي عمرو بن العلاء هاجت حربٌ بين

قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عَيلان وكان الذى هاجها ان عُرْوَة الرَّحَّال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب أجار لطيمةً للنعمان بن المنذر فقال له البرَّاض بن قيس أحد بني ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أتجيرها على كنانة قال نعم وعلى الخلق كله فخرج فيها عروة وخرج البراض يطلب غفْلته حتى اذا كان بتيمن ذى ظلال بالعالية غفل عروة فوثَبَ عليه البراض فقتله في الشهر الحرام فلذلك سمّي الفجار .. وقال البراض فى ذلك

وداهيةٍ تُهِمُّ الناسَ قبلي ... شددتُ لها بني بكر ضلوعى

هدمتُ بها بيوتَ بني كلاب ... وأرضعتُ الموالى بالضروع

رفعتُ له يديّ بذى ظَلال ... فخرَّ يميد كالجزع الصريع

وقال لبيد بن ربيعة

فابلغْ ان عرضتَ بني كلاب ... وعامر والخطوبُ لها موالى

وبلّغ ان عرضتَ بني نُمَيْرٍ ... وأخوال القتيل بني هلال

بانّ الوافدَ الرَّحّال أمسى ... مقيما عند تَيْمن ذى ظلال

قال عبيد الله الفقير اليه فى هذا عدّة اختلافات بعضهم يرويه بالطاء المهملة وبعضهم يرويه بتشديد اللام والظاء المعجمة وقد حكيناه عن السهيلى وبعضهم يرويه بتخفيف اللام والظاء المعجمة وأكثرهم قال هو اسم موضع وقال قوم في قول البراض ان ذا ظلاّل اسم سيفه .. قال السهيلى وانما خفّفه لبيد وغيره ضرورة قال وانما لم يصرفه البراض لانه جعله اسم بقعة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث فان قيل كان يجب ان يقول بذات ظلال أى ذات هذا الاسم المؤنث كما قالوا ذو عمرو أي صاحب هذا الاسم ولو كانت أنثى لقالوا ذات هند فالجواب ان قوله بذى يجوز ان يكون وصفاً لطريق أو جانب يضاف الى ذى ظلال اسم البقعة .. وأحسن من هذا كله ان يكون ظلال اسما مذكّراً علماً والاسم العلم يجوز ترك صرفه فى الشعر كثيراً

[ظَلاّمَةُ] مثل علامة ونسّابة للمبالغة من الظلم * من قرى البحرين

[ظَلِمٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه يجوز ان يكون مأخوذاً من الظَّلِمَة أو من الظَّلِم

أومقصوراً من الظليم ذكر النعام ٭ وهو واد من أودية القبلية عن عُلَيّ العلوي •• وقال عرّام يكتنف الطَّرَف ثلاثة أجبال أحدها ظلمٌ وهو جبل أسود شاخ لاينبت شيئاً وقال النابغة الجعدى

أبلغْ خليلي الذى تجهّمَني ماأنا عن وصله بمنصرم

ان يك قد ضاع ماحملتَ فقد حُمّلتَ اثماً كالطَّوْد من ظلِم

أمانة الله وهي أعظمُ من هَضْب شَرَوْرَى والركن من خيم

•• وقال الأصمعي ظلم جبل أسوَد لعمرو بن عبد بن كلاب وهو وخَوٌّ في حافَتى بلاد بني أبي بكر بن كلاب فبلاد أبي بكر بينهما ظَلِمٌ مما يلى مكة جنوبى الدّفينة •• وقال نصر ظَلَم جبل بالحجاز بين إضم وجبل جُهينة

[ظَلَمٌ] بفتحتين منقول عن الفعل الماضي من الظلم مثل شَمَر أو كَعِنَب ٭ وهو موضع فى شعر زُهير عن العمرانى

[ظُلَيفٌ] تصغير ظلف وهو ماخَشُنَ من الارض والمكان الظليف الحزن الخشن والظَّليف ٭ موضع فى شعر عبيد بن أيوب اللّص حيث قال

ألا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا عن العهد قارات الظليف الفوارد

وهل رام عن عهدي وُدَيكٌ مكانه الى حيث يفضي سيل ذات المساجد

[ظَلِيلاء] بالفتح ثم الكسر والمد يجوز ان يكون من الظلّ الظليل وهو الدائم الطيب أو من الظليلة وهو مُستنقعُ ماء قليل فى مسيل ونحوه ٭ وهو اسم موضع

[ظُلَيمٌ] بوزن تصغير الظُّلم أو الظَّلم وهو الثلج ٭ موضع باليمن •• ينسب اليه ذو ظُليم أحد ملوك حمير من ولده حَوْشب الذى شهد مع معاوية صِفّين قتله سليمان عن نصر

[ظَليمٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو ذكرُ النعام ٭ واد بنجد عن نصر •• وقال أبو دُؤاد الايادى

من ديار كأنهنّ رسومُ لسُليمي برامة فتريمُ

أقفرَ الخبُّ من منازل أسماء فجنبا مُقَلّص فظليمُ

باب الظاء والواو وما يليهما

[الطُّوَيْلِمِيَّةُ] * من مياه بني نمير عن أبي زياد والله الموفق

باب الظاء والهاء وما يليهما

[الظهار] ككتاب * من حصون اليهود بخيبر

[الظَّهْرَانُ] هو فَعلان ثم يحتمل ان يكون من أشياء كثيرة فيجوز ان يكون من الظهر ضدّ البطن ومن الظاهر ضدّ الباطن ومن قولهم هو بين أظهُرنا وظهرانَيْنا ومن قولهم قريش الظواهر أي نزلوا بظهور مكة الى غير ذلك .. والظهران * قرية بالبحرين لبني عامر من بني عبدالقيس * وفي أطراف القنان جبل يقال له الظهران وفي ناحيته مشرقا ماء يقال له مُتالع وقال الأصمعي وبين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفوّارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون * والظهران أيضاً جبل في ديار بني أسد * والظهران واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مَرّ تضاف الى هذا الوادي فيقال مرُّ الظهران .. وروى ابن شُميل عن ابن عون عن ابن سيرين ان أبا موسى كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيّاً ومعقداً قال النضر الظهراني يجاء به من مرّ الظهران وبمر الظهران عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهذيل وغاضرة وقد جاء ذكرها في الحديث .. وقال أبو سعد الظهراني بكسر الظاء نسبة الى ظهران قرية قديمة من مكة قال وليست بمر الظهران .. حدث أبو القاسم علي بن يعقوب الدمشقي عن مكحول البيروتي روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي سمع منه بظهران وما أراه صنع شيئاً هي الظهران بفتح الظاء لا غير

[الظَّهْرُ] بالفتح ثم السكون والراء * موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبني حنيفة قال بينا همُ بالظهر اذ جلسوا بحيث ينزع الذمح حزر البر(١)

[ظَهْرُ حمَارٍ] * قرية بين نابلس وبيسان بها قبر بنيامين أخي يوسف الصديق

(١) ــ هكذا في الاصل .. وفي نسخة ينزع للذمح حزر البد وكلاهما غير مستقيم المعنى والوزن فليحرر

[ظُهُور] * بلد بالبحر من أرض مَهْرَة بأقصى اليمن له ذكر في الردّة

باب الظاء والياء وما يليهما

[ظِيرُ] قال نصر * واد بالحجاز في أرض مُزَيْنة أو مصاقب لها والله أعلم بالصواب

(تمّ حرف الظاء من كتاب معجم البلدان)

كتاب العين من كتاب معجم البلدان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب العين والالف وما يليهما

[عابِدٌ] بعد الألف باء موحدة يجوز أن يكون فاعلا من العبادة وهو الطاعة والخضوع ويجوز أن يكون من عَبِدَ اذا أنف من قوله تعالى (فأنا أول العابدين) أو من قولهم مالثوبك عَبَدَةٌ أي قُوّةٌ وعابِدٌ * جبل في أطراف مصر قيل سمي بذلك لانه كان ساجداً .. وقال كُثَيِّر

كأنّ المطايا تتّقي من زُبانة مناكِب رُكْنٍ من نَصادٍ مُلَمْلَم

تعالى وقد نَكَّبنَ أعلام عابِدٍ بأركانها اليُسرى هِصاب القطَّم

[عابِدَيْنِ] * موضع بثَوْر وقيل هو واد .. وأنشد

* شَبَّتْ بأعلى عابِدَيْنِ من إضَم *

كذا رواه ابن القَطَّاع ورويناه عن غيره بالنون والنون أصحّ وأكثر

[عابُودُ] بالباء الموحدة ثم الواو الساكنة ودال مهملة كأنه فاعول من العبادة وهي عبرانية عُرِّبت * بليد من نواحي بيت المقدس من كورة فلسطين

[عائين] بالثاء المثلثة * حصن باليمن من عمل عبد عليّ بن عوّاص

[عاجٌ] ذو عاج * واد في بلاد قيس •• قال طُفَيْل الغَنَوي

وخيـل كأمثال السراج مَصُونة ذخائرُ ما أبقى الغُرابُ ومذهَبُ
تأوبن قصراً من أريك قوابل وماوانَ من كلِّ تثوبُ وتُجلَبُ
ومن بطن ذي عاج رِعالٌ كأنها جرادٌ يبارى وجهه الريح مُطْنِبُ

[عاجِفٌ] بالجيم المكسورة ثم الفاء يجوز أن يكون من عَجَفْتُ نفسي عن الشئ اذا حبَسْتَها عنه ويجوز أن يكون من العجف وهو الهُزَال وعاجف * اسم موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة •• قال ذو الرُّمة

* على واضح الأقراب من رَمل عاجف *

يريد رملاً أبيض النواحي •• وقد قال ابن مُقبل

ألا ليت لَيْلي بين أجبال عاجف وتِعْشارَ أجلَى في سريح فأسفَرَا
ولكنّما ليلي بأرض غريبـة يقاسي اذا النجم العـراقيُّ غَوَّرَا

[عاجِنَةُ] يقال عجنَت الناقةُ اذا ضربت الأرض بيدَيها فهي عاجنٌ •• وقال ابن الاعرابي عاجنةُ المكان وَسَطَهُ •• وأنشد قول الأخطل

بعاجنة الرَّحُوب فلم يَسيروا وسُيّر عـيرهم عنها فساروا

وقيل عاجنة الرَّحُوب * موضع بالجزيرة * وعاجنة مكانٌ بعينه •• في قول الشاعر

فَرَعْنَ الحزنَ ثم طَلَعْنَ منه يَضعْنَ ببطن عاجنة المَهارا

[عادِيَةُ] * موضع في ديار كلب بن وَبَرَةَ •• قال المسيَّب يمدحهم

ولو اني دعوت بجو قَوّ أجابتني بعادِيَة رِجابُ
مصاليتٌ لَدَى الهيجاء صِيدٌ لهـم عددٌ له لَجَبٌ وغابُ

[عاذِبٌ] بالذال المكسورة والباء الموحدة من قولهم عذب الرجل فهو عاذبٌ اذا ترك الأكل فهو لا مُفطر ولا صائم ويجوز أن يكون فاعلا من عَذُب الماء فهو عَذِبٌ * وهو اسم واد أو جبل قريب من رَهبى في قول جرير

وماذاتُ أرواقٍ تَصَدّى لجُؤذَرٍ بحيثُ تلاقَى عاذبٌ فالأواعسُ
أحـ ـ منا يوم قالت ألا ترى لمن حوْلنا فيهم غيورٌ ونافسُ

ألم تر أن الله أخزى مُجاشعاً اذا ماأفاضت في الحديث المجالسُ
فما زال معقولا يمانٌ عن الرَّدى وما زال محبوساً عن المجد حابسُ

وعاذب في شعر ابن حِلِّزة أيضاً

[عاذٌ] بالدال المعجمة ويروى بالدال المهملة يقال عاذَ فلان بربّه يعوذ عوذاً اذا لجأ اليه فكأنه منقول عن الفعل الماضي * وهو موضع عند بطن كرٍّ من بلاد هذيل .. قال قيس بن العجوة الهُذَلي

في بطن كرّ في صعيد راجفٍ بين قمان العاذ والنواصفِ

.. وقال نصر العاذ بالدال المعجمة من بلاد تهامة أو اليمن للحارث بن كعب وقيل ماء مرّ قبل نجران قال وقيل بالدال المهملة وقيل بالغين المعجمة والنون .. وقال أبو المؤرّق

تركتُ العاذ مقلياً ذميما الى سرف وأحدثتُ الدهانا

.. وقال العباس بن مرداس السُّلمي رضي الله عنه

فلا تأمن بالعاذ والخلف بعدها جوار أناس يبتنون الحصائرا
أُحلّلها لحيانَ ثم تركتها تمرّ واملاح تصيء الطواهرا

.. وقال ابن أحمر * مَنْ حجّ من أهل عاذ انّ لي أرباً *

[عارِضٌ] بالراء ثم الصاد المعجمة عارض اليمامة والعارض * اسم للجبل المعترض ومنه سمي عارض اليمامة وهو جبلها .. وقال الحفصي العارض جبال مسيرة ثلاثة أيام قال وأوله خزيز وهو أنف الجبل .. قال أبو زياد العارض باليمامة أمّا مايلي المغرب منه فعقابٌ وثنايا عليظة وما يلي المشرق وظاهره فيه أودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها العارض هو الجبل قال ولا نعلم جبلا يسمى عارضاً غيره وطرفُ العارض في بلاد بني تميم في موضع يسمى القرنين فثمّ انقطع طرفُ العارض الذي من قبل مهب الشمال ثم يعود العارض حتى ينقطع في رمل الجزء وبين طرفي العارض مسيرة شهر طولا ثم انقطع واسم طرفه الذي في رمل الجزء الفُرُطُ الذي يقول فيه قُتيبة الجرمي في الجاهلية

اسأل مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنيتُ لهم حرباً تُزيّل بين الجيرة الخُلُطِ
وهل عَلوتُ بجرّار له لَجَبٌ يعلو المخارمَ بين السهل والفُرُطِ

وقد تركتُ نساء الحيّ مُعْوِلةً ... في عرصة الدار يستوقِدْنَ بالغُبُط

[العارضةُ السُّفلى] * من قرى اليمن من أعمال البَعدانية

[عارِمٌ] يقال عَرُمَ الانسان يَعرُم عَرامةً فهو عارمٌ اذا كان جاهلا والعرَمُ والأعرَم والعارم الذى فيه سواد وبياض * وسجنُ عارم حُبس فيه محمد بن الحنفية حبسه عبد الله بن الزبير فخرج المختار بالكوفة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك سجناً للحجاج ولا أعرف موضعه وأظنُّه بالطائف •• وقال محمد بن كثير فى محمد بن الحنفية ويخاطب عبد الله بن الزبير

تُخبّر من لاقيتَ انك عائذٌ ... بل العائذُ المحبوس فى سجن عارم

ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى ... من الناس يعلم انه غير ظالم

سَمِيُّ النبيّ المصطفى وابنُ عمّه ... وفكّاكُ أغلال وقاضي مَغارم

أبَى فهو لا يشرى هُدىً بضلالة ... ولا يَتّقي فى الله لومة لائم

ونحن بحمد الله نتلُوا كتابه ... حُلولا بهذا الخيف خيف المحارم

بحيث الحَمامُ آمناتٌ سواكن ... وتلقى العدُوَّ كالصديق المسالم

فما رَونقُ الدنيا بباقٍ لاهله ... ولا شدّةُ البلوى بضربة لازم

ويروى وصيّ النبيّ والمراد ابن وصي النبيّ فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وله نظائر كثيرة في كلامهم

[عارِمَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء واشتقاقهما واحد* وهو جبل لبنى عامر بنجد •• وقال أبو زياد عارِمة ماء لبني تميم بالرّمل •• وقال ابن المعلَّى الأزدى عارمة من منازل بني قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة •• وقال الصِمَّة بن عبد الله القشيرى

أقول لعيّاش صَحبنا وجابر ... وقد حال دوني هضبُ عارِمة الفرد

قِما فانظرا نحو الحَمى اليوم نظرةً ... فان غداة اليوم من عُهدة العُهد

فلما رأينا قُلّة البشر أعرضت ... لنا وجبال الحزن غيَّبها البُعْدُ

أصابَ جَهول القوم تتيم ما به ... فَحَنَّ ولم يملكه ذو القوّة الجلد

[عازِبٌ] * جبل من وراء اليمامة بالقرب فى قول أبى جُندَب الهذلي

الى مَلحة القعفا فقبّة عازب أُجَمّع منهم حاملا وأعاني

[العازريّة] بعد الألف زاي ثم راء وياء النسبة * قرية بالبيت المقدس بها قبر العازر

[عازِفٌ] بالزاى المكسورة ثم الفاء يقال عزفت نفسه عن الشئ عُزُوفاً فهو عازف اذا انصرفت والعزيف الصوت فيجوز أن تكون الريح تعزف فى هــذا الموضع فسمّي عازفاً •• قال لبيد

كأن نِعاجاً من هجائن عازفٍ عليها وأرآمُ السُّلَيّ الخواذلا

[عاسِمٌ] بالسين المهملة مكسورة والميم يجوز أن يكون من عَسَمَ الرُّسغ فهو اعوجاج فيه ويُبسٌ والعاسم الكادّ على عياله والعاسم الطامع •• قال

* كالبحر لا يَعيِم فيه عاسمُ * وعاسم * اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الخرّ •• وقال نصر * عاسم رمل لبنى سعد •• وقال الطِرِمّاح لنافذ بن سعد المعنى

وانّ بِعَمْنٍ ان نخرت لمَفْخَراً وفى غيرها تُبنى بيوتُ المكارم

متى قُدْت يا ابن العبرية عصبَةً من الناس تَهديها فجاجَ المحارم

اذا ماابنُ جدّ كان ناهز طيّء فان الذُرى قد صِرْنَ تحت المناسم

فقُدْ بزِمامٍ بَظرَ أمك واحتفر بأير أبيك الفَسل كُرّاتَ عاسم

قيل كان أحد جدّيه جمالا والآخر حرّاثاً فلذلك قال فقُدْ بزمام بظر أمك واحتفر الكرّاث

[عاسِمَين] ان لم يكن تثنية الذى قبله * فهو موضع آخر في قول الراعي

يَقُلْنَ بعاسمين وذات رُمْح اذا حان المقيل ويرتعينا

[عاشِمٌ] بالشين المعجمة والعَيشوم ما هاج من الحماض ويَبس ويجوز أن يقال لموضع منبته عاشم •• قال الجوهري وعاشم * نقاً فى رمل عالج •• وقال أبو منصور العُشُم ضرب من الشجر واحده عاشم

[عَاص وعُوَيصٌ] * واديان عطيان بين مكة والمدينة •• قال عبــد بن حبيب الصاهلي الهُذَلي

ألا أبلغ بنى عانينا بأنّا قتلنا أمس رَجِلَ بنى حبيب

قتلناهم بقتلى أهل عاص فقتلى منهمُ مُرْدٌ وشيبُ

[عَاصِمٌ] بالصاد المهملة وهو المانع ومنه قوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله ﴾ أي لا مانع وقيل عاصم هنا بمعنى معصوم مثل ماء دافق بمعنى مدفوق * وهو اسم موضع أظنه في بلاد هذيل •• قال أبو جُندب الهُذَلي

على حَنقٍ صبَّحتهم بمُغيرة كرِجلِ الدَّبى الصيفيّ أصبحَ سائما
يَغَيتهمُ ما بين حدّاء والحشا وأوردتُهم ماء الأُثَيل فعاصما

[العَاصِمِيَّةُ] مثل الذي قبله منسوب وأظنه اسم رجل * وهو قرية قرب رأس عين مما يلي الخابور

[العاصِي] بالصاد المهملة وهو ضد الطائع * وهو اسم نهر حماة وحمص ويعرف بالمياس مخرجه من بُحيرة قدَس ومصبه في البحر قرب انطاكية واسمه قرب انطاكية الارند •• وقيل انما سمّي بالعاصي لان أكثر الأنهُر تتوجَّه ذات الجنوب وهو يأخذ ذات الشمال وليس هذا بمُطَّرد

[عاضي] بالضاد المعجمة * اسم موضع لا أدري ما اسمه فهو علم مرتجل

[عَاقِرُ] بكسر القاف والراء * رملة في منازل جرير الشاعر •• قال سمّيت بذلك لأنها لا تنبت شيئاً وقيل العاقر من الرمال العظيمة وجمعها العُقر •• قال

لتبْدُوَ لي من رمل حَرّان عُقّرٌ بهن هوى نفسي أصيب صميمُها

•• وقال

أما لقلبك لا يزال موكلا بهَوَى الجُمانة أم بريّا العاقرِ
إن قال صُحبتك الرواح فقل لهم حيّوا الغزير ومن به من حاضر
يهوى الخليط ولو أقمنا بعدهم ان المقيم مكذبٌ بالسائر
جزعاً بكيت على الشباب وشاقني عِرفان منزله بجزعي ساجر
أما الفؤاد فلا يزال متيما بهَوَى جُمانة أم بريّا العاقر

* والعاقران ضفيرتان ضخمتان من ضفير جُراد مكتنفتان مهشمة لبني * أسد وعاقر جبل بعقيق المدينة * وعاقر القُرْزة باليمامة * وعاقر النُّجبة جبل لبني سلول •• قال الأصمعي وعاقر الثرَيّا * جبل وماؤه الثريّا من جبال الحمى حمى ضرية

[عَاقَرْقُوفَا] مركّبٌ من عاقر وقوفا فأما الأول فهو من الرملة العظيمة المتراكمة وقيل الرملة التي لا تنبت شيئاً والقُوف الاتباع يقال قاف أثره قوفاً وأنا أحسب ان هذا الموضع هو عَقرقُوف الذى من *قرى السياحين بغداد وهو تلٌّ عظيم يُرى من مسافة يوم والله أعلم وقد جاء ذكره في الاخبار

[العَاقِرَةُ] من قولهم امرأة عاقرٌ اذا لم تكن تحبل وتلد والهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث لأنها مثل حائض الا أن يُراد به الصفة الحادثة ويجوز أن يكون من العقر النحر فتكون بُقعة صعبة تَعقر فيها الإبل ويجوز غير ذلك والعاقرة * ماء بقَطَن

[عَاقِلٌ] بالقاف واللام بلفظ ضد الجاهل وهو من التحصن في الجبل يقال وَعَلٌ عاقل اذا تحصنَ بوَزَره عن الصياد والجبل نفسه عاقل أي مانعٌ وعاقل * واد لبنى إبان بن دارم من دون بطن الرّمة وهو يناوح مَنعِجاً من قدامه وعن يمينه أي يحاذيه قال ذلك السكرى فى شرح قول جرير

لعَمركَ لا أدرى ليالِيَ مَنعج ولا عاقلا اذ منزل الحيّ عاقلُ

•• وقال ابن السكيت في شرح قول النابغة حيث قال

كأني شدَدْت الكُور حيث شددتهُ على قارح مما تضمّن عاقلُ

•• وقال ابن الكلبى عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرئ القيس بن حُجر بن الحارث الشاعر •• ويقال عاقل واد بنجد من حزيز أضاخ ثم يسهل فأعلاه لغَنى وأسفله لبنى أسد وبني ضبة وبني أبان بن دارم •• قال عبيدالله الفقير اليه الذى يقتضيه الاشتقاق أن يكون عاقل جبلاً والأشعار التي قيلت فيه هي بالوادى أشبه ويجوز أن يكون الوادى منسوباً الى الجبل لكونه من لحفه وقرأت بعد في النقائض لابى عبيد فقال فى قول مالك بن حِطان السليطي

وليتَهم لم يركبوا في ركوبنا وليت سليطاً دونَها كان عاقل

قال عاقل ببلاد قيس وبعضه اليوم لباهلة بن أعصر •• وقال ابن حبيب فى قول عميرة بن طارق اليربوعى

لم يبقَ من نجد هوًى غير أنني تُذكرني ريح الجنوب ذُرَى الهَضْب

وانى أحبُّ الرمثَ من أرض عاقل ... وصوتَ القطا فى الطَّلّ والمطر الضرب

فان أك من نجد سقى الله أهلَهُ ... بعنانة منه فقلبي على قرب

وقال عبد الرحمن بن دارة

نظرتُ ودور من نصيبين دوننا ... كأنّ عريبات العيون بها رمدُ

لكيما أرى البرقَ الذى أومضت به ... ذُرى المزن علويّاً وكيف لنا يبدو

وهل أسمعنَّ الدهر صوت حمامة ... يميل بها من عاقل غصن مَأدُ

فانى ونجداً كالقرينَين قُطِّعا ... قوى من حبال لم يشدّ لها عقد

سقى الله نجداً من خليل مفارق ... عدانا العدا عنه وما قدُمَ العهد

وقال لبيد بن ربيعة

تمنى ابنتايَ أن يعيش أبوهما ... وهل أنا الا من ربيعة أو مضرْ

ونائحتان تندبان بعاقل ... أخا ثقة لاعينَ منه ولا أثرْ

وفى ابني نزار اسوة ان جزعتما ... وان تسألاهم تُخبَرا منهمُ الخبرْ

فقوما وقولا بالذى قد علمتما ... ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعَرْ

وقولا هو المرء الذى لاحليفهُ ... أضاعَ ولا خان الصديقَ ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

قال نصر عاقل رمل بين مكة والمدينة *وعاقل جبل بنجد *وعاقل ماء لبنى أبان بن دارم *وعاقل واد في أعاليه إمَّرَة وفي أسفله الرمة وهو مملوء طلحاً *وبطن عاقل موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمَّرة

[عاقُولاَء] .. كذا وجدته بخط الدقاق فى أشعار بني مازن نقله من خط ابن حبيب فى شعر حاجب بن ذبيان المازنى يخاطب مسلمة بن عبد الملك

أمسلم انا قد فصحنا فهل لنا ... بذاكم على أعدائكم عندكم فضلُ

حقنتم دماء المصلّين عليكم ... وجرّ على فرسان شيعتك القتلُ

وفاتهم العريان فساق قومه ... فيا عجباً ابن البراءة والعدلُ

أقام بعاقولاء منا فوارس ... كرام اذا عدّ الفوارسُ والرجلْ

[عَالِجُ] باللام المكسورة والجيم •• قال ابن السكيت اذا أكل البعير العَلَجَانَ وهو نبت قيل بعير عالج وهو شجر يشبه العلندَى وأعصانها صلبة والواحدة علجانة فيجوز أن يكون هذا الموضع سمي بذلك تشبيهاً له بالبعير العالج أو يكون لصلوبته يعالج المشي فيه أي يمارس * وهو رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم •• قال أبو عبيد الله السكوني عالج رمال بين فَيد والقُرَيات ينزلها بنو بُحتر من طيءٍ وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لاماء بها ولا يقــدر أحد عليهم فيه وهو مسيرة أربع ليال وفيه برك اذا سالت الأودية امتلأت . . وذهب بعضهم الى أن رمل عالج هو متصل بوبار . . قال عبيد بن أيوب اللص

أنظر فرِّتْ جزاك الله صالحــةً ... رأد الضحى اليوم هل ترتاد أظعانا
يعلونَ من عالج رملا ويَعْسِفُهُ ... أخــو رمال بها قد طال ما كانا
اذا حبا عَقَدٌ نكّبن أسهــمه ... واجتبن منه جماهيراً وعيطانا

وقال اعرابيٌّ

ألا يا بماث الوحش هيّجتَ ساكناً ... من الوجد في قلبي أصمك صائد
رميتَ سليمَ القلب بالحزن في الحشا ... وما قلبُ من أشجيتَ بالموت طارد
أفي كل نجد من تلاد وعابر ... بغامُ مَهاة الوحش للقلب قاصد
اتحت لنا من كل منعرج اللوى ... ومتنا بهــا يوم العذيبين ناهد
براشق أكباد المحبين باللوى ... من الوحش مرتاد المذانب فاردُ
فيا راشقات العين من رمل عالج ... متى منكمُ سِرب الى الماء وارد
فما القلب من ذكرى أميمة نازع ... ولا الدمعُ مما أضمرَ القلبُ جامد

[عالِزٌ] بالزاي •• قال أبو منصور العلَزُ شبه رِعدة تأخذ المريض والحريص على الشيء والرجل عالز * اسم موضع جاء في شعر الشماخ

[العالِ] ما أظنه الا مقصوراً من العالي بمعنى العلو لأنه يقال * للأنبار وبادوريا وقطربل ومسكن الاستان العال لكونه في علو مدينة السلام والاستان بمنزلة الكورة والرستاق هكذا يفسر وأصله بالفارسية الموضع كقولهم طبرستان وشهرستان وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرقيات فقال

شبَّ بالعال من كثيرة نارُ شوَّقتنا وأين منها المزار
أوقدتها بالمسك والعنبر الرَّطـ ـب فتاة يضيق عنها الإزارُ

وكان أول من غزا أرض العراق من المسلمين المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني وكتب الى أبي بكر رضى الله عنه يهوّن عليه أمر العراق ويعرفه أنه قد اختبرهم فلم يجد فيهم منعةً فأرسل الى خالد بن الوليد بعد فراغه من أهل الردة فأوقع بأهل الحيرة وأطراف العراق فالمثنى كان أول من أغرى المسلمين على غزو الفرس فقال شاعر يذكر ذلك

وللمثنَّى بالعـال معركةٌ شاهدَها من قبيله بَشَرُ
كتيبة أفزعَتْ بوقعتها كسرى وكاد الايوانُ ينفطر
وشُجِّعَ المسلمون اذ حذروا وفي صُرُوف التجارِب العبر
سَهلَ نهجَ السبيل فاقتفروا آثاره والأمورُ تقتفرُ

وقال البلاذرى يعني بالعال الأنبار وقطربّل ومسكن وبادوريا

[العاليات] كأنه جمع عالية التي تذكر بعده •• قال العمراني العاليات * موضع

[العاليَةُ] تأنيث العالي رجل عالٍ وامرأةٌ عالية والعالية * اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها الى تهامة فهي العالية وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة •• قال أبو منصور عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً وهي بلاد واسعة واذا نسبوا اليها قالوا عُلوِيٌّ والأنثى عُلوية على غير قياس وقد قالوا عاليٌّ على القياس أيضاً •• قال الفراء تركوها ونسبوا الى مصدرها أو كانت العاليـة في المعنى ليست بأب ولا قبيلة انما هو نسب الى العلو من الأرض •• وحكى القصري عن أبي عليّ قالوا في النسب الي العالية عُلوِيٌّ فنسبوا الى العاليه على المعني فمن ضَمّ فهو الى العُلُوِّ ومن فتح فهو الى العلو مصدر علا يعلو علوّا •• وقال قوم العاليه ما جاوز الرمة الى مكة وهم عُكل وتَيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلها وغني وباهلة وطوائف من بني أسد وعبد الله بن غطفان •• ومن شقه الشرقي أبان بن دارم وهم عُلويون وأهل إمّرة من بني أسد وألمامهم وطائفة من عوف بن كعب بن سعد بن سليم وعُجزُ هوازن

ومحارب كلها وغطفان كلها علويون نجديون ومن أهل الحجاز من ليس بنجديّ ولاغَوْري وهم الأنصار ومُزَينة ومن خالطهم من كنانة ممن ليس من أهل السيف فيما بين خيبر الى العرج مما يليــه من الحرة فاذا انحدرت الى مدارج العرج وثنايا ذات عرج فأنت فيهم ويقال عالَى الرجل وأعلَى اذا أتى عاليةَ نجد ورجل معال أيضاً ٠٠ قال بشر بن أبي خازم

معاليــة لاهم الا محجّر وحرّة ليلى السهل منها ولُوبها

وإياها أراد الشاعر بقوله

اذاهبَّ عُلْويّ الرياح وجدتني يهَشُّ لعُــلويّ الرياح فؤاديا
وان هبت الريح الصبا هيجَتْ لنا عقابيل حزن لايجــدن مُداويا

[عامِرٌ] ٠٠ قال السهيلي * هو جبل بمكة في قول عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي من قصيدة

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يســمُرْ بمكة سامرُ
أقــول اذا نام الخلي ولم أنم أذا العرش لايبعد سُهيل وعامر
وبدّلتُ منهــا أوجهاً لا أحبها قبــائل منهــم حِميَرُ ويحابرُ

قال ويصحح ذلك ماروى في قول بلال * وهل يَبْدُوَنْ لي عامر وطفيل *

[العامريّة] ٠٠ منسوبة الى رجل اسمه عامر * وهي قرية باليمامة

[عامُوراء] بالراء كلمة عبرانية * وهي من قرى قوم لوط

[عامُوصُ] بالصاد المهملة عبرانية * وهي بليدقرب بيت لحم من نواحي بيت المقدس

[عانَاتُ] هو لفظ جمع * وهي في الاقليم الرابع من جهــة المغرب طولها ست وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة قال الكلبي * قرى عانات سميت بثــلاثة اخوة من قوم عاد خرجوا هُرّاباً فنزلوا تلك الجزائر فسميت بأسمائهم وهم ألوس وسالوس وناووس فلما نظرت العرب اليها قالت كأنها عانات أي قطع من الظباء

[عانِد] بالنون ثم الدال المهملة هو الدم الذي لايرقأ يقال عرق عاند وأصله من عنود الانسان اذا بغا والعنودُ كأنه الخلاف والتباعد والترك ويوم عاند وحَزْنَةَ يومان من أيامهم وعاند * واد بين مكة والمدينة قبل السقيا بميل ويروى عايذ بالياء والذال والسقيا

بين مكة والمدينة •• قال ربيعة بن مقروم الضبي

فدارَتْ رحانا بفرسانهم فعادوا كأن لم يكونوا رميما

بطعن يجيش له عاند وضربٍ يفلّق هاماً جثوماً

[عاندَينِ] بلفظ تثنية الذى قبله * هو قلّةٌ فى جبل إضم قال بعضهم

نظرت والعين مثبتة التّهَمْ الى سنا نارٍ وقودها الرّتَمْ

* شبّتْ بأعلى عاندين من إضم *

[عانِقٌ] بالنون والقاف كأنه منقول من فعل الأمر من معانقة الرجال فى الحرب بعضهم بعضاً •• ويومُ عانق من أيامهم

[عانَةُ] بالنون والعانة الجماعة من حمر الوحش ويجمع عوناً وعانات وعانةُ الرجل منبت الشعر من قُبل الرجل وعانة * بلد مشهور بين الرّقة وهيت يعد فى أعمال الجزيرة وجاء في الشعر عانات كأنه جُمع بما حوله ونسبت العرب اليه الخمر •• قال بعضهم

تخيرَها أخو عانات شهراً ورجيَّ خيرَها عاماً فعاما

وقال الأعشى

كأنّ جنيّاً من الزنجبيـ ـل خالط فيها وأرْياً مشُورَا

واستيقظ عانة بعد الرُّقا د شكّ الرصاف اليها غديرا

وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة •• وقد نسب اليها يعيش بن الجهم العاني ويقال له الحدثى أيضاً يروى عن الحسين بن ادريس •• واليها حمل القائم بأمر الله في نوبة البساسيرى فيه أن يأخذه فيقتله فمانع مهارش عنه الى أن جاء طُغْرُلبَك وقتل البساسيرى وأعاد الخليفة الى داره وكانت غيبته عن بغداد سنة كاملة وأقيمت الخطبة فى غيبته للمصريين فعامة بغداد الى الآن يضربون البساسيرى مثلا في تفخيم الأمر يقولون كانه قد جاء برأس البساسيرى واذا كرهوا أمراً من ظلم أو عسف قالوا الخليفة اذا في عانة حتى يُفعل كذا •• وقال محمد بن احمد الهمذانى كانت هيت وعانات مضافة الى طسوج الأنبار فلما ملك أنوشروان بلغه أن طوائف من الاعراب يغيرون على ماقرب من السواد الى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بألوس كان

سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة لحفظ ماقرب من البادية وأمر بحفر خندق من هيت يشق طف البادية الى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ الى البحر وبني عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية عن السواد فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك السور عن طسوج شاذفيروز لان عانات كانت قرى مضمومة الى هيت * وعانة أيضاً بلد بالأردن عن نصر

[عاهِنٌ] بكسر الهاء ثم نون * اسم واد يجوز أن يكون مثل تامر ولابن من العِهن وهو الصوف المصبوغ لكثرة الصوف في هذا الوادي ويقال فلان عاهن أي مسترخ كسلان ٠٠ قال ثعلب أصل العاهن أن يتقصف القضيب من الشجرة ولا يبين منها ويبقى معاقاً مسترخياً والعاهن الطعام الحاضر

[العاهُ] بهاء خالصة والعاه والعاهة واحد وهو الآفة * جبل بأرض فزارة ٠٠ ويوم العاه من أيام العرب والعاه هو الموضع الذي أوقع فيه حميد بن حريث بن بجدل الكلبي ببني فزارة فتجمعت فزارة وأوقعت بكلب في بنات قَين في أيام عبد الملك بن مروان

[عائدٌ] بدال مهملة * موضع جاء ذكره في الشعر عن نصر

[عائذٌ] بالذال المعجمة * جبل في جهة القبلة يقابله آخر خلف القبلة والربذة بينهما ويقال للذي يقابله معوّذ

[عائِرٌ] يقال بعينه ساهك وعائر وهو الرمدُ ويقال كلب عائر خير من كلب رابض وهو المتردد وبه سمي العير ويقال جاءه سهم عائر فقتله وهو الذي لايدرى مَن رماه وجبل عير وفي حديث علي عائرٌ ٠٠ قال الزبير * وهو جبل بالمدينة وقال عمه مصعب لا يعرف بالمدينة جبل يقال له عير ولا عائر ولا ثور وفي حديث الهجرة ثنية العائر عن يمين ركوبة ويقال ثنية الغائر بالغين المعجمة ٠٠ قال ابن هشام حتى هبط بهما بطن رِئم ثم قدم بهما قُباء على بني عمرو بن عوف

[عائم] قال الكلبي وكان لأزد السراة * صنم يقال له عائم وله يقول زيد الخيل الطائي

تخبر من لاقيتَ انى هزمتُهم ... ولم تدر ماسيماهم لا وعائم

باب العين والباء وما يليهما

[العَبابيدُ] بعد الألف باء أخرى ودال مهملة وقد روى فى اسم هذا * الموضع العبابيب بعد الألف باء أخرى ثم ياء آخر الحروف ثم باء أخرى ٠٠ وروى فيه أيضاً العثيانة بالعين المهملة والثاء المثلثة وياء آخر الحروف وبعد الألف نون كل ذلك جاء مختلفاً فيه في حديث الهجرة أن دليل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر مرَّ بهما على مدلجة تَعْهِنَ ثم على العبابيد قال ابن هشام العبابيب ويقال العثيانة فمن رواه عبابيد جعله جمع عباد ومن روى عبابيب كان كأنه جمع عَبَّاب من عببت الماء عباً فكأنه والله أعلم مياه تُعَبّ عباباً وتُعبّ عباً

[عَباثِرُ] بالثاء المثلثة المكسورة والراء جمع عبثران وهو نبات مثل القيصوم في الغبرة * وهو نقب منحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبعَ ٠٠ وقال ابن السكيت وهي عباثر وقاعس والمناخ ومنزل أنقب يؤدّين الى ينبع الى الساحل وقال فى قول كثير مايدل على أنه جبل فقال

وأعرضَ ركنٌ من عباثر دونهم ... ومن حَدِّ رضوَى المكفَهِرِّ حنين

وقال أيضاً يصف سحاباً

وعرّس بالسكران يربعين وارتكى ... يجر كما جرَّ المكيث المسافرُ
بذي هيدب جون تنجّزه الصبا ... وتدفعه دفعَ الطّلا وهو حاسرُ
له شُعَبٌ منها يمان وريِّقٌ ... شآم ونجديٌّ وآخر غائر
ومرَّ فأروى ينبعاً فجنوبه ... وقد جِيدَ منه جيدة فعباثر

ورواه بعضهم عبائر بالضم

[عَبَّادانُ] بتشديد ثانيه وفتح أوله ٠٠ قال بطليموس عبّادان فى الاقليم الثالث طولها خمس وسبعون درجة وربع وعرضها إحدى وثلاثون درجة ٠٠ قال البلاذُري كانت عبادان قطيعة لحُمْران بن أبان مولى عثمان بن عفّان رضى الله عنه قطيعة من عبد الملك بن مروان وبعضها فيما يقال من زياد وكان حُمران من سبي عين التمر يدّعي

انه من النمر بن قاسط فقال الحجاج يوماً وعنده عَباد بن حُصَين الحبطي مايقول حُمْران لئن انتمى الى العرب ولم يقل انه مولي لعثمان لأضربنّ عنقَهُ فخرج عَباد من عند الحجاج مبادراً فأخبر حُمْران بقوله فوهب له عربيّ النهر وحبس الشرقيّ فنسب الى عَبّاد بن الحصين .. وقال ابن الكلبي أول من رابط بعَبَّادان عبّاد بن الحصين .. قال وكان الربيع بن صُبيح الفقيه مولى بني سعد جمع مالاً من أهل البصرة فحصَّنَ به عَبَّادان ورابط فيها والربيع يروي عن الحسن البصري وكان خرج غازياً الى الهند في البحر فمات فدفن في جزيرة من الجزائر سنة ١٦٠ .. والعَبَّاد الرجل الكثير العبادة وأما الحاقُ الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها انهم اذا سمّوا موضعاً أو نسبوه الى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألفاً ونوناً كقولهم في قرية عندهم منسوبة الى زياد بن أبيه زيادان وأخرى الى عبد الله عبد الليان وأخرى الى بلال بن أبي بُرْدة بلالان .. وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع وكانوا قديماً في وجه ثغر سمّي الموضع بذلك والله أعلم وهو تحت البصرة قرب البحر الملح فان دجلة اذا قاربت البحر انفرقت فرقتين عند قرية تسمّى المُحْرِزَى ففرقة يُرْكَب فيها الى ناحية البحرين نحو بَرّ العرب وهي اليُمْنى وأما اليُسرى فيركب فيها الى سِيراف وجَنَّابة فارس فهي مثلثة الشكل وعبَّادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين فيها مشاهد ورباطات وهي موضع رديء سبخٌ لا خير فيه وماؤه ملحٌ فيه قوم منقطعون عليهم وقفٌ في تلك الجزيرة يعطون بعضه وأكثر موادّهم من النذور وفيه مشهد لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وغير ذلك وأكثر أكلهم السمك الذي يصطادونه من البحر ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة ويروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة .. وينسب اليها نفر من رواة الحديث والعجم يسمونها مياه روذان لما ذكرنا من انها بين نهرَين ومعنى ميان وسط وروذان الأنهُر .. وقد نسبوا الى عَبَّادان جماعة من الزهاد والمحدّثين .. منهم أبو بكر أحمد ابن سليمان بن أيوب بن اسحاق بن عبدة بن الربيع العَبَّاداني سكن بغداد وروى عن عليّ بن حرب الطائي وأحمد بن منصور الزيادي وهلال بن العلاء الرَّقّي روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عليّ بن شاذان ومولده في أول يوم من رجب سنة ٢٤٨ .. والقاضي

أبو شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الشافعي العَبّاداني روى عنه السلفي وقال هو من أولاد الدهر درّس بالبصرة أزيَدَ من أربعين سنة في مذهب الشافعي رضي الله عنه قال ذكر لي في سنة ٥٠٠ وعاش بعد ذلك ما لا أتحققه وسألته عن مولده فقال سنة ٤٣٤ بالبصرة قال ووالدي مولده عَبّادان وجدّي الأعلى أصبهان •• والحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس العبّاداني المقرئ رَحّال سمع عليّ بن عبد الله بن عليّ بن السقّاء ببيروُت وحدث عنه وعن أبي خليفة والحسن بن المثنّى ومغفر الفُرْيَاني وأبي مسلم الكَجّي وزكرياء بن يحيي الساجي روى عنه أبو نُعيم الحافظ وجماعة وافرة •• قال أبو نُعيم ومات باصطخر وكان رأساً في القرآن وحفظه عن جدّته ورأسه في لين

[عَبّادُ] بالفتح ثم التشديد وآخره دال * قرية بمرو يسمّيها أهلها شِنْك عَبّاد بكسر الشين المعجمة وسكون النون والكاف ويكتبها المحدّثون سِنج عَبّاد بكسر السين المهملة وسكون النون والجيم بينها وبين مرو نحو أربعة فراسخ وليست بِسِنْج المشهورة التي ينسب اليها السنجي ••وينسب الى هذه أبو منصور المظفر بن اردشير بن أبي منصور العَبّادي الواعظ ذو اليد الباسطة فيه واللسان الطلق في فنّه حتى صار يُضرَب بحسن ايراده وبديهته على المنبر المثلُ سمع بنيسابور أباعليّ نصرالله بن أحمد الخشنامي واسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي ومحمد بن محمود الرشيدي ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يُحسن الثناء على دينه وزعم انه كان يشرب الخمر ويرتكب المحظور وخرج رسولاً من بغداد فتوفيّ بعسكر مُكرَم في شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٧ ونُقل تابوته الى بغداد فدفن بالشونيزية وطُبّق قبره بالآجرّ الأزرق

[العَبّادِيّةُ] •• قال الحافظ أبو القاسم حفص بن عمر بن قُنبُر القُرَشي كان يسكن العبّادية * من قرى المرج ذكره ابن أبي العجائز ثم قال في موضع آخر حفص بن عمر بن يَعلَى بن قسيم بن نجيح القرشي من ساكني ظاهر دمشق بالعبّادية ذكره ابن أبي العجائز

[العَبّاسَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف سين مهملة وهو من العبوس ضدّ البَشّ هكذا يتلفّظون بها من غير الحاق ياء النسبة * وهي بليدة أول مايلقي القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال وقد عُمّرت في أيامنا لكون الملك

الكامل بن العادل بن أيوب جعلها من متنزهاته ويكثر الخروج اليها للصيد لان الى جانبها مما يلي البرّيّة مستنقع ماء يأوي اليه طير كثير فهو يخرج اليها للصيد وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً •• سُمّيت بعَبّاسة بنت أحمد بن طولون كان خُمارويه لما زوّج ابنته قَطْرَ النَدَى من المعتضد وخرج بها من مصر الى العراق عملت عبّاسة في هذا الموضع قصراً وأحكمت بناءه وبرزَت اليه لوَداع بنت أخيها فلما سارت قطر الندى عُمر ذلك الموضع بالقفر وصار بلداً لانه في أول أودية مصر من جهة الشام فكان يقال له قصر عبّاسة ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه فبقي عَبّاسة

[العَبّاسِيّةُ] مثل الذي قبلها الا انها بياء النسبة كأنها منسوبة الى رجل اسمه العباس وأكثر ما يُراد به العباس بن عبد المطلب أبو الخلفاء وهي في عدّة مواضع منها العبّاسية * جبل من الرمل عربيّ الخُزَيمية بطريق مكة الى بطن الأغرّ • قال أبو عبيد السّكوني بين سميراء والحاجر الحُسَينية ثم العباسية على ثلاثة أميال من الحُسينية قصران وبركة * والعباسية قرية بكورة الحرجة من الصعيد * والعباسية مدينة بناها ابراهيم بن الأغلب أمير افريقية قرب القيروان نسبها الى بني العباس * والعباسية محلة كانت ببغداد وأظنها خربت الآن وكانت بين الصراتين بين يدي قصر المنصور قرب المحلّة المعروفة اليوم بباب البصرة وهي منسوبة الى العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس وكان بعض القوّاد يذكرها فسقه اليها العباس زعوجاً فكانوا ينسبون اليه فيقال ربح العباس •• وقيل ان موسى بن كعب أحد أجِلّاء القُوّاد في أيام المنصور كانت داره مجاورة لها وكانت ضيقة العرصة والرحبة فزاره العباس بن محمد فلما رأى ضيق منزله قال ما منزلك في نهاية الضيق والناس في سعة قال قدمتُ وقد أقطع أمير المؤمنين الناسَ منازلهم وعزمي ان أستقطعه هذه الرحبة التي بين يدي المدينة يعني العباسية فسكَتَ العباس وانصرف من هذه الى المنصور فقال يا أمير المؤمنين تقطعني هذه الرحبة التي بين يدي قصرك أو قال مدينتك قال قد فعلت وكتب له السّجلّ سألتَ أمير المؤمنين اقطاعك الساحة التي كانت مَضرَباً للبن مدينة السلام فأقطعكها أمير المؤمنين على ما سألتَ وضَمِنْتَ وكان تضمّن له أن يُؤدّي خراجها بمصر وانصرف العباس ومعه التوقيع باقطاعها •• وسار

موسى بن كعب من يومه الى المنصور فأعلمه ضيق منزله وانه لا قطيعة له وسأله أن يقطعه إياها فقال له المنصور هل شاورتَ فيها أحداً قبل أن تسألني قال لا إلاّ أن العباس بن محمد كان عندى آنفاً وأعلمتُه أني أريد استقطاعها منك فتبسمَ المنصور وقال قد سبقك واستقطعني إياها فأجبتُه الى ذلك فأمسكَ عنها موسى بن كعب ❊ وقد روى عن رجل من ولد عُمارة بن حمزة ان دار عمارة كانت ضيقة ورحبته حَرِجة فأراد استقطاع المنصور ذلك فسبقه اليها العباس بن محمد وكان العباس أول من زرع فيها الباقلاء فكان باقلاؤها نهايةً فقيل له الباقِلّي العباسى وربما قيل لها جزيرة العباس لكونها بين الصراتين ومن أجل باقلائها وجودته صار الباقلاء الرطبُ يقال له العباسى

[عُباعِبٌ] بضم أوله وبعد الألف عين أخرى وباء علم مرتجل لا أعرف أصله الا أن يكون من قولهم رجل عَبْعَبٌ وعبعابٌ للطويل والعبعب الشابُّ التامُّ والعبعب من الأكسية الناعم الرقيق ويوم عُباعب من أيام العرب ❊ وهو ماء لبنى قيس بن ثعلبة قرب فَلَج قرب عُبيّة ❊ وقال نصر هي عباعب بالبحرين ❊ وقال الأعشي

صددتُ عن الأحياء يوم عُباعب صُدُود المذاكي أقرعتها المساحلُ

❊ وقال حاجب بن ذبيان المازنى

ما ابل في الناس خير لقومها وأمنع منه الضرب فوق الحواجب

من الابل الحادي عصَيْدة خافها من الحزن حتى أصبحت بعباعب

[عَباقرُ] جمع عَبْقُرٌ وهو البرد ويقال انه لأبردُ من عَبْقُرٌ قال والعبقُ اسم للبرد ❊ وقال المُبرّد عَبْقُرٌ بفتح أوله وثانيه وضمّ القاف هو البَرد وهو الماء الجامد الذى ينزل من السماء والعَبْقَرِيُّ منسوب البِساط المنقّش والسيّد من الرجال والفاخر من الحيوان وكل هذا يجوز أن يكون عباقر جمعه ❊ وروى الأزهرى وقرئ عباقَرِيٌّ بفتح القاف كأنه منسوب الى عباقر ❊ وعباقر ❊ ماء لبني فزارة ❊ وقال ابن غَنمة

أهلي بنجد ورحلي فى بيوتكمُ على عباقر من غورية العَلَمِ

وأما قراءةُ مَنْ قرأ عباقرِيٌّ حِسانٌ فقد جمع عبقريٌّ عند قوم وقد خطّأ حُذَّاقُ النحويين وقالوا ان المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعيّ لا يجمع الخثعمي

خثاعمي ولا المهلبي مهالبي ولا يجوز مثل ذلك الا فى اسم سمّي به على لفظ الجماعة كالمدائني والحضاجري فى الموضع المسمّى بالمدائن والضبع المسمّى بحضاجر وسنذكر ما قيل فى عبقر فى موضعه

[عباقل] * موطن لبني قرير من طيء بالرمل

[العَبامَةُ] بالفتح .. قال أبو محمد الاعرابي نِهْيُ قُلَيب بين العباءة والعنابة والعبامة * ماء لعوف بن عبد من خيار مياههم

[عُبَبُ] بوزن زُفر وآخره باء موحدة أيضاً وهو عِنَبُ الثعلب وشجرة يقال لها الراء ومن قال عنبُ الثعلب فقد أخطأ روى ذلك ابن حبيب عن ابن الاعرابي وقد قال عنب الثعلب الأصمعي وذو عُبَب * واد .. قال ابن السكيت العبب شُجَيرة تُشرب من الحمّى ولها ثَمَيرة وردّية وهي مربعة وقال ذو عبب واد .. قال كثير

طرب الفؤادُ فهاج لي ذِدَدى لما حدَوْنَ ثوانيَ الظُّعُن
والعيس أنى هي توجّهه شاماً وهنّ سواكنُ اليمن
ثم اندفعن ببطن ذي عُبَب ومكانَ قَرْحَ موادي الصمن

[عَبَرُ] * موضع فى الجمهرة

[عَبَدانُ] بالتحريك * صقع باليمن عن نصر ذكرها فى قرية عَيدان موضع باليمن أيضاً

[عَبْدانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره نون فعلان من العبودية نهر عبدان * بالبصرة في جانب الفرات ينسب الى رجل من أهل البحرين * وعبدان من قرى مرو .. ينسب اليها أبو القاسم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد العبداني يعرف بأبي القاسم خواهر زاده لانه ابن أخت القاضي عليّ روى عن خاله القاضي أبي الحسن عليّ بن الحسن الدهقان ومكي بن عبد الرحمن الكشميهني

[العَبْدُ] بلفظ العبد ضد الحرّ والعبد أيضاً * جبل لبني أسد بالدّآث .. قال

تحالف أسودُ الرنقاء عبدٌ يسير المحفرون ولا يسير

* وعبدٌ جبيل أسود يكتنفه جبيلان أصغر منه يسمّيان الثدّيين .. قال الأصمعي المخمر الذى يجير آخر ثم يخفره ولا معنى له ههنا هذا لفظه قال * والعبد أيضاً موضع بالسبعان في

بلاد طيء •• وقال نصر العبد جبل يقال له عبدُ سَلْمى للجبل المعروف وهو فى شمالي سلمى وفى غربيّه ماء يقال له مُلَيْحة

[عَبْدَسِى] •• قال حمزة هو تعريب افداسهي وهو * اسم مصنعة كانت برستاق كسكر خرَّبها العرب وبقي اسمها على ما كان حولها من العمارة

[عَبْدَلُ] * اسم لمدينة حضرموت

[العَبَراتُ] بالتحريك يجوز ان يكون جمع عَـبرة وهو الدمع ويجوز ان يكون جمع عبرة للمرَّة الواحدة من عبَرَ النهر عبراً جُمع على غـير قياس لأن قياسه سكون ثانيه فرقاً بين الاسم الجامد والمشتقّ وهو يوم العَبرات من أيامهم ولا أدرى أهو اسم موضع أم سمّي لكثرة البكاء به

[عَبَرْتَا] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق وهو اسم أعجميّ فيما أحسب ويجوز ان يكون من باب أطرقا وان يكون رجـل قال لآخر عبرتَ وأشبع فتحة التاء فنشأت منها الألف ثم سمي به والله أعلم * وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وواسط وفى هذه القرية سوق عامر •• وقد نسب اليها من الرُّواة والأدباء خلق كثير •• منهم الأسعد بن نصر بن الأسعد العَبَرْتي النحوي مات فى حدود سنة ٥٧٠ وكان يقرأ النحو ببغداد

[العِبْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وهو فى الاصـل جانب النهر وفلان فى ذلك العِبر أى في ذلك الجانب •• قال الأعشى

وما رائحٌ رَوَّحتـه الجنو ... بُ يُروى الزروع ويعلو الدبارا
يكبُّ السـفينَ لاذقانه ... ويَصرَع للعبر أثلاً وزَارا

ــ الدبار ــ الشَّارَات ــ والزَّار ــ الشجر والأجم ــ والعِبْرُ ــ شاطئ النهر •• وقال الشاعر

فما الفراتُ اذا جاشت غواربه ... ترمى أواذيُّهُ العبرَين بالزَّبد
يظلُّ من خوفه الملاَّحُ معتصما ... بالخيزُرانة بعد الأين والنجد
يوما بأجوَدَ منـه سيب نافلة ... ولا يحول عطاء اليوم دون غد

قال هشام الكلبي ما أخذ على * غربيّ الفرات الى برّية العرب يسمي العبر •• واليه ينسب

العِبْرِيُّون من اليهود لأنهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ •• وقال محمد بن جرير انما نطق ابراهيم عليه السلام بالعبرانية حين عبر النهر فارّاً من النمرود وقد كان النمرود قال للذين أرسلهم خلفه اذا وجدتم فتى يتكلم بالسريانية فردّوه فلما أدركوه استنطقوه فحوّل الله لسانه عبرانياً وذلك حين عبر النهر فسمّيت العبرانية لذلك وكان النمرود ببابل •• وقال هشام فى كتاب عربه لما أمر ابراهيم بالهجرة قال انى مهاجر الى ربى أنطقه بلسان لم يكن قبله وسمي العبرانيّ من أجل انه عبر الى طاعة الله فكان ابراهيم عبرانياً •• قال هشام وحدثنى أبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال أول من تكلم بالعبرانية موسى عليه السلام وبنو اسرائيل حين عبروا البحر وأغرق الله فرعون تكلموا بالعبرانية فسموا العبرانيين لعبورهم البحر وقيل ان بخت نَصَّر لما سبي بني اسرائيل وعبر بهم الفرات قيل لبنى اسرائيل العبرانيون ولسانهم العبرانية والله أعلم •• والعِبْرُ * جبل •• قال يزيد بن الطَّثْرِية

ألا طَرَقت ليلى فأحزن ذكرها ... وكم قد طَوانا ذكرُ ليلى فأحزنا

ومن دونها من قلة العبر مخرم ... يشبه الرائى حِصاناً موطّناً

وهل كنت الا معمداً قادة الهوى ... أسرّ فلما قاده السرُّ أعلنا

أعيب الفتى أهوى وأطرى حوازنا ... تريني لها فضلا عليهن بيّنا

[العَبْرَةُ] * بلد باليمن بين زبيد وعدَن قريب من الساحل الذى يجلب اليه الحبش عن نصر

[عَبْرَيْن] وهو تثنية العبر بفتح أوله يقال عبرتُ الرؤيا عبراً وعبرتُ الكتاب عبراً اذا تدبرته * وهو اسم موضع قال * وبالعبرين حولاً مازيم *

[عَبْسٌ] بلفظ القبيلة * ماء بنجد فى ديار بنى أسد

[عَبْسٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم القبيلة التى ينسب اليها عنترة العبسي وهو منقول من المصدر من قولهم عبس يعبس عبساً وعبوساً والعبس ضرب من النبت •• قال أبو حاتم هو الذى يسمّى الشابانك وعبس * جبل فى بلادهم عن العمرانى * وعبس محلة بالكوفة تنسب الى القبيلة وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن

قيس عيلان بن مضر بن نزار وقد نسب اليها

[عَبْسَقَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة ثم قاف *من قرى مالين هراة ٠٠ منها أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين العبسقاني الكاتب المالينى مات سنة ٣٦٠ روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي بكر العالي البوشنجي ٠٠ وأبو النصر محمد بن الحسن العبسقاني مات سنة ٤٠٥

[العَبْسِيَّة] منسوبة الى التي قبله *ماء بالعريمة بين جبلي طيء

[عَبْعَبُ] بالتكرير والفتح وقد تقدم اشتقاقه في عباعب ٠٠ وعبعب *صنم كان لقضاعة ومن يقاربهم

[عَبْقَرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف أيضاً وراء وهو البَرَد بالتحريك للماء الجامد الذى ينزل من السحاب قلوا* وهي أرض كان يسكنها الجن يقال فى المثل كأنهم جن عبقر ٠٠ وقال المرّار العدوى

أعرفت الدار أم أنكرتها بين تبراك فشَسَّيْ عبقُرٌ

—شَسٌ— المكان الغليظ قال كأنه توهم تثقيل الراء وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها لتحوّل البناء الى لفظ لم يجئ مثله وهو عبقرٌ لم يجئ على بنائه ممدود ولا مثقّل فلما ضم القاف توهم به بناء قرَبوس ونحوه والشاعر له ان يقصر قرَبوس في أضطرار الشعر فيقول قرَبسُ وأحسن مايكون هذا البناء اذا دخله حرفُ المدّ منه أن يثقل آخره لان التثقيل كالمدّ وقد قال الأعشى

* كهولاً وشباناً كجنة عبقر *

٠٠ وقال امرؤ القيس

كأنّ صليلَ المرْوِ حين تُطاره صليلُ زُيوف يُنتقَدْن بعبقرا

٠٠ وقال كثيّر

جزتك الجوازي عن صديقك نظرة وأدناك ربي فى الرفيق المقرّب

متى تأتهم يوما من الدهر كله تجدهم الى فضل على الناس ترتب

كأنهم من وَحش جن صريمةٍ بعبقَر لما وجّهت لم تغيّب

قالوا في فسره عبقر من أرض اليمن فهذا كما تراه يدل على انه موضع مسكون وبلد مشهور به صيارف واذا كان فيه صيارف كان أحرى ان يكون فيه غير ذلك من الناس ولعلّ هذا بلد كان قديماً وخرب •• كان ينسب اليه الوشيُّ فلما لم يعرفوه نسبوه الى الجنّ والله أعلم •• وقال النسّابون تزوّج أنمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان هند بنت مالك بن غافق بن الشاهد بن عكّ فولدت له أفتل وهو خثعم ثم توفيت فتزوّج بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة فولدت له سعداً ولقّب بعبقر فسمّته باسم جدّه وهو سعد العشيرة ولقّب بعبقر لأنه وُلد على جبل يقال له عبقر في موضع بالجزيرة كان يُصنع به الوشيُ قال *وعبقر أيضاً موضع بنواحي اليمامة واستدلّ مَنْ نسب عبقر الى أرض الجن بقول زهير

بخيل عليها جِنّةٌ عبقريةٌ جديرون يوماً ان ينالوا فيستعلوا

••وقال بعضهم أصل العبقريّ صفة لكل مايُولَعُ في وصفه وأصله ان عبقراً كان يُوشى فيه البُسط وغيرها فنُسب كل شيء جيد الى عبقر •• وقال الفرّاء العبقريُّ الطنافس الثّخانُ واحدها عبقرية •• وقال مجاهد العبقريُّ الديباجُ •• وقال قتادة هي الزرابيّ •• وقال سعيد بن جبير هي عِتاق الزَّرابيّ فهؤلاء جعلوها اسماً لهذا ولم ينسبوها الى موضع والله أعلم

[العَبلاء] بفتح أوله وسكون ثانيه والمد •• قال الأصمعي الأعبل والعبلاء حجارة بيض •• وقال الليث صخرة عبلاء بيضاء وقال ابن السكّيت القِنانُ جبال صغار سودٌ ولا تكون القُنّة الا سوداء ولا الظراب الا سوداء ولا الأعبل والعبلاء الا بيضاء ولا الهضبة الا حمراء •• وقال أبو عمر العبلاء معدن الصُّفْر * في بلاد قيس وقال النضر العبلاء الطريدة في سواد الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة القدّاح وربما قدحوا ببعضها وليس بالمرْو كأنها البلور وقيل العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء الى جنب عكاظ •• قال خِداش ابن زهير وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار

ألم يبلغكمُ انا جدعنا لدى العبلاءِ خندِفَ بالقياد

وقال أيضاً خداش بن زهير

ألم يبلغك بالعبلاء أنا ضربنا خندفاً حتى استقادوا
نبنّي بالمنازل عزّ قيس ووَدُّوا لو تَسيخ بنا البلادُ

•• وقال ابن الفقيه عبلاء البياض موضعان من أعمال المدينة * وعبلاء الهُرْد والهرد نبت به يُصبغ أصفر والطريدة أرض طويلة لا عَرض لها * والعبلاء وقيل العبلات بلدة كانت لخثعم بها كان ذو الخلصة بيتٌ وصنمٌ وهي من أرض تبالة * وعبلاء زهو ذكرت في زهو وهي في ديار بني عامر

[عَبْلَةُ] * حصن بين نظري غرناطة والمرية •• منها عبد الله بن أحمد العبلي ذكره في كتاب ابن سُهَيل

[عَبُّود] بفتح أوله وتشديد ثانيه وسكون الواو وأظنه من عبَّدتُ فلانا اذا ذللته ومنه قوله تعالى (وتلك نعمة تمنها عليَّ ان عبدتَ بني اسرائيل) وقيل معناه المكرَّم في قول حاتم

تقول ألا تبقي عليك فانني أرى المال عند الممسكين مُعبَّدا

وعبود * جبل •• قال الزمخشري عبّود وصَفَر جبلان بين المدينة والسيّالة ينظر أحدهما الى الآخر وطريق المدينة تجيء بينهما •• وقيل عبود البريد الثاني من مكة في طريق بدر •• وفي خبر لابن مُناذر الشاعر نذكره في عمود ان شاء الله تعالى عبود جبل بالشام •• وقال أبو بكر بن موسى * عبود جبل بين السيالة ومَلَل له ذكر في المغازي •• قال مَعْن بن أوس المُزني

تأبَّدَ لأيٌ منهمُ فعتائدُه فذو سلم انشاجُه فسواعدُه
فمَذفَدُ عبود تخبّره صائف فذوالجمر أقوى منهم فمداوده

•• وقال الهذلي

كأنني خاضب طرّتْ عقيقته أجنى له الشريُ من أطراف عبود

[عَبُوسٌ] بوزن الذي قبله الا ان آخره سين مهملة * موضع في شعر كثير

طالعات الغميس من عَبوس سالكات الخويّ من أملال

[عُبَيْدَانُ] بلفظ تصغير عَبدان فعلان من العبودية •• وقال الفراء يقال ضل

به في أمّ عُبيد وهي الفلاة قال وقلت للقناني ما عُبيد فقال ابن الفلاة وأنشد للنابغة

لِيَهنأ لكم أن قد رقيتم بُيوتنا ... مُنَدّى عُبيدان المُحلّاءِ باقِرُهْ

•• وقال الحطيئة

رأت عارضاً جَوْناً فقامت عريرةً ... بِمِسحاتِها قبلَ الظلام تُبادرُهْ

فما فرعت حتى علا الماء دونه ... فَسُدَّت نواحيه ورُفِّعَ دائرُهْ

وهل كنتُ الا نائياً إذ دعوتني ... منادَى عُبيدان المحلّاءِ باقرُهْ

•• قال يعني الفلاة وقال أبو عمرو عيدان * اسم وادي الحية بناحية اليمن يقال كان فيه حية عظيمة قد منعته فلا يُؤتى ولا يُرعى وأنشد بيت النابغة •• وقال أبو عبد الله محمد ابن زياد الاعرابي في نوادره في قوله

* منادى عُبيدان المحلّاءِ باقره *

يقول كنت بعيداً منكم كبعد عُبيدان من الناس والوحش أن يردوه أو ينالوه أو يبلغوه فقد دَعَوتموني وعبيدان ماء لا يناله الوحش فكيف الانس فلما لم تبلغه فكأنما حُلّئتْ عنه •• قال أبو محمد الاسود رادًّا عليه كيف تكون التحلئة قبل الورود كما مثّله وانما عُبيدان اسم راعٍ لا اسم ماءٍ •• وكان من قصته انه كان رجل من عاد ثم أحد بني سود بن عاد يقال له عِترٌ وكان أمنع عادٍ في زمانه وكان له راعٍ يقال له عبيدان يرعى له ألف بقرة فكان اذا وردت بقره لم يورد أحد بقره حتى يفرغ عبيدان فعاش بذلك دهراً حتى أدرك لقمان بن عاد وكان من أشدّ عاد كلها وأهيبها وكان في بيت عاد وعددها يومئذ بنو ضد بن عاد فوردت بقر عاد فنهنه عبيدانُ فرجع راعي لقمان وأخبره فأتى لقمان عبيدان فضربه وطرده عن الماء فرجع عبيدان الى عتر فشكا ذلك اليه فخرج اليه في بني أبيه وخرج لقمان في بني أبيه فهزمتهم بنو ضدّ رهط لقمان وحلّؤهم عن الماء فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره فكان عبيدان يقبل ببقره ويقبل راعي لقمان ببقره فاذا رأى راعي لقمان عبيدان قال حَلِّئْ بقرك عن الماء حتى يورد راعي لقمان فضربته العرب مثلا فلم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عِتر وارتحل لقمان فنزل في المماليق •• وقال جُوَين بن قطن يحذّر قومه الظلم ويذكر عتراً

وبقره وتهضّم لقمان له

قد كان عتر بني عاد وأسرته في الناس أمنع من يمشي على قدم
وعاش دهراً اذا أنواره وردت لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسم
أزمان كان عبيدانٌ تبادره رُعاة عاد وورد الماء مقتسم
أشصٌ عنه أخو ضدٍّ كتائبه من بعد ما رمّلوا في شأنه بدم

[عُبَيْقَرُ] * اسم موضع حكاه ابن القطاع في كتاب الأبنية عن المازني

[العُبَيْلَاء] تصغير العبلاء وقد تقدم اشتقاقه * وهو موضع آخر •• قال كثير

والعُبيلاء منهمُ بيسار وتركن اليمينَ ذات النصال

[عُبَيّةُ] •• قال ابن حبيب عُبيّةُ وعُباعب * ماآن لبني قيس بن ثعلبة ببطن فلج من ناحية اليمامة •• قال عُميرة بن طارق

وكلّفت ماعندي من الهم ناقتي مخافة يوم أن ألامَ وأندما
فمرّت على وحشيّها وتذكرت نصياً وماء من عُبيّة أسحما

كأنه تصغير عباة

باب العين والتاء وما يليهما

[عُتَائِدُ] بضم أوله وبعد الألف ياء مهموزة ودال مهملة مرتجل فيما أحسب من أبنية الكتاب * وهو ماء بالحجاز لبني عوف بن نصر بن معاوية خاصة ليس لبني دهمان فيها شيء عن الأصمعي •• وقال العمراني في هضبات أسفل من أثر لبني مُرّة

[العِتْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه جبل العتر * بالمدينة من جهة القبلة يقال له المستنذر الأقصى والعتر في اللغة الذبيحة التي كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب والعَتر بالفتح الذبح •• قال زهير * كمنصبِ العتر دمّى رأسَه النسُكُ *

قالوا أراد بمنصب العتر صنماً كان يقرّب له عترٌ أي ذبح

[عِتْكَانُ] يروى بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وآخره نون * اسم موضع

جاء في شعر زُهَير

دارٌ لاسماء بالغمرَين ماثلةٌ ... كالوَحي ليس بها من أهلها أرَمُ

سالت بهم قَرْقَرَى بركٌ بأيمنهم ... والعاريات وعن أيسارهم خِيَمُ

عَوْم السفين فلما حال دونهم ... فند القُرَيَّات فالعتكان فالكرمُ

يقال عَتك في الارض يَعتِك عَتكا اذا ذهب فيها والعَتك الكر في القتال •• وقال الزِّبرِقان بن بدر حيث حمل صدقات قومه الى أبي بكر رضى الله عنه

ساروا الينا بنصف الليل فاحتملوا ... فلا رَهينـةَ الا سيدٌ صمدُ

سيروا رُوَيداً وإنا لن نفوتـكم ... وانَّ ما بيننا سهل لـكم جددُ

ان الغزالَ الذي ترجون غرته ... جمعٌ يضيق به العُتكانُ أوأطدُ

مستحقبو حلق الماذي يحفزه ... ضربٌ طلخف وطعن بينه خصدُ

•• قال الاسود العتكان وأطدٌ أودية لبني بهدَلةَ

[عَتْكٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف واشتقاقه كالذي قبله •• قال نصر العتك * واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال

* كأن ثنايا العَتك قلٌّ احتمالها *

[عتلٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام * واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم •• وقال أبو معاذ النحوي العَتل الدَّفع والارهاق بالسير العنيف

[عُتُمٌ] * حصن في جبل وَصرَةَ باليمن

[عُتُمَةُ] مضموم * حصن في جبل وَصاب من أعمال زبيد

[عَتّودٌ] بتشديد التاء * جبل على مراحل يسيرة من المدينة بين السيَالة وملَل وقيل جبل أسود من جانب المقيبع عن نصر

[عِتْوَدٌ] بكسر أوله وسكون ثانيـه وفتح الواو وآخره دال كذا حكى عن ابن دريد وقيل هو اسم * موضع بالحجاز •• قال ولم يجئ على فِعْوَل غير هذا وخِرْوَع والازهري ذكره بالراء كما ذكرته بعده •• وقال العمراني عتوَد بفتح أوله واد قال

ويروى بكسر العين •• قال ابن مُقبل

جُلوساً به الشعب الطوال كأنهم أُسُودٌ بترجٍ أو أسود بِعِتْوَدَا

وهو مالا لكنانة لهم وللخزاعة فيه وقعة •• قال بُديل بن عبد مناة

ونحن مَنعنا بين بَيض وعِتوَدٍ الى خَيف رضوَى من مجرّ القبائل

•• قال ابن الحائك والى حارّة عَثَّر تنسب الاسود التي يقال لها أسود عَثر وأسود عتْوَد وهي قرية من بواديها

[عِتْوَرٌ] بكسر العين وسكون ثانيه وفتح الواو والراء * اسم واد خشن المسلك •• قال المبرّد العِتورة الشدّة في الحرب وبنو عُتوارة سميت بهذا لقوتهم •• قال الازهري قال المبرّد جاء من الأسماء على فِعْوَل خِرْوَع وعِتْوَر وهو الوادي الخشن التربة وزاد غيره ذِرْوَد اسم جبل ولم يأت غيرها

[عَتيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة جُفْرَةُ عتيب * بالبصرة احدى محالها • تنسب الى عتيب بن عمرو من بني قاسط بن هنب بن أفصى ابن دُعمي بن جديلة وعدادهم في بني شيبان •• وقال الأزهري قال ابن الكلبي عتيب ابن أسلم بن مالك وكان قد أغار عليهم بعض الملوك فقتل رجالهم جميعهم وكانت النساء تقول اذا كبر صبياننا أخذوا بثأر رجالنا فلم يكن ذلك •• فقال عدي بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقرّ كما ترجو أصاغرها عتيب

[العُتَيْدُ] بلفظ التصغير * موضع باليمامة في شعر الأعشى

جزى الله فتيانَ العتيد وقد نأتْ بيَ الدار عنهم خير ما كان جازيا

ويروى العتيك بالكاف ويجوز أن يكون تصغير فرس عتيد وعتدٍ وهو الشديد التامّ الخلق

[عَتيَدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحه ودال مهملة * اسم موضع وهو أحد ثوابت الكتاب وما أراه الا مرتجلا

[العَتيقُ] بلفظ ضد الجديد والمراد به المعتوق وفعيل بمعنى مفعول كثير في كلامهم نحو قتيل بمعنى مقتول * وهو بيت الله الحرام لأنه عتق من الجبابرة فلا يستطيع

جبارٌ أن يدّعيه لنفسه ولا يؤذيه فلا ينسب الى غير الله تعالى وقد ذكره الله تعالى بهذا الاسم فى كتابه فقال ﴿ وليطّوّفوا بالبيت العتيق ﴾ وقد ذكر في باب البيت العتيق أبسط من هذا

[عَتيقُ السَّاجَةِ] * قرية بين أذربيجان وبغداد استولت عليها دجلة فخرّبتها واسم الموضع معروف الى الآن

[العَتيقَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ ضدّ الجديدة * محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحرّاني الى باب الشعير وما اتصل به من شاطئ دجلة وسمّيت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد قرية يقال لها سُونايا وهي التي ينسب اليها العنب الأسود وكانت منازل هذه القرية فى مكان هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين

[عَتيكٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وكاف وهو في اللغة الأحمر من الكرم وهو نعت وبه سمّيت المرأة لصفائها وحمرتها وهو * موضع ويروى بالدال .. قال الراجز

تالله لولا صبية صغارُ ... تلفّهم من العتيك دارُ

كأنما أوجُههم أقمارُ ... لما رآني ملك جبّارُ

ببابه ما بقي النهار

.. وقال الاعشى

يوم فقّتْ حمولهم فتولوا ... قطعوا معهَد الخليط فساقوا

جاعِلاتٍ حوْزَ اليمامة فالأشـ ... مُلَ سيراً يَحُثُّهنّ انطلاقُ

جازعات بطن العتيك كما تمـ ... ضي رِفاقٌ تحثّهنّ رفاقُ

[العَتيكيّةُ] اشتقاقه كالذي قبله لأنه مثله وزيادة ياء النسبة وتاء التأنيث ربض العتيكية * ببغداد من الجانب الغربى بين الحربيّة وباب البصرة وقد خرب الآن .. ينسب الى عتيك بن هلال الفارسي وله في دولة بني العباس آثار وأخبار وله في المدينة أيضاً درب ينسب اليه

باب العين والثاء وما يليهما

[عُثَارَى] بضم أوله بوزن سُكارى جمع سكران فيكون هذا جمع عثران من عثرَ الرجل يعثرُ عثراً وامرأة عثرى فهو لا يجري معرفة ولا نكرة ويجوز أن يكون أصله من العَثَرِيّ وهي الأرض العذيُ ليس فيها شربٌ الا من المطر * وهو واد عن الأزهري

[عَثَاعِثُ] * جبال صغار سودٌ مما يلي يسار العرائس وهي أجبل في وَضح الحمى بضرية مشرفات على وادي مهزول انْدَفنت بالرَّمل

[عِثَالٌ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره لام بوزن جِدار * ثنية أو واد بأرض جُذَام يقال عثلت يده تعثل اذا جُبرت على غير استواء والعثيل ترَبُ الشاة ويجوز أن يكون عثال جمع ذلك

[العُثَانَةُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون * ماء لبني جُذيمة بن مالك ابن نصر بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بالثَّلوت • • وأنشد الاصمعي

ماَمنع العُثانةَ وَسطجرَمٍ وَحق مازنٍ غير الفِرارِ
وطعنٌ بالرُّدَينيات شَزْرٌ ووِردُ الموت ليس له انتظار

— والعُثان — الدُّخانُ

[عُثَانٌ] * موضع مذكور في كتاب بني كنانة

[العَثْجلِيَّةُ] * أرض وماء بوادي السَلَيع من أرض اليمامة لبني سُحَيم عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[عِثْرَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وآخره نون * اسم موضع جاء في الاخبار يجوز أن يكون فِعلان من العِثار أو من العِثير وهو الغبار

[عَثْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء * بلد باليمن واشتقاقه من أعثرتُ فلاناً على الأمر أطلعته عليه أو من عثرَ الرجل يعثر عثراً اذا كبا والعُثر الكذب والباطل وهو الذي بعده يقيناً الا ان أهل اليمن قاطبةً لا يقولونه الا بالتخفيف وانما يجيء مشدَّداً في قديم الشعر • • قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بجيلة عن منازلهم

الى أطراف اليمن

مضت فرقةٌ منا يحيطون بالقبا فشاهرُ أمست دارَهم وزبيد
وَصلْنا الى عثرٍ وفي دار وائل بَهاليلُ منا سادة وأُسودُ

[عثرٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة بوزن بَقَّم وشَلّم وخضم وشمّر وبذّر وكلُّ هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف بمصرفه .. قال أبو منصور عثر * موضع وهو مأسدة يعنى انه كثير الأسد .. قال بعضهم

لَيثٌ بعثر يصطاد الرجالَ اذا ما الليث كذّبَ عن أقرانه صدقا

.. وقال أبو بكر الهمداني عثّر بتشديد الثاء * بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام ذكره أبو نصر بن ماكولا ولم يذكر تشديد الثاء .. ينسب اليها يوسف بن ابراهيم العَثّري يروي عن عبد الرّزاق روى عنه شعيب بن محمد الزارع .. وقال عمارة عثّر على مسيرة سبعة أيام فى عرض يومين وهي من الشَّرْجة الى حَلْي ويبلغ ارتفاعها فى السنة خمسمائة ألف دينار عثّرَ بها والي تسالة تعد فى أعمال زبيد وهي معروفة بكثرة الاسود .. قال عروة بن الوَرْد

تَبَغَانِيَ الأعداء إمّا الى دمٍ وإما عُرَاضَ الساعدَين مصدَّرا
يَطلُّ الاباء ساقطاً فوق مَتنه له العُدْوة القصوَى اذا القِرنُ أصحرا
كأن خَوات الرَّعدِ رِزُّ زئيره من اللاء يسكُنّ الغريفَ بعَثّرا

[عَثْعَثٌ] بالفتح والتكرير * جبل بالمدينة يقال له سُليع عليه بيوت أسلم بن أفصى تنسب اليه ثنية عثعث .. والعثعث فى اللغة الكثيب السهل والعثعث الفساد وعثعث متاعه اذا بدّده وفرّقه

[عَثْلَبٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره باء موحدة * اسم ماء لغطفان .. قال الشمّاخ

وصدّت صدوداً عن شريعة عَثْلَب ولابنَي عياذٍ في الصدور حَوَاسِرُ

يقال عثلبتُ جدار الحوض وغيره اذا كسرتَه وهدمتَه وعثلبت زنداً أخذته لا أدري أيوري أم لا

[عَثْلَمَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه ❊ علم مرتجل لاسم موضع

[عَثْلِيثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر لامه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة أخرى ❊ اسم حصن بسواحل الشام ويعرف بالحصن الأحمر كان فيما فتحه الملك الناصر يوسف بن أيوب سنة ٥٨٣

[عَثْمَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون فَعلان من العَثم يقال عثمتُ يده اذا جبرتها على غير استواء ❊❊ وقال أبو سعيد السكري في شرح قول جرير

حَسِبتَ منازلاً بجَماد رَهبي كَعهدك بل تغيرت العهودُ
فكيف رأيتَ من عَثمان ناراً يُشَبُّ لها بواقصةَ الوَقودُ
هَويَ تهامــةٍ وهوى بنجد فبلَّتني التهائم والنُّجــودُ
فأنشدنا فرزدقُ غيرَ عالٍ فقبل اليوم جدَّعكَ النشيد

[عَثْمَانُ] ❊ جبل بالمدينة بينها وبين ذي المَروة في طريق الشام من المدينة

[عُثْمُرُ] ❊ جَرْعة في بلاد طيء

[عَثْوَدَ] بفتح أوله وسكون ثانيــه وفتح الواو وآخره دال مهملة هكذا ضبطه العمراني وقال عَثود بوزن جوهر بالثاء المثلثة بثلاث وقال ❊ هو واد أو موضع والمتفق عليه المشهور بالتاء المثناة من فوق وذكرهما معاً في كتابه

[العُثَيرُ] بلفظ تصغير العثر وقد تقدم كذا ضبطه الأديبي وقال ❊ اسم موضع

[عِثْيَرٌ] بالكسر ثم السكون والياء المثناة من تحت المفتوحه والراء المهملة ذو العثير ❊ موضع بالحجاز يرى أنه من بلاد بني أسد والعثير الغبار

[عَثِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ❊ موضع بالشام فَعيل من العثار

باب العين والجيم وما يليهما

[العَجَاجُ] ❊ موضع قرب الموصل

[عَجَاساء] بفتح أوله وبعد الألف سين مهملة وألف ممدودة ❊ رملة عظيمة بعينها

ولها معانٍ في اللغة يقال عَجَسَتْني عنك عجاساء الامور أي موانعها والعجاساء من الإبل الثقيلة العظيمة الواحد والجمع سواء ولا يقال للجمل ٠٠ وعجاساء الليل ظُلمته

[عَجَالِزُ] والعجلزة بالزاي ٭ رملة بعينها معروفة بحذاء حفر أبي موسى ٠٠ وقال الاصمعي سمعت الاعراب يقولون اذا خلفت عجلزاً مصعداً فقد أنجدتَ قال وعجلزٌ فوق القريتين ٠٠ قال زُهَير

عفاس آلِ لَيلى بطن ساق ... فأكثِبَةُ العجالزفالقصيمُ

٠٠ وقال نصر العجالزجمع عِجلِزَةٍ ميا لضبة بنجد تسمّى بالواحدة والجمع ٠٠ وقال ذو الرُمّة

وقربن على العجالز نصفَ يوم ... وأدّين الأواصر والخلالا

والعجالزة والجمع العجالز من نعت الفرس الشديدة والناقة والجمل

[عَجَبُ] ٭ موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال

فسَلِّ هوى من لايواتيك وُدّه ... تادم شهم لا حَلُوٌ ولا صعبُ

كأني ومعقوشاً من المَيس قاترأ ... وأبدان مكنون تحلّبه عصبُ

على أخدَريٍّ لحمُه بسَراته ... مُذكى تماء من ثلاث له شُرُبُ

فلا هنّ بالبهمى وإياه اذ شتى ... جنوب إراس فاللهاله فالعَجَبُ

[العَجرَدُ] ٭ من قرى زُنّار ذِمار باليمن

[عُجرُمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره ميم ٭ موضع بعينه ويضاف اليه ذو ٠٠ والعُجرُمة شجرة عظيمة لها عُقَد كالكعاب يتخذ منها القسيُّ وعجرمتها غلظ عُقَدها والعِجرِم دُوَيبّة صلبة كأنهامقطوعة تكون في الشجر وتأكل الحشيش ٠٠ قال بشر بن سلوة

ولقد أمرت أخاك عمراً إمرةً ... فعصى وضيّعها بذات العُجرُم

[العُجرُومُ] مثل الذي قبله وزيادة واو ٠٠ قال السكوني ٭ ماء قريب من ذي قار يضاف اليه ذات فيقال ذات العجروم

[عُجزُ] ٠٠ قال الكلبي ٭ هي قرية بحضرموت في قول الحارث بن جَحدَم وكان مزيد وعبد الله ابنا حرز بن جابر العنبري ادّعيا قتل محمد بن الأشعث فأقادهما مصعب به فقال الحارث بن جَحدم وهو الذي تولى قتلهما بيد القاسم بن محمد بن الأشعث

تناوله من آل قيس سَمَيدَعٌ ورِيٌّ الزِّناد سيّدٌ وابن سيد
فما عصبتْ فيه تميمٌ ولا حَنتْ ولا انتطحتْ عنزان في قتل مَزْيد
ثوى رَمساً بالعجزِ وهو عقابه وقَينٌ لأقيان وعبدٌ لأعبُد

[عَجَّسُ] بالتحريك والتشديد .. قال العمراني * قرية بالمغرب ولا أظنها الا عجمية فان كانت عربية فانها منقولة عن الفعل الماضي من عجسه اذا حبسه .. وقال السمعاني عجّس * قرية من قرى عسقلان فيما أظن .. ينسب اليها ذاكر بن شيبة العسقلانى العَجّسي يروي عن أبي عصام داود بن الجرّاح روى عنه أبو القاسم الطبراني وسمع منه بقرية عجّس

[عَجلاَء] بفتح أوله وسكون ثانيه والمد تأنيث الأعجل * اسم موضع بعينه

[عَجلاَنُ] بالفتح فَعلان من العجلة * اسم موضع في شعر هذيل .. قال سعد بن جحدر الهذلي

فانك لو لاقيتنا يوم جئتمُ بعجلان أو بالنّعف حيث عارسُ

[العَجلاَنِيَّةُ] كأنها منسوبة الى رجل اسمه عجلان * وهي ماءة لشعور مرج لدبياج قرب المصيصة

[عجلَزُ] كذا وجدته مضبوطاً في النقائض وقد ذكر في عجالز .. قال جرير

أخو اللؤم مادام العَصا حول عجلز وما دام يُسقى في رَمادانَ أحقَف

[عِجلزة] بكسر أوله ولامه ثم زاي .. وقد ذكر في عجالز

[عِجلَةُ] بكسر العين وسكون الجيم * موضع قرب الانبار سمّي باسم امرأة يقال لها عجلة بنت عمرو بن عدي جدّ ملوك لخم وقد ذكر في سحمة

[العَجَلَةُ] بالتحريك من * قرى ذمار باليمن

[العَجماء] بلفظ تأنيث الاعجم فصيحاً كان أو غير فصيح وفيه غير ذلك والعجماء من أودية العلاة باليمامة

[عَجُوزٌ] بلفظ المرأة العجوز ضدّ الشابّة * اسم جُمهور من جماهير الدّهناء يقال حُزوى .. قال ذو الرّمّة

على ظهر جرْعاء العجوز كأنها سَنيةُ رَقْم فى سَرَاة قِرام

والعجوز القبيلة والعجوز الخمر ويقال للمرأة الكبيرة عجوزٌ وعجوزة وللرجل الكبير عجوز أيضاً

[العَجُولُ] بالفتح واللام في آخره مأخوذ من العجلة ضدّ البُطء * وهي بئر حفرها قصيُّ بن كلاب قبل خُمّ وقيل حفر قصيٌّ ركيّةً فوسّعها فى دار أمّ هانئ بنت أبي طالب اليوم بمكة فسماها العجول فلم تزل قائمةً فى حياته فوقع فيها رجل من بني جعيل .. وفى كتاب أحمد بن جابر البلاذُرى كانت قريش قبل قصيّ تشرب من بئر حفرها لُؤيّ بن غالب خارج مكة ومن حياض ومصانع على رؤس الجبال ومن بئر حفرها مُرّة ابن كعب مما يلي عرفة فحفر قصيٌّ بئراً سماها العجول وهي أقرب بئر حفرتها قريش بمكة وفيها قال رجل من الحاج

* نرْوَى على العجول ثم ننطلق *

ان قصياً قد وفى وقد صدق بالشبع للحاج وريّ مطلق

[عَجيبٌ] * موضع باليمن أوقع فيه المهاجر بن أبي أميّة بالربدة من أهل اليمن فى أيام أبي بكر الصديق .. وقال الصليحي اليمني يصف خيلا

ثم اعتلت من عجيب قُنّةً وبدت كالكوكبين ترى مثنى وافرادا

باب العين والدال وما يليهما

[عُداذ] بالضم .. قال نصر * موضع أحسبه ببادية اليمامة

[العُدافُ] بالضم والدال المهملة خفيفة * واد أو جبل في ديار الأزد بالسراة

[عُدامةُ] بضم أوله وهو فُعالة من العَدم أو العُدْم .. قال الأصمعي ولهم يعنى لبني جُشم بن معاوية والبردان بن عمرو بن دُهمان عدامة * وهي طلوبٌ أبعدُ ماء نعلمه بنجد قعراً .. قال بعضهم

لمّا رأيتُ انه لاقامهْ وانه يومك من عُدامهْ

وانه النزعُ على السآمَهْ نزعت نُزعاً أزعزعَ الدعامَهْ

[عَدَانُ] بالفتح وآخره نون وروي بالكسر أيضاً • • قال الفرّاء والعَدَانُ أيضاً بالفتح سبعُ سنين يقال مكثنا بمكان كذا وكذا عدانَيْن وهما أربع عشرة سنة الواحد عدانٌ وأما قول لبيد

ولقد يعلم صحبي كلهم بعدانِ السّيف صبري ونقل
رابط الجأش على فرجهم أعطف الجون بمربوع متل

فقال نصر عدان * موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة • • وقيل ماء لسعد بن زيد مناة ابن تميم وقيل هو ساحل البحر كله كالطَّفّ • • ورواه أبو الهيثم بِعِدان السيف بكسر العين ويروى بعداني السيف وقالوا أراد جمع العربية والاصل بعدانٍ السيف فأخر الياء • • وروي عن ابن الاعرابي قال عدان النهر بالفتح ضفّته قال الشاعر

بَكّي على قتلى العَدان فانهم طالت اقامتهم ببطن برَام
كانوا على الأعداءِ نارَ محرّق ولقومهم حرماً من الاحرام
لاتهلكي جزَعاً فاني واثقٌ برماحنا وعواقب الأيام

[عَدَّانُ] كأنه فَعلان من العدد أو شــدّدت داله للتكثير والمراد به ضفّة النهر * وهي مدينة كانت على الفرات لأخت الزبّاء ومقابلتها أخرى يقال لها عدّان

[عَدْفانُ] * موضع باليمن أحسبه حصناً

[عَدْفاه] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء والمدّ * اسم موضع في قول بعضهم

* ظلّتْ بعدفاه بيوم ذي وَهَجْ *

وعدَفَةُ كل شيءٍ أصله الذاهب في الارض وجمعها عدَفٌ ويجوز ان يكون يقال للشجرة اذا كانت كثيرة العروق عدفاه وكذلك الارض والله أعلم

[عَدَمْ] بالتحريك وهو ضدّ الوجود * واد باليمن

[عَدَنُ] بالتحريك وآخره نون وهو من قولهم عدَن بالمكان اذا أقام به وبذلك سميت عدَن وقال الطبري سميت عدَن وأبيَنَ بعدَن وأبين ابنَيْ عَدْنان وهذا عجب لم أر أحداً ذكر ان عــدنان كان له ولدٌ اسمه عدن غير ماورد في هذا الموضع * وهي

مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن رديئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء الا ان هذا الموضع هو مَرْفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون اليه لأجل ذلك فانها بلدة تجارة وتضاف الى أبين وهو مخلاف عدن من جملته •• وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني اليمني عدن جنوبيّة تهاميّة وهو أقدم أسواق العرب وهو ساحلٌ يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقُطع فى الجبل بابٌ بزُبر الحديد فصار لها طريق الى البرّ وموردها ماء يقال له الحبق احساء فى رمل فى جانب فلاة إرَمَ وبها فى ذاتها بئارٌ ملحة وشروبٌ وساكنها المربون والجاجيون والمربون يقولون انهم من ولد هارون •• وقال أهل السير سميت بعدَن بن سنان بن ابراهيم عليه السلام وكان أول من نزلها عن الزجاجي •• وقال ابن الكلبي سميت عدن بعدَن بن سنان بن نفيشان بن ابراهيم وروى عبد المنعم عن وهب أن الحبشة عبرت فى سُفُنهم فخرجوا فى عدن فقالوا عدونا فسميت عدن بذلك وتفسيره خرجنا •• وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخاً •• قال عمارة لاَعَةُ مدينة فى جبل صَبر من أعمال صنعاء الى جانبها قرية لطيفة يقال لها * عدَنُ لاَعَةَ وليست عدَنَ أبين الساحلية وأنا دخلت عدن لاعة وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن بعد المصريين •• وقال أبو بكر أحمد بن محمد العيدي يذكر عدن أبين

حيّاكِ ياعدن الحيا حيّاكِ ... وجرى رُضابُ الماءُ فوق لماكِ
وافترّ ثغر الروض فيك مصاحباً ... بالنشر رَوْنَق ثغرك الضحاكِ
ووَشَتْ حدائقه عليك مَطارفاً ... يختال فى حبراتها عِطفاكِ
ولقد خُصصْتِ بسرفضلٍ أصبحت ... فيه القلوب وهُنّ من أسراكِ
يسري بها شغفُ المحبّ وانما ... للشوق جنّبها الهوى مَسراكِ
أصبو الى أنفاس طيبك كلما ... أسرى بنفحتها نسيمُ صَباكِ
وتقرُّ عيني ان أراكِ أنيقةً ... لا رَمل عرجاء ودَوحَ أراكِ
كم من غريب الحسن فيك كأنما ... مرآه في إشراقه مرآكِ
فتّانَةُ اللحظات تصطاد النهي ... ألحاظها قبصاً بلا اشراكِ

ومسارحٌ للعين تقتطف المنَى منها وتجني فى قطوف جناك
وعلامَ أستسقي الحيامن بعدما ضَمِنَ المكرّمُ بالندى سقياك

وقال ادخل أفنون عليها الألف واللام فقال

سألتُ عنهم وقد سدَّت أباعرُهم مابين رَحبة ذات العيص فالعدَن

[عَدَنَةُ] بالتحريك واشتقاقه من الذى قبله * وهو موضع بنجد فى جهة الشمال من الشرَبَّة •• قال أبو عبيدة في عدنة عُرَيتنات وأقرٌ والزوراء وكُبيْبٌ وعُراعر مياهٌ مرّة قال الأصمعى فى تحديد نجد ووادي الرُّمّة يقطع بين عَدَنة والشرَبَّة فاذا جزعتَ الرمة مشرقا أخذت فى الشربة واذا جزعت الرمة الى الشمال أخذت فى عدنة

[عُدْنَةُ] كالذى قبله الا انه بضم أوله وسكون الدال ثنية قرب مَلَل لها ذكر فى المغازى •• قال ابن هَرْمة

عفَتْ دارُها بالبرقتين فاصبحت سُوَيقهُ منها أقفرتْ فنظيمها
فعُدْنة فالاجراع اجراعُ مَثعر وحُوشٌ مغانيها قفارٌ حزومها
أحدّك لاتَقضى لسلمى محلّة بسابس ترقُو آخر الليل بُومها
فتصرف حتى تُسجم العين عبرةً يهاوَهْيَ مِهمارٌ وشيكٌ سجومُها
أموتُ اذاشَطّتْ وأحيا اذادَنَتْ وتَبعثُ أحزانى الصبا ونسيمها

[عَدَوْلَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وفتح اللام والقصر * قرية بالبحرين تنسب اليها السفُنُ ومن قال انه اسم رجل فقد أخطأ وقال أبو على في الشيرازيّات ان لامه واو واللام فيه زائدة كما فى عَبْدَل وفحجل ولحقَت اللام الزائدة الألف كما لحقت النون في عفرْنى فهو فعلَى وليس بفعَولى وأما الالف فللالحاق ولا تنصرف كما لاينصرف أرْطى اسم رجل وان جعلته اسما للبقعة كان ترك الصرف أولى

[عَدْوَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح واوه والعدوة مدُّ البصر وعَدْوَة السمع * هو اسم موضع في قول القتّال الكلابي أنشده السكري فقال

أنى اهتديت ابنة البكريّ من أمَم من أهل عَدْوَة أو من بُرْقة الخال

[المدَويَّةُ] كأنه منسوب الى رجل اسمه عديٌّ وأصله جماعة القوم فى لغة هذيل

•• قال الخناعي

لما رأيتُ عديَّ القوم يسابهم ۝ طَلْحُ الشواجن والطرْفاء والسَّلَمُ

والعَدَوية الابل التي ترعى العُدْوَةَ وهي الحِلَّة والعدَوية ❊ قرية ذات بساتين قرب مصر على شاطئ شرقيّ النيل تلقاء الصعيد

[عَدِيدٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ودال أخرى معناه الكثرة يقال ما أكثر عديدَ بني فلان وعديد الحصى ❊ وهو ماء لعميرة بطن من كلب

[عُدَيْنَةُ] بالتصغير اسم ❊ لربض تَعِزّ باليمن ولتعزّ ثلاثة ارباض عدينة هذه والمغربية والمشرقيّة وفيها يقول شاعرهم

رأيتُ في ذي عُديْنهْ ۝ يا ربّ بالأمس زَيْنَهْ

وعن أبي الريحان المكي عَدِينَةُ بفتح العين وكسر الدال ❊ قرية بين تعزّ وزبيد باليمن على طريق الميزان رأس عقبة وحمات

[عُدَيَّةُ] تصغير عُدْوَة وعَدْوَة ❊ وهي شفير الوادي هضبة تحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل وحكى الخارزنجي أن عُدَيَّة قبيلة

باب العين والذال وما يليهما

[عِذَارٌ] بالكسر وآخره راء والعذار المستطيل من الارض وجمعه عُذْرٌ والعذار ❊ موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف ومنه يمضي الى نهر ابن عمر وفي حديث حاجب بن زرارة بن عُدُسَ التميمي لما رهن قوسه عند كسرى وقبلها منه كتب الى عُمال العذار بالإذن للعرب في الدخول الى الريف قال والعذار ما بين الريف والبدو مثل العذَيب ونحوها

[عَذَاةُ] بالفتح والعذاة الارض الطيبة التربة الكريمة النبت البعيدة عن الاحساء والنزوز والريف السهلة المريئة ولاتكون ذات وخامة ❊ وهو موضع بعينه بدليل ان الشاعر لم يصرفه فقال

تحن قلوصي من عذاة الى نجد ولم ينسها أوطانها قدم العهد
وقد هجت نصباً من تذكر ما مضى وأعديتني لو كان هذا الهوى يعدى
وأذكرتني قوماً أصب اليهم وأشتاقهم في القرب مني وفي البعد
أولئك قوم لو لجأت اليهم لكنت مكان السيف من وسط الغمد

[العذبات] جمع عذبة * وهو الموضع الذى فيه المرعى يقال مررت بماء لاعذبة به أي لامرعى فيه ولا كلأ .. ويوم العذبات من أيامهم

[عذبة] بالفتح ثم السكون وباء موحدة يقال عذب الماء يعذب فهو عذب وبئر عذبة أي طيبة * وهو موضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة وقيل لما حفروها وجدوا آثار الناس بعد ثلاثين ذراعاً قال * مرت تريد بذات العذبة البيعا *

[عذراء] بالفتح ثم السكون والمد وهو في الأصل الرملة التى لم توطأ والدرة العذراء التى لم تثقب * وهي قرية بغوطة دمشق من اقليم خولان معروفة .. واليها ينسب مرج واذا انحدرت من ثنية العقاب وأشرفت على الغوطة فتأملت على يسارك رأيتها أول قرية تلى الجبل وبها منارة وبها قتل حجر بن عدي الكندى وبها قبره وقيل انه هو الذى فتحها وبالقرب منها راهط الذى كانت فيه الوقعة بين الزبيرية والمروانية قال الراعى

وكم من قتيل يوم عذراء لم يكن لصاحبه في أول الدهر قاليا

[عذرة] بفتح أوله وثانيه من قولهم عذرته عذرة * وهي أرض

[عذق] بفتح أوله وثانيه والقاف .. قال ابن الاعرابي عذق الشجر اذا طال نباته وثمرته بالعذق وخبراء العذق * موضع معروف ناحية الصمان قال رؤبة

* بين القرينين وخبراء العذق *

[عذق] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو في الأصل النخلة بعينها والعذق بالكسر الكباسة * وهو أيضاً أطم بالمدينة لبنى أمية بن زيد وكان اسمه من قبل السير عن نصر

[عذم] بفتحتين ورواه بعضهم بالدال المهملة فأما العذم بالذال المعجمة فأصله من عذمت أعذم عذماً وهو الأخذ باللسان واللوم أو من العذم وهو العض وليس فيه

شئ بالتحريك فيكون مرتجلا والله أعلم * وهو واد باليمن

[عَذْنونُ] .. قال في تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المايماري المعروف بالسندي حدث بعذنونَ * مدينة من أعمال صيداء من ساحل دمشق

[العُذَيبُ] تصغير العذب وهو الماء الطيب *وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال والى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا .. وقيل هو واد لبني تميم وهو من منازل حاج الكوفة وقيل هو حد السواد .. وقال أبو عبيد الله السكوني العذيب يخرج من قادسية الكوفة اليه وكانت مسلحة للفرس بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهي ستة أميال فاذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة .. وقد أكثر الشعراء في ذكرها وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعد بن أبي وقاص اذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس وشرّق بالناس وغرّب بهم وهذا دليل على أن هناك عذيبين * والعذيب أيضاً ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل* والعذيب موضع بالبصرة عن نصر

[العُذَيبَةُ] تصغير العذبة .. وقال ابن السكيت * ماء بين ينبع والجار واد على البحر قريب من المدينة وقال في موضع آخر العذيبة قرية بين الجار وينبع وأنشد عن كثير عزّةَ فأسقط الهاء

خليليّ إنْ أمُّ الحكيم تحملَتْ ... وأخلت بخيمات العُذَيب ظلالَها
فلا تسقياني من تهامة بعدها ... بلالاً وان صوبُ الربيع أسالَها
وكنتم تزينون البلاد ففارقت ... عشيةَ بنتم زينَها وجمالَها

[عُذَيمةُ] بالتصغير * من قرى مشرق جهران باليمن من نواحي صنعاء

[العذْيُ] .. قال الأزهري قال الليث العذى * موضع بالبادية والعذي اسم للموضع الذى يُنبتُ في الشتاء والصيف من غير نبع ماء وقال الازهري قوله العذي موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمعه لغيره وأما قوله في العذى أنه اسم للموضع الذى يُنبتُ في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فان كلام العرب على غيره وليس العذي اسما لموضع ولكن العذي من الزروع والنخيل مالا يسقى الا بماء السماء وكذلك عـذيُ

الكلأ والنبات ما بَعُدَ من الريف وأنبته ماء السماء

باب العين والراء وما يليهما

[عرَّابةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه عرابة طِيٍّ * من أعمال عكا بالساحل الشامي .. ينسب اليها أبو عليّ المقدام بن نُعل بن المقدام الكناني العرَّابي ثم المصري ولد بعرابة طيّ وسكن مصر وروى الحديث ولقيه السلفي وقال قال لي ولدتُ سنة ٥١٥ وأنا في عشر الستين وكان رجلا صالحاً

[العُرَابة] * موضع .. قال الهذلي

تذكرتُ ميتاً بالعُرابة ثاوياً ... فما كاد ليلي بعد ماطال ينفدُ

[عَرَاجِين] له ذكر في الفتوح .. سار أبو عبيدة بن الجراح من زعبانَ ودُلوك الى عراجين وقدم مقدمته الى بالس

[العرَّادَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة وكل منتصب صاب يقال له عرد ويقال عرَّد الرجل عن قِرْنه اذا أحجم عنه * وهي قرية على رأس تل شبه القامة بين رأس عين ونصيبين تنزلها القوافل

[عَرَارُ] بالفتح وتكرير الراء وهو نبت طيب الريح .. قال بعضهم

تمتع من شميم عَرارِ نجدٍ ... فما بعد العشية من عرارِ

وقولهم باءت عرار بكحل وهما بقرتان فتكت احداهما بالأخرى وذاتُ عرار * واد بنجد له ذكر في شعرهم عن نصر

[عِرَارٌ] في كتاب نصر عرار بالكسر وقال * موضع في ديار باهلة من أرض اليمامة

[عُرَاعِرُ] بالضم في أوله وكسر العين الثانية وعُرْعُرَةُ الجبل أعلاه وعرعرة السنام غاربه والعرعرُ شجر يقال له الساسم ويقال له الشيزى ويقال هو الذي يُعمل منه القَطِران .. وعراعر اسم * موضع في شعر الأخطل وقيل اسم ماء ملح لبني عميرة عن صاحب التكملة وهي أرض سبخة قال

ولا تنبت المرعى سباخُ عُرَاعِرٍ ولو نُسلت بالماء ستة أشهر

ـ نسلت ـ أي غسلت •• وقيل عراعر ماءة مرّة بعدنة في شمالي الشربّة ••وقال نصر عراعر ✽ ماء لكلب بناحية الشام

[العِرَاقُ]✽ مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن✽والعراق أيضاً محلة كبيرة عظيمة بمدينة إخميم بمصر ✽ فأما العراق المشهور فهي بلاد✽ والعراقان الكوفة والبصرة سميت بذلك من عِرَاق القربة وهو الخرزُ المثنيُّ الذي في أسفلها أي انها أسفل أرض العرب ••وقال أبو القاسم الزّجاجي قال ابن الاعرابي سمي عراقاً لأنّه سفل عن نجد ودنا من البحر أُخِذ من عراق القربة وهو الخرز الذي في أسفلها وأنشد

✽ تكشري مثل عراق الشَّنَّه ✽

وأنشد أيضاً

لما رأينَ دَرَدَي وسِنّي وجبهتي مثل عراق الشن

✽ مُتْنَ عليهن ومُتنَ مني ✽

قال ولا يكون عراقها الا أسفلها من قربة أو مزادة قال وقال غيره العراق في كلامهم الطير قالوا وهو جمع عَرَقَـة والعرقة ضرب من الطير ويقال أيضاً العراق جمع عِرق ••وقال قطرب انما سمي العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر يقال استعرقت إبلهم اذا أتت ذلك الموضع••وقال الخليل العراق شاطئ البحر وسمي العراق عراقاً لأنه على شاطئ دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله قال وهو مشبه بعراق القربة وهو الذي يثنى منها فتخرز ••وقال الأصمعي هو معرّب عن إيران شهر وفيه بعد عن لفظه وان كانت العرب قد تتغلغل في التعريب بما هو مثل ذلك ويقال بل هو مأخوذ من عروق الشجر والعرق من منابت الشجر فكأنه جمع عرق••وقال شمرّ قال أبو عمرو سميت العراق عراقاً لقربها من البحر قال وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً •• وقال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

سا لوحهُ لما استقلت عرُوضهُ وأحيا بَرق في تهامة واصِبِ

يجرُّ على سِيف العراق ففرشه وأعلامِ ذي قَوس بأدهمَ ساكبِ

فلما علا سودَ البصاق كفافه ... تهبّ الذرى فيه بُدهْمٍ مقارب
فحلّ ذاعَـتِرٍ ووالى رهامَهُ ... وعن مخمص الحجاج ليس بناكب
تحلّتْ عراهُ بين نقرَى ومُنشدٍ ... وبُعّجَ كافُ الحنتما المتراكب
ليُرْوِي صدًا داودوالّلحدُ دونه ... وليس صدى تحت التراب بشارب

فهذا لم يرد العراق الذي هو علم لأرض بابل انما هو يصف الحجاز وهذه المواضع كلها بالحجاز وأراد انهذا السحاب خرج من البحر يعني بحرالقلزم ومر بسيف ذلك البحر وسماه عراقا اسم جنس ثم وصف كل شيء مر به من جبال الحجاز حتى سقى قبر ابنه داود وقد صرح بذلك مليح الهدلي فقال

ترعت الرياض رياض عمـق ... وحيث تضجّع الهطِلُ الحرورُ
مساحلهُ عراق البحر حتى ... رفعن كأنمــا هــنّ القصورُ

وقال حمزة الساحل بالفارسية اسمه إيراه الملك ولذلك سمّوا كورة اردشير خُرّه من أرض فارس إيراهستان لقربها من البحر فعرّبت العرب لفظ إيراه بالحاق القاف فقالوا. إيراق ٠٠ وقال حمزة في الموازنة وواسطة مملكة الفرس العراق والعراق تعريب إيراف بالفاء ومعناه مغيض الماء وحدور المياه وذلك ان دجلة والفرات وتامرّا تنصبُّ من نواحي أرمينية وسَند من بُنود الروم الى أرض العراق وبها يقرّ قرارُها فتَسقي بقاعها وكان دار الملك من أرض العراق إحداهما عبر دجلة والأخرى عبر الفرات وهما بافيل وطوسفون فعُرّب بافيل على بابل وعلى بابلون أيضاً وطوسفون على طيسفون وطيسفونج وقيل سميت بذلك لاستواء أرضها حين خَلَتْ من جبال تَعلُو وأودية تنخفض والعراق الاستواء في كلامهم كما قال الشاعر

سُقتُمُ الى الحقّ معاً وساقوا ... سِيـاق من ليس له عِرَاقُ

أي استواء ٠٠ وعرض العراق من جهة خطّ الاستواء احد وثلاثون جزأ وطولها خمسة وسبعون جزأ وثلاثون دقيقة وأكثر بلاده عرضاً من خطّ الاستواء عُكبَرا على غربي دجلة وعرضها ثلاثة وثلاثون جزأ وثلاثون دقيقة وذلك آخر مايقع في الاقليم الثالث من العراق ومن بعد عُكبرا يدخل العراق كله في الاقليم الثالث الى حُلوان

وعرضها أربعة وثلاثون جزءاً ومقدار الربع من العراق في الاقليم الرابع دَسكَرة الملك وجَلُولاء وقصر شيرين وأما الأكثر في الثالث وأما القادسية ففي الاقليم الثالث وطولها من المغرب تسعة وستون جزءاً وخمس وعشرون دقيقة وعرضها من خطّ الاستواء احد وثلاثون جزءاً وخمس وأربعون دقيقة وحُلْوان والعُذَيب جميعاً من الاقليم الثالث وقد خطئ أبو بكر أحمد بن ثابت في جعله العراق وبغداد من الاقليم الرابع •• وأما حدُّه فاختلف فيه •• قال بعضهم العراق هو السواد الذي حدّدناه في بابه وهو ظاهر الاشتقاق المذكور آنفاً لامعنى له غير ذلك وهو الصحيح عندي وذهب آخرون فيما ذكر المدائني فقالوا حدُّه حفر أبي موسى من نجد وما سفُل عن ذلك يقال له العراق •• وقال قوم العراقُ الطور والجزيرة والعِبْر والطور ما بين ساتيدما الى دجلة والفرات •• وقال ابن عياش البحرين من أرض العراق •• وقال المدائني عملُ العراق من هيت الى الصين والسند والهند والرّيّ وخراسان وسجستان وطبرستان الى الديلم والجبال قال وأصبهان سُرّةُ العراق وانما قالوا ذلك لأن هذا كلام كان في أيام بني أمية يليه والي العراق لا أنه منه والعراق هي بابل فقط كما تقدّم * والعراق أعدلُ أرض الله هواء وأصحُّها مِزَاجاً وماء فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الظريفة والبراعة في كلّ صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الأخلاط وسُمرة الألوان وهم الذين أنضجتهم الأرحام فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأبرص كالذي يعتري أرحام نساء الصقالبة في الشقرة ولم يجاوز أرحام نسائهم في النضج الى الاحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حَلِكَ لونهم ونتن ريحهم وتفلفلَ شعرهم وفسدت آراؤهم وعقولهم فمن عداهُم بين خمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن الاعتدال •• قالوا وليس بالعراق مشاتٍ كمشاتي الجبال ولا مصيف كمصيف عُمَان ولا صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا جرَب كجرَب الزنج ولا طواعين كطواعين الشام ولاطحال كطحال البحرين ولاحمى كحمّى خيبرَ ولا كزلازل سيراف ولا كحرارات الأهواز ولا كأفاعي سجستان وثعابين مصر وعقارب نصيبين ولا تلوّن هوائها تلوُّنَ هواء مصر وهو الهواء الذي لم يجعل الله فيه في أرزاق أهله نصيباً

من الرحمة التى نشرها الله بين عباده وبلاده حتى صارع فى ذلك عدن أبين ٠٠ قال الله تعالى (وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته) وكل رزق لم يخالط الرحمة وينبت على الغيث لم يمر إلاّ الشئ اليسير فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد واقليم بابل موضع التميمة من العقل وواسطة القلادة ومكان اللبّة من المرأة الحسناء والمحّة من البيضة والنقطة من البركار ٠٠ قال عبيد الله الفقير الى رحمته وهذا الذي ذكرناه عنهم من أدلّ دليل على أن المراد بالعراق أرض بابل ألا تراه قد أفرده عنها بما خصه به ٠٠ وقال شاعر يذكر العراق

الى الله أشكو عبرةً قد أظلّت ... ونفساً اذا ما عزّها الشوقُ ذلّت
تَحِنُّ الى أرض العراق ودونها ... تنايفُ لو تسرى بها الريحُ ضلّت

والأشعار فيها أكثر من أن تحصى

[عَرَاقِيبُ] جمع عُرقوب وهو عَقِبٌ مُوتر خلف الكعبين ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم وَيل للعراقيب من النار والعُرقوب من الوادى منحنى فيه وفيه التواء شديد * وهو معدن وقرية ضخمة قرب حمى ضرية للضباب ٠٠ قال

طَمِعتُ بالرِّبح فطاحت شاتي ... الى عراقيب المُعرقات

كان هذا الشاعر قد باع شاةً بدرهمين فاحتاج الى إهابٍ فباعوه جلدها بدرهمين

[عِرانٌ] بكسر أوله وآخره نون وأصله العودُ يُجعل في وَتَرَة الأنف وهو الذى يكون للبُختاتي ويجوز أن يكون جمع العِرْن وهو شجر على هيئة الدُلب يقطع منه خشب القصارين والعِرَان القتال والعِران الدار البعيدة وعران * موضع قرب اليمامة عند ذي طُلوح من ديار باهلة

[العرائسُ] جمع عرُوس وهو يقال للرجل والمرأة ٠٠ قال الأزهري ورأيت بالدَّهناء حبالاً من نُقيان رمالها يقال لها العرائس ولم أسمع لها بواحدٍ ٠٠ وقال غيره ذات العرائس أماكن فى شق اليمامة وهي رملات أو أكمات ٠٠ وقال ابن الفقيه العرائس من جبال الحمى ٠٠ وقال الأسلع بن قِصاف الطُّهَوي وفي النقائض انها لغسّان بن ذُهَل السليطي

تسايلني جنباه اين عشارُها فقلتُ لها تَعَلَّ عَثْرَةَ ناعِسِ
اذا هي حلّتْ بين عمرو ومالك وسعد أُجيرت بالرماح المَداعسِ
وهانَ عليها ما يقول ابنُ دَيْسَقٍ اذا نزلَتْ بين اللِّوَى والعرائسِ

[عَرَبَاتٌ] بالتحريك جمع عربة ✱ وهي بلاد العرب وإياها عَنَى الشاعر بقوله

ورَجّتْ باحةُ العربات رجّاً ترقرقُ فى مناكبها الدماء

تذكر فى موضعها ان شاء الله تعالى ✱ وعَرَبَاتٌ طريقٌ فى جبل بطريق مصر والعَرَبَة بلغة أهل الجزيرة السفينة تعمل فيها رحى فى وسط الماء الجاري مثل دجلة والفرات والخابور يديرها شدّة جريه وهي مولدة فيما أحسب

[عَرَبَانُ] هو أيضاً من الذى قبله بفتح أوله وثانيه وآخره نون ✱ وهي بليدة بالخابور من أرض الجزيرة ٠٠ ينسب اليها من المتأخرين سالم بن منصور بن عبد الحميد أبو الغنائم المقرئ الفقيه تفقه بالرحبة على أبي عبد الله بن المتقنة وقدم بغداد بعد سنة ٥٠٠ وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي البطي وأبي زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما وأسنّ وانقطع في بيته ومات ببغداد فى جمادى الآخرة سنة ٦٠٤

[عَرَبَايَا] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف ياء مثناة من تحت ✱ موضع أوقع بُخْتَنَصَّر بأهله

[عَرِبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره باء موحدة وهو ذَرِبُ المعدة ✱ وهي ناحية قرب المدينة أقطعها عبد الملك بن مروان كُثَيِّراً الشاعر قاله نصر

[عَرَبَسُوسُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة ✱ بلد من نواحي الثغور قرب المصيصة غزاه سيف الدولة بن حمدان ٠٠ فقال أبو العباس الصفري شاعره

أشرَيْتَ من نَرْد السرايا عاجلا ميعاد سَيفك في الوغى ميعادها
وحَوَيْتَ قسراً عربسوس ولم تدعْ فيها جنودك ما خلا أبلادها

[عربة] ✱ قرية فى أول وادى نخلة من جهة مكة

[عَرَبَةُ] بالتحريك* هي في الأصل اسم لبلاد العرب .. قال أبو منصور اختلف الناس في العرب لم سُمُّوا عرباً فقال بعضهم أول من أنطقَ اللهُ لسانَه بلغة العرب يعرُب ابن قحطان وهو أبو اليمن وهم العربُ العاربةُ .. قال نصر وعربة أيضاً * موضع في أرض فلسطين بها أوقع أبو امامة الباهلي بالروم لما بعثه يزيد بن أبي سفيان لا أدري بفتح الراء أو بسكونها ونشأ اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام بين أظهُرهم فتكلم بلسانهم فهو وأولاده العرب المستعربة .. وقال آخرون نشأ أولاد اسماعيل بعربة وهي من تهامة فنُسبوا الى بلدهم .. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنبياء من العرب وهم اسماعيل وشعيب وصالح وهود ومحمد وهو دليل على قدم العربية لان فيهم من كان قبل اسماعيل الا انهم كلهم كانوا ينزلون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بأرض مدين وكان صالح وقومه ينزلون ناحية الحجر وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف وهم أهل عُمُد وكان اسماعيل ومحمد صلى الله عليهما وسلم من سُكَّان الحرم وقد وصفنا كلّ موضع من هذه المواضع في مكانه والذي يتبين ويصحُّ من هذا أن كلّ من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سُمُّوا عرباً باسم بلدهم العرَبات .. وقال أبو تُراب اسحاق بن الفرج عربةُ باحةُ العرب وباحة دار أبي الفصاحة اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام قال وفيها يقول قائلهم وهو أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم

وعَرْبَةُ دارٌ لا يُحِلُّ حرامها   من الناس الا اللَّوْذَعي الحُلاحِلُ

يعني النبي صلى الله عليه وسلم أُحِلَّتْ له مكة ساعة من نهار ثم هي حرامٌ الى يوم القيامة قال واضطرّ الشاعر الى تسكين الراء من عربة فسكنها كما فعل الآخر

* وما كلّ مبتاع ولو سَلْفُ صفقه *

أراد سَلَفُ .. وأقامت قريشٌ بعرَبةَ فتنخت بها وانتشر سائر العرب وبها كان مقام اسماعيل عليه السلام .. وقال هشام بن محمد بن السائب جزيرة العرب تُدْعى عربة ومن هنالك قيل للعرب عربيٌّ كما قيل للهندي هنديٌّ وكما قيل للفارسي فارسيٌّ لان بلاده فارس وكما قيل للرومي روميٌّ لان بلاده الروم وأما النبطيُّ فكلُّ من لم يكن راعياً أو جندياً عند العرب من ساكني الأرضين فهو نبطيٌّ وعلى ذلك شاهد من أشعار العرب

مع حقّ ذلك وبيانه ٠٠ وقال ابن مُنْقذ الثورى فى عربة

لنا إبلٌ لم يَطْمِثِ الذُّلُّ نِيبَها بعرْبةَ ماواها بقرن فأبطحا
فلوأنّ قومي طاوَعتْني سراتُهم أمرْتهُمُ الأمر الذى كان أربحا

فالألسنة التي تجمع العربية كُلُّها قديمها وحديثها ستة ألسنة وكلها تُنسب الى الارض والأرض عربة ولم يُسمع لأحد من سُكان جزيرة العرب أن يقال له عربيٌّ الا لرجل أنطقه الله باسان منها فانهم وأولادهم أهل ذلك اللسان دون سائر ألسنة العرب ألا ترى ان بني اسرائيل قد عمروا الحجاز فلم ينْسبوا عرباً لانهم لم ينطقوا فيها باسان لم يكن قبلهم وبالخط وفي البحرين المُسند وفي عمان فهم بمنزلة بني اسرائيل لم ينطقوا فيها باسان لم يكن قبلهم وكان بها عاد وثمود وجُرْهُم والعماليق وطسم وجديس وبنو عبد بن الضخم وكان آخر من أنطق الله بلسان لم يكن قبله اسماعيل بن ابراهيم ومدْين ويافش وهو يقشان فهؤلاء عربٌ ومن أشدّ تقارُبٍ فى النسب وموافقةٍ فى القرابة وأشدّ تباعُد فى اللّغات بنو اسماعيل وبنو اسرائيل أبوهم واحد وهؤلاء عربٌ وهؤلاء عِبْرٌ لانهم لم ينطقوا بلغة العرب وأنطق الله فيها مَدْين ويافشٌ وعدّةً من أولاد ابراهيم فهم عَرَب ٠٠ قال عمر بن محمد وأصحابه أول من أنطقه الله في عَرَبَةَ باسان لم يكن قبلهم عوص وصول ابنا إرم وجُرْهُم بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام ومن البابلة أنطقهم الله بالمُسنَد فأهل المُسند عاد وثمود والعماليق وجُرْهُم وعبد بن الضخم وطسم وجديس وأميم فهم أول مَنْ تكلم بالعربية بعد البلبلة ولسانهم المُسند وكتابهم المُسند ٠٠ قال هشام قال أبي أول من تكلم بالعربية يقطن بن عامر بن شالخ ابن ارفخشد بن سام بن نوح ويقال ان يقطن هو قحطان عُرّب فسمّي قحطان ولذلك سمّي ابنه يَعْرُب بن قحطان لانه أول من تكلم بالعربية واللسان الثاني ممن أنطقه الله فى عربة باسان لم يكن قبلهم جُرْهُم بن فالخ وبنوه أنطقهم الله بالزبور فهم الثاني ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزّبور وكتابهم الزّبور واللسان الثالث ممن أنطقه الله فى عربة باسان لم يكن قبلهم يقطن بن عامر وبنوه فأنطقوا بالزقزقة فهم الثالث ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزقزقة وكتابهم الزقزقة واللسان الرابع ممن أنطقه الله في عربة باسان لم يكن قبلهم

مدين بن ابراهيم وبنوه فأنطقوا بالحويل فهم الرابع ممن تكلم بالعربية ولسانهم الحويل وكتابهم الحويل واللسان الخامس ممن أنطق الله فى عربة بلسان لم يكن قبلهم يامش بن ابراهيم واخوته فأنطقوا بالرّشق فهم الخامس ممن تكلم بالعربية ولسانهم الرشق وكتابهم الرشق واللسان السادس ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم اسماعيل بن ابراهيم فأنطقوا بالمبين وهو السادس ممن تكلم بالعربية هو وبنوه ولسانهم المبين وكتابهم المبين وهو الغالب على العرب اليوم فالمسند كلام حِمْيَر اليوم والزبور كلام بعض أهل اليمن وحضرموت والرشق كلام أهل عدن والجند والحويل كلام مَهْرة والزوزقة لأشعرون والمبين مَعَدُّ بن عدنان وهو الغالب على العرب كلها اليوم .. قال وكذلك أهل كلّ بلاد لا يقال فارسيّ الا ان أنطقه الله بلسان لم يكن قبلهم ولا روميّ ولا هنديّ ولا صينيّ ولا بربريّ ألا ترى ان فى بلاد فارس من أهل الحيرة وأهل الانبار فى بلاد الروم وأشباه هؤلاء فلا يُنسبون الى البلاد * والعرَبَةُ أيضاً موضع بفلسطين كانت به وقعة للمسلمين في أول الاسلام .. وقال أبو سفيان الأكلى من خثعم ويقال هو أكلُب ابن ربيعة بن نزار وانهم دخلوا فى خثعم بحِلْفٍ فصاروا منهم

أبونا رسول الله وابنُ خليله بعرْبةَ بوّأنا فنِعمَ المُركَّبُ
أبونا الذي لم تُرْكَبِ الخيلُ قبله ولم يدر شيخٌ قبله كيف يركب

.. وقال أسد بن الجاهل

وعَرْبةُ أرضٌ جدٌّ في الشر أهلُها كما جدَّ فى شرب النُّقاخ ظِماءُ

مجيء عرْبةَ في هذه الأشعار كلها ساكنة الراء دليلٌ على انها ليست ضرورة وان لأصل سكون الراء

[العَرْجاء] وهو تأنيث الأعرَج * وذو العرجاء أكمة كأنها مائلة .. وقال أبو ذُؤيب يصف حُمُرًا

وكأنها بالجزع بين نُبايعٍ وأُولاتِ ذي العرجاء نَهبٌ مُجمَعُ

.. قال السُّكّري أُولات ذى العرجاء مواضع نسبها الى مكان فيه أكمة عرجاء فشبّه الحمُرَ بإبلٍ انتُهِبَتْ وخُزّقت من طوائفها .. وحكى عن السُّكّري العرجاء أكمة أو

هضبة وأُلاتها قطع من الأرض حولها •• وقال الباهلي والعرجاء بأرض مُزَينةَ

[العَرْجُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم •• قال أبو زيد العرج الكبير من الإبل •• وقال أبو حاتم اذا جاوزت الإبلُ المائتين وقاربت الألف فهي عرجٌ وعروج وأعراج •• وقال ابن السكيت العرج من الابل نحو من الثمانين •• وقال ابن الكلبي لما رجع تُبَّعٌ من قتال أهل المدينة يريد مكة رأى دوابَّ تعرج فسماها العرج وقيل لكُثيّر لم سميت العَرْجُ عرجاً قال يعرج به عن الطريق * وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف •• اليها يُنسب العرجيُّ الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان وهي أول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً وهي في بلاد هُذَيل ولذلك يقول أبو دؤيب

هُم رجعوا بالعرج والقومُ شُهَّدٌ هوازنُ تحدوها حُماةٌ بطارقُ

•• وقال اسحاق حدثني سليمان بن عثمان بن يسار رجل من أهل مكة وكان مهيباً أديباً قال كان للعرجيّ حائطٌ يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية وكانت إبلهم وغنمهم تدخله وكان يعقر كلَّ ما دخل منها فكان يضرُّ بأهلها وتضرُّ به ويشكوهم ويشكونه وذكر قصته في كتاب الأغاني •• وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر نواحي الطائف واد يقال له النَّحَب وهو من الطائف على ساعة * وواد يقال له العرج قال وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة * والعرج أيضاً عقبة بين مكة والمدينة على جادّة الحاجّ تذكر مع السُّقيا عن الحازمي وجبالها متصل بجبل لُبنان * والعرج أيضاً بلد باليمن بين المَحالب والمَهْجَم ولا أدري أيها عَنى القَتَّال الكلابي بقوله حيث قال

وما أنسَ مِلأشياء لا أنسَ نِسوةً طوالعَ من حَوْضى وقد جَنَحَ العصرُ
ولا موقفي بالعرج حتى أجنّها عليَّ من العرجَين اسبرةٌ حُمْرُ

[عَرْجَمُوسُ] بالجيم والسين * قرية في نقع بَعلَبَكَّ يزعمون أن فيها قبر حبلة بنت نوح عليه السلام

[العَرْجَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم * قرية بالبحرين لبني محارب من

بني عبد القيس

[العَرِجَةُ] بكسر الراء * من مياه بني نُمير كانت لعُمير بن الخصم الذى كان يتغنى بقدُور عن المرزباني

[عَرَدَاتُ] بفتح أوله وثانيه جمع عَرْدة وهو من الصلابة والقوّة * وهو واد لبنى بَجيلة ممتدُّ مسيرة نصف يوم أعلاه عقبة تهامة وأسفله تُرْبة وهي بين اليمن وبين نجد والقُرَى التى بوادى عردات من أسفله الى أعلاه الغَضبة ويقولون الرضية تطيّرًا من الغضب • الرَّوْنة • المَوْبِل • غطيط • قُرْطة • المُدارة • خِيزِن • الثّعلبة • الرَّجة • الشرَّيَّة • عُصيم • الفُرْع • القُرَين • طَرَف • الحُجرة • حُصين • البارد • قُمرَان • حديدٌ • الشدّان • الرّجعانِ • الأعلى والأسفل • مَهْوَرُ • المعدن • رهوةُ القَلتَين • الحصحص • أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم بن تمّا الأصبهاني أبو طاهر الحصحاصي سمع منه تهامة هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[العُرْدَةُ] بالضم * ماء عِدٌّ من مياه بنى صخر من طيء وهو بين العُلا وتيماء وحفر عَنَزَةَ في أرض ذات رمل وجبال مقطعة

[عَرْدَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه هو واحد الذى قبله * وهي هضبة بالمطلاء فى أسافها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر •• قال طهمانُ

صَعلاً تذكّر بالسفاء وعردة عَلَس الظلام فآبهنّ رئالا

ياويح مايفري كأن هويّهُ مِريحُ أعسر أفرط الإرسالا

•• وقال عبد بن مُعرّض الأسدي

لمن طَللٌ بعَرْدَةَ لا يبيدُ خلا ومضى له زمنٌ بعيدُ

[العُرّ] * جبل عَدنَ يسمى بذلك •• وفيه يقول السيد الحميري

لي منزلان بلحج منزلٌ وسطٌ منها ولي منزلٌ بالعُرّ من عدَن

فدوا كلاَع حوالى فى منازلها وذو رُعين وهمدان وذو يزَن

[عَرْزَمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مفتوحة * وهو اسم جبّانة بالكوفة وأصله الشديد المكتّز •• وقيل عرزم محله بالكوفه تعرف بجبّانة عرزم نسبت الى رجل

كان يَضرب فيها اللِّبنَ اسمه عرزم ولبنُها رديء فيه قصبٌ وخرقٌ فربما أصابها الشيء اليسير من النار فاحترقت حيطانها •• وقيل عرزم بطن من فزارة نُسبت الجبانة اليه •• وقال البلاذُري عرزم بطن من نَهد وقيل رجل من نَهد يقال له عرزم •• وقال الكلبي نُسبت الجبَّانة الى عرزم مولى لبني أسد أو بني عبس والأصل في الجبَّانة عند أهل الكوفة اسم للمقبرة وفي الكوفة عدّة مواضع تعرف بالجبانة كل واحدة منها منسوبة الى قبيلة •• وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم عبد الملك بن ميسرة بن عمر ابن محمد بن عبيد الله أبو عبد الله بن أبي سليمان العرزمي حدث عن عطاء وسعيد بن جبير روى عنه سفيان الثوري وشعبةُ بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم وكان ثقة يخطىء في بعض الحديث توفي سنة ١٤٥ •• وابن أخيه أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي يروي عن عطاء روى عنه أبو أُفنون ومات سنة ١٥٥

[العَرَساء] بضم أوله وفتح ثانيه وسين مهملة والمدّ * اسم موضع كأنه جمع عروس وقد تقدم

[عُرُسٌ] بالسين المهملة * موضع في بلاد هذيل ذكر في أخبارهم

[العُرُشُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة وقد يضم ثانيه وهو جمع عريش وهي مظالّ تسوّى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام ثم تجمع عروشاً جمع الجمع وقيل العُرُش * اسم لمكة نفسها والظاهر ان مكة سميت بذلك لكثرة العرش بها ومنه حديث عمر انه كان يقطع التلبية اذا نظر الى عُرُش مكة يعني بيوت أهل الحاجة منهم ومنه حديث سعد تمتّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافرٌ بالعُرُش يعني وهو مقيم بعُرُش مكة وهي بيوتها في حال كفره * والعُرُش مدينة باليمن على الساحل

[عَرَشَانُ] * بلد تحت النَّعْكَر باليمن •• بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان محدّثاً صنف كتاباً في الحديث سماه شروط الساعة ذكر فيه ماحدث باليمن من الخسف والرجف يروي عن ملاحس •• وابنه القاضي صفيّ الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف الاسلام بن أيوب صنف كتاباً فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم شرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمه وكان مشاركا في النحو واللغة والطب والتواريخ

مات في ذي جبلة وقبره في عرشان مشهور وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئاً يقرأ (ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين) فعاش بعده ستة أشهر ومات في حدود سنة ٥٩٠

[عَرْشُ بِلْقِيسَ] حدثني الامام الحافظ أبو الربيع سليمان بن الريحان قال شاهدت *موضعاً بينه وبين ذمار يوم وقد بقي من آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفائر ذكر لي أهل تلك البلاد انه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه الى تلك الأعمدة وانه ما خاضها أحد الا عُدِم وأهل تلك البلاد متفقون على أنه عرش بلقيس

[عَرْشِينُ القُصُور] * قرية من قرى الجزر من نواحي حلب ٠٠ قال فيها حمدان ابن عبد الرحيم

أسكانَ عرشين القصور عليكم ... سلامي ما هبّتْ صباً وقبولُ
ألا هل الى حثّ المطيّ اليكم ... وشمّ خزامى حربنوش سبيلُ
وهل عللاتُ العيش في دير مَرْقُس ... تعود وظل اللهو فيه ظليلُ
اذا ذكرتْ لذّاتها النفس عندكم ... تلاقى عليها زفرة وعويلُ
بلاد بها أمسى الهوى غير انني ... أميل مع الأقدار حيث تميلُ

[عَرْصَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وصاد مهملة * وهما عرصتان بعقيق المدينة ٠٠ قال الأصمعي كلّ جَوْبة متسعة ليس فيها بناء فهي عرصة ٠٠ وقال غيره العرصة ساحة الدار سميت لاعتراص الصبيان فيها أي للعبهم فيها وقال ان تُبّعاً مرّ بالعرصة وكانت تسمى السليل فقال هذه عرصة الأرض فسميت العرصة كأنه أراد مَلْعب الارض أو ساحة الارض ٠٠ والعرصتان بالعقيق من نواحي المدينة من أفضل بقاعها وأكرم أصقاعها ٠٠ ذكر محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه ان بني أمية كانوا يمنعون البناء في العرصة عرصة العقيق ضنّاً بها وان سلطان المدينة لم يكن يقطع بها قطيعة الا بأمر الخليفة حتى خرج خارجة بن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوّام الى الوليد ابن عبد الملك يسأله ان يقطعه موضع قصر فيها فكتب الى عامله بالمدينة بذلك فأقطعه

موضع قصر وألحقه بالسراة أي بالحزم فلم يزل في أيديهم حتى صار ليحيى بن عبد الله ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقد كان سعيد بن العاصي ابتنى بها قصراً واحتفر بها بئراً وغرس النخل والبساتين وكان نخل بستانه أبكر نخل بالمدينة وكانت تسمى عرصة الماء وفيها يقول ذؤيب الأسلمي

قد أقرَّ الله عيني ... بغزال يابنَ عوْن
طاف من وادي دُجيل ... بفتى طلْق اليدين
بين أعلى عرصة الما ... ء الى قصر وبين
فقضاني في منامي ... كلَّ موعود ودين

وفيها يقول أبو الأبيض سهل بن أبي كثير

قلتُ من أنتِ فقالت ... بكرَةٌ من بكرَات
ترتعي نبتَ الخزامى ... تحت تلك الشجرات
حبّذا العرصة داراً ... في الليالي المقمرات
طاب ذاك العيش عيشاً ... وحديث الفَتيات
ذاك عيشٌ أشتهيه ... من فنون اللّذات

وفي العرصة الصغرى يقول داود بن سَلم

أبرزْتها كالقمر الزاهر ... في مُعصْفَر كالشرَر الطائر
بالعرصة الصغرى الى موعد ... بين خليج الواد والظاهر

قال وانما قال العرصة الصغرى لأن العقيق الكبير يتبعها من أحد جانبيها ويتبعها عرصة البقل من الجانب الآخر وتختلط عرصة البقل بالحرف فتتسع والخليج الذي ذكره خليج سعيد بن العاصي ٠٠ وروى الحسن بن خالد العَدْواني أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال نعم المنزل العرصة لولا كثرة الهوام ٠٠ وكتب سعيد بن العاصي بن سليمان المساحقي الى عبد الأعلى بن عبد الله ومحمد بن صفوان الجمحي وهما ببغداد يذكّرهما طيب العقيق والعَرْصتين في أيام الربيع فقال

ألا قل لعبد الله إمّا لقيته ... وقل لابن صفوان على القرْب والبعد

أَلم تعلما ان المصلَّى مكانه ... وان العقيق ذو الأَراك وذو المرْد
وأن رياض العرصتين تزيّنت ... بنُوَّارها المصفَرِّ والأَشكل القَرْد
وأنّ بها لو تعلمان أصائلاً ... وليلاً رقيقاً مثل حاشية البُرْد
فهل منكما مستأنسٌ فمسلِّمٌ ... على وَطَنٍ أو زائرٌ لذوى الوُدّ

فأجابه عبد الأعلى

أتاني كتابٌ من سعيد فشاقني ... وزاد غرام القلب جُهداً على جُهْد
وأذرَى دُموع العين حتى كأنها ... بها رَمدٌ عنه المراود لا تجدى
فانّ رياض العرصتين تزينت ... وانّ المصلّى والبلاط على العهد
وان غديرَ اللابتين ونبتَهُ ... له أرَجٌ كالمسك أو عنبر الهند
فكدتُ بما أضمرتُ من لاعج الهوى ... ووَجدٍ بما قد قال أقضى من الوجد
لعلّ الذى كان التفرُّقُ أمره ... يمنُّ علينا بالدُّنوّ من البُعْد
فما العيشُ الا قربكم وحديثكم ... اذا كان تقوَى الله منا على عمد

وقال بعض المدنيين

وبالعرصة البيضاء إذ زُرْتَ أهلها ... مَهاً مهملاتٌ ماعليهنّ سائسُ
خرَجْنَ لحبّ اللهو من غير ريبةٍ ... عفائفُ باغي اللهو منهنّ آيسُ
يردْنَ اذا ما الشمس لم يخش حرها ... خلالَ بساتين خلاهنّ يابسُ
اذا الحر آذاهنّ لُذْنَ بعرصة ... كما لاذ بالظلّ الظباء الكوانسْ

والقول في العرصة كثير جداً وهذا كاف ٠٠ وبنو اسحاق العرصيّ وهو اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب اليها منسوبون

[العِرْضُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ضاد معجمة ٠٠ قال الأزهري العرض *وادى اليمامة ويقال لكل واد فيه قرىً ومياه عِرْضٌ ٠٠ وقال الأصمعي أخصبَ ذلك العرضُ وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التى فى أوديتها ٠٠ وقال شمرٌ اعراض المدينة بطون سوادها حيث الزروع والنخل وقال غيره كل واد فيه شجر فهو عرض وأنشد

لَعِرضٌ من الاعراض تُمسى حمامه ... وتضحى على افنانه الورق تهتف

أحب الي قلبي من الديك رنة   وباب اذا مامال للغلق يصرفُ

*والاعراض أيضاً قرى بين الحجاز واليمن ٠٠ وقال أبو عبيد السكوني عرض اليمامة وادي اليمامة ينصب من مهبّ الشمال ويفرغ في مهبّ الجنوب مما يلي القبلة فهو في باب الحجر والزرع منه باض وبأسفل العرض المدينة وما حوله من القرى تسمّى السفوح والعرض كله لبني حنيفة إلا شيء منه لبني الاعرج من بني سعد بن زيد مناة بن تميم قال الشاعر ولما هبطنا العرض قال سراتنا علامَ اذا لم نحفظ العرض نزرع

ويوم العرض من أيام العرب وهو اليوم الذي قتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة قتله جزء بن عاقمة التميمي وذلك قول الشاعر

قتلنا بجنب العرض عمرو بن صابر   وحمران أقصدناهما والمثلّما

٠٠ وقال نصر العرضان *واديان باليمامة وهما عرضُ شمام وعرضُ حجْر فالاول يصبّ في برك وتلتقي سيولهما بجوّ في أسفل الخضرمة فاذا التقيا سميا محققاً وهو قاعٌ يقطع الرمل وبه وسيعٌ وتهيته عُمان ٠٠ وقال السكري في قول عمرو بن سدوس الخناعي

فما الغورُ والاعراض في كل صيفة   فذلك عصرٌ قد خلاها وذا عصرُ

وقال يحيي بن طالب الحنفي

يُهيجُ عليّ الشوق مَن كان مُصعِدًا   ويرتاع قلبي أن تهب جنوبُ

فيارب سَلّ الهمّ عني فانني   مع الهمّ محزونُ الفؤاد غريب

ولستُ أرى عيشاً يطيب مع الهوى   ولكنه بالعرض كان يطيبُ

يقال للرساتيق بأرض الحجاز الاعراض واحدها عرض وكل واد عرضٌ ولذلك قيل استُعمل فلان على عرض المدينة * والعرض علم لوادي خيبر وهو الآن لعنزة فيه مياه ونخل وزروع

[العَرْضُ] بالفتح ثم السكون وآخره ضاد معجمة خلاف الطول * جبل مطلٌّ على بلد فاس بالمغرب

[عُرْضٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وعرضُ الجبل وسطه وما اعترض منه وكذلك البحر والنهر وعرضُ الحديث وعرضُ الناس وعرضٌ * بُليد في بريّة

الشام يدخل في أعمال حلب الآن وهو بين تَدمر والرصافة الهشامية •• ينسب اليه عبد الوَهّاب بن الضحّاك أبو الحارث العُرضى سكن سَلَمْيَة ذكر أنه سمع بدمشق محمد بن شعيب بن شابور والوليد بن مسلم وسليمان بن عبد الرحمن وبحمص إسماعيل ابن عيّاش والحارث بن عبيْدَة وعبد القادر بن ناصح العابد وبالحجاز عبد العزيز بن أبي حازم ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك روى عن عبد الوَهّاب بن محمد بن نجدة الحوْطي وهو من أقرانه وأبو عبد الله بن ماجة في سننه ويعقوب بن سفيان الفسوي والحسين بن سفيان الفسوي وأبو عروبة الحسن بن أبي مَعْشَر الحرّانى وغير هؤلاء •• وقال أبو عبد الرحمن النّسائى عبد الوهاب بن الضحاك ليس بثقة متروك الحديث كان بسَلَمْية •• وقال جرير هو منكر الحديث عامّةُ حديثه الكذب روى عن الوليد بن مسلم وغيره

[عَرْعَرُ] بالتكرير وهو شجر يقال له الساسم ويقال الشيزَى ويقال هو شجر يعمل منه القطرانُ *وهو اسم موضع في شعر الأخطل وقيل هو جبل وقال بقُةّ عرعرا وقال المسيّب بن علَس في يوم عرعر

خلّوا سبيلَ بكرنا انَّ بكرنا يجُدُّ سَنامَ الأكحال المتماحل

هو الفيل يمشى آخذاً بطن عرعر بجمافهِ كأنه فى سَراولِ

وهذا يدلُّ على انه واد •• وقال امرؤ القيس

سما لك شوقٌ بعد ما كان أقصرا وحلّتْ سُلَيمى بطن ظبيٍ فعرعرا

•• وقال أبو زياد عرعر موضع ولا ندرى أين هو •• وفي كتاب السكونى وذكر الأبح بن مرة فى خبر فقال ضِيم من عرعر وعرعر من نعمان في بلاد هذيل •• قال الأبحُ بن مرّة الهذلى

لعَمْرُكَ ساريَ بنَ أبي زُنَيْم لأنتَ بعرعرَ الثأرُ المنيمُ

عليك بني معاوية بن صخر وأنت بعرعر وهمُ بضيم

••وأما نصر فقال عرعر واد بنعمان قرب عرفة وأيضاً فى عدّة مواضع نجدية وغيرها فانه لو كان بنجد لعرفه أبو زياد لأنها بلاده

[عَرَفاتٌ] بالتحريك وهو واحد في لفظ الجمع ٠٠ قال الأخفش انما صُرِف لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين لانه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله وكذلك القول في أذرِعات وعانات ٠٠ وقال الفراء عرفات لاواحدَ لها بصحة وقول الناس اليوم يوم عرفة مولَّدٌ ليس بعربيٍّ محض والذي يدل على ماقاله الفراء ان عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان جمعاً لم يكن لمسمى واحد ويحسن ان يقال ان كل موضع منها اسمه عرفة ثم جمع ولم يتنكر لما قلنا انها متقاربة مجتمعة فكأنها مع الجمع شيءٌ واحد وقيل ان الاسم جمع والمسمّى مفرد فلم يتنكّر والفصيح في عرفات وأذرعات الصرفُ قال امرؤ القيس

* تنوَّرتها من أذرعاتٍ وأهلُها *

وانما صُرفت لأن التاء فيها لم تخصص للتأنيث بل هي أيضاً للجمع فاشبهت التاء في بيت ومنهم من جعل التنوين للمقابلة أي مقابلا للنون التي في الجمع المذكر السالم فعلى هذا هي غير مصروفة ٠٠ وعرفة وعرفات واحد عند أكثر أهل العلم وليس كما قال بعضهم ان عرفة مولدٌ ٠٠ وعرفة حدها من الجبل المشرف على بطن عرفة الى جبال عرفة وقرية عرفة موصل النخل بعد ذلك بميلين ٠٠ وقيل في سبب تسميتها بعرفة أن جبرائيل عليه السلام عرف ابراهيم عليه السلام المناسك فلما وقفه بعرفة قال له عرفتَ قال نعم فسميت عرفة ويقال بل سميت بذلك لان آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة ويقال ان الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف وقيل بل سمي بالصبر على ما يكابدون في الوصول اليها لان العُرْفَ الصبرُ قال الشاعر

قلْ لابن قيس أخي الرقيات ما أحسن العرفَ في المصيبات

وقال ابن عباس حدُّ عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبالها الى قصر آل مالك ووادي عرفة ٠٠ وقال البشاري عرفة قرية فيها مزارع وخُضَرٌ ومباطخ وبها دور حسنة لأهل مكة ينزلونها يوم عرفة والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطئ وبها سقايات وحياض وعلمٌ قد بُني يقف عنده الامام ٠٠ وقد نسب الى عرفة من الرواة نَوْفَل بن شداد العَرَفي لأنه كان يسكنها يروى عن ابن أبي مليكة وروى عنه أبو

الحجاج والنصر بن طاهر ٠٠ وروى أن سعيد بن المسيب مرَّ في بعض أزقة مكة فسمع مغنياً يغنى فى دار العاصي بن وائل

تضوَّعَ مسكا بطنُ نعمانَ أن مشَتْ ... به زينبٌ فى نسوةٍ عطرات

وهي قصيدة مشهورة فضرب برجله الأرض وقال هذا والله مما يلد استماعه

وليست كأُخرى أوسعَتْ جيبَ دِرعها ... وأبدَتْ بنانَ الكف للجمرات

وعلَّتْ بنانَ المسك وحفاً مرجَّلا ... على مثل بدر لاح فى الظلمات

وقامت تراءى يومَ جمع فأفتنَتْ ... برؤيتها من راح من عرفات

[عِرِفَّانُ] من ابنية كتاب سيبويه قال فِرِكان وعِرِفّان على وزن فِعِلاَّن قالوا عرفَّان دُوَيبَّة وقيل* موضع بعينه

[عُرُفَّانْ] بضمتين وفاء مشددة وآخره نون * اسم جبل

[عَرْفجاء] بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم جيم وألف ممدودة والعرفج نبت من نبات الصيف لين أغبرُ له ثمرة خشناء كالحسك وعرفجاء * اسم موضع معروف لا تدخله الألف واللام ٠٠ وهو ماء لبنى عميلة ٠٠ وقال أبو زياد عرفجاء ماء لبنى قشير وقال في موضع آخر لبني جعفر بن كلاب مطوية في عرض الحمى ٠٠ قال يزيد بن الطثرية

خليليَّ بين المنحنى من مُخَمَّر ... وبين الحمى من عرفجاء المقابل

قفا بين أعناق الهوَى لِمُرِيّة ... جَنوب تداوى كل شوق مماطل

وأخبرنا رجل من بادية طيء أن عرفجاء ماء ونخل لطيء بالجبلين

[عُرْفٌ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء ويروى بضم ثانيه ورواه الخارزنجي بفتحه على وزن زُفَر ٠٠ وقال الكميت بن زيد

أأبكاك بالعُرف المنزلُ ... وما أنت والطللُ المحوِلُ

وما أنت ويك ورسم الديار ... وستّك قد قاربت تكملُ

فأما العُرْف فهو كل موضع عال مرتفع وجمعه اعراف كما جاء في القرآن والعرف المعروف والعرف للفرس* وهو موضع ذكره الحطيئة في شعره ويجوز أن يكون العُرُف والعُرْف كبُسْر وبُسُر وحُمْر وحُمُر اسما لموضع واحد وأن يكون العُرَف جمع عُرْفة اسما لموضع

آخر والله أعلم * والعرف من مخاليف اليمن بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ وقال أبو زياد وهو يذكر ديار بني عمرو بن كلاب العرْفُ الأعلى والعرف الأسفل وسميا عرفي عمرو بن كلاب بينهما مسيرة أربع أو خمس ولم يذكر ماذا وقالت امرأة تذكر العرف الأعلى وزوّجها أبوها رجلا من أهل اليمامة

يا حبذَا العرْفُ الأعلى وساكنُهُ ... وما تضمنَ من قرب وجيران

لولا مخافة ربي أن يعذبني ... لقد دعوتُ على الشيخ ابن حيان

فاقر السلام على الاعراف مجتهداً ... اذا تأطّمَ دوني بابُ سيدان

ـ ابن حيان ـ أبوها ـ وسيدان ـ زوجها ـ وتأطمَ ـ صَرَّ ** وقال نصر العرْف بسكون الراء موضع في ديار كلاب به مُليحة ماءة من أطيب مياه نجد يخرج من صفاً صَلدٍ ** وقيل هما عرفان الأعلى والأسفل لبنى عمرو بن كلاب مسيرة أربع أو خمس

[عَرَفةُ] بالتحريك هي عرفات وقد مضى القول فيها شافياً كافياً وقد نسبوا الى عرفة زنفل بن شداد العرَفي حجازياً سكن عرفات فنسب اليها يروى عن ابن أبى مليكة روى عنه ابراهيم بن عمر بن الوزير أبو الحجاج والنصر بن طاهر وغيرهما وكان ضعيفاً

[العُرْفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وجمعها عرفٌ وهي فى مواضع كثيرة مااجتمع لاحد منها فيما علمت مااجتمع لي فانى مارأيت فى موضع واحد أكثر من أربع أو خمس وهي بضع عشرة عرفة مرتبة على الحروف أيضاً فيما أضيفت اليه وأصلها كل متن منقاد ينبت الشجر وقال الأصمعي والعُرَفُ أجارعُ وقفاف الا أنّ كل واحدة منهن تماشى الأخرى كما تماشى جبال الدهناء وأكثر عشبهن الشَّقارَى والصفراء والقُلْقُلان والخزامي وهو من ذكور العُشب وقال الكميت

أأبكاك بالعُرَفِ المنزلُ ... وما أنت والطللُ المحولُ

وقال الليث العُرَفُ ثلاث آبار معروفة عرفة ساق وعرفة صارة وعرفة الأملح وأوما نذكر نحن

[عُرْفَةُ الأجبالِ] أجبال صبح * في ديار فزارة وبها ثنايا يقال لها المهادر

[عُرْفَةُ أعيار] * فى بلاد بني أسد وأعيار جمع عَيْر وهو حمار الوحش

[عُرْفَةُ الأملح] والأملح الذى يسقط على البقل بالليل لبياضه وخضرة البقل وكبش أملح فيه سواد وبياض والبياض أكثر وكذلك كل شئ فيه بياض وسواد فهو أملح ٠٠ وقال ابن الأعرابى الأملح الأبيض النقي البياض ٠٠ وقال أبو عبيدة هو الأبيض الذى ليس بخالص البياض فيه عفرة ما ٠٠ وقال الأصمعي الأملح الأبلق فى سواد وبياض قال ثعلب والقول ما قاله الأصمعي

[عُرْفَةُ الثَّمد] والثمد الماء القليل

[عُرْفَةُ الحمى] ٠٠ وقد مر فى بابه

[عُرْفَةُ خَجا] لا أدرى ما معناه

[عُرْفَةُ رقد] ورقد * موضع أضيفت العرفة اليه وقد تقدم

[عُرْفَةُ ساق] ٠٠ وقال المرار فى هذه وأخرى معها فيما زعموا

والسرُّ دونك والأنيمُ دوننا والعرفتان واجبُلٌ وصحارُ

[عُرْفَةُ صارَةَ] * وهو موضع أضيفت العرفة اليه وقد تقدم ذكره ٠٠ وقال محمد بن عبد الملك الأسدى

وهل تبدُوَن لي بين عرفة صارة وبين خراطيم القنان حُدوج

وقال الراجز

لعمرك انى يوم عرفة صارة وان قيل صَبٌّ للهوى لغلوب

[عُرْفة القَرْوَيْنِ]

[عُرْفَةُ الصرم] وهو القاطع لأن الصرم القطع

[عرفة مَنعج] المنعج السمين ومنعج الموضع ٠٠ قال جحدر اللص

تربعن عَولاً فالرِّجامَ فمنعجاً فعُرْفته فالليثُ ميثَ عضاد

[عُرفةُ نباطٍ] جمع نبط وهو الماء الذى يخرج من قعر البئر اذا حفرت وقد نبط ماؤها

[عرْفةُ] غير مضافة فى قول ذى الرمة حيث قال

أقول لدهناوية عوهج جرت لنا بين أعلى عرفة فالصرائم

[عَرْقَبَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف وبعدها باء موحدة * موضع جاء

ذكره في الأخبار

[العِرقانِ] ۞ عِرقَا البصرة وهما عرق ناهق وعرق نادق وقد شُرح أمرهما في عرق ناهق

[عِرْقُ نادق] والندق والنادق الندَى الظاهر ۞ وهو أحد عرقي البصرة وقد شرح في عرق ناهق

[عِرْقُ ناهق] أما عرق بكسر أوله أحدُ اعراق الحائط يقال وقع الحائط بعرق أوعرقين فالعرق الأصل فيما نذكره كله أن العراق في كلام العرب هو الأرض السبخة التي تنبت الطرفاء وشبهه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضاً ميتة فهي له وليس لعرقٍ ظالمٍ حق والعرق الظالم أن يجيء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا أو يحدث فيها شيئاً ليستوعب به الأرض فلم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم له شيئاً وأمره بقطع غراسه ونقض بنائه وتفريقه لمالكه ٠٠ وأما ناهق فهو صفة الحمار المصوت والنهق جرجير البرّ ويجوز أن يقال بلد ناهق اذا كثر فيه هذا النبت ٠٠ وروى السكري عن أبي سعيد المعلم مولى لهم قال كان العرقان عرقا البصرة محميين وهما عرق ناهق وعرق نادق لاهل السلطان وللهوافي أي الضوَالّ وعرق ناهق يحمى لاهل البصرة خاصة وذلك أنه لم يكن لذلك الزمان كراء وكان من حج انما يحج على ظهره وملكه فكان من نوى الحج أصدر إبله الى ناهق الى أن يجيء وقت الحج ٠٠ وقال شِظَاظ الضبي وكان لصاً متعالماً

مَن مبلغ الفتيان عني رسالة فلا تهلكوا فقراً على عرق ناهق
فان به صيداً عزيزاً وهجمة نجائبَ لم يتنجن قبل المراهق
نجيبة ضباط يكون بغاؤه دعاه وقد جاوزنَ عرض السمالق

[العِرق] بكسر أوله وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه وعرق الشجر معروف ومنه العريق من الخيل له عرق كريم والعرق ۞ واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ٠٠ قال جرير

يا أم عثمان ان الحب من عرض يصبي الحليمَ ويبكي العينَ أحياناً
كيف التلاقي وما بالقيظ محضرُكم منا قريب ولا مبداكِ مبدانا

تهوى ثرى العرق إذلم نلق بعدكم   كالعرق عرقاً ولا السلان سلانا
ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم   للحبل صرماً ولا للعهد نسيانا
أبدل الليل لا تسري كواكبه   أم طال حتى حسبت النجم حيرانا

* وذاتُ عرقٍ مُهَلُّ أهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة •• وقيل عِرْقٌ جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق •• وقال الأصمعي ما ارتفع من بطن الرُّمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق واياه عنى ساعدة بن جُوَيّة بقوله والله أعلم يصف سحاباً

لما رأى عرقاً ورجّع صوته   هَدْراً كما هدَر الفنيق المصعبُ

•• وقال آخر

ونحن بتهب مشرف غير منجد   ولا مُتْهِم فالعين بالدَّمع تذرِفُ

•• وقال ابن عُيينة اني سألت أهل ذات عرق أمُتهمون أنتم أم منجدون فقالوا ما نحن بمتهمين ولا منجدين •• وقال ابن شبيب ذات عرق من الغَوْر والغــور من ذات عرق الى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من أوطاس الى القريتين •• وقال قوم أول تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق •• وقال بعض أهل ذات عرق

ونحن بسهب مشرف غير منجد   ولا متهم فالعين بالدَّمع تذرف

*وعِرْقُ الظبيةِ بين مكة والمدينة وقد تقدم ذكره*وعرق أيضاً موضع على فراسخ من هيت * وعرق موضع قرب البصرة وقد تقدَّم ذكره * وعرق موضع بزَبيد •• وقال القاضي بن أبي عُقامةَ يرثى موتاه وقد دُفنوا به

ياصاحِ قف بالعرق وَقفةمُولِهٍ   وانزل هناك فثمَّ أكرَمُ منزلِ
نزلت به الشُّم البواذخ بعد ما   لحطتهمُ الجوزاء لحظة أسفل
أخَوايَ والولدُ العزيز ووالدي   يا حطمَ رُمحي عند ذاك ومُنصُلِ
هل كان في اليمن المبارك بعدنا   أحدٌ يقيم صغا الكلام الأميل
حتى أثار الله سُدْفةَ أهله   ببني عقامة بعد ليل أليَلِ
لا خيرَ في قول امرئٍ متمدّحٍ   لكن طغى قلمي وأفرطَ مِقوَلي

[العُرْقوبُ] بلفظ واحد العراقيب وهو عقب مؤثر خلف الكعبين والمرقوب من الوادي مُنحنًى فيه وفيه التواء شديد ويوم العرقوب من أيام العرب ٠٠ قال لبيد بن ربيعة

فصلقنا في مُرادٍ صَلْقةً وصُدَاء ألحقتهم بالثلَلْ
ليلة العرقوب حتى عامرت جعفراً تدعى ورهط بن شكل
ومقامٍ ضيّق فرّجتــه بلساني وبياني وجَدَل
لو يقوم الفيل او فياله زَلَّ عن مثل مقامي وزَحل

وقال معاوية المرادي

لقد علم الحَيان كعبٌ وعامرٌ وَحيا كلابٍ جعفر وعبيدُها
بأنا لدى العرقوب لم نسأم الوغى وقد قلعت تحت السروج لُبودها
تركنا لدى العرقوب والخيل عُكف أساودَ قتلى لم توسد خدُودُها
ورُحنا وفينا آبنا طُفَيل بغلّة بما قرّ حيّ عادَ فلاَّ شريدُها
كذاك تأسّينا وصبرُ نفوسنا ونحن اذا كنا بأرض نسودُها

[عَرْقُوَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وفتح الواو واحدة العَراقى ٭ وهي أكمة نَفاد ليست بطويلة في السماء وهي على ذلك تشرف على ما حولها وهو علم الحزيز أسود في رأسه طميّة

[عِرْقَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيــه وهو مؤنث المذكور آنفاً ٭ بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ وهي آخر عمل دمشق وهي في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة لها ٠٠ وقال أبو بكر الهمذاني عرقة ٭ بلد من العواصم بين رَفنية وطرابلس ٠٠ ينسب اليها عروة بن مروان العِرقي الخرّاز كان أميًا يروى عن عبيد الله ابن عمر الرّقي وموسى بن أعيَنَ روى عنه أيوب بن محمد الوزّان وخيرُ بن عرفة ويونس ابن عبد الأعلى وسعيد بن عثمان التنُوخي ٠٠ وواثلة بن الحسن العِرقي أبو الفياض روى عن كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان الحمصي ويحيى بن عثمان روى عنه الطبراني وروى عنه أيضاً عبيد الله بن علي الجرجاني ٠٠ وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها فقال أبو العباس الصفري شاعرُهُ

أخذتَ سيوفَ السبي في عقر دارهم بسيفك لما قيل قد أُخِذَ الدّربُ
وعرقة قد سَقّيت سُكانها الرّدى ببيض خفاف لا تكلّ ولا تنبو
كأن المنايا أودعت في جفونهـا فأرواح من حلت به للردى نهبُ

٠٠ والى عرقة ينسب ٠٠ أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي العرقي قال السلفي أنشدني بالاسكندرية وكان أبو الحسن قرأ عليّ كثيراً من الحديث وعلقت أنا عنه فوائد أدبية وذكر انه رأى ابن الصوّاف المقريّ وأبا اسحاق الحبّال الحافظ وأبا الفضل بن الجوهري الواعظ وسمع الحديث وقرأ القرآن على أبي الحسين الخشاب واللغة على أبي القاسم بن القطاع والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقي وكان أبوه ولي القضاء بصور وسمعت أخاه أبا البركات يقول وُلد أخي سنة ٤٦٢ ومات بالاسكندرية وحُمل في تابوت الى مصر ودفن بعد أن صلّيت عليه أنا وكان شافعيّ المذهب بارعاً في الأدب ولم يذكر السلفي وفاته ٠٠ وأخوه أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقي قال السلفي سألته عن مولده فقال في سنة ٤٦٥ بصور ومات سنة ٥٥٧ وذكر انه سمع الحديث على الخلعي وابن أبي داود وغيرهما واللغة على ابن القطاع وسمع عليّ كثيراً هو وأخوه أبو الحسن وعلقت عنهما فوائد أدبية ٠٠ والحسين بن عيسى أبو الرضا الانصاري الخزرجي العرقي قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي من أهل عرقة من أعمال دمشق حدث عن يوسف بن يحيي ومحمد بن عبدة وعبد الله بن أحمد بن أبي مسلم الطرسوسي ومحمد بن اسماعيل بن سالم الصائغ وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع وأبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني الحافظ وغيرهم ٠٠ قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة عرقة طولها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة في آخر الاقليم الرابع وأول الخامس طالعها تسع درجات من السنبلة وست وأربعون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان وست وأربعين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وسط سمائها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وله شركة في رأس الغول

[عَرْقَةُ] هكذا وجدته مضبوطاً بخط بعض فضلاء حلب في شعر أبي فراس بفتح

أوله •• وقال هي * من نواحي الروم غزاها سيف الدولة فقال أبو فراس

وأَلْهبنَ لِظْيَ عِرْقةٍ ومَلَطية وعادَ الى مَوْزارَ منهن زائر

وكذا يروى فى شعر المتنبي أيضاً •• قال

وأمسى السبايا ينتحبن بعَرقة كأنَّ جيوب الثاكلات ذُيولُ

[العَرِقَةُ] * من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه يوم مُسَيلمة

[العَرِمُ]بفتح أوله وكسر ثانيه فى قوله تعالى (فأرسلنا عليهم سَيل العرم) •• قال أبوعبيدةالعرِمَ جمع العرِمَة وهيالسِكْرُ والمُسنّاة التي تُسَدّ فيها المياه وتُقطع •• وقيل العرم اسم واد بعَينــه وقيل العرم هاهنا اسم للجُرَذ الذى نقَبَ السكر عليهم وهو الذى يقال له الخلد وقيــل العرم المطر الشديد •• وقال البخارى العرم ماء أحمرُ حُفر في الارض حتى ارتفعت عنه الجباسُ فلم يسقها فيبست وليس الماء الأحمر من السدّ ولكنه كان عذاباً أرسل عليهم انتهى كلام البخارى وسنذكر قصة ذلك في مَأرب ان شاء الله تعالى اذا انتهينا اليه * وعرِمُ أيضاً اسم واد يحدر من ينبع فى قول كثيّر

بيضاء من عُسل ذَرْوة ضرَبٍ شجّت بماء الفلاة من عرمِ

•• قال هو جبل وعُسل جمع عَسل فى لغة هذيل وخزاعة وكنانة

[العَرَمَةُ] بالتحريك وهو فى أصل اللغة الانبار من الحنطة والشعير •• وقال أبو منصور العرمة * أرض صُلبة الى جنب الصمّان •• قال رُؤْبَةُ

* وعارض العرق وأعناق العَرَم *

قال وهي تَنَاحمُ الدهناء وعارض اليمامة يقابلها قال وقد نزلتُ بها •• وقال المبرّد فى الكامل ولقي نجــدة وأصحابه قوما من الخوارج العرمة باليمامة ••وقال الحفصى العرمة عارض باليمامة وأنشد للأعشى

لمن الدارُ تَعَفّى رسمها بالغرابات فأعلى العرَمَة

[العَرّمانُ]* من قرى صَرْخد أنشدنى أبو الفضل محمد بن مياس بن أبي بكر بن عبــد العزيز بن رضوان بن عباس بن رضوان بن منصور بن رويد بن صالح بن زيد

ابن عمرو بن الزمّار بن جابر بن سهي بن عُليم بن جناب العرّماني من ناحية صرخد من عمل حَوْران من أعمال دمشق لنفسه

يُعادي فلان الدين قومٌ لوَ انهم ... لأخمصه تُربٌ لكان لهم فخرُ
ولكنهم لم يذكروا فتعمدوا ... عداوته حتى يكون لهم ذكرُ

وأنشدني أيضاً لنفسه

ولما اكتسى بالشعر توريدُ خدّه ... وما حاله الا تزول الى حال
وقفت عليه ثم قلتُ مسلّماً ... ألا انعم صباحاً أيها الطلل البالي

وأنشدني أيضاً لنفسه يمدح صديقه موسى القمراوي وقَمَرَى * قرية من قرى حوران أيضاً قريبة من العرّمان

أصبحتَ علاّمة الدنيا بأجمعها ... تُشد نحوك من أقطارها النجبُ
بأن على كبد الجوزاء منزلة ... تحفها من جلالٍ حولها الشهبُ
ماناك مانلت من فضل ومن شرف ... سَرَاة قوم وان جدوا وان طلبوا

[العِرْناسُ] * موضع بحمص ذكره ابن أبي حصينة فقال

من لى بردّ شبيبة قضيتها ... فيها وفى حمص وفى عرناسها

[عِرْنانُ] بالكسر ثم السكون ثم نون وآخره نون أخرى كأنه جمع عِرْن مثل صنو وصنوان وواحدته عرنة وهي شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشبُ القصارين وقيل هو شجر خشن يشبه العوسج الا انه أضخمُ منه يدبغ به وليس له ساقٌ طويل وقيل العِرْن ويقال العِرْنة عروق العرْتُن بضم التاء وهو شجر يدبغ به ٠٠ وقال السكوني عرنان * جبلٌ بين تيماء وجبلَيْ طيء ٠٠ قال نصر عرنان مما يلى جبال صبح من بلاد فزارة ٠٠ وقيل رمل فى بلاد عقيل ٠٠ وقال الأزهري عرنان اسم واد معروف وقال غيره عرنان اسم جبل بالجانب دون وادى القرَى الى فَيْد وهذا مثل قول أبي عبيد السكوني ٠٠ وقال الأصمعي عرنان واد وقيل غائط واسع في الارض منخفض وقال الشاعر

قلتُ لعلاّق بعرنان ماترى ... فما كاد لى عن ظهر واضحة يبدى

ويوصف عرنان بكثرة الوحش ٠٠ قال بشر بن أبي خازم

كأني وأقتادي على حمشةِ الشَّوَى بحربة أو طاوٍ بعُسفان موجس
تمكّثَ شيئاً ثم أنحى ظُلوفَه يثير الترابَ عن مَبيت ومَكنِسِ
أطاعَ له من جوّ عِرْنَين بارضٌ ونبذُ خِصال في الخمائل مُخلِس

وقال القتّال الكلابي

وما مُغزِلٌ من وَحش عرنان أتلَعَتْ بسنتها أخلتْ عليها الأواعِسُ

[عَرَنْدَلُ] * قـرية من أرض السَّراة من الشام فتحت في أيام عمر بن الخطّاب بعد اليرموك

[عُرَنَةُ] بوزن هُمزَة وضُحَكَة وهو الذي يضحك من الناس فيكون في القياس الكثير العرَن قرح يخرج بقوائم الفُصلان .. وقال الأزهري بطن عُرَنَةَ * واد بحذاء عرفات .. وقال غيره بطن عرنة مسجد عرفة والمَسيلُ كله وله ذكرٌ في الحديث وهو بطن عرفة وقد ذكر في بطن أبسط من هذا وإياها أراد الشاعر فيما أحسب بقوله

أتاك دون الشعب من عَرَفاتٍ بمدفع آيات الى عُرَنات

وقال عمر بن أبي الكنّات الحكمي مغنٍّ مجيدٌ

أحسنُ الناس فاعلموهُ غِناء رجلٌ من بني أبي الكنّاتِ
حين غنّى لنا فأحسنَ ماشا ء غناء يهيج لي لذّات
عَفَت الدارُ بالهضاب اللواتي بين تُوز فملتقى عرنات

[عُرْوَانُ] بالضم ثم السكون وواو وآخره نون كأنه فُعلان من العـروة وهو الشجر الذي لا يزال باقياً في الأرض وجمعها عرىً * وهو اسم جبل وقيل موضع .. وقال ابن دُرَيد هو بفتح العين قال

وما ضَرَبٌ بيضاء تسقي دُبورَها دُفاقٌ فعُرْوَانُ الكرَاث فضيمُها

ـ الكراث ـ نبتٌ وهو الهِلْيَوْنُ

[عَرْوَانُ] فَعْلان بالفتح كالذي قبله لا فرق الا الفتح قال الأديبي هو * جبل في هضبة يقال لها عَرْوَى .. وقال نصر عروان جبل بمكة وهو الجبل الذي في ذروته الطائفُ وتسكنه قبائل هذيل وليس بالحجاز موضع أعلى من هذا الجبل ولذلك

اعتدل هواء الطائف وقيل ان الماء يجمد فيه وليس فى الحجاز موضع يجمد فيه الماء سوى عَرْوان •• وقال ساعدة بن جُوَيّة

وما ضربٌ بيضاء تَسقى دبورها   دفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال أبو صخر الهُذلى

فألحقنَ محبوكاً كأن نشاصَهُ   مناكبُ من عروان بيضُ الأهاضب

ـ المحبوك ـ الممتلى من السحاب ـ ونشاصه ـ سحابه

[العَرُّوبُ] بتشديد الراء اسم * قريتين بناحية القُدْس فيهما عينان عظيمتان وبركتان وبساتين نزهة

[العَرُوسُ]* من حصون البحار باليمن

[العَرُوسَيْن] * حصن من حصون اليمن لعبد الله بن سعيد الربيعى الكردى

[العُرُوشُ] دار العروش * قرية أو ماء باليمامة عن أبى حفصة

[العَرُوضُ] بفتح أوله وآخره ضاد وهو الشي المعترض والعروض الجانب والعروض *المدينة ومكة واليمن وقيل مكة واليمن •• وقال ابن دريد مكة والطائف وما حولهما •• وقال الخارزنجي العروض خلاف العراق وقال أهل السير لما سار جديس من بابل يوم اخوتّه فلحق بطَسْم وقد نزل العروض فنزل هو فى أسفله وانما سمّيت تلك الناحية العروض لأنها معترضة فى بلاد اليمن والعرب مابين تخوم فارس الى أقصى أرض اليمن مستطيلة مع ساحل البحر •• قال لبيدٌ   * يقاتل مابين العروض وخَثْعَما *

وقال صاحب العَين العروض طريق فى عرض الجبل والجمع عروض •• وقال ابن الكلبي بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العرُوض وفيها نجدٌ وغورٌ لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها والعروض يجمع ذلك كله

[العُرُوقُ] جمع عرق *تلالٌ حمر قرب سَجا

[العرّوَنْد] بضم أوله وتشديد الراء وضمها أيضاً وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة* من حصون صنعاء اليمن

[عَرْوَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو فَعْلَى *وهي هضبة بشَمَام •• وقال نصر عرْوى

ماء لبني أبي بكر بن كلاب وقيل جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وجبل في ديار خثعم ٠٠ وقيل عروى هضبة بشمام وله شاهد ذكر في القهر ٠٠ وقال حديج بن العوجاء النصري

بملمومة عمياء لو قذفوا بها ... شماريخ من عروى اذاً عاد صفصفا

٠٠ وقال ابن مقبل

يادارَ كَبْشَةَ تلك لم تتغيّر ... بجنوب ذي بقر فخزم عصنصر

فجنوب عروى فالقهاد عشيّتها ... وهنا فهيّج لي الدموع تذكري

[عُرهَانُ] بالضم وآخره نون وهو تركيب مهمل في كلام العرب * اسم موضع

[عُريان] ضد المكتسي * أطمٌ بالمدينة لبني النجّار من الخزرج في صقع القبلة لآل النضر رهط أنس بن مالك

[عُرَيْتِنَاتُ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة والتاء مثناة من فوق مكسورة ونون وآخره تاء وهو جمع تصغير عرتنة وهو نبات خشن شبه العوسج يدبغ به * وهو واد ٠٠ قال بشر بن أبي خازم

واذ صَفِرتْ عِتَابُ الوُد منّا ... ولم يك بيننا فيها ذمامُ

فانّ الجزع جزع عريتنات ... وبُرقة عَيْهم منكم حرامُ

سنمنعها وان كانت بلاداً ... بها ترْبو الخواصرُ والسنامُ

أي تسمن بها الابل وتعظم ٠٠ وقال ابن أبي الزناد كنا ليلة عند الحسن بن زيد العلوي نصف الليل جلوساً في القمر وكان الحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة وكان معنا أبو السائب المخزومي وكان مشغوفا بالسماع وبين أيدينا طبقٌ فيه فريك ونحن نصيب منه فأنشد الحسن بن زيد قول داود بن سلم وجعل يمد به صوته ويُطربه

مُعرّسُنا ببطن عريتنات ... ليجمعنا وفاطمةَ المسيرُ

أتنسى اذ تعرّض وهو بادٍ ... مقلّدُها كما برَقَ الصبيرُ

ومن يُطع الهوى يعرف هواه ... وقد ينبيك بالامر الخبيرُ

الا أني زَفَرْتُ غداة هرشى ... وكاد يريبهم مني الزفيرُ

قال فأخذ أبو السائب الطبق فوَحَشَ به الى السماء فوقع الفريك على رأس الحسن بن زيد فقال له مالك ويلك أجننتَ فقال له أبو السائب أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أعدتَ انشاد هذا الشعر ومددتَ كما فعلتَ فضحك الحسن ابن زيد وردَّدَ الأبيات فلما خرج أبو السائب قال لي ياأبا الزناد أما سمعتَ مدَّه حيث قال * ومن يُطع الهوَى يعرفْ هواه *

قلت نعم قال لو علمتُ انه يقبل مالي لدفعته اليه بهذه الأبيات

[عُرَيْجاء] تصغير العرجاء وهو * موضع معروف لايدخله الالف واللام

[عُرَيْشاء] بلفظ التصغير

[عَرِيشُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم شين معجمة بعد الياء المثناة من تحت وهو مايستظلُّ به والعريش للكرم الذى ترسل عليه قُضبانه والعريش شبه الهودج يتخذ للمرأة تقعد فيه على بعيرها * وهي مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم فى وسط الرمل •• قال ابن زُولاق وهو يذكر فضائل مصر ومنها العريش والجفار كله وما فيه من الطير والجوارح والمأكول والصيد والتمور التى ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعرف بالقَسِّيَّة تعمل بها القسي وبها الرُّمان العريشي لايعرف فى قدره وما يعمل فى الجمار من المكائل التى تحمل الى جميع الاعمال •• قال وانما سمي العريش لان اخوة يوسف عليه السلام لما أقحط الشام ساروا الى مصر يمتارون وكان ليوسف حُرَّاس على أطراف البلاد من جميع نواحيها فمسكوا بالعريش وكتب صاحب الحرس الى يوسف يقول له ان أولاد يعقوب الكنعاني قد وردوا يريدون البلد للقحط الذى قد أصابهم فإلى أن أذن لهم عملوا لهم عريشاً يستظلون تحته من الشمس فسمي الموضع العريش فكتب يوسف الى عامله يأذن لهم فى الدخول الى مصر وكان ماقصه الله تعالى في القرآن المجيد •• وينسب الى العريش أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن الفتح العريشي شاعر فقيه من أصحاب الحديث يروي عنه ولده أبو الفضل شُعيب بن أحمد وابن ابنه أبو اسحاق ابراهيم بن شعيب كتب عنه السلفي شيئاً من شعره •• وقال الحسن بن محمد المهلّبي من الوَرَّادة الى مدينة العريش ثلاثة فراسخ قال ومدينة العريش مدينة جليلة وهي كانت حرس مصر أيام فرعون وهي آخر مدينة تتصل بالشام من أعمال مصر

ويتقلدها والى الجفار وهي مستقرته وفيها جامعان ومنبران وهواؤها صحيح طيبٌ وماؤها حلوٌ عذبٌ وبها سوق جامع كبير وفنادق جامعة كبيرة ووكلاء للتجار ونخل كثير وفيها صنوف من التمور ورُمَّان يُحمَل الى كل بلد بحَسبه وأهلها من جُذَام •• قال ومنها الى بيرَيْ أبي اسحاق ستة أميال وهما بئران عظيمتان تَرِدُ عليهما القوافل وعندها أخصاص فيها باعة ومنها الى الشجرتين وهي أول أعمال الشام ستة أميال ومنها الى البرمكية ستة أميال ثم الى رَفَح ستة أميال

[عَرِيضٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره ضاد وهو بمعنى خلاف الطويل * وهي قنّة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة •• وفي قول امرئ القيس

قَعَدْتُ له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يَثْلَثَ فالعريض

فالعريض جبل وقيل اسم واد وقيل موضع بنجد

[عُرَيْضٌ] تصغير عَرْض أو عُرْض وقد سبق تفسيره •• قال أبو بكر الهمذاني * هو واد بالمدينة له ذكر في المغازي خرج أبو سفيان من مكة حتى بلغ العُرَيض وادي المدينة فأحرق صَوْرًا من صِيران وادي العريض ثم انطلق هو وأصحابه هاربين الى مكة •• وقال أبو قطيفة

ولَحَيٌّ بين العُرَيض وسلع حيث أرسى أوتادَهُ الاسلامُ
كان أشهى اليَّ قرب جِوَارٍ من نصارى في دورها الأصنامُ
منزل كنتُ أشتهي ان أراه ما اليه لمن بحمص مَرَامُ

•• وقال بُجَير بن زهير بن أبي سُلْمى في يوم حُنين حين فرَّ الناس من أبيات

لولا الإلهُ وعبدهُ ولَّيتُمُ حين استخفَّ الرُّعبُ كلَّ جبان
أين الذين هم أجابوا ربَّهم يومَ العُرَيض وبَيعة الرضوان

[عُرَيْضَةُ] * من بلاد بني نُمير •• قال جِرَانُ العَوْد النُّمَيري

تذكّرنا أيامنا بعُرَيضة وهضب قُساءِ والتذكُّرُ يشعَفُ

— الهضبُ — جنب الجبل

[عُرَيْعِرَةُ] تصغير عُرْعُرة بتكرير العين والراء وعرعرة الجبل غِلْظَةُ مُعْظَمه

* وهو ماء لبني ربيعة •• وقال الحفصي عريعرة نخل لبني ربيعة باليمامة •• وقال الأصمعي هي بين الجبلين والرمل •• وقالت امرأة من بني مُرَّة يقال لها أسماء

أيا جبلي وادي عريعرة التي نأت عن ثوى قومي وحُمَّ قدومها
ألا خلّيا مجرى الجنوب لعلّه تداوي فؤادي من جواه نسيمُها
وقولا لركبان تميمية غدت الى البيت ترجو أن تحط جرومُها

[عُرَيْفِطانُ] تصغير عُرْفطان وهو نبت ويقال عريفطانُ معن * وهو واد بين مكة والمدينة •• قال عرّام تمضي من المدينة مصعداً نحو مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان ليس به ماء ولا رِعْيٌ وحذاءه جبال يقال لها أُبَلى وحذاءه قُنّة يقال لها السَّوْدة لبني خُفاف من بني سُلَيم

[عُرَيْقٌ] تصغير عِرْق * موضع * وعريق وحَمَض موضعان بين البصرة والبحرين قال

يارُبَّ بيضاء لها زَوْجٌ حرَضْ حلّالة بين عُرَيق وحَمَضْ
* ترميك بالطرف كما يُرْمى الغَرَضْ *

[عُرَيْقَةُ] بلفظ التصغير أيضاً يوم عريقة من أيامهم

[عريقيّةُ] •• قال أبو زياد * ومن مياه بني العَجلان عريقية كثيرة النخل

[العُرَيْمَةُ] تصغير العرمة وقد ذكر آنفاً •• قال أبو عبيد الله السكوني وبين أجإٍ وسلمى * موضع يقال له العريمة وهو رمل وبه ماء يعرف بالعبسيّة •• وقال العمراني العُرَيمة رملة لبني سعد وقيل لبني فزارة وقيل بلد •• وقال النابغة

إنّ العريمة مانع أرماحنا ماكان من سَحَم بها وصفار
زيدُ بن بدر حاضرٌ بعُرَاعر وعلى كُمَيت مالك بن حمار

[العَرِينُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وهو مأوى الأسد وصياح الفاختة واللحم المطبوخ والقثّاء والشوك وغير ذلك دُفن بعض الخلفاء بعرين * مكة أي في قبابها والعرين علم لمعدن تُربة

[عِرِّينٌ] بكسر أوله وثانيه وتشديده ونون في آخره بوزن خِمّير وسِكّين كأنه الكثير الكون بالعرين في شعر ابن مُناذر

[العُزْيُ] ٭ ماء لبني الحُلَيس من بني بَجيلة مجاورين لبني سَلُول بن صعصعة بن أبي زياد وأظنه بالحجاز

[عُرَيْنَةُ] بلفظ تصغير عِرْنة ٠٠ قال أبو عمرو الشيباني العِلْمِخ واحدته عِلْمِخة وهو العِرْن واحدته عِرْنة شجرة على صورة الدُّلب يُقطع منه خشب القصّارين ويُدْبَغ به أيضاً وعُرَيْنة ٭ موضع ببلاد فزارة وقيل قُرى بالمدينة ٭ وعُرَيْنة قبيلة من العرب ٠٠ وقرأتُ بخطّ العبدري في فتوح الشام لأبي حُذَيفة بن مُعاذ بن جبل قال في كلام له طويل واجتمع رأيُ الملأ الأكابر منّا أن يأكلوا قرى عُرَيْنة ويعبدوا الله حتى يأتيهم اليقين ٠٠ وقال في موضع آخر في بعثة أبي بكر عمرو بن العاصي الى الشام مدداً لأبي عبيده وجعل عمرو بن العاصي يستمد من مرّ به من البوادي وقُرى عربية ضبط الى الموضعين بفتح العين والراء والباء الموحدة وياء شديدة

—-•-•-•-•-•-•-•-—

﴿ باب العين والزاي وما يليهما ﴾

[عِزَّا] بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر كمثل عِزًّا ٭ ناحية من أعمال الموصل يجوز أن يكون مأخوذا من العِزّ وهو المطر الشديد وتكون الألف للتأنيث كأنه يراد به الأرض الممطورة

[العُزَّى] اسم أوله في قوله تعالى ﴿ أفرأيتم اللات والعُزَّى ﴾ اللات صنم كان لثقيف والعزّى ٭ سَمُرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدنة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد اليها فهدم البيت وأحرق السمرة والعُزَّى تأنيث الأعزّ مثل الكُبْرَى تأنيث الأكبر والأعزّ بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة ٠٠ وقال ابن حبيب العزى شجرة كانت بنخلة عندها وثن تعبده غطفان وسدنتها من بني صِرْمة بن مُرّة ٠٠ قال أبو المنذر بعد ذكر مناة واللات ثم اتخـذوا العزى وهي أحدث من اللات ومناة وذلك أني سمعتُ العرب سمت بها عبد العُزّى فوجدتُ تميم ابن مُرّ سمّى ابنه زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أُدّ بن طابخة وعبد مناة بن أُدّ وباسم

اللات سمّى ثعلبة بن عُكابة ابنه تَيم اللات وتَيم اللات بن رُفَيدة بن ثور وزيد اللات ابن رُفيدة بن ثور بن وبرة بن مرّ بن أُدّ بن طابخة وتيم اللات بن النمر بن قاسط وعبد العُزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهي أحدث من الأولين وعبد العزى بن كعب من أقدم ماسمّت به العربُ وكان الذي اتخذ العُزّى ظالم بن أسعد كانت بوادٍ من نخلة الشامية يقال له حُراض بازاء الغُمير عن يمين المصعد الى العراق من مكة وذلك فوق ذات عرق الى البستان بتسعة أميال فبنى عليها بُسًّا يريد بيتاً وكانوا يسمعون فيه الصوت وكانت العرب وقريش تسمى بها عبد العزى وكانت أعظم الأصنام عند قريش وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقرّبون عندها بالذبائح ٠٠ قال أبو المنذر وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها يوماً فقال لقد اهتديت للعُزّى شاةً عفراء وأنا على دين قومي وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فانهنّ الغرانيق العُلى وان شفاعتهنّ لتُرتجى وكانوا يقولون بنات الله عزوجل وهُنّ يشفعن اليه فلما بعث رسوله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه ﴿ أفرأيتم اللات والعُزى ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك اذا قسمة ضيزى ان هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ﴾ وكانت قريش قد حمَتْ لها شعباً من وادي حُرَاض يقال له سُقام يضاهئون به حرم الكعبة وقد ذكر سقام في موضعه من هذا الكتاب ٠٠ وللعزّى يقول درهم بن زيد الأوسي

إني وربّ العُزى السعيدة والله الذي دون بيته سرِفُ

وكان لها منحرٌ ينحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب وقد ذكر في موضعه أيضاً وكانت قريش تخصها بالاعظام فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نُفَيل وكان قد تألّه في الجاهلية وترك عبادتها وعبادة غيرها من الأصنام

تركتُ اللات والعُزّى جميعاً كذلك يفعل الجلْدُ الصبُورُ
فلا العُزّى أدينُ ولا ابنتَيها ولا صَنمَيْ بني عمرو أزُورُ
ولا هُبلاً أزور وكان ربّاً لنا في الدهر إذ حِلْمي صغيرُ

وكانت سدنة العزى بني شيبان بن جابر بن مُرّة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن عتبة

ابن سليم بن منصور وكانوا حلفاء بني الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان آخر من سدنها منهم دُبَيَّة بن حَرَمى السلمي وله يقول أبو خراش الهُذَلي وكان قدم عليه فحذَاه نعلَين جيدتين .. فقال

حذَاني بعد ما خَذِمَتْ نِعالي ... دُبَيَّةُ انه نعم الخليلُ
مقابلتَين من صَلَوَىْ مِشب ... من الثيران وصلُهما جميلُ
فنِعم مُعَرَّس الأضياف ترجي ... رِحالَهُمُ شآمِيَّةٌ بليلُ
يقاتل جوعهم بمكللات ... من البِرني يَرعبها الجميلُ

فلم تزل العزى كذلك حتى بعث الله نبيَّه صلى الله عليه وسلم فعابها وغيرها من الأصنام ونهاهم عن عبادتها ونزل القرآن فيها فاشتدَّ ذلك على قريش ومرض أبو أُحيحة سعيد ابن العاصى بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف مرضه الذى مات فيه فدخل عليه أبو لهب يعوده فوجده يبكي فقال له ما يُبكيك يا أبا أُحيحة أمن الموت تبكي ولا بُدَّ منه فقال لا ولكني أخاف ألا تعبدوا العُزَّي بعدي فقال له أبو لهب ما عُبِدَت في حياتك لأجلك ولا تُترَك عبادتها بعدك لموتك فقال أبو أُحيحة الآن علمتُ أن لي خليفة وأعجبه شدة نَصَبه في عبادتها .. قال أبو المنذر وكان سعيد بن العاصى أبو أُحيحة يعتمُّ بمكة فاذا اعتمَّ لم يعتمَّ أحد بلَون عمامته .. قال أبو المنذر حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت العزى شيطانة تأتى ثلاث سَمُرات ببطن نخلة فلما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد فقال له ائت بطن نخلة فانك تجد ثلاث سمرات فاعضُد الأولى فأتاها فعضدها فلما عاد اليه قال هل رأيتَ شيئاً قال لا قال فاعضد الثانية فأتاها فعضدها فلما عاد اليه قال هل رأيت شيئاً قال لا قال فاعضد الثالثة فأتاها فاذا هو بحنَّاسة نافشة شعرها واضعة يديها على عاتقها تصرف بأنيابها وخلفها دُبَية بن حرمى السلمي ثم الشيباني وكان سادنها فلما نظر الى خالد قال

فيا عزَّ شُدّى شَدّة لا تكذّبي ... على خالد ألقِي الخمارَ وشمِّرى
فانك إلا تقتلى اليوم خالداً ... تبوئي بذُلٍّ عاجل وتَنَصَّرى

فقال خالد * يا عَزُّ كفرانك لا سبحانك اني رأيت الله قد أهانك * ثم ضربها ففلق رأسها فاذا

هي بُحَمة ثم نعمد الشجر وقتل دُبيَّةَ السادن وفيه يقول أبو خراش الهذلي يرثيه

ما لدُبيَّةَ منذ اليوم لم أَرَهُ ... وسطَ الشروب ولم يُلْمِمْ ولم يطفِ

لو كان حيًّا لغاداهم بمُترَعة ... من الرواويق من شيزَى بني الهطِف

ضخمُ الرَّماد عظيم القِدْر جفنته ... حين الشتاء كحوض المنهل اللَّقِف

•• قال هشام يطف من الطَّوَفان أو من طاف يطيف والهطف بطن من عمرو بن أسد واللقف الحوض المنكسر الذى يغلب أصله الماء فيتثلم يقال قد لقف الحوض ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال تلك العزى ولا عُزَّى بعدها للعرب أما انها لن تعبد بعد اليوم قال ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمون شيئاً من الاصنام اعظامهم العزّى ثم اللات ثم مناة فأما العزى فكانت قريش تخصها دون غيرها بالهدية والزيارة وذلك فيما أظن لقربها كان منها وكانت ثقيف تخص اللات كخاصة قريش العزّى وكانت الأوس والخزرج تخصّ مناة كخاصة هؤلاء الآخرين وكلهم كان معظماً لها ولم يكونوا يرون فى الخمسة الاصنام التي دفعها عمرو بن لُحَيّ وهي التى ذكرها الله تعالى فى القرآن المجيد حيث قال ﴿ ولا تذرُنّ وُدًّا ولا سُوَاعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً ﴾ كرأيهم في هذه ولا قريباً من ذلك فظننتُ ان ذلك كان لبعدها منهم وكانت قريش تعظمها وكانت غنيّ وباهلة يعبدونها معهم فبعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطع الشجر وهدم البيت وكسر الوثن

[عَزازُ] بفتح أوله وتكرير الزاى وربما قيلت بالألف فى أولها والعزاز الارض الصلبة * وهي بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم وهي طيبة الهواء عذبة الماء صحيحة لا يوجد بها عقرب واذا أخذ ترابها وترك على عقرب قتله فيما حكي وليس بها شئ من الهوام •• وذكر أبو الفرج الأصبهاني فى كتاب الديرة ان عزاز بالرّقة وأنشد عليه لاسحاق الموصلي

ان قلبي بالتلّ تلّ عزاز ... عند ظبي من الظباء الجوازي

شادن يسكن الشآم وفيه ... مع ظَرْف العراق لطف الحجاز

•• وينسب الى عزاز حلب أبو العباس أحمد بن عمر العزازى روى عن أبي الحسن

علي بن أحمد بن المرزبان •• وقال نصر * عزاز موضع باليمن أيضاً

[العَزّافُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره فاء * جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبني سعد وهو أبرقُ العزاف بجُبيل هناك وانما سمي العزاف لانهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم وهو يُسرة عن طريق الكوفة من زَرود •• وقال السكري العزاف من المدينة على اثني عشر ميلا قاله في شرح قول جرير

حَيِّ الهِدَملَةَ من ذات المواعيس فالحِنو أصبح قفراً غير مأنوس
حيّ الديار التي شبّهتها خِلَلاً أو مُنهجاً من يمان مُحّ مَلْبوس
بين المُحيصر والعزاف منزلةٌ كالوحي من عهد موسى في القراطيس

[عَزّانُ خَبْت] * من حصون تعزّ في جبل صَبِر باليمن

[عزان ذخر] * في جبل صبر باليمن

[عَزّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون يجوز أن يكون فَعلان من الارض العَزَاز وهي الصلبة الغليظة التي تسرع سيل مطرها * وهي مدينة كانت على الفرات للزبّاء وكانت لاختها أخرى تقابلها يقال لها عدّان * وعزّانُ أيضاً من حصون ريمَة باليمن

[عَزْرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء بلفظ اسم النبي عزرة من بني اسرائيل وعَزَرَه أي نصره وقيل عظمه ذكر ذلك في قوله تعالى (وتعزروه وتوقروه) وأصل العزر في اللغة الردّ ومنه عزرته اذا رددته عن القبيح •• وعزرَةُ * محلة بنيسابور كبيرة •• نسب اليها جماعة •• منهم أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين الفقيه الحنفي العزرى سمع أبا سعيد عبد الرحمن بن الحسن وغيره روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات سنة ٣٤٧

[عِزٌّ] بكسر أوله ضد الذل * قلعة في رستاق برذعة من نواحي أرّان

[العَزْفُ] بالفتح ثم السكون وآخره فاء العزف ترك اللهو والعزف صوت الرمال ويقال لصوت الجن أيضاً * وهو ماء لبني نصر بن معاوية بينه وبين شَعفَين مسيرة أربعة أميال •• وقال رجل من بني انسان بن غزية بن جُشم بن معاوية بن بكر

سرتْ من جنوب العزف ليلاً فأصبحتْ بشَعفَين ما هذا بادلاج أعبُد

[العَزْلُ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضدّ الولاية وأصله من عزلت الشيء اذا

نحّيته ناحية والعزل * ماء بين البصرة واليمامة .. قال امرؤ القيس

حيّ الحمولَ بجانب العزل اذ لا يلائم شكلها شكلي

[عزْلَةُ بَحْرَانَةَ] بضم العين وسكون الزاي وباء موحدة مفتوحة والحاء وبعد اللام نون * من قرى اليمن

[عَزْوَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره راء مهملة .. قال ابن الاعرابي العزوَرَة والحزوَرَة والسّرْوَعة الأَكمة والعزوَر السيّئ الخلق وعزور * موضع أو ماء وقيل هي ثنية المدينيين الى بطحاء مكة .. وقال ابن هَرْمَة

تَذَكّر بعد النأى هنداً وشغفَرَا فقصر يقضي حاجةَ ثم هَجّرَا

ولم يسَ أظعاناً عرَضْنَ عشيّة طوالع من هرشى قواصد عزْوَرَا

.. وقال أبو نصر عزورُ ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة وقال عزور أيضاً جبل عن يُمنة طريق الحاج الى معدن بني سليم بينهما عشرة أميال .. وقال أُميّة

ان التكرّمَ والندى من عامر جدّاك ما سُلِكت فجج عزوَرُ

.. وقال عرّام بن الأصبغ عزور جبل مقابل رضوى وقد ذكرته مستقصى مع رضوى لان كل واحد له بالآخر نسب في التعريف .. وقال كثيّر

حلفتُ برب الراقصات الى منًى خلالَ الملا يمدُدْن كل جديل

تراها رِفاقاً بينهنّ تفاوُتٌ ويمدُدن بالاهلال كلّ أصيل

تواهقْن بالحُجّاج من بطن نخلة ومن عزورٍ فالخبت خبت طفيل

لقد كذب الواشونَ ما بحت عندهم بسِرٍّ ولا أرسلتهم برسول

[عَزُورَا] بفتح أوله وتكرير الزاي .. قال العمراني * موضع بين مكة والمدينة جاء في الأخبار ذكره والذي قبله أيضاً وأنا أخشى أن يكون صُحف بالذي قبله فلتبحثَ عنه

[عِزْوِيتُ] بوزن عفريت * اسم بلد وقيل اسم الداهية وقيل هو القصير .. وذهب النحويون الى ان الواو في ذوات الاربعة لا تكون الا زائدة مثل قسوَر وجرْوَل وترْقُوَة الا أن يكون مضاعفاً نحو قَوْقيت وضوضيت قالوا وعزويت فِعليت مثل عفريت

وكبريت فلا يكون من هذا الباب لان الواو فيه أصلٌ قالوا ولا يمكن أن يكون الواو في عزويت أصلا على أن تكون التاء من الأصل أيضاً لأنه كان يلزمك أن تجعل الواو أصلا في ذوات الاربعة ويكون وزنه فِعليلا قالوا ولا يجوز أن تجعلها أيضاً زائدة مع اصالة التاء لأنه كان يلزم أن يكون وزنه فِعويل وهذا مثال لا يعرف فلا يجوز الحمل عليه فاذا لم يجز أن يكون فعليلا ولا فعويلا كان فعليتا بمنزلة عفريت لانه من العفر فمن هنا كانت الواو عنده أصلا الا ماكان من الزمخشري فانه ذكر عدّة أمثلة ثم قال الا ما اعترض من عزويت يعني ان الواو فيه أصل والتاء أصل فهو عنده فعليل مثل برطيل وقنديل

[عَزِيبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة والباء الموحدة فعيل من العزوب وهو البُعد والعزيب المال العازب عن الحيّ * وهو بلد في شعر خالد بن زُهير الهذلي

لَعمر أبي هندلقد دبَّ مَصعُكم ... ويُؤتَمن الى أمرِ الحيّ عجيبِ
وذلك فعلُ المرء صخر ولم يكن ... ليفعل حتى يلحقوا بعزيب

[العزيزيّةُ] خمس قرىً بمصر .. تنسب الى العزيز بن المعز ملك مصر اثنتان بالكورة الشرقية العزيزيّة تعرف بالسلمت بالمرتاحية وأخرى في السَّمنودية وأخرى في الجيزيّة

[العَزِيفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء وهو في الأصل صوت الرمال اذا هبّتْ عليها الرياح وقد يجعلون العزيف صوت الجن وهو * اسم لرمل بعَينه لبني سعد قال

كأنّ بين المرط والشُّفوف ... رملاً حبا من عُقد العزيف

[العُزَيْلَةُ] بلفظ تصغير العزلة وهو الاعتزال والانفراد * اسم موضع

باب العين والسين وما يليهما

[عِسابٌ] بكسر أوله وآخره باء موحدة جمع عَسْب وهو ضراب الفحل .. وقيل العَسب كراء ضراب الفحل وعساب * موضع قرب مكة ذكره الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي لهب في قوله

هيهات منك قُعَيقعان وبلدحٌ فجنوبُ أثبرة فبطنُ عساب

[عَساقِيلُ] •• قال أبو محمد الاسوَد عساقيل * بُرَيقات بالمسجع والمضجع بلدُ بُرُوث بيض لبني أبي بكر بن كلاب ولعبد الله بن كلاب منه طرفٌ قاله في شرح قول جامع بن عمرو بن مُرْخِيةَ

أرِقتُ بذي الآرام وَهناً وعادَني عِدادُ الهوَى بين العُباب وَخنثَل

فلما رَمينا بالعيون وقد بدَتْ عساقيلُ في آل الضُّحى المُتغوِّل

بَدَت لي ولاتَيْمي صَهْوَة صَلْقَعٍ على بعدها مثل الحِصان المحجَّل

فقلت ألا تبكي البلادُ التي بها أميمةُ يا شوق الأسير المُكبَّل

وهي قصيدة

[عَسَّانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * قرية جامعة من نواحي حلب بينهما نحو فرسخ •• ينسب اليها قوم من أهل العلم

[عَسجَدٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم جيم مفتوحة وهو الذهب وقيل بل العسجد اسم جامعٌ للجوْهر كله * وهو اسم موضع بعَينه •• قال رِزَاح بن ربيعة العذرى

فلما مَررنَ على عَسجد وأسهلْنَ من مستناخ سبيلا

واليه تنسب الابل العسجدية ويروى عَسجر بالراء

[العَسْجَدِيَّةُ] بالنسبة * قيل هي سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب •• قال الاعشى

قالوا نُمارٌ فبطن الخال جادَهما فالعسجديةُ فالابلاء فالرِّجَلُ

قال الحفصى العسجدية فى بيت الأعشى ماء لبنى سعد

[عَسْجَرٌ] * موضع قرب مكة عن نصر ولعله الذى قبله عُيّر في قافية شعر

[عَسجلٌ] بوزن الذى قبله الا أنه باللام وهو مرتجل لاأعرف له في النكرات أصلا * اسم لموضع فى حرة بني سُليم •• قال العباس بن مرداس

أبلغْ أبا سُلمى رسولا يروعهُ ولو حلَّ ذا سدرٍ وأهلى بعسجل

رسولَ امرئٍ يُهدى اليك نصيحة فانْ معشرٌ جادوا بعرضك فابخل

وانْ بوّؤك مبركا غير طائل عليظاً فلا تبرُك به وتحلحل

[عِسْرُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء مهملة قيل فى قول ابن أحمر •• وفتيان لَجِنَة آل عِسر •• ان عسر قبيلة من الجن وقيل عسر * أرض يسكنها الجن وعسر فى قول زهير

كأن عليهم بجَنوب عسر غماماً يستهل ويستطيرُ

اسم موضع كله عن الأزهرى •• وقال نصر عِشر بالشين معجمة

[عَسْعَسُ] أصله من الدُّنوّ ومنه قوله تعالى (والليل اذا عسعس) وقيل هو من الاضداد عسعس اذا أقبل وعسعس اذا أدبر وعسعس * موضع بالبادية •• وقال الخارزنجي عسعس جبل طويل على فرسخ من وراء ضرية لبني عامر * ودارة عسعس لبنى جعفر قال بعضهم

ألم تسأل الرَّبعَ القديم بعسعسا كأني أنادى أو أكلم أخرَسا
فلو أن أهل الدار بالدار عرَّجوا وجدتَ مَقيلا عندهم ومعرَّسا

وقال بشر بن أبي حازم

لمن دِمنةٌ عاديةٌ لم تؤنس بسقط اللوَى من الكثيب فعسعس

وقال الأصمعي الناصفة ماء عادي لبني جعفر بن كلاب وجبل الناصفة عسعس قال فيه الشاعر الجعفرى لابن عمه * أعدَّ زيدٌ للطعان عسعسا *

ذا صهوات وأديماً أملسا اذا علا عارِبَهُ تأنسا

أى تبصرَ ليوم الطعان أعد له الهرب الجبهة بهرانه ذا صهوات أعال مستوية يمكن فيها الجلوس وعسعس معرفة وذا صهوات حال له وليست بصفة لأنها نكرة والمعرفة لا توصف بالنكرة وإن جعلتها صفة رويت البيت ذا الصهوات وأديما معمول به وأملسا صفة للأديم أى وأعدّ أديما •• وقال نصر عسعس جبل لبنى دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وبأصله ماء الناصفة

[عُسْفانُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون فُعلان من عَسفت المفازة وهو يعسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد وكذلك كل أمر يركب بغير روية قال سميت عسفان لتعسف السيل فيها كما سميت الأبواء لتبوىء السيل بها •• قال أبو منصور عسفان

*منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة ** وقال غيره عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين وقيل عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة ومن عسفان الى مَلَل يقال له الساحل وملل على ليلة من المدينة وهي لخزاعة خاصة ثم البحر وتذهب عند الجبال والغُرف ** وقال السكري عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني لحيان بعُسفان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران واحد عشر يوماً وقال اعرابي

لقد ذكّرتني عن جُنابَ حمامة بعُسفان أهلي فالفؤادُ حزين
فويحك كم ذكرتني اليوم أرضنا لعلَّ حمامي بالحجاز يكون
فوالله ما أنساك ماهبت الصبا وما اخضرَّ من عود الاراك فنونُ

[عَسْقَلَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون وعسقلان في الاقليم الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وهو اسم أعجميٌّ فيما علمت وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلا الرأس فان كانت عربية فمعناه أنها في أعلا الشام *وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضاً ** وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الأفرنج خذلهم الله في سابع عشري جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ وبقيت في أيديهم خمسا وثلاثين سنة الى أن استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة ٥٨٣ ثم قوى الأفرنج وفتحوا عكا وساروا نحو عسقلان فخشيَ أن يتمَّ عليها ما تمَّ على عكا فخربها في شعبان سنة ٥٨٧ *وعسقلان أيضاً قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها ** منها عيسى بن احمد بن عيسى بن وردان أبو يحيى العسقلاني قال أبو عبد الرحمن النسوي حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني عسقلان بلخ سمع عبد الله بن وهب واسحاق بن الفرات والنضر بن شميل روى عنه أبو حاتم الرازي وسُئل عنه فقال صدوق وروى عنه بعده الأئمة الأعلام وكان أبو العباس السرّاج يقول كتب لي عيسى بن أحمد بن العسقلاني ويقال ان أصله بغداديٌّ نزل

عسقلان بلخ فنسب اليها •• وقال أبو حاتم الرازي في جمعه أسماء مشايخه عيسى بن احمد العسقلانى صدوق وببلخ قرية يقال لها عسقلان •• وفي عسقلان الشام قال النبي صلى الله عليه وسلم أبشركم بالعروسين غزّةَ وعسقلان •• وقال قد افتتحها أولا معاوية ابن أبي سفيان فى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد روى فى عسقلان وفضائلها أحاديث مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه منها قول عبد الله بن عمر لكل شيء ذروة وذروة الشام عسقلان الي غير ذلك فيما يطول

[عَسْكَرُ أبي جعفر] العسكرةُ الشدة •• قال طرفة

ظلّ في عسكرة من حبها ونأتْ شَحْطَ مزَار المدّكِرْ

وقال ابن الاعرابي عسكرُ الرجل جماعة ماله ونعمه وأنشد فى ذلك

هل لك في أجر عظيم تُؤجَرُهْ تغيث مسكيناً قليلا عسكرُهْ

عشرُ شياهٍ سمعه وبصره قدحدث النفس بمصر تحضره

وعسكر الليل تراكم ظُلَمِهِ والعسكر مجتمع الجيش وهو المراد فى هذه المواضع التى تذكر ههنا فاما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبدالله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس أمير المؤمنين يُراد به * مدينته التي بناها ببغداد وهي باب البصرة اليوم فى الجانب الغربى وما يقاربها نزل بها فى عسكره فسمي بذلك * وعسكر أبي جعفر قرية بالبصرة أيضاً

[عَسكَرُ الرملة] * محلة بمدينة الرملة وهي بلد بفلسطين خربت الآن

[عَسكَرُ الزيتون] يكثر عنده الزيتون * وهو من نواحي نابلس بفلسطين

[عَسكَرُ سامَرَّا] قد تقدم ذكر سامرّا بما فيه كماية وهذا العسكر ينسب الى المعتصم •• وقد نسب اليه قوم من الأجلاء •• منهم على بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم يكنى أبا الحسن الهادى ولد بالمدينة ونقل الى سامرّا •• وابنه الحسن بن على ولد بالمدينة أيضاً ونقل الى سامرّا فسميا بالعسكريين لذلك فأما على فمات في رجب سنة ٢٥٤ ومقامه بسامرّا عشرين سنة وأما الحسن فمات بسامرّا أيضاً سنة ٢٦٠ ودفنا بسامرّا وقبورهما مشهورة هناك ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة

[عسكَرُ القريتين] ✱ حصن بالقريتين التي عند النباج •• وقد ذكر في موضعه

[عسكَرُ مِصرَ] ✱ وهي خطة بها سميت بذلك لأن عسكر صالح بن عليّ بن عبد الله ابن عباس الهاشمي وأبي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناءة نزلا هناك في سنة ١٣٣ فسمي المكان بالعسكر الى الآن •• وقد نسب الى عسكر مصر محمد بن عليّ العسكري مفتي أهل العسكر بمصر حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وحدث بكتبه عن الربيع بن سليمان وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره •• وسليمان بن داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يكنى أبا القاسم حدث عن الربيع المرادي ومحمد بن خزيمة بن راشد المصري وغيرهما •• والحسن بن رشيق العسكري المحدث المشهور روى عنه الدارقطني فمن بعده قال أبو القاسم يحيى بن عليّ الحضرمي بن الطحان الحسن ابن رشيق العسكري المعدل شيخنا أبو محمد يروي عن احمد بن حماد والمكي والنسائي ويموت وخلق كثير لا أستطيع ذكرهم ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه سألت الحسن بن رشيق عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين ضحوة لاربع ليال خلون من صفر سنة ٣٠٣ وتوفي في جمادي الآخرة سنة ٣٧٠ ✱ وبمصر أيضاً قرية الى جنب دميرة يقال لها العسكر

[عَسكَرُ مُكرَم] بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مُفعل من الكرامة وهو ✱ بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن معزاء الحارث أحد بني جعونة ابن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة وقال حمزة الأصبهاني رُستُقباذ تعريب رستم كواذ وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الاسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت مُعسكر مكرم بن معزاء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف وقيل بل مكرمٌ مولى كان للحجاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خُرّزاد بن باس حين عصى ولحق بايذَج وتحصن في قلعة تعرف به فلما طال عليه الحصار نزل مستخفياً ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه درّتان في قلنسوته فأخذه وبعث به الى الحجاج •• وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها مدينة وسماها عسكر مكرم •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم العسكريان أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي العلاّمة أخذ عن ابن

دريد وأقرانه وقد ذكرت أخباره في كتاب الأدباء ٠٠ والحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيي بن مهران أبو هلال العسكري وهو تلميذ أبي أحمد بن عبد الله الذي قبله وقد ذكرته أيضاً في الأدباء ٠٠ وقال بعض الشعراء

وأحسنُ ماقرأت على كتاب بخط العسكريّ أبي هلال
فلو أني جُعلت أميرَ جيش لمـا قاتلتُ الا بالسؤال
فان الناس ينهزمون منه وقد صبروا لأطراف العوَالي

[عَسكَرُ المهديّ] وهو محمد بن المنصور أمير المؤمنين * وهي المحلة المعروفة اليوم ببغداد بالرُّصافة من محال الجانب الشرقي وقد ذكرتُ ٠٠ وقال ابن الفقيه وبنى المنصور الرصافة في الجانب الشرقي للمهدي وكانت الرصافة تعرف بعسكر المهدي لأنه عسكرَ بها حين شخص الى الرَّي فلما قدم من الرَّي نزل الرصافة وذلك في سنة ١٥١ ٠٠ وقال ابن طاهر أبو بكر محمد بن عبد الله يعرف بقاضي العسكر وهو عسكر المهدي كان يتولى القضاء فيه وهو أحدُ أصحاب الرأي وممن اشتهر بالاعتزال وكان يُعَدُّ في عقلاء الرجال

[عسكرُ نَيسابورَ] * المدينة المشهورة بخراسان فيها محلة تسمى العسكر

[عَسَلَّجُ] بفتح أوله وثانيه واللام مشددة وتفتح وتكسر وآخره جيم كذا ضبطه الأزهري وهو من العُسلُوج واحد العساليج وهو الغصن ابن سنة * وهي قرية ذات نخل وزرع تسقيها شعبة من عين مُحَلِّم ٠٠ قال

راحت ثقال المشي من عَسَلَّج تسير سيراً ليس بالمزَلَّج

[عِسْلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام يقال رجل عِسلُ مال كقولك ذو مال وهذا عِسل هذا وعِسنُه أي مثله * وقصرُ عِسلٍ بالبصرة بقرب خطة بني ضبةَ وعسل هو رجل من بني تميم من ولده صَبيغ بن عسل الذي كان يتتبع مشكلات القرآن فضربه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمر أن لا يجالس

[عَسلُ] * موضع في شعر زهير عن نصر

[العَسلَةُ] بفتح العين وتسكين السين * من قرى اليمن من أعمال الجَنَدية

[عَسَنٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون والعسنُ الطول مع حسن الشعر

والبياض والعسن * موضع معروف كله عن الأزهري

[عَسِيبُ] بفتح أوله وكسر ثانيه عسيب الذنب وهو مَنبِتُه والعسيب جريد النخل اذا نُحِّيَ عنه خوصه ٠٠ وعسيب * جبل بعالية نجد معروف ٠٠ قال الأصمعي ولهذيل جبل يقال له كبكب وجبل يقال له خَشَل وجبـل يقال له عسيب يقال لا أفعل ذلك ما أقام عسيب وله ذكر فى أخبار امرئ القيس حيث قال

أجارتَنا ان الخطوبَ تنوبُ وانى مقيمٌ ما أقام عسيبُ

أجارتنا إنّا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

وامرؤ القيس بالاجماع مات مسموماً بأنقرة فى طريق بلد الروم وقد ذكر في أنقرة

[العسيرُ] بلفظ ضد اليسير * بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسيرة عن بصر

[العُسَيْلَةُ] بلفظ تصغير عَسَلَة وهو تأنيث العسل مشبّه بقطعة من العسل وهذا كما يقال كما فى لحمة ونبيذة وعسلة أى في قطعة من كل شئ منها ومنه حتى تذوقي عسيلتَه ويذوق عسيلتك وهو ماء الرجل ونطفتُه ٠٠ وقال الشافعى هو كناية عن حلاوة الجماع وهو جيد حسن والعسيلة * ماء في جبل القَنَان شرقي سميراء ٠٠ وقال القحيف بن حُمَيْرٍ العُقَيلي

يقودُ الخيلَ كلَّ أشقَّ نهدٍ وكلُّ طمرَّةٍ فيها اعتـدالُ

تكاد الجن بالغَدَوات منا اذا صفّت كتائبها تُهالُ

فبِتْنَ على العُسَيْلة ممسكات بهنّ حرارة وبها اعتلالُ

—— * * * * * * * ——

باب العين والشين وما يليهما

[العَشائرُ] هو فيما أحسب من قول لبيد يذكر * مرتعاً فقال

حَمَلَتْ عشائرُهُ على أولادها من راشحٍ متقوِّب وفطيم

قال أبو عمرو بن العلاء العشائر الظباء الحديثات العهد بالنتاج فهو على هذا جمع عشار

جمع عُشَرَاء مثل جمل وجمال وجمائل والعشائر جمع عشيرة للقبائل * وذو العشائر اسم موضع أيضاً

[المَشتَان] * بلد باليمن من أرض صعدَة كان به ابراهيم بن محمد بن الحدُوبة الصنعاني .. وقال

تعاتبني حُسَينَةُ في مقامي بأرض المَشتين فقاتُ خبتِ
أفي قوم أحلوني وحلوا على كبدِ الثريا اليوم مُتِّ
بعزِّهم علوتُ الناس حتى رأيت الأرض والثقلين تحتي

[عَشترا] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم الراء والقصر * موضع بحوران من أعمال دمشق

[عُشَرُ] بوزن زُفر وهو شجر من كبار الشجر وله صمغ حلو يقال له سُكَّرُ العشر وعشر * شعب لهذيل يصب من داءة وهو جبل يحجز بين نخلتين .. قال أبو ذؤيب

عرفتُ الديار لأم الدهيـ ـن بين الطباء فوادي عُشَرْ

* وذو عُشر في شعر مزاحم العقيلي واد بين البصرة ومكة من ديار تميم ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو من نواحي نجد وقد قال فيه بعضهم

قد قلتُ يوم اللوى من بطن ذي عُشَر لصاحبيَّ وقد أسمعتُ ما فعلا
لأرَيحيين كالسيفين قد مرَدا على العواذل حتى شيَّبا العذلا
عوجا عليَّ صدورَ العيس ويحكما حتى نحيِّيَ من كلثومة الطللا
وفرِّجا صَمعَجاً في سيرها دفق ومرِّجاً كقضيب النبع معتدلا

.. وقال نصر عُشَر واد بالحجاز وقيل شعب لهذيل قرب مكة عند نخلة اليمانية

[عِشرُونَ] بلفظ عشرون في العدد .. قال الليث قلت للخليل مامعنى العشرين قال جماعة عِشر من أظماء الابل قلت فالعشر كم يكون قال تسعة أيام قلت فعشرون ليس بتمام إنما هو عشران ويومان قال لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين .. قلت وان لم يستوعب الجزء الثالث قال نعم ألا ترى قول أبي حنيفة اذا طلقها تطليقتين وعُشر تطليقة فانه يجعلها ثلاثاً وانما فيه من التطليقة الثالثة جزء فالعشرون هذا قياسه

قلت لا يشبه العُشْرُ التطليقة لان بعض التطليقة تطليقة تامّةٌ ولايكون بعض العشر عشراً كاملا ألا ترى أنه لو قال لامرأته أنت طالق نصف تطليقة أو جزأ من مائة تطليقة كانت تطليقة تامةً ولايكون نصف العشر وثلث العشر عشراً كاملاً والصحيح عند النحويين أن هذا الاسم وضع لهذا العدد بهذه الصيغة وليس بجمع لعشر وقيل انما كسرت العين من عشرين أن الأصل عشرتان وهما اثنتان من هذه المرتبة فكسر كما كسر أول اثنين وقيل قول الخليل الكسرة فيه كسرة الواحد • وعشرون* اسم موضع بعينه عن العمراني

[عَشَرُ] بالتحريك بلفظ العقد الأول من العدد * حصن منيع بأرض الأندلس من ناحية الشرق من أعمال أشِقَةَ وهو للإفرنج

[العُشُّ] بالضم على لفظ عُش الغراب وغيره على الشجر اذا كثف وضخم وذو العش * من أودية العقيق من نواحي المدينة •• قال القتّال الكلابي

كأنّ سحيقَ الإثْمِدِ الجَوْنِ أقبلَتْ ‏ مدامعُ عُنْجُوجٍ حَـدَوْنَ نوالُها

تتبع أفنـانَ الاراكِ مقيلُها ‏ بذي العش تُمْرِي جانبيه اختصالُها

وما ذكـره بعد العِصِيِّ عامريّة ‏ على دَبَرٍ ولتْ وولى وصالُها

•• وقال ابن مَيّادة

وآخر عهد العين من أم جَحْدَرٍ ‏ بذي العُشِّ إذ رُدّت عليها العرامسُ

عرامسُ ماينطقن الا تبغماً ‏ اذا ألقيتْ تحت الرحال الطنافسُ

واني لأنْ ألقـاكِ يا أمَّ جَحْدَرٍ ‏ وبجتلّ أهـلانا جميعاً لآيسُ

وقال نصر ذات العُش في الطريق بين صنعاء ومكة على النجادة دون طريق تهامة وهو منزل بين المكان المعروف بقبور الشهداء وبين كُتنه •• وقال ابن الحائك العشان من منازل خولان وأنشد

قد نالَ دون العُش من سـمواته ‏ مالم تنلْ كف الرئيس الأشيب

[عَشَمٌ] بالتحريك •• كذا وجدته مضبوطاً وهو بهـذا اللفظ الشيخ والعُشْم جمع واحدة العَشِم وهو شجر وهو *موضع بين مكة والمدينة •• وقال في الأزهة محمد ابن سعيد العشمي وعشمُ قرية كانت بشاميّ تهامة مما يلي الجبل بناحية الحَسَنة وأعلاها

فيما أظن الأود لأنها في أسافل جبالهم قريبة من ديار كنانة وقال العشمي من شعراء اليمن قديم العصر في أيام الصليحي

[عَشوراء] بلفظ يوم عشوراء * اسم موضع وفي ابنية ابن القطاع هو عُشوراء بضم أوله وثانيه وهو بناء لم يجيء عليه الا عاشوراء لليوم العاشر من المحرم والضاروراء للضراء والساروراء للسراء والدالولاء للدلال والخابوراء موضع

[عُشُورَى] بضم أوله والقصر * موضع في كتاب الأبنية لابن القطاع

[عَشْهارُ] * بلد بنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة

[عَشَوْزَلُ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وزاي ثم لام * اسم موضع وهو مثل عشوزن فيما أحسب ٠٠ وقال ابن الدمينة * بدَت نارُ أم العمرتين عَشَوْزَل *

[عشَوْزن] بفتح أوله وثانيه الا أن آخره نون والعشوزن السيئ الخاق من كل شيء * وهو اسم موضع

[العَشةُ] * من قرى ذمار باليمن

[العشَيرُ] بلفظ تصغير العشر وهو شجر لغة * في ذي العشيرة يقال ذوالعشر أيضاً

[العُشيره] بلفظ تصغير عشرة يضاف اليه ذو فيقال ذو العشيرة ٠٠ قال الأزهري * هو موضع بالصمان معروف نسب الى عُشَرة نابتة فيه والعشر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى العشر وغزا النبي صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة ٠٠ وقال أبو زيد العشيرة حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل تمره على سائر تمور الحجاز الا الصيحاني بخيبر والبرني والعجوة بالمدينة ٠٠ قال الأصمعي خوّ واد قرب قطن يصب في ذي العشيرة واد به نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان وهو يصب في الرمة مستقبل الجنوب وفوق ذي العشيرة مُهمل ٠٠ قال بعضهم

غشيتُ لليلى بالبرود منازلاً تقادمنَ واستنت بهن الأعاصرُ
كأنْ لم يُدمّنها أنيسٌ ولم يكن لها بعد أيام الهِدَملة عامرُ
ولم يعتلج في حاضر متجاور قفا الغصن من ذات العشيرة سامرُ

وقال أبو عبد الله السكوني ذات العُشيرة ٠ يقال ذات العُشر من منازل أهل البصرة الى

البناج بعد مَسقَط الرَّمل بينهما رمل الشيحة تسعة أميال قبله سميراء على عقبة وهو لبني عبس •• قلتُ أنا وهي التي ذكرها الأزهري وأما التي غزاها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ففي كتاب البخاري العشيرة أو العُشيراء وهو أضعفها وقيل العُسيرة أو العُسيراء بالسين المهملة •• قال السهيلي وفي البخاري ان قتادة سُئل عنها فقال العسير وقال معنى العُسيرة والعسيراء بالسين المهملة انه اسم مصغرُ العَسْرَي والعسراء واذا صغر تصغير الترخيم قيل عُسَيْرة وهي بقلة تكون آذنة أي عصيفة ثم تكون سِحاء ثم يقال لها العَسْرَى ••قال الشاعر

وما منعاها الماء الا صيانةً ... بأطراف عَسْرَى شوكها قد تجرَّدا

ومعنى هذا البيت كمعنى الحديث لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ على اختلاف فيه والصحيح انه العُشيرة بلفظ تصغير العُشرة للشجرة ثم أضيف الى ذات لذلك قال ابن اسحاق هو من أرض بني مُدلج وذكره ابن الفقيه في أودية العقيق وأنشد لعروة ابن أذينة

ياذا العشيرة قد هِجتَ الغداةَ لنا ... شوقاً وذكَّرتنا أيامك الأُولَ
ما كان أحسنَ فيك العيشَ مؤتنقا ... غضاً وأطيبَ في آصالك الاصُلا

[عَشِيرَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ العشيرة التي هي بمعنى القبيلة * اسم موضع عن الحازمي والله أعلم

باب العين والصاد وما يليهما

[العَصا] بلفظ العصا من الخشب الذي يجمع على عصِيّ * وهو موضع على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة •• ينسب الى العصا فرس جذيمة الأبرش التي نجا عليها قصير •• ويوم العصا وخيفَق من أيام العرب ولا أدري أضيف الى هذا الموضع أم الى شيء آخر

[عِصَارٌ] * من مخاليف اليمن

[عُصَبَةُ] بوزن هُمَزَة ويجوز ان يكون من العَصَبيّة كأنه كثير العصبية مثل الضحكة الكثير الضحك وهو *حصن جاء ذكره في الاخبار عن العمراني •• وقال غيره العَصبة بالتحريك هو موضع بقُباء ويرْوَى المعَصَّب وفي كتاب السيرة لابن هشام نزل الزبير لما قدم المدينة على مُنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بالعُصبة دار بني جَحْجبا هكذا ضبطه بالضم ثم السكون والله أعلم

[عِصْرٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ورواه بعضهم بالتحريك والأول أشهرُ وأكثر وكل حصن يتحصن به يقال له عصر وهو *جبل بين المدينة ووادي الفُرْع •• قال ابن إسحاق في غزاة خيبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على عصْر وله فيها مسجد ثم على الصَّهباء ورواه نصر ووافقه فيه الحازمي بالفتح وما أظنهما أتقناه والصواب بالكسر

[عَصْفَانُ] * من نواحي اليمن ثم من مخلاف سِنْحانَ

[عَصَفٌ] * موضع في قول ابن مقبل

شَطّتْ نوًى من يحُلُّ السهلَ فالشرَفا ممن يقيظ على نعمان أو عَصَفا

[العَصلاوَان] * شُعبتان تصبّان على ذات عِرْق

[عُصْمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه هو من الغِرْبان والوُعول الأبيض اليدَين وهو جمعُ أعْصَمَ * وهو اسم جبل لهذيل * والعُصْمُ أيضاً وأهل اليمن يقولون العُصُم حصن لبني زُبيد باليمن

[عَصَنْصَرٌ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وصاد أخرى وراء •• قال الأزهري * موضع •• وقال غيره ماء لبعض العرب وأنشد لابن مقبل

يادار كبْشةَ تلك لم تتغيّر بجنوب ذي خُشُبٍ فحزْمِ عصنصر

وقال الأزدي عصنصر جبل

[عَصَوْصَرٌ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وصاد أخرى وراء *اسم موضع

[العُصَيْبُ] بلفظ تصغير عَصَب *موضع في بلاد بني مُزَينة •• قال معن بن أوس المزني

أعاذِلَ هل يأتي القبائل حظها من الموت أم أخلَى لنا الموتُ وَحْدَنا

أعاذل من يحتلّ فيفاً وفيحةً ونوراً ومن يحمي الا كاحل بعدنا
أعاذل حفّ الحي ّمن أكم القرى وجزع العصيب أهله قد تطعّنا

باب العين والضاد وما يليهما

[العَضَدِيَّةُ] بالتحريك والنسبة والعَضَد داء يأخذ البعير في عَضُده * وهو ماء في عربى فَيد أو المغيثة في طريق الحاج الى مكة

[عَضُدَان] * قلعة من قلاع صنعاء على يسار من قصد صنعاء من تهامة

[العَضَلُ] بالتحريك واللام وهو في اللغة ذَكَرُ الفار وهو جمعُ عضلة وهي كل لحمة غليظة منتبرة مثــل لحمة الساق والعضل* هوموضع بالبادية كثير العياض ٠٠ قال الأصــمعي ومن مياه صبينة بن غنيّ وهم رهط طُفيل بن عَوْث كذا قال الأصــمعي والكلبي يقول ان ابنَيْ جَعْدَة بن غنّي عبساً وسعداً أمهما صبينة بنت سعد مناة بن عامد ابن الأزد والعضــل التى يقول فيها العَوى وكانت لصوصٌ من بني كلاب قاتلوا حيّاً من غنيّ بوادٍ يقال له العضــل وظفروا بهم وقتلوا رئيساً لبني أبي بكر يقال له زياد بن أبي حميرة فقال * سائلْ أبا بكر وسُرَّاقَ حمل *

عمّا وعن حُرَّابهم يوم عَضَلْ إذ قال يحيي توّجوني وارتحلْ
وقال منْ نعومه مالا يَسَلْ ودون مامَّموه ضربٌ مشتعلْ

أي قال ليحيي قوم كانوا يعودونه ان ههنا مالا كثيراً لايسئل عن كثرته[1]

[عَضْيَا شَجَر] * موضع بين الاهواز ومرج القلعة وهناك أمر النعمان بن مقرّن مجاشع بن مسعود أن يقيم وذلك في عراة نهاوند وهذا اسم غريب لأن هذا كان قبل الاسلام ولم يكن في كلام الفرس ضاد فلا أعرف صحته فهو مفتقر الى تأمل ورواه نصر بالغين المعجمة وقد ذكر في موضعه كما ذكره

---

(١) ـ هكذا وقع في الأصل الرجز وتصحيره ٠٠ وفي نسخة حرابهم بدل حرابهم ويعرمه بدل نعومه ٠٠ فليحرر

باب العين والطاء وما يليهما

[عَطَالَةُ] كذا رواه الأزهري بالفتح وقال رأيت بالسُّوَدَةِ ديارات بني سعد جبلا منيفاً يقال له عطالة وهو الذي يقول فيه سُوَيد بن كراع العُكلي

خليلىّ قوما فى عطالة فانظرا　　أناراً ترى من ذي أبَانَيْن أم برقا

فان كان برقاً فَهْوَ في مشمخرّة　　تُغادر ماء لاقايلا ولا طَرْقا

وان كان نارا فَهِيَ نارٌ بتلتقى　　من الريح تسبهاً وتصفقها صَفْقا

لأمّ عَلِيٍّ أوْقَدَتْها طَماعةً　　لا وْنَةِ سَفْرٍ أن تكون لهم وَفْقا

وقال العمرانى عُطالة بالضم جبل لبنى تميم •• وقال الخارَزَنجي هضبة ما بين اليمامة والبحرين وقيل الهجرَان اسم للمشقّر وعطالة حصنان باليمن •• وقال أبو عبيدة فى قول جرير

ولو عاقَتْ خيلُ الزُّبَيْر حبالنا　　لكان كساحٍ في عطالة أعْصَما

قال عطالة جبل بالبحرين مَنيع شامخ

[العَطَش] ـ وقُ العَطش * ببغداد قد ذكر في سوق

[العطَفُ] * موضع بنجد ويضاف اليه ذو •• وقال يزيد بن الطَّثْرِيَّة

أجدَّ جُفُونَ العين فى بطن دمنة　　بذى العَطف هَمَّتْ ان تُجَمَّ فتَدْمَعا

قِفَا وَدّعا نجداً ومن حلّ بالحمى　　وقلَّ لنجد عندنا أن يُوَدَّعا

سأثنى على نجد بما هو أهلُهُ　　فما راكَيَّ نجد لنا قلتُ أسمَعا

[عُظْمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه * موضع عن الأدبي •• وقال أبو منصور العُظم الصوف المنفوش والعطم الهلكى واحدهم عطيم وعاطم والله أعلم

* * * * * *

باب العين والظاء وما يليهما

[العَظَاءةُ] بالفتح وبعد الألف الساكنة همزة وهي دابّة من الحشرات على

خلقــة سام أبرص أو أعظم منه شيئاً ٠٠ قال الخارزنجي العظاءة ماء لبني كعب بن أبي بكر ٠٠ وقال نصر العظاءة ماء مســتو بعضه لبني قيس بن جزء وبعضه لبني مالك بن الأحزم بن كعب بن عوف بن عبد ٠٠ وقيل هو موضع كانت فيه وقعة بين بني شيبان وبني يربوع انتصر بنو يربوع فيها وقتل مفروق بن عمرو وقيل آخر يوم كان بين بكر ابن وائل وبني تميم في الجاهلية

[عَظَامِ] مثل قَطَام * موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال

يامن رأى برقاً أرقتُ لضوئه ... أمسى تلألأ في حواركه العُلى

فأصاب أيمنه المزَاهرَ كلَّها ... وأقتمَ أيسرُه أنيدَة فالحَنَا

فعظَام فالبُرقات جاد عليهما ... وأنبتْ أبطَنَه الثبور به النَّوى

[العُظَالى] ٠٠ قال أبو أحمد العسكري يوم العظالى العين مضمومة غير معجمة والظاء منقوطة تسمَّى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة فيه الدابة الواحدة وقيل لتعاظلهم على الرياسة والتعاظل الاجتماع والاشتباك وفرَّ بسطام ابن قيس الشيباني في هذا اليوم فقال فيه ابن حَوْشَب

فان يكُ في يوم الغبيط ملامةٌ ... فيَوْمُ العُظالى كان أخزَى وألْوَما

وفرَّ أبو الصَّهباء إذ حَمِسَ الوغى ... وألقى بأبدان السلاح وسلّما

وأيقنَ ان الخيل ان تلتبس به ... تئِمْ عِرْسه أو تملأ البيت مأتما

ولو انهـا عُصفُورة لحسبتها ... مُسَوَّمَة تدعو عُبيداً وأزْنما

٠٠ وقال قُطبة بن سَيَّار اليربوعي

ألم تر جُثمانَ الحمار ملاءنا ... غداة العُظالى والوجوه بواسرُ

ومضربنا أفراسنا وسط غمرة ... وللقوم في صُمّ العوالي جوابر

ونجَّت أبا الصَّهباء كبداء نهدةٌ ... غدَاتئذٍ وأنسأته المقادر

تمَطّتْ به فوق اللِجام طِمِرَّةٌ ... نَسولُ اذادَنيّ البطاءالمحاصرُ

[عَظرةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ويروى بكسر ثانيه والاعظار الامتلاء من الشراب * وهي ماآن في موضع

[عُظْمٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وعظمُ الشيء ومعظمه أكثره وذو عُظم بضمتين كأنه جمع عظيم * عُرْضٌ من أعراض خيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة .. قال ابن هَرمةَ

لو هاج صحبك شيئاً من رواحلهم ... بذي شاصير أو بالعقف من عُظم

ويروى عَظَم بفتحتين

[العُطُومُ] * ذات العطوم في شعر الحصين بن الحمام المرّي حيث قال

كأنّ دياركم بجنوب بُسّ ... الى ثقف الى ذات العُظوم

[عُظَير] بالتصغير والعظرة وهو الذي تقدم * ماآن نثار للضباب وماء عذب في أرض الرِّمث بين قُنة يقال لها العَاقة

باب العين والفاء وما يليهما

[عفَارٌ] بالفتح وآخره راء العفَرُ في اللغة التراب يقال عفرت فلانا عفراً وهو معفر الوجه أي أصاب وجهه الترابُ وعَفار النخل تلقيحها ومنه الحديث ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ما قربت أهلي منذ عفار النخل وقد حملَتْ فلاعَنَ بينهما والمرخ والعفار شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر ومنه وفي كلّ الشجر نار واستمجدَ المرخ والعفار وعفار * موضع بين مكة والطائف ويقال هناك صحب معاوية بن أبي سفيان وائلَ بن حجر فقال له معاوية وقد بلغ منه حرُّ الرّمضاء أردِفني فقال له وائل لست من أرداف الملوك ثم ان وائلاً جاء معاوية وقد وُلّي الخلافة فأذكَرَه ذلك في قصة

[عُفَارِيَاتُ]* عقَدٌ بنواحي العقيق وهو واد .. قال كثيّر

فلست بزائل تزداد شوقاً ... الى أسماء ما سمَر السمير

أتنسى اذ تُوَدّع وهي بادٍ ... مقلّدها كما برقَ الصبيرُ

ومجلسنا لها بعُفاريات ... ليجمعنا وفاطمة المسيرُ

•• وقال بعضهم فى شرح قول كثيّر

وَهَيَّجني بحزم عفاريات وقد يهتاج ذو الطرب المهيجُ

قال عُفَارية جبل أحمر بالسيالة والسيالة بين مَلَل والرَّوحاء

[العُفَافَةُ] ❊ من مياه بني عُمَير عن أبي زياد

[عَفْراء] بفتح أوله وسكون ثانيه والمدّ وهو تأنيث الأعفر والعفرة البياض ليس بناصع ولكنه يشبه لون الأرض ومنه ظبيٌ أعفرُ وظبيةٌ عفراء وعفراء ❊ حصن من أعمال فلسطين قرب البيت المقدس

[عُفُرٌ] جمع أعفر وهو الذى تقدم قبله •• قال خالد بن كُلثوم فى قول أبى ذُؤيب

لقد لاقى المطيّ بنجد عُفرٍ حديثٌ ان عجبت له عجيبُ

قال نجد عُفر ونجد مَريع ونجد كَبكَب •• وقال الأديبي العفر ❊ رمال بالبادية فى بلاد قيس •• قال نصر نجدُ عُفر موضع قرب مكة ❊ وبلد لقيس بالعالية

[عَفْرَبَلاَ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وبعدها باء موحدة ❊ بلد بغَوْر الأُردُنّ قرب بيسان وطبرية

[عِفْرَي] بكسر أوله والقصر ❊ ماء بناحية فلسطين •• قال ابن اسحاق بعث فروة بن عمرو بن النافرة الجُذَامي ثم النفاثي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا باسلامه وأهدى له بغلة بيضاء وكان فروةُ عاملا للروم على من يليهم من العرب وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام فلما بلغ الروم ذلك من اسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ثم أخرجوه ليصلبوه على ماء يقال له عِفرى بفلسطين فقال عند ذلك

ألا هل أتى سَلمى بأن خليلها على ماء عِفرَى بين احدي الرواحل

على ناقة لم يضرب الفحل أمّها مشذّبة أطرافها بالمناجل

•• ثم قال أيضاً

بلّغ سَرَاةَ المسلمين بأنّني سَلْمٌ لربي أعظمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء رحمة الله عليه •• وقال عديّ بن الرقاع العاملي

عرفتُ بعِفرى أو برجلتها رَبعا رماداً وأحجاراً بقين بها سُفعا

ــ الرجلة ــ مسائل الماء من الروضة الى الوادى والجمع رِجَلٌ

[عِفِرِّين] بكسر أوله وثانيه وتشديد الراء والكلام فيه كالكلام فى سيلحين منهم من يجعله كلمة واحدة فلا نغيره في وجوه اعرابه عن هذه الصيغة ويُجريه مجرى مالا ينصرف ومنهم من يقول هذه عِفرّون ورأيت عِفرّينَ ومررتُ بعفرّينَ دُوَيبّة تأوى التراب في أصول الحيطان ويقال هو أشجع من ليث عِفرين •• وقال أبو عمرو هو الأسد وقيل دابّة كالحرباء يتعرّض للراكب وهو منسوب الى عفرين * اسم بلد

[عِفرِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء بلفظ الجمع الصحيح * اسم نهر في نواحي المصّيصة يخرج الى أعمال نواحي حلب له ذكر في الأخبار

[عَفْزَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاي وهو واحد العفز وهو الجوز الذى يؤكل * وهي بلدة قديمة قرب الرّقة الشامية على شاطئ الفرات وهي الآن خراب

[عَفْلاَنُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون ان لم يكن فعلان من العفل وهو شيء يخرج من فرج المرأة فلا أدري ما هو وعفلان * اسم جبل لابى بكر بن كلاب بنجد •• قال الراجز

أنزِعُها وتُنقِضُ الجنوبُ كأن عَفْلاَن بها مجنوبُ

أنزعها يعني الدَّلْوَ والجنوب جمعُ جنب والتنقيض صوت العظام عظام الجنوب يصف عظم الدلو •• قال وخرج رجل من بني أبي بكر الى الشام ثم رجع فوجد البلاد قد تغيرت وهلك ناس ممن كان يعرف فأنشأ يقول

ألا لا أرى عَفلان الا مكانهُ ولا السرحَ من وادي أريكةَ يبرَحُ

فلم يزل يردّد هذا البيت حتى مات

[عَفْلاَنَةُ] بلفظ تأنيث الذي قبله * ماءة عادية كانت لكلب ثم صارت لبني كلاب قرب عفلان المذكور قبله في كتاب الاصمعى فى جزيرة العرب •• قال العفلانة ماء لبني وقّاص من بني كعب بن أبي بكر بن كلاب وحذاءها أسفل منها الحدثة وهي ماءة لبنى يزيد ليقطان ودكين وهاتان الماءتان من ضرية على مسيرة ثلاثة أميال للغنم تساق وهما على طريق حاجّ اليمامة بها يسقون وينزلون وبها يضعون وضائعهم وبين الماءتين ثلاثة أميال

* والعقلانة بين المحدثة وبين القبلة وعين المحدثة فان ٠٠ قال ابن دريد أي ماءتان صغيرتان وهما متوجهتان والعقلانة فم واحد وهي كثيرة الماء رواء وهي مَتوحٌ أيضاً الا أنها أقرب قعراً وثم جبيل يقال له عقلان وهذه الماءة التي يقال له عقلانة في أصل ذلك الجبيل

[عُفَيْصَا] * ماء عند أنف طخفة الغربيّ كانت ثمّ وقعة

[العُفَيفُ] * موضع ٠٠ أنشد ابن الاعرابيّ

وما أمُّ طِفلٍ قد تجمَّم رَوْقُه تُفَرّي به سِدْراً وطَلْحاً تُناسقُه
بأسفلِ غُلاّنِ العُفَيفِ مَقيلُها أراكٌ وسِدْرٌ قد تخضر وارقُه

ــ تناسقه ــ يأكل على نَسق ــ ووارقه ــ أي يأكل الورق والله الموفق والمعين

باب العين والقاف وما يليهما

[العُقَابُ] بالضم وآخره باء موحدة بلفظ الطائر الجارح والعقاب العلم الضخم والعقاب الصخرة العظيمة في عُرض الجبل تجد العقاب * موضع يسمي بالعقاب راية خالد بن الوليد عن الخوارزمي وثنية العقاب فرجة في الجبل الذي يطلُّ على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المغربة الى دمشق من الشرق

[عَقَاراءُ] بالفتح والمد لعله فعالاء من عقر الدار أي وسطها ٠٠ قال الازهري هو * اسم موضع في قول حُميد بن ثور

ركود الحميا طلّه شاب ماءها لها من عقاراء الكُرُوم زبيبُ

يصف خمراً

[عُقَارٌ] بضم أوله وهو اسم للخمر قيل سميت بذلك لانها تعقر العقل وقيل للزومها الدّن يقال عاقره اذا لازمه وكلاٌ عقار أي يعقر الابل ويقتلها * وهو موضع بحريٌّ يقال له غُبُّ العُقار قريب من بلاد مَهرَةَ ٠٠ وقال العمراني عقار موضع ينسب اليه الخمر ولو صح هذا لكان عقاريٌّ ٠٠ وقال أبو أحمد العسكري يوم العقار العين مضمومة غير معجمة وبعدها قاف يومٌ على بني تميم قُتل فيه فارسهم شهاب بن عبد قيس قتله سيار

ابن عبيد الحنفي •• وفي ذلك يقول الشاعر

وأوسعنا بني يربوع طعناً   فأجلوا عن شهاب بالعقار

[العَقارُ] بالفتح •• قال ابراهيم الحربي في تفسير حديث فردّ النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ذراريهم وعَقارَ بيوتهم قال أراد بعقار بيوتهم أراضيهم وردّ ذلك الأزهري وقال عقار بيوتهم ثيابهم وأدواتهم قال وعقار كل شيء خياره ويقال للنخل خاصةً من بين المال عقارٌ ••والعقار * رملة قريبة من الدهناء عن العمراني •• وقال نصر العقار موضع في ديار باهلة بأكناف اليمامة وقيل العقار رمل بالقريتَين •• وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق

أقول لصاحبيَّ من التعزي   وقد نكَّبن أكثبة العقار

ـ أكثبة ـ جمع كثيب ـ والعقار ـ أرض ببلاد بني ضبّة

أعيناني على زفرات قلب   يحن برامتَين الى البوار

اذا ذُكِرَت نوازله استهلت   مدامع مُسبل العبرات جاري

* وعقار أيضاً حصن باليمن •• وقال أبو زياد عقار الملح من مياه بني قشير قال وهو الذي ذكره الصبابي حين أخذت ناقته الى مُعاذ بن الأقرع القشيري •• فقال

قات لها بالرمل وهي تضبعُ   رمل عقارٍ والعيون هجَّعُ

بالسلع ذات الحلقات الأربعَ   ألمُعاذٍ أنتِ أم للأقرع

[عَقَبةُ] بالتحريك وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب الى صعود الجبل والعقبة * منزل في طريق مكة بعد واقصةَ وقبل القاع لمن يريد مكة وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل وعقبة السير بالثغور قرب الحدَث وهي عقبة ضيقة طويلة * والعقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغداد محلة •• ينسب اليها أبو أحمد حمزة ابن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان العقبي سمع العباس بن محمد الدوري وأحمد بن عبد الجبَّار العُطاردي وكان ثقة روى عنه الدارقُطني وابن رِزْقَوَيه وغيرهما ومات سنة ٣٤٧ في ذي القعدة * وعقبة الطين موضع بفارس * وعقبة الرِكاب قرب نهاوَند •• قال سيف لما توجّه المسلمون الى نهاوَند وقد ازدَحَمَتْ ركابهم في هذه العقبة

سمّوها عقبة الركاب •• قال ابن الفقيه بنهاوَند قصبٌ يتّخذ منه ذريرة وهو هذا الحَنُوط فما دام بنهاوَند أو شيء من رساتيقها فهو والخشب بمنزلة لا رائحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبيّة عنــه قال وهو الصحيح لا يتمارى فيه أحد •• وفي كتاب الفتوح للبلاذُرى كان مسلمة بن عبد الملك لمــا غزا عَمّورية حمل معه نساءه وحمل ناسٌ ممن معه نساءهم فلم تزل بنو أميّة تفعل ذلك ارادة الجدّ فى القتال للغيرة على الحُرَم فلما صار فى عقبة بَغْراس عنــد الطريق المستدقّة التى تُشرف على الوادي سقط محمل فيه امرأة الى الحضيض فأمر مسلمة أن تمشي سائر النساء فمشين فسميت تلك العقبة عقبة النساء الى الآن وقد كان المعتصم بَنَى على حــدّ تلك الطريق حائطاً من حجارة وبنى الجسر الذى على طريق أذَنَةَ من المصيصة •• وأما العقبة التي بُويع فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فهي عقبة بين مِنًى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها تُرمي جمرة العقبة وكان من حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فى بدء أمره يوافي الموسم بسوق عُكاظ وذى المجاز ومَجَنَّةَ ويتتبّع القبائل في رحالها يدعوهم الى أن يمنعوه ليبلّغ رسالات ربه فلا يَجِدُ أحداً ينصره حتى كانت سنة احدى عشرة من النُّبُوَّة لقى ستة نفر من الأوس عند هذه العقبة فدعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وعرض عليهم أن يمنعوه فقالوا هــذا والله النبيُّ الذى تَعِدُنا به اليهود يَجِدُونه مكتوباً فى توراتهم فآمنوا به وصدّقوه وهم أسعد بن زُرارة وقُطبة بن عامر بن حديدة ومُعاذ بن عفراء وجابر بن عبد الله بن رِئاب وعوف بن عفراء وعُقبة بن عامر •• فانصرفوا الى المدينة وذكروا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابهم ناس وفشا فيهم الاسلام ثم لما كانت سنة اثنتي عشرة من النبوّة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا هؤلاء الستة وستة أخر أبو الهيثم بن التَّيِّهان وعُبادة بن الصامت وعُوَيم بن أبي ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وأبو عبــد الرحمن بن ثعلبة فآمنوا وأسلموا فلما كانت ســنة ثلاث عشرة من النبوّة أتى منهم سبعون رجلاً وامرأتان أمُّ عامر وأمُّ منيع ورئيسهم البراء بن معرور ويطول تعــدادهم إلا أنك اذا رأيت فى الأنصار من يقال له بدريٌّ فهو منسوب الى انه شهد مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم غزاة بدر واذا قيل عَقَبيٌّ فهو منسوب الى مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع

[عُقَدٌ] •• قال نصر بضم العين وفتح القاف والدال * موضع بين البصرة وضرية وأظنه بفتح العين وكسر القاف

[عُقْدَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه •• قال ابن الاعرابي العُقْدة من المرعى هي الجَنْبَة ما كان فيها من مرعى عامٍ أوّلَ فهي عقدة وعروة والجنبة اسم لنُبُوت كثيرة وأصله جانب الشجر الذى له سوق كبار والتي لا أرُومةَ لها وجاء بين ذلك كالشيح والنَّصِيّ والعرفج والصِّلِّيان وقد يضطرُّ المال الى الشجر فسمى عُقْدَةً •• قال

خَصِبَتْ لها عُقَدُ العِراق حنينَها   من عَكرِها عَلَجانها وعَرادها

وعقدة * أرض بعينها كثيرة النخل لا تصرف * وعقدة الانصاف اسم موضع آخر وهو جمع ناصفة وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر فان لم يكن بها شجر فليست بناصفة وقد تجمع على نواصف وهو القياس •• قال طرفة

* خلايا سَفِينٍ بالنواصف من دَد *

•• وقال عبد مناف بن ربع الهُذلي

وإنّ بعقدة الأنصاف منكم   غُلاماً خرَّ في عَلَقٍ شَنين

ويروى الأنصاب بالباء * وعُقدة الجَوْف موضع آخر في سماوة كلاب بين الشام والعراق ذكره المتنبي في قوله

الى عقدة الجَوْف حتى شَفَتْ   بماء الجُرَاوِيِّ بعضَ الصَّدَى

وقد مر تفسير الجَوْف في موضعه * وعقدة مدينة في طرف المفازة قرب يزد من نواحي فارس

[عَقْرَباء] بلفظ العقرب من الحشرات ذات السموم والألف الممدودة فيه لتأنيث البقعة أو الارض كأنها لكثرة عقاربها سميت بذلك وعقرباء * منزل من أرض اليمامة في طريق النباج قريب من قَرْقَرَى وهو من أعمال العِرْض وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة كان لمحمد بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين وخرج اليها مُسَيلمة لما بلغه

سُرَى خالد الى اليمامة فنزل بها لانها في طرف اليمامــة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره فلما انفصت الحرب وقُتل مُسيلمة قَتَلَهُ وَحشي مولى جُبير بن مطعم قاتلُ حمزة •• قال ضِرار بن الأزور

ولو سُئلَت عنا جَنوبُ لأَخبرتْ عشيّةَ سالتْ عقرباء ومَلهمُ
وسال بفرع الواد حتى ترقرقت حجارته فيه من القوم بالدَّمِ
عشية لا تغني الرماحُ مكانها ولا النّبلُ الا المَشرفيُّ المصمَّم
فان تبتغي الكفار غير مليّة جَنوبٌ فاني تابع الدين مسلمُ
أُجاهد اذ كان الجهاد غنيمة ولله بالمرء المجاهد أعلمُ

وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذاب عنده وقائعُ * وعقرباء أيضاً اسم مدينة الجولان وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسّانَ

[العقرَبَةُ] وهي الأنثى من العقارب ويقال للذكر عُقْرُبانُ •• قال بعض العربان

كأن مرعى أُمكم اذ غدَتْ عقربة يكُومها عُقربانُ

•• وقال أبو عبيد السكوني العقربة * رمالٌ شرقي الخُزيمية في طريق الحاج •• وقال الأديبي العقربة ماء لبني أسد

[العَقرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه •• قال الخليل سمعت اعرابياً من أهل الصّمان يقول كل فرجة تكون بين شيئين فهو عَقرٌ وعُقرٌ لغتان •• قال ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدّى فقال ما بينهما عقرٌ قال والعقر القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية •• قال لبيد

كعَقرِ الهاجريِّ اذا ابتناه بأشباهٍ حُذِين على مثال

وقال غيره العقر القصر على أي حال كان والعَقر الغمام * وعقر بني شُلَيل •• قال تأبط شراً

تَشنتُ العقرَ عقرَ بني شليل اذا هبّتْ لقاريها الرياحُ

وشليل من بجيلة وهو جدُّ جرير بن عبد الله البجلي * والعقر عدة مواضع •• منها عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة وقد روي ان الحسين رضي الله عنه لما انتهى الى كربلاء وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال ما اسم تلك القرية وأشار الى العقر فقيل له

اسمها العقر فقال أعوذ بالله من العقر فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كربلاء قال أرض كرب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع حتى كان ما كان قُتل عنده يزيد بن المهلَّب بن أبي صفرة في سنة ١٠٢ وكان خلع طاعة بني مروان ودعا الى نفسه وأطاعه أهل البصرة والأهواز وفارس وواسط وخرج في مائة وعشرين ألفاً فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة فوافقه بالعقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلَّب •• وقال الفرزدق يشبّب بعاتكة بنت عمرو بن يزيد الاسدي زوج يزيد بن المهلب

اذا ماالمَزُونيّات أصبحن حُسَّرا ... وبكّين أشلاءً على عقر بابل
ولم طالب بنتَ الملاءة أنها ... تذكّر ريعان الشباب المزايل

* والعَقرُ أيضاً قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق * والعقر قرية على طريق بغداد الى الدسكرة •• ينسب اليها أبو الدر لُؤلؤ بن أبي الكرم بن لؤلؤ بن فارس العقري من هذه القرية * والعَقر أيضاً قلعة حصينة في جبال الموصل أهلها أكراد وهي شرقي الموصل تعرف بعَقر الحُمَيدية •• خرج منها طائفة من أهل العلم •• منهم صديقنا الشهاب محمد بن فَضلون بن أبي بكر بن الحسين بن محمد العدَوي العقري النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم جامع أشتات الفضل سمع الحديث والادب على جماعة من أهل العلم وكنتُ مرة أُعارض معه اعراب شيخنا أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري بقصيدة الشنفرى اللامية الى أن بلغنا الى قوله

وأستفّ تُربَ الأرض كي لايرى له ... عليّ من الطَول امرؤٌ متطوّلُ

فأنشدني في معناه لنفسه يقول

مما يُؤجج كربي انني رجلٌ ... سبقتُ فضلاولم أحصُلْ على السبَقِ
يموتُ بي حسداً مما خُصِصتُ به ... من لايموت بداء الجهل والحمق
اذا سغبتُ استففتُ التربَ في سغَبي ... ولم أقل للئيم سُدَّ لي رَمَقي
وان صَدِئتُ وكان الصفوُ ممتنعاً ... فالموت أنفعُ لي من مشرب رَنِق
وكم رغائبِ مال دونها رَمَقٌ ... زَهدتُ فيها ولم أقدِرْ على الملَق
وقد ألينُ وأجفُو في محلّهما ... فالسهلُ والحزنُ مخلوقان من خُلُقي

فقلت له قول الشنفرى أملح لأنه نزه نفسه عن ذى الطَّول وأنت نزهتها عن اللئيم فقال صدقت لأن الشنفرى كان يرى متطوّلا فينزه نفسه عنه وأنا لا أرى الا اللئيم فكيف أكذب نخرج من اعتراضي الى أحسن مخرج * والعقر ويروى بالضم أيضاً أرض بالعالية فى بلاد قيس ٠٠ قال طفيل الغنوى

بالعُقر دارٌ من جميلةَ هيجت سوالفَ حبٍّ فى فؤادك مُنصب

*وعقر السدن من قرى الشرطة بين واسط والبصرة ٠٠ منها كان الصائن المصل سنان داعية الاسماعلية ودجالهم ومصامم الدي فعل الأفاعيل التي لم يقدر عليها أحد قبله ولا بعده وكان يعرف السيميا

[العقَرُ] بالتحريك * من قرى الرملة في حسبان السمعانى ٠٠ ونسب اليها أبو جعفر محمد بن احمد بن ابراهيم العقرى الرملي يروي عن عيسى بن يونس الفاخورى روى عنه أبو بكر المقرئ سمع منه بعد سنة ٣١٠

[عقَرْقَسُ] * اسم واد في بلاد الروم ٠٠ قال أبو تمام وقد ذكره

وبوادي عقرقسٍ لم يفرّدْ عن رسيم الى الوعَى وعنيق

وقال البحترى

وأنا الشُجاعُ وقد رأيتَ مواقفي بعقرقس والمشرفيــة شُهدُ

[عقَرَقوفُ] هو عقر أضيف اليه قوف فصار مركباً مثل حضرموت وبعلبكّ والقوف فى اللغة الكل فيقال أخذه بقوف قفاه اذا أخذه كله ٠٠وقال قوم القوفُ القفا وقوف الأذن مستدار سمتها* وهي قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ والى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ كأنه قامة عظيمة لايدرى ماهو الا ان ابن الفقيه ذكر انه مقبرة الملوك الكيانيين وهم ملوك كانوا قبل آل ساسان من النبط وإياه عنى أبو نواس بقوله

اليــك رمَتْ بالقوم هوجٌ كأنما جماجمهــا تحت الرحال قبورُ
رحلن بنامن عقرقوف وقدبدا من الصبح مفتوق الأديم شهيرُ
فما نجدَت بالماء حــتى رأيتهــا مع الشمس في عيني أباغ تغورُ

•• وقد ذكر أهل السير أن هذه القرية سميت بعقرقوف بن طهمورث الملك قال محمد ابن سعد بن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم الحبلي وأمه أم زيد بنت الحارث بن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم الحبلي كان لزيد ابن وديعة من الولد سعد وأمامة وأم كلثوم وأمهم زينب بنت سهل بن صعب بن قيس ابن مالك بن سالم الحبلي وكان سعد بن زيد بن وديعة قد قدم العراق في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فنزل بعقرقوف سمعت ابن أبي قطيفة يقول ما أخذ ملك الروم أحدا من أهل بغداد الا سأله عن تل عقرقوف فان قال له انه بحاله قال لابد أن أطأه فصار ولده بها يقال لهم بنو عبد الواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد بن زيد بن وديعة وليس بالمدينة منهم أحد وشهد زيد بن وديعة بدراً وأحداً

[عقلٌ] * حصن بتهامة •• قال الكسائي

قتلت بهم بني ليث بن بكر ۝ بقتلى أهل ذي حزن وعقل

[عَقْرَما] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والقصر مرتجلا لا أدري ماهو * موضع باليمن •• قال ابن الكلبي في جمهرة النسب لبني الحارث بن كعب مازن وهو عيص البأس يريد أصل البأس كما قالوا جِدل الطعان •• منهم أسلم بن مالك بن مازن كان رئيساً قتله جعفر بعَقْرَما موضع وأنشد أبو النَّدَى لرجل من جعفر فقال

جدعتم بأفعى بالدهاء أنوفنا ۝ فلما بأنفيكم فأصبح أصلما

فمن كان محزونا بمقتل مالك ۝ فانا تركناه صريعاً بعقرما

[عُقْفَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء وآخره نون •• قال النسَّابة البكري للنمل جدّان فازرٌ وعقفانٌ ففازرٌ جد السود وعقفانٌ جدُّ الحمر وعُقْفانٌ * موضع بالحجاز

[عُقْمَة] * موضع في شعر الحطيئة حيث قال

وحلُّوا ببطن عُقْمَة والتقونا ۝ الى نجران من بَلَدٍ رَخيّ

ويروى عقية بالياء

[عَقَنَةُ] بالتحريك والنون عجميٌّ لا أصل له في كلام العرب * قلعة بأرَّان بنواحي جَنْزَة

[العَقُوبان] قال أبو زياد العقوبان * مكانان وأنشد

كأنّ خُزَامي بالعقوبين عسكَرَت بها الريحُ وآنهلّتْ عليها ذِهابها

تضمّنها بُرْدَيْ مُلَيكة اذ عدت وقُرّب للبَيْن المشتّ رِكابها

[العُقُورُ] بالضم جمع عقر وقد فُسّر * اسم موضع

[عَقَوْقَس] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف أخرى وسين مهملة ويروى عَقَرْقَس بدل الواو راء ولا أدرى ماهما * اسم موضع ذكره العمرانى في كتابه

[عُقَيْربا] * ناحية بحمص عن نصر

[العُقَيْرُ] تصغير العقر وقد مرّ تفسيره * قرية على شاطئ البحر بحذاء هجرَ * والعقير باليمامة نخل لبني ذُهْل بن الدئل بن حنيفة وبها قبر الشيخ ابرهيم بن عربى الذي كان والى اليمامة فى أيام بني أميّة * والعقير أيضاً نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة كلاهما عن الحفصى

[العَقِيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول * اسم فلاة فيها مياهٌ ملحة ويروى بلفظ التصغير عن ابن دريد

[العُقَيْرَةُ] تصغير عقرة بلفظ المرّة الواحدة من عقره يعقره عقْرة * قرية بينه وبين أقُر نصف يوم وقد مرّ ذكر أقُر ٠٠ قال النابغة

قومٌ تدَاركُ بالعقيرة ركضهم أولاد زردة اذ تركت ذميا

وقال الحازمى العقيرة * مدينة على البحر بينها وبين هجرَ ليلة

[العَقِيقُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت ٠٠ قال أبو منصور والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيلُ في الارض فأنهره ووسعه عقيق قال وفى بلاد العرب أربعة أعِقّة وهي أودية عاديّة شقّتها السيول ٠٠ وقال الأصمعي الأعقّة الاودية ٠٠ قال فمنها عقيق عارض اليمامة * وهو واد واسع مما يلى العَرَمَة يتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ٠٠ قال السكونى عقيق اليمامة لبنى عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له عقيق تمرَةَ وهو عن يمين الفُرُط مقطع عارض اليمامة في رمل الجزء وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن عليه أمير وفيه يقول الشاعر

تربّعُ ليلَى بالمصيّح فالحمى ... وتحفر من بطن العقيق السواقيا

ومنها * عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل •• وقال غيره هما عقيقان الأكبر وهو مما يلي الحرّة مابين أرض عُرْوَةَ بن الزبير الى قصر المراجل ومما يلي الحمى مابين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الى قصر المراجل ثم أذهب بالعقيق صُعُداً الى منتهى البقيع والعقيق الأصغر ماسفل عن قصر المراجل الى منتهى العَرْصَة •• وفي عقيق المدينة يقول الشاعر

انى مررتُ على العقيق وأهلُه ... يشكون من مطر الربيع نُزُورا

ماضركم ان كان جعفر جاركم ... أن لايكون عقيقكم ممطورا

والى عقيق المدينة •• ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن على ابن الحسين بن على بن أبي طالب المعروف بالعقيقي له عقب وفى ولده رياسة ومن ولده أحمد بن الحسين بن أحمد بن على بن محمد العقيقي أبو القاسم كان من وجوه الاشراف بدمشق ومدحه أبو الفرج الوَاوَا ومات بدمشق لأربع خلون من جمادي الاولى سنة ٣٧٨ ودفن بالباب الصغير •• وفى هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى قد ذكرت باسمائها في مواضعها من هذا الكتاب •• وقال القاضي عياض العقيق واد عليه أموال أهل المدينة وهو على ثلاثة أميال أو ميلين وقيل ستة وقيل سبعة وهي أعقّة أحدها عقيق المدينة عُقّ عن حرّتها أى قُطع وهذا العقيق الاصغر وفيه بئر رُومَةَ والعقيق الاكبر بعد هذا وفيه بئر عُرْوة*وعقيقٌ آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة وهو الذى أقطعه رسول الله صلي الله عليه وسلم بلال بن الحارث المزَنى ثم أقطعه عمر الناسَ فعلي هذا يحمل الخلاف في المسافات ••ومنها* العقيق لدى جاء فيه انك بواد مبارك هو الذى ببطن وادى ذى الحليفة وهو الأقرب منها وهو الذى جاء فيه انه مُهلُّ أهل العراق من ذات عِرْق••ومنها* العقيق الذى في بلاد بني عُقَيل •• قال أبو زياد الكلابى عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره القُحيف ابن حُمَيّر العقيلى حيث قال

أأمّ ابن إدريس ألم يأتكِ الذى ... صبَحنا ابنَ ادريس به فتقطرّا

فليتــك تحت الخافقين ترســه وقد جُعلت درعاً عليها ومغفرا

يريد العقيق ابن المهيّر ورهطهُ ودون العقيق الموتُ ورداً وأحمرا

وكيف تريدون العقيق ودونه بنو المحصنات اللابسات السنوّرا

•• ومنها عقيقُ ولا يدخلون عليــه الألف واللام * قرية قرب سواكن من ساحل البحر في بلاد البجاه يجاب منها التمر هندي وغيره * ومنها العقيق ماء لبني جعــدة وجَرْم تخاصموا فيه الى النبيّ صلى الله عليه وسـلم فقضى به لبني جَرْم فقال معاوية بن عبد العزّى بن ذراع الجرمي أبياتاً ذكرناها في الأقيصر ومنها * عقيق البصرة وهو واد مما يلي سفوان قال يموتُ بن المزرّع أنشدنا محمد بن حميد قال أنشــدتني صبية من هُذَيل بعقيق البصرة ترثى خالها فقالت

أسائلُ عن خالي مذاليوم راكباً الى الله أشكوما تبوحُ الركائبُ

فلو كان قِرناً ياخليلي غلبتــه ولكنه لم يُلْفَ للموت غالبُ

قال يموت رأيت هــذه الجارية تعنيها بالعقيق عقيق البصرة ومنها * عقيق آخر يدفع سيله في غَوْرى تهامة واياه عَنَى فيما أحسبُ أبو وَجْزة السعدى بقوله

ياصاحبيَّ انظُرا هل تؤنسان لنا بين العقيق وأوطاس بأحداج

وهو الذى ذكره الشافعي رضي الله عنــه فقال لو أهلوا من العقيــق كان أحبّ اليّ ومنها * عقيق القَنان تجرى فيــه سيول قلل نجــد وحياله ومنها * عقيق تمرة قرب تبالة وبيشة وقد مرّ وصفه في زبية •• وقيل عقيق تمرة هو عقيق اليمامة وقد ذُكر وذكر عرّام ماحوالى تبالة زبيّة بتقديم الباء ثم قال وعقيق تمرة لعُقَيل ومياهها بثور والبئر يشبه الاحساء تجرى تحت الحصى مقدار ذراع وذراعين ودون ذلك وربما أثارته الدوابّ بحوافرها •• وقال السكرى في قول جرير

اذا ماجعلتُ السيّ بيني وبينها وحرّة ليلى والعقيق اليمانيا

العقيق واد لبني كلاب نسبه الى اليمن لانّ أرض هوازن في نجــد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام واياه أيضاً عنَى الفرزدق بقوله

ألم تر اني يوم جوّ سُويقــة بكيتُ فنادتني هنيدة ماليــا

فقلتُ لها ان البكاء لراحةٌ ... به يشتفى من ظنّ أن لا تلاقيا
قِفِى ودّعينا يا هُنَيد فانى ... أرى الركب قد ساموا العقيق اليمانيا

•• وقال اعرابيٌّ

ألا أيها الركبُ المخبّون عرّجوا ... بأهل العقيق والمنازل من عَلَمْ
فقالوا نعم تلك الطلول كعهدها ... تلوحُ وما معنى سؤالك عن علَم
فقلتُ بلى ان الفؤاد يهيجه ... تذكر أوطان الأحبّة والخدم

•• وقال اعرابيٌّ

أيا سَرْوَتي وادى العقيق سُقيتما ... حياً غَضّة الانفاس طيبةِ الوِرْد
تَرَدّيتما سُحّ الثري وتغلغلت ... عروقكما تحت الذى فى ثرىً جعد
ولا تَبرحَنْ ظلاّكما إن تباعدتْ ... بى الدار من يرجو ظلالكما بعدى

وقال سعيد بن سليمان المساحقي يتشوّق عقيق المدينة وهو فى بغداد ويذكر غلاما له اسمه زاهر وانه ابتُلى بمحادثته بعد أحبته فقال

أرى زاهراً لما رآني مسهّداً ... وان ليس لى من أهل بغداد زائرُ
أقام يعاطيني الحديث وانما ... لمختلفان يوم تبلى السرائرُ
يحدّثني مما يجمّع عقله ... أحاديثَ منها مستقيم وحائرُ
وما كنتُ أخشى ان أراني راضياً ... يعلّلني بعد الأحبة زاهرُ
وبعد المصلى والعقيق وأهله ... وبعد البلاط حيث يحلو التزاورُ
اذا أعشبتْ قُرْيانُهُ وتزينت ... عِراصٌ بها نبتٌ أنيقٌ وزاهرُ
وغنّى بها الذّبان تغزو نباتها ... كما واقعت أيدي القيان المزاهرُ

وقد أكثر الشعراء من ذكر العقيق وذكروه مطلقاً ويصعُبُ تمييز كل ما قيل فى العقيق فنذكر مما قيل فيه مطلقاً •• قال اعرابيٌّ

أيا نخلتَيْ بطن العقيق أما نعي ... جنى النخل والتين انتظاري جناكما
لقد خفتُ أن لا تنفعانى بطائل ... وان تمنعانى مجتنى ماسواكما
لو انّ أمير المؤمنين على الغني ... يحدّث عن ظلّيكما لأصطفاكما

وزوّجت اعرابيّة ممن يسكن عقيق المدينة وحملت الى نجد فقالت

اذا الريحُ من نحو العقيق تنسَّمَتْ   تجدّدلي شوقٌ يضاعف من وجدي

اذا رحلوا بي نحو نجـد وأهله   فحسبي من الدنيا رُجوعي الي نجدي

[عُقَيْلٌ] * من قرى حَوْران من ناحية اللّوّى من أعمال دمشق ٠٠ اليها ينسب الفقيه أبو عبد الله محمد بن يوسف العقيلي الحوراني كان من أصحاب أبي حنيفـة صحب بُرْهان الدين أبا الحسن على بن الحسن البلخي بدمشق أخذعنه وتقدّم في الفقه وصار مدرّسا بجامع قلعة دمشق وتوفي في سنة ٥٦٤ وله شعر منه

ماأليق الاحسان بالأحسن   عقـلاً الي الكافر والمؤمن

وأقبح الظـلم بذي ثروة   حكّم في الأرواح مستأمن

يامن تولي عاتباً معرضاً   يعـدل في هجري ولا ينثن

باب العين والكاف وما يليهما

[عَكّا] عَكَكْتُهُ أعكه عكاً اذا حبسته عن حاجته وامرأة عكاء وهو اسم * موضع غير عكة التي على ساحل بحر الشام

[عُكّاد] * جبل باليمن قرب زبيد ذكرته في عُكْوَتين

[عُكّاشٌ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره شين معجمة العكاشة العنكبوت وبها سمّي الرجل والعُكّاش نبتٌ يلتوى على الشجر وشجرٌ عَكِشٌ كثير الأغصان متشنّجها وعَكَشَ الرجل على القوم اذا حمل عليهم ٠٠ قالوا وعُكّاش * جبل يناوح طَميّة ومن خُرافاتهم ان عكاش زوجُ طميّة ٠٠ وقال أبو زياد عكاش ماء عليه نخل وقصور لبني نمير من وراء حُظيّان بالشَّرَيف ٠٠ قال الراعي النميري

طَعَنْتُ وودّعتُ الخليط اليمانيا   سُهَيْلاً وآذناه أن لاتلاقيـا

وكنا بعُكّاش كهاري كماءة   كريعين ثُما بعد قُربٍ تنائيا

* وهو حصن وسوق لهم فيه مزارع بُرّ وشعير ٠٠ قال عُمارة

ولو ألحقتناهم وفينا بلولة وفيهنّ واليوم العبوريّ شامسُ
لـ آب عكّاشاً مع القوم معبدٌ وأمسي وقد تسفي عليه الروامسُ

[عُكَاظٌ] بضم أوله وآخره طاء معجمة .. قال الليث سمّي عكاظ عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيه فيَعْكِظُ بعضهم بعضاً بالفخار أي يَدْعَك وعكظ فلان خَصْمَهُ باللَّدَد والحجَج عكظاً .. وقال غيره عكظ الرحل دابّتهُ يعكظها عكظاً اذا حبسها وتعكظ القوم تعكظاً اذا تحبّسوا ينظرون في أمورهم قال وبه سميت عكاظ .. وحكى السهيلي كانوا يتفاخرون في سوق عكاظ اذا اجتمعوا ويقال عاكظ الرجل صاحبه اذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك * وعكاظ اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرّقون وأديمٌ عكاظيٌّ نُسب اليه وهو مما يُحمل الى عكاظ فيباع فيه .. وقال الأصمعي عكاظ * نخلٌ في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأثيداء وبه كانت أيام الفِجار وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون اليها .. قال الواقدي عكاظ بين نخلة والطائف وذو المجاز خلف عرفة ومجنّة بمرّ الظهران وهذه أسواق قريش والعرب ولم يكن فيه أعظم من عكاظ .. قالوا كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوّال ثم تنتقل الى سوق مجنّة فتقيم فيه عشرين يوما من ذي القعدة ثم تنتقل الى سوق ذي المجاز فتقيم فيه الى أيام الحجّ

[عُكْبَرَا] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر والظاهر أنه ليس بعربيّ وقد جاء في كلام العرب العكْبَرة من النساء الجافية الخُلُق . وقال حمزة الأصبهاني بُزُرْج سابور معرّبٌ عن وزرك شافور وهي المسمّاة بالسّرْيانية عُكبَرا وقال طول عكبرا تسع وستون درجة ونصف وثلث درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف أطول نهارها أربع عشرة درجة ونصف * وهو اسم بليدة من نواحي دُجيل قرب صريفين وأوَانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .. والنسبة اليها عكبريٌّ وعكبراويٌّ .. منها شيخنا امام عصره محبُّ الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين النحوي العكبري

مات في ربيع الاول سنة ٦١٦ ٠٠ وقرئ على سارية بجامع عكبرا

لله درُّك يامدينة عكبرًا أيا خيار مدينـة فوق الثرى
ان كنتِ لاأمَّ القرى فلقدأرى أهليك أرباب السماحة والقِرى

هذا مقصور ومدّه البُحتُري فقال

ولما نزلنا عكبراء ولم يكن نبيذٌ ولا كانت حلالاً لنا الخمرُ
دَعَونا لها بشراً ورُبَّ عظيمةٍ دعونا لها بشراً فأصْرَخنا بشرُ

[العِكْرِشَةُ] * باليمامة من مياه بني عدي بن عبد مناة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[عَكٌّ] بفتح أوله والعكُّ في اللغة الحبس والعكّ ملازمة الحمَّى والعك استعادة الحديث مرّتين وعك * قبيلة يضاف اليها مخلاف باليمن ومقابله مرساها دَهْلك ٠٠ قال أبو القاسم الزجاجي سميت بعكّ حين نزولها واشتقاقها في اللغة جائزٌ ان يكون من العكّ وهو شدّة الحرّ يقال يوم عكّ أي أكٌّ شديد الحرّ ٠٠ وقال الفرّاء يقال عكّ الرجل ابله عكا اذا حبسها فهي معكوكة ٠٠ وقال الأصمعي عَكّه بشرّ عكاً اذا كرره عليه ٠٠ وقال ابن الاعرابي عكّ فلان الحديث اذا فسره وقال سألت القناني عن شئ فقال سوف أعككه أي أفسره والعك أن تردّ قول الرجل ولا تقبله والعكُّ الدقُّ ٠٠وقد اختلف في نسب عكّ فقال ابن الكلبي هو عكُّ بن عدنان ابن عبد الله بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب ابن يعرُب بن قحطان وهو قول من نسبه في اليمن ٠٠وقال آخرون هو عك بن عدنان ابن أُدَد أخو مَعَدِّ بن عدنان

[عُكلٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره لام ٠٠ قال الأزهري يقال رجل عاكلٌ وهو القصير البخيل الميشوم وجمعه عُكلٌ ٠٠ وعكل قبيلة من الرباب تُستُحمق يقولون لمن يستحمقونه عُكليٌّ وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن عبد مناة بن أُدّ ابن طابخة بن الياس بن مضر فغلبت عليهم وسموا باسمها وهم الحارث وجشم وسعد وعلي بنو عوف بن وائل وأمهم بنت ذي اللحية من حمير وعكل * اسم بلد عن العمراني

وأظن أن الكلاب العكلية تنسب اليه وهي هذه التي في الاسواق والسلوقية التي يصاد بها

[العُكلِيّةُ] مثل الذى قبله وزيادة ياء نسبة المؤنث * اسم ماء لبنى أبى بكر بن كلاب •• قال الأصمعي وهو يذكر منازل قيس بنجد فقال وأما أبو بكر بن كلاب فمن أدنى بلادها الى اخوتها مما يلي بني الأضبط العكلية وهي ماءة عليها حسون بئراً وجبلها أسود يقال له أسوَد النسا

[عُكوَتَان] بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ تثنية عُكوة وهو أصل الذنب وقد تفتح عينه والعُكوَة واحدة العُكى وهو الغزل يخرج من المغزل * وهو اسم جبلين ميمين مشرفين على زبيد باليمن •• من أحدهما عُمارة بن أبي الحسن اليمني الشاعر من موضع فيه يقال له الزرائب •• وقال الراجز الحاجّ يخاطب عينه اذا نفرَ

اذا رأيت جبلَيْ عُكادِ   وعُكوَتين من مكان بادِ

* فابشري ياعين بالرُّقاد *

وجبلا عكاد فوق مدينة الزرائب وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية الى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم انهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكحة وهم أهل قرار لايظعنون عنه ولا يخرجون منه

[عَكّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه •• قال أبو زيد العكة الرملة حميت عليها الشمس •• وقال الليث العكة من الحرّ الفَورَة الشديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح وقد تقدم في علّ ما فيه كفاية •• قال صاحب الملحمة طول عكة ست وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وفي ذرع أبي عون طولها ثمان وخمسون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وهي في الاقليم الرابع وعكة * اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردُنّ وهي من أحسن بلاد الساحل فى أيامنا هذه وأعمرها •• قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر البناء البشاري عكة مدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة ولم تكن على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على ميناها فأحب أن يتخذ لعكة مثل تلك الميناء فجمع صناع الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدي

أحد الى البناء فى الماء فى هـذا الزمان ثم ذكر له جدُّنا أبو بكر البناء وقيل له ان كان عند أحد فيه علمٌ فهو عنده فكتب اليه وأُتي به من المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والتمسَ منهم احضار فِلَقٍ من خشب الجميز غليظة فلما حضرَت عمد يَصفُّها على وجه الماء بقدر الحصن البرّي وضمّ بعضها الى بعض وجعل لها باباً عظيماً من ناحية الغرب ثم بني عليها الحجارة والشِيد وجعل كلما بني خمس دوامس ربطها بأعمدة غلاظ ليشتد البناء وجعلت الفلق كلما ثقلت نزلت حتى اذا علم انها قد استقرّت على الرمل تركها حولا كاملا حتى أخذت قرارها ثم عاد فبنى من حيث ترك وكلما بلغ البناء الى الحائط الذى قبله أدخله فيه وخيّطه به ثم جعل على الباب قنطرة والمراكب كل ليلة تدخل البناء وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل صور قال فدفع اليه ألف دينار سوى الخلع والمركوب واسمه عليه مكتوب الى اليوم قال وكان العدوّ قبل ذلك يغيرُ على المراكب ٠٠ وفتحت عكا في حدود سنة ١٥ على يد عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وكان لمعاوية فى فتحها وفتح السواحل أثر جميل ولما ركب منها الى غزوة قبرص رمّها وأعاد ما تشعث منها وكذلك فعل بصور ثم خربت فجددها هشام بن عبد الملك وكانت فيها صناعة بلاد الأُردنّ وهي محسوبة من حدود الأُردنّ ثم نقل هشام الصناعة منها الى صور فبقيت على ذلك الى قرابة أيام الامام المقتدر ثم اختلفت أيدى المتغلبين عليها وعُمّرت عكة أحسن عمارة وصارت بها الصناعة الى يومنا ذا وهي للافرنج وفي الحديث طوبى لمن رأى عكة ٠٠ وقال الفراء هذه أرضُ عكةَ وأرضٌ عكةٌ تصاف ولا تصاف أي حارّة وكانت قديماً بيد المسلمين حتى أخذها الأفرنج ومُعْديهم بغدوين صاحب بيت المقدس من زَهر الدولة ابن الجيوشي[1] منسوب الى أمير الجيوش بدر الجمالي أو ابنه وكان بها من قبل المصريين فقصدها الأفرنج برّا وبحراً في سنة ٤٩٧ فقاتلهم أهل عكة حتى عجزوا عنهم لقصور المادة بهم وكان أهل مصر لا يمدونهم بشيء فسلموها اليهم وقتلوا منها خلقاً كثيراً وسبوا جماعـة أخرى حملوهم الى خلف البحر وخرج زهر الدولة حتى وصل الى دمشق ثم عاد الى مصر ولم تزل في أيديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب

(١) ــ هكـذا وقع في الاصل وفى النقل تشويش لم نقف على صحته فليحرر

فى جمادى الاولى سنة ٥٨٣ وأشحنها بالرجال والعدد والميرة فعاد الافرنج ونزلوا عليها وخندقوا دونهم خندقاً وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم وأقام حولهم ثلاث سنين حتى استعادها الافرنج من المسلمين عنوة في سابع جمادى الآخرة سنة ٥٨٧ وأحضروا أسارى المسلمين وكانوا نحو ثلاثة آلاف وحملوا عليهم حملة واحدة فقتلوهم عن آخرهم وهي في أيديهم الى الآن .. وقد نسب اليها قومٌ .. منهم الحسن بن ابراهيم العكي يروى عن الحسن بن جرير الصورى روى عنه عبد الصمد بن الحكم

﴿ باب العين واللام وما يليهما ﴾

[العُلَا] بضم أوله والقصر وهو جمع العليا * وهو اسم لموضع من ناحية وادى القرى بينها وبين الشام نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه الي تبوك وبُنيَ مكان مصلاه مسجدٌ * والعلا أيضاً ركيّات عند الحصا من ديار كلاب * والعلا أيضاً موضع فى ديار غطفان

[العَلَاء] بفتح أوله والمد بمعنى الرفعة * موضع بالمدينة أُطُم أو عنده أطمٌ * وسكة العلاء بجاري معروفة .. ينسب اليها أبو سعيد الكاتب العلائيُّ روى عنه أبو كامل البصرى وغيره

[العَلَاتَانِ] بلفظ تثنية العلاة وهي السَّندان وتُشبه بها الناقة الصلبة * وكورة العلاتين بنواحي حمص بالشام

[العَلَاةُ] بالفتح هي السندان كما ذكر قبله والعلاة أيضاً صخرة يحوّط حولها بالأخثاء واللبن والرّماد ثم يطبخ فيها الاقِطُ وجمعها علاً وهو * جبل في ديار النمر بن قاسط لبني جُشَم بن زيد مناة * وعلاة لبني هِزّان باليمامة على طريق الحاجِّ وبها المحالي وهي حجارة بيض يُحكُّ بعضها ببعض ويكتحل بتلك الحكاكة * وعلاة حلب بالشام .. وقال الحفصى العلاة والعُليّة لبني هزّان وبني جشم والحارث ابني لؤىّ قال

أتتك هِزّانك من نَعامها ومن علاتها ومن آكامها

* والعلاة كورة كبيرة من عمل معرّة النعمان من جهة البرّ تشتمل على قرى كثيرة

ويطؤها القاصد من حلب الى حماة

[عَلاَفِ] مثل قطامِ كأنه أمر بالعلف * موضع

[العلاقة] * بليدة في الحوف الشرقي من أرض مصر دون بِلْبيس فيها أسواق وبازارٌ يقوم للعرب

[العَلاَّقي] * حصن في بلاد البجة في جنوبي أرض مصر به معدن التبر بينه وبين مدينة اسوان في أرض قَيّاحة يحتفر الانسان فيها فان وجد فيها شيئاً فجزء منه للمحتفر وجزء منه لسلطان العلاقي وهو رجل من بني حنيفة من ربيعة وبينه وبين عيذاب ثمان رحلات

[عِلاَنُ] بكسر العين * من نواحي صنعاء اليمن

[العَلاَّنَةُ] * من نواحي ذمار باليمن حصن أو بلد

[العَلاَيَةُ] لا أدري أيّ شيء هذه الصيغة * الا انها اسم موضع •• قال فيه أبو ذؤيب الهذلي

فما أم خشفٍ بالعلاية دارُها تنوش البرير حيث نال اهتصارُها

فسَوَّد ماء المَرد فاها فأصبحت كلونِ النُّؤور وهي أدماء سارُها

بأحسن منها حين قامت فأعرضت تواري الدموعَ حين جدَّ انحدارُها

•• وقال أبو سهم الهذلي

أرى الدهر لا يُبقي على حدَثانه أنور بأطراف العلاية فاردُ

[عِلْبٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ملبُ الكُرْمَة * آخر حدّ اليمامة اذا خرجت منها تريد البصرة فأما العلب فهو الارض الغليظة التي لو مطرت دهراً لم تنبت خضراً وكل موضع صلب خشن من الارض فهو علبٌ والعلب السِدْرُ وجمعه علوب والعلب أبنــة غليظة من الشجر تتخذ مقطرة وأما الكُرْمة فمعناها الكرامة ومنه أفعل ذلك كُرمةً لك وكُرَمى لك

[عِلْبِيَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه هو فِعلِيَة من الذي قبله * وهو مُوَيهة بالدّآث

[العَلْثُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة ان كان عربياً فهو من العلث

وهو خلطُ البُرّ بالشعير يقال علَثَ الطعام يَعلِثه علثاً * وهي قرية على دجلة بين عُكبرا وسامَراء .. وذكر الماوردي في الأحكام السلطانية ان العلث قرية موقوفة على العلويين وهي أول العراق في شرقي دجلة وفيها يقول أحمد بن جعفر جُحظةُ

وحانة بالعلث وَسط السوق ... نزلتها وصاحبي رَفيقي

على غلامٍ من بني الخليق ... بكل فعلٍ حسنٍ خليق

فجاء بالجام وبالابريق ... أما رأيت قطعَ العقيق

أما رأيت شفقَ البروق ... أما شممتَ نكهةَ المعشوق

ما أحسنَ الأيام بالصديق ... على صبوح وعلى غَبوق

* ان لم يحل ذاك الى التفريق *

.. وقد نسب اليها جماعة من المحدثين .. منهم أبو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثي سمع يحيي بن ثابت واحمد بن المبارك المَرْقعاني وابن البطي وغيرهم قرأ بنفسه وكان موصوفاً بحسن الخط والقراءة ديِّناً ثقة فاضلا توفي سنة ٥٩٣ .. وبنوه عبد الرحمن ومكارم ومظفر سمعوا الحديث جميعاً

[عَلْثَمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ثاء مثلثة مفتوحة * اسم موضع لا أعرف له أصلا

[علَجانُ] * موضع في شعر أبي دؤاد الإيادي

ولقد نظرتُ الغيثَ تحفِزُهُ ... ريحٌ شآميةٌ اذا برقت

بالمطر من علَجانَ حلَّ به ... دانٍ فُوَيق الأرض إذ وَدَقت

[علَجانةُ] * موضع .. في قول حبيب الهذلي

ولقد نظرت ودون قومي مَنظرٌ ... من قيسرونَ فبلقعٌ فسلاَبُ

لجبالُ أيلةَ فالمحصبُ دونسا ... فألات ذي علَجانةٍ فَدُهابُ

[العلْدةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة والعلد الصلب الشديد كأن فيه يبسا من صلابته وأنث كأنه صفة للأرض * وهو اسم موضع في شعر هذيل

[عُلْطَةَ] * نقب باليمامة وانما سميت بذلك لان خالد بن الوليد رضى الله عنه لما جاز بالنقب قالوا هذا نقب يحدرنا عن بلاد مسيلمة فقال اعلوِّطوه فسميت العلطة

[عَلْعالٌ] ✽ جبل بالشام مشرف على البثنية بين الغور وجبال السراة

[عَلَقٌ] ✽ مخلاف باليمن

[عَلَقٌ] بالتحريك وآخره قاف وهو لجميع آلة الاستسقاء بالبكرة على الأبيار من الخُطاف والمِحْوَر والبَكَرة والعامتين وحبالها كله يقال له عَلَق والعلق الدم الجامد في قوله تعالى ﴿ ثم خلقنا النطفة علقة ﴾ ومنه قيل للدابة التي تكون في الماء علقة لأنها حمراء كالدم أولانها اذا علقت بدابة شربت دمها فبقيت كأنها قطعة دم أو لانها تسرع التعلق بحلوق الدواب ‥ وذو علقٍ ✽ جبل معروف في أعلاه هضبة سوداء قال الأصمعي وأنشد أبوعبيدة لابن أحمر

ماأمُّ غُفْرٍ على دَعجاء ذى علقٍ ينفي القراميدَ عنها الأعصمُ الرَّقِلُ

ويوم ذى علق من أيامهم ‥ قال لبيد بن ربيعة

فاما ترينى اليوم أصبحت سالماً فلست بأحيا من كلاب وجعفر
ولا الأحوصين فى ليال تتابعَا ولا صاحب البراض غير المعمَّر
ولا من ربيع المقترين رُزِئتُهُ بذى علق فاقنَيْ حياءكِ واصبري

يعني بربيع المقترين أباه وكان مات في هذا الموضع

[عَلْقماء] بفتح أول وسكون ثانيه ثم قاف وبعدها ميم وألف ممدودة ✽ اسم موضع وقالوا هو علقام فقلب هكذا نقله الأديبي والعلقم شجر الحنظل وألفه الممدودة لتأنيث الارض فيما أحسب

[عَلْقَمةُ] بفتح أوله ثم السكون وقاف مفتوحة وميم وهاء ✽ مدينة على ساحل جزيرة صقلية

[عَلَلَان] بالتحريك فَعَــلان من العلل وهو شرب الابل الثانى والأول يقال له النهل يعنى أنه موضع لذلك ويجوز أن يكون من التعليل وهو كالمدافعة والاشتغال والالهاء ✽ وهو ماء بجُرشَى

[العَلَم] بالتحريك والعلم فى لغة العرب الجبل وجمعه الأعلام ‥ قال جرير

✽ اذا قطعن عَلَماً بدا عَلَمْ ✽

وأنشد أحمد بن يحيى

سَقى العلم الفرد الذي في ظلاله ... غزالان مكحولان مُؤتلفان

طلبتهما صيداً فلم أستطعهما ... وختلاً ففاتاني وقد قتلاني

ويقال لما يُبنى على جواز الطرق من المنار مما يُستدل به على الطريق أعلام واحدها علم والعلم الراية التي اليها يجتمع الجند والعلم للثوب رقمة على أطرافه والعلم العلامة والعلم شق في الشفة العليا والعلم * جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان فيه نخل وفيه واد لو دخله مائة أهل بيت بعد أن يملكوا عليهم المدخلَ لم يقدر عليهم أبداً وفيه عيون ونخيل ومياه * وعلم بني الصادر يواجه القَنَوَين تلقاء الحاجر ولا أدرى أهو الذي قبله أم آخرُ * وعَلَم السعد ودجوج جبلان من دُومة على يوم وهما جبلان منيفان كل واحد منهما يتصل بالآخر ودجوج رمل متصل مسيرة يومين الى دون تيماء بيوم يُخرج منه الى الصحراء وهو الذي عناه المتنبي بقوله

طردت من مصر أيديها بأرجلها ... حتى مرَقْنَ بنا من جوش والعَلَم

قال هما جبلان بينهما وبين حسمى أربع ليال

[عَلمَانُ] يضاف اليها ذو فيقال ذو علمانَ * من قرى ذمار باليمن

[العَلَمْدَى] نبت ويضاف اليه ذات فيصير * اسم موضع في قول الراعي

تحمانَ حتى قلت لسنَ بوارحا ... بذات العلمدى حيث نام المفاخر

[علَنٌ] * واد في ديار بني تميم

[عَلُوسُ] بفتح أوله وضم ثانيه ثم واو ساكنة وسين مهملة * اسم قرية والعلَس ضرب من القمح يكون في الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن ويقال ماذقتُ عَلوساً ولا ألوساً أي طعاماً

[عَلُّوسُ] بتشديد اللام من قلاع الهُختية الاكراد * من ناحية الأرزن عن ابن الاعرابي

[العُلْوِيّ] نسبة الى عالية نجد وانما ذكر هنا لأن هذا النسب جاء على غير قياس وربما خفي عن كثير من الناس وقد ذكرنا العالية في موضعها وحددناها .. قال المرار بن منقذ الفقعسي مما رواه الأسود أبو محمد

أعاشر في داراء من لا أودّه وبالرمل مهجورٌ اليّ حبيبُ
لعمرك ماميعادُ عينيك والبكا بداراء الاّ أن تهب جنوبُ
اذا هبّ عُلويّ الرياح وجدتني كأني لعلويّ الرياح نسيبُ
وكانت رياح الشام تُكرَه مرّةً فقد جعلتْ تلك الرياحُ تطيبُ
هنيئًا لخوط من بَشام ترُفه الى بَردِ شُهْدٍ من مَشوب
بما قد تَسقّى من سُلاف وضمه بنانٌ كهدّاب الدمقس خضيب
اذا تركت وحشية النجد لم يكن لعينيك مما تشكوان طبيبُ

[عَلِياباذ] معناه عمارة عليّ * عدة قرى بنواحي الريّ منها واحدة تحت قلعة طبَرَك والباقي متفرق في نواحيها •• كذا خبّر ابن الرازى

[عُلَيبٌ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره باء موحدة العُلُوب الآثار وعَلِبَ النبت يَعْلَب عَلَباً فهو عَلِبٌ اذا جسا وعَلِبَ اللحم اذا عاظ والعِلب الوعل الضخم المسنّ وأما هذا الوزن وهذه الصيغة فلم يجيء عليها بناء غير هذا •• وقال الزمخشرى فيما حكاه عنه العمراني أظن أن قوماً كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لأبيه عَلّ ياأبُ فسمي به المكان •• وقال المرزوقي كأنه فُعيل من العلب وهو الأثر والوادى لايخلو من انخفاض وحزن •• وقال صاحب كتاب النبات عُليب موضع بتهامة وقال جرير

عضبَتْ طُهيّةُ أن سَبَبْتُ مجاشعاً عضوًّا بصُم حجارةٍ من عُليّبِ
ان الطريق اذا تبينَ رشدُه سلكتْ طُهيةُ في الطرائق الأخيب
يتراهنون على التيوس كأنما قبضوا بقُصة أعوجي مُقرَب

وقول أبي دَهبل يدل على أنه واديه نخل والنخل لاينبت في رؤس الجبال لانه يطلب الدفء

الا عَلِقَ القلبُ المتيم كاثما لجوجاً ولم يلزم من الحب ملزماً
خرجت بها من بطن مكة بعدما أصاتَ المنادى للصلاة وأعتما
فما نام من راع ولاارتد سامرٌ من الحي حتى جاوزت بي يلملما
ومرت ببطن الليث تهوى كأنما تبادر بالإصباح نَهباً مقسما
وجازَت على البزواء والليل كاسر جناحيه بالبزواء ورداً وأدهما

فما ذرّ قرن الشمس حتى تبينت بعُلَيب نخلا مشرفا ومخيما
ومرّت على أشطان رَوْقة بالضحى فما جرَّرَت بالماء عيناً ولا فما
فاشربتْ حتى تُبنيتُ زمامها وخفت عليها أن تجنّ وتكلما
فقلت لها قد بعت غير ذميمة وأصبح وادي البرك غيثاً مُديما

قال موسى بن يعقوب أنشدني أبو دهبل هذا الشعر فقلت ما كنت الا على الريح ياعم فقال يا ابن أخي ان عمك كان اذا هم فعل .. وقال أبو دهبل أيضاً

لقد غال هذا اللحد من بطن عُلَيب فتى كان من أهل الندى والتكرم

وقال ساعدة بن جوية الهذلي

والاثلُ من سعيا وحلية منزلٌ والدَّوْمُ جاء به الشجون فعُلَيب

[العُلَيبُ] بلفظ التصغير * موضع بين الكوفة والبصرة .. قال معن بن أوس

اذا هي حلت كَرْبلاء فلعلعاً فجوَّ العلَيب دونها فالنوائحا

[العِلْيَبةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة وباء موحدة *مُوَيهة بالدآث من بلاد بني أسد بقرب جبل عَبْد .. وقد قال فيها الشاعر

شربٌ مياه الحارث بن ثعلبهْ ماءً يسمى بالحرير العِلْيبَهْ

[العُلَيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وتحريك الياء بالفتح مشددة هو في الأصل تصغير العِلْيَة والعُلَيَة والعلاة * جبلان باليمامة وبالعلية أودية كثيرة ذكرت متفرقة في مواضعها من هذا الكتاب منها الدَّخول الذى ذكره امرؤ القيس .. قال الحفصي وهما لبنى هِزان . بني جُشَم والحارث ابني لؤيّ وأنشد

أتتك هِزانُك من تمامها ومن علاتها ومن اكامها

[عَلِيّ] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء صحيحة بوزن ظبي وما أراه إلاّ بمعنى العُلو *وهو موضع في جبال هذَيل .. قال أمية بن أبي عائذ

لمن الخيام بعَلْيَ فالأحراص فالسودتين فمجمع الأبواص

باب العين والميم وما يليهما

[عَمَّا] بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر اسم عجميٌّ لا أدريه الا أنه يكون تأنيث رجل عمّ وامرأة عمّا من العمومة أخو الأب مثل سَكْر وسكرى وهو كَفر عمَّا * صُقع في بَرّية خُساف بين بالس وحلب عن الحازمي

[عُما] بالضم * اسم صنم لِخَولان باليمن فيه نزل قوله تعالى ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً ﴾ الآية

[العِمَاد] بكسر أوله •• قال المفسرون في قوله تعالى ﴿ إرم ذات العماد ﴾ قال المبرد يقال رجل طويل العماد اذا كان معمداً أي طويلا قال وقوله ﴿ إرم ذات العماد ﴾ أي ذات الطول وقيل ذات العماد ذات البناء الرفيع •• وقال الفراء ذات العماد أي انهم كانوا ذوي عمد ينتقلون الى الكلأ حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم ويقال لاهل الأخبية أهل العماد * وغورُ العماد موضع بعينه قرب مكة في ديار بني سليم يسكنه بنو صبيحة منهم * وعماد الشبا موضع بمصر

[العِمَادِية] * قلعة حصينة مكينة عظيمة في شمالي الموصل ومن أعمالها •• عمرها عماد الدين زنكي بن آق سُنقُرْ في سنة ٥٣٧ وكان قبلها حصناً للاكراد فلكبره خربوه فأعاده زنكي وسماه باسمه في نسبه اليه وكان اسم الحصن الأول آشِب

[العَمَّارَة] * ماءة جاهلية لها جبال بيض وتليها الأعربة جبال سود وتليها بِرَاق رِزمة بيض

[العِمَارَة] بالكسر وبعد الألف راء ضد الخراب والعمارة الحيّ العظيم ينفرد بظعنه وهي دون القبيلة والعمارة الصدرُ وبها سميت القبيلة وهو * ماء بالسليلة من جبل قَطَن به نخل

[العَمَّارِيَّة] كأنها منسوبة الى عمار * قرية باليمامة لبني عبد الله بن الدؤل

[عِمَاسُ] بكسر العين كان اليوم الثالث من أيام القادسية يقال له يوم عماس ولا أدري أهو موضع أم هو من العمس مقلوب المعس

[عَمَاق] بفتح أوله وآخره قاف * موضع

[العَماكِرُ] * من قرى سنحان باليمن

[عُمَان] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون * اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند وعُمان فى الاقاليم الأول طولها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها تسع عشرة درجة وخمس وأربعون دقيقة فى شرقي هَجَر تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع الاّ أن حرها يُضرب به المثل وأكثر أهلها فى أيامنا خوارج أباضية ليس بها من غير هذا المذهب الا طارئ غريب وهم لايخفون ذلك وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم روافض سبابون لا يكتمونه ولا يتحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب الا أن يكون غريباً ٠٠ قال الأزهري يقال أعمَنَ وعمَّنَ اذا أتى عُمان ٠٠ وقال رُؤْبة * نَوَىً شآمٍ بانَ أو مُعَمِّن * ويقال أعمَنَ يُعمِنُ اذا أتى عمان ٠٠ قال الممزق واسمه شاس بن نهار

أحقًّا أبيْتَ اللعنَ أن ابن فرتنا	على غير أجرام بريق مشرّق
فان كنتُ مأكولاً فكن خيرآ كل	وإلا فأدركني ولما أمزَّق
أكلّفتني أدواء قوم تركتُهم	فان لاتداركني من البحر أغرَق
فان يتهموا أُنجِدْ خلافاً عليهم	وأن يعمنوا مستحقي الحرب أعرِق
فلا أنا مولاهم ولا فى صحيفة	كفلْتُ عليهم والكفالة تعتق

وقال ابن الاعرابي العُمُنُ المقيمون فى مكان يقال رجل عامن وعَمُون ومنه اشتق عُمان وقيل أعمنَ دام على المقام بعمان وقصبة عمان صُحار وعمان تُصرف ولاتصرف فمن جعله بلداً صرفه فى حالتي المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة ٠٠ وقال الزجاجي سميت عمان بعمان بن ابراهيم الخليل ٠٠ وقال ابن الكلبي سميت بعمان بن سبا بن يفثان ابن ابراهيم خليل الرحمن لأنه بنى مدينة عمان ٠٠ وفى كتاب ابن أبي شيبة مايدل على أنها المرادة فى حديث الحوض لقوله مابين بُصْرَى وصنعاء وما بين مكة وأيلةَ ومن مقامي هذا الى عمان وفى مسلم من المدينة الى عمان وفيه مابين أيلة وصنعاء اليمن ومثله فى البخاري وفى مسلم وعرضه من مقامي هذا الى عمان ٠٠ وروى الحسن بن عادية قال

لقيت ابن عمر فقال من أي بلد أنت قلت من عمان قال أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأعلم أرضاً من أرض العرب يقال لها عمان على شاطئ البحر الحجة منها أفضلُ أو خير من حجتين من غيرها وعن الحسن ﴿ يأتين من كل فج عميق ﴾ قال عمان وعنه عليه الصلاة والسلام من تعذر عليه الرزقُ فعليه بعمان •• وقال القتال الكلابي

حلفتُ بحج من عُمَانَ تحللوا ببثرين بالبطحاء ملقىً رحالها
يسوقون انضاءً بهن عشيةً وصهباء مشقوقاً عليها جلالها
بها طعنةٌ من ناسكٍ متعبد يمور على مَتْن الحنيف بلالها
لئن جعفرٌ فاءتْ علينا صدورها بخير ولم يردد علينا خيالها
فشئتُ وشاء الله ذاك لأُعْنِيَنْ الى الله مأوى خلفة ومصالها

•• وينسب الى عمان داود بن عفان العماني روى عن أنس بن مالك ونفر سواه •• وأبزون ابن مهبرذ العماني الشاعر •• وأبو هارون عطريف العماني روى عن أبي الشعثاء عن ابن عباس روى عنه الحكم بن أبان العدني •• وأبو بكر قريش بن حيان العجلي أصله من عمان وسكن البصرة يروى عن ثابت البناني روى عنه شعبة والبصريون

[عَمَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من عم يعم فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز أن يكون فعالا من عمن فيصرف في الحالتين اذا عني به البلد وعمان* بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء والأكثر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضاً وفي الترمذي من عدن الى عمان البلقاء والبلقاء بالشام وهو المراد في الحديث لذكره مع أذرح والجرباء وأيلة وكل من نواحي الشام •• وقيل ان عمان هي مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد والله أعلم وقد قيل غير ذلك •• وذكر عن بعض اليهود أنه قرأ في بعض كتب الله أن لوطاً عليه السلام لما خرج بأهله من سدوم هارباً من قومه التفتت امرأته فصارت صبار ملح وصار الى زُغَر ولم ينج غيره وأخيه وابنتيه وتوهم بنتاه ان الله قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تحييا نسلا من أبيهما وعمهما فاستفتاها نبيذاً وضاجعت

كل واحدة منهن واحداً فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشئ من ذلك وولدت الواحدة إبناً فسمته عمان أى انه من عم وولدت الأخرى ولداً فسمته مآب أى انه من أب فلما كبرا وصارا رجالا بنى كل واحد منهما مدينة بالشام وسماها بأسمه وهما متقاربتان فى برية الشام وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته والله أعلم بحقه من باطله •• وقال أبو عبد الله محمد بن احمد البشارى عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ورستاقها البلقاء وهي معدن الحبوب والأنعام بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء ولها جامع ظريف فى طرف السوق مسقف الصحن شبه مكة وقصر جالوت على جبل يطل عليها وبها قبر أورياء النبي عليه السلام وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود عليه السلام وهى رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جهال والطرق اليها صعبة •• قال الأحوص بن محمد الأنصارى

أقول بعَمان وهل طَرَبِي به ... الى أهل سَلْع إن تَشَوَّقْتُ نافعُ
أصاح ألم يحزُنْك ريح مريضة ... وبرق تلالا بالعقيقين لامع
وانّ غريبَ الدار مما يَشُوقُهُ ... نسيمُ الرياح والبروقُ اللوامعُ
وكيف اشتياقُ المرءِ يبكى صبابة ... الى من نأي عن داره وهوَ طامع
وقد كنت أخشى والنوى مطمئنة ... بنا وبكم من علمِ ما اللهُ صانع
أريد لأنسى ذكرَها فيشوقني ... رِفاقٌ الى أرض الحجاز رواجع

وقال الحطيم العُكلي اللصّ يذكر عَمّانَ

أعوذُ بربّي أن أرى الشام بعدها ... وعمانَ ما غَنّى الحمامُ وغرّدا
فذاك الذى استنكرْتُ يا أم مالك ... فأصبحت مُنه شاحبَ اللون أسودا
واني لماضي العزم لو تعلمينه ... وركّابُ أهوالٍ يخاف بها الرّدَى

•• وينسب الى عمان أسلم بن محمد بن سلامة بن عبدالله بن عبدالرحمن أبو دفافة الكناني العماني قال الحافظ أبو القاسم من أهل عمان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها عن عطاء ابن السائب بن احمد بن حفص العماني المخزومى ومحمد بن هرون بن بكار وعبدالله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي روى عنه أبو الحسين الرازى وأبو بكر احمد بن صافي التنيسى مولى الحباب بن رحيم البزاز قال ابن أبى مسلم مات أبو دفافة سنة ٣٢٤ وقال

الرازى سنة ٢٥ •• وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهرى العماني حدث عن أبي الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي ونفر سواه * ودَيرُ عمان بنواحى حلب ذكر فى الديرة •• ومحمد بن كامل العماني روى عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكرياء الأضاخي

[عَمَايَتَان] تثنية عماية بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت وباقيه للتثنية وعماية ويَذْبل * جبلان بالعالية وثني عماية وهو جبل كأنى رامتان •• قال جرير

لو أن عُصْمَ عمايتين ويَذْبُلٍ   سمعَتْ حديثك أنزلاَ الأوعالاَ

قال أبو عليٍّ الفارسي أراد عصمَ عمايتين وعصمَ يذبل فحذف المضاف

[عَمَايَة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وياء مثناة من تحت * اسم جبل يجوز أن يكون من العما وهو الطول يقال ما أحسن عَما هذا الرجل أى طوله ويجوز أن يكون من عَمَي يَعْمى اذا سأل والعَميُ مثال الظبي دفعُ الأمواج القذَى والزبد من أعاليها وقيل العَمَاية الغوَاية وهي اللجاجة والعماية السحابة الكثيفة المطبقة •• وقال نصر عمايتان جبلان عماية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعَجْلان وعماية القُصيا هي لُهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها وللعجلان غربيها وقيل هى جبال حمر وسود سميت به لأن الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين •• وقال السكرى عماية جبل معروف بالبحرين قاله فى شرح قول جرير يخاطب الحجاج فقال

وخِفتُك حتى استنزلتني مخافتى   وقد حال دونى من عماية نِيقُ

يُسِرُّ لك البغضاء كل منافق   كما كل ذى دين عليك شفيقُ

•• وقال أبو زياد الكلابى عماية جبل بنجد في بلاد بنى كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل قال وانما سمي عماية لأنه لايدخل فيه شئ الا عميَ ذكرُه وأثرُه وهو مستدير وأقل ما يكون العرض والطول عشرة فراسخ وهى هضبات مجتمعة متقاودة حمر ومعنى متقاودة متتابعة فيها الأوشال وفيها الآوى وفيها النمر وأكثر شجرها البان ومعه شجر كثير وفيه قلال لاتؤتى أى لاتقطع •• قال السكرى قتل القتال الكلابي واسمه عبد الله بن مُجيب رجلا وهرب حتى لحق بعمايَةَ وهو جبل بالبحرين فأقام به

قيل عشر سنين وأَنِسَ به هناك نمر فكان اذ اصطاد النمر شيئاً شاركه القتالُ فيه واذا اصطاد القتال شيئاً شاركه النمر فيه الى أن أصلح أهله حاله مع السلطان وأراد الرجوع الى أهله عارضه النمر ومنعه من الذهاب حتى همّ بأكله فخاف على نفسه فضربه بسهم فقتله وقال فيه

جزى الله خيراً والجزاء بكفه عَماية عنـا أم كلّ طريد
فلا يزدهيها القوم ان نزلوا بها وان أرسل السلطان كلّ بريد
حَمتْنِيَ منهـا كل عيطاء عَيطل وكل صفاً جمّ القلات كُؤُد

•• وقال يذكر النمر

وفى ساحة العنقاء أو فى عَماية أوالأُدَمَى من رَهبةالموت موئل
ولي صاحب في الغار هدّك صاحباً أبو الجَوْن الا انه لا يُعلّلُ
اذا ماالتقينا كان أنس حديثنا سُكوتٌ وطرفٌ كالمغابل أطحل
كلانا عَدُوٌّ لو يرى فى عدوّه مَهزًّا وكلٌّ فى العداوة مجملُ
وكانت لنا قَلْتٌ بأرض مظلّة شريعتهـا لأَيّنا جاء أولُ

[عَمْتَا] * قرية بالأُردُنّ بها قبر أبي عبيدة بن الجرّاح رضى الله عنه ويقال هو بطبرية •• وقال المهلّبي من عَمان الى عمتا وبها يُعملُ البسل الفائقة وهي فى وسط الغوْر اثنا عشر فرسخاً ومنها الى مدينة طبرية اثنا عشر فرسخاً

[عُمْدَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو فى اللغة رئيس العسكر •• قال الازهري قال ابن المظفر عمدان * اسم جبل أو موضع •• قال الأزهري أراه غمدان بالغين المعجمة فصحّفه وهو حصن فى رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذى يزن وهذا كتصحيفه يوم بُعاث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه فى باب الغين المعجمة فصحفه •• قال عبيد الله الفقير اليه وذكرته أنا لتعرفه فلا تغترّ به الا أن يكون ماذهب اليه الليث موضعاً غير غُمدان

[عَمَرَانِ] بالتحريك كانه ضمّ الى عَمَر الذى في بلاد هذيل موضعاً آخر فقال عمران ولم يرد التثنية والعَمَرُ بالتحريك مَنديل أو غيره تغطي به نساء الاعراب رؤسهن

وهو عمرٌ وانما ثنّاه ضرورة اقام الوزن ويفعلون ذلك كثيراً وربما جمعوه أيضاً وهو واحد •• قال صخر الغي يصف سحاباً

أسال من الليل أشجانه كأن ظواهره كُنَّ جوفا
فذاك السطاعُ خلاف النجاء تحسبه ذا طِلاء نتيفا
الى عَمرَين الى غيقة فيليلَ يهدى رِبَحلاً رَجوفا

[العِمْرَانِيَّةُ] ٭ قرية كبيرة وقلعة في شرقي الموصل متاخمة لناحية شوش والمرج فيها رستاق وكروم والقلعة آلت الى الخراب مابقي منها شيء وبها كهفٌ يقولون انه كهف داود يُزار

[عُمْرَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو ضد الخراب ٭ وضع فى بلاد مراد بالجَوْف كان فيه يوم من أيامهم

[عَمْرو] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم الرجل وهو واحد عُمور الأسنان وهو اللحم المتدلّي بين كل سِنَّين والعَمر العُمر أيضاً ٭ وهو جبل بالسراة سمّى بعمرو ابن عَدْوان كذا ذكره الحازمي وليس لعَدْوان فى رواية الكلبي ابنٌ اسمه عمرو وانما هو عدوان بن عمرو •• وقال الأديبي عَمرٌ وجبل فى بلاد هذيل

[عَمَرٌ] بالتحريك قد ذكرنا ان العمر منديل أو غيره تغطي به نساء الاعراب رؤوسهنّ وهذا هو الجبل الذى ذكر آنفاً انه ضمّ الى آخر فقيل العَمران ٭ وهو جبل فى بلاد هذيل •• قال صخر الغيّ يصف سحاباً

وأقبل مَرًّا الى مِجدَل سِياقَ المُقَيَّدِ يمشى رسيفاً
فلما رأى العَمْقَ قُدَّامه ولما رأى عمَراً والمُنيفا

قالوا عَمَرٌ جبل يصبُّ فى مسيل مكة

أسال من الليل أشجانه كأن طواهرَهُ كُنَّ جُوفَا

[عُمَرُ الحَبيسِ] ٭ من نواحي بغداد ذكره أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الأزرقي فى شعر له فقال

لَيتنى والمُنا قديماً سَفاه وضلالٌ وحيرة وعناه
كنتُ صادفتُ منك يوماً بعمّى وبدَير الحبيس كان اللقاه

فتُوافيك ضرَّة الشمس تحتنا ... لُ كأن العيانَ منها هباء

لذَّ منها طعم وطاب نسيمٌ ... فلهـا الفخر كله والسناء

[عُمرُ الزَّعفَرَان] * بنواحي الجزيرة وآخر في جبال نصيبين قد ذُكرا في دير الزعفران

[عُمرُ كَسكَرَ] بضم أوله وسكون ثانيه فأما كسكر فيذكر في بابه وأما العُمر فهو الدير للنصارى * ذكر أبوحنيفة الدِّينَوَري في كتاب النبات ان العمر الذي للنصارى انما سمي بذلك لان العمر في لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسكري خاصة وكان النصارى بالعراق يبنون ديرتهم عنده فسمي الدير به وهذا قول لا أرتضيه لان العمر قد يكون في مواضع لا نخل به البتة كنحو نصيبين والجزيرة وغيرهما والذي عندي فيه أنه من قولهم عمرتُ ربي أي عبدته وفلانٌ عامر لربه أي عابد وتركت فلاناً يعمُرُ ربه أي يعبده فيجوز أن يكون الموضع الذي يتعبد فيه يسمى العُمرَ ويجوز أن يكون مأخوذاً من الاعتمار والعمرة وهي الزيارة وان يُراد انه الموضع الذي يزار ويقال جاءنا فلان معتمراً أي زائراً ومنه قوله * وراكبٌ جاء من تثليث معتمرُ *
ويقال عمرتُ ربي وحججته أي خدمته فيجوز أن يكون العمر الموضع الذي يُخدَم فيه الربّ وقد يَغلِبُ الفرعُ على الأصلِ حتى يُلغى الأصلُ بالكلية ألا ترى الى قولهم لعَمرُك انه يميز بالعمر فلا يقال لعُمرُك بالضم البتة ويجوز أن يكون من العمر الذي هو الحياة كأنهم سموه بما يؤل اليه لان النصراني يفْني عمره فيه كقول الرجل لأبوَيه هما جنّتي وناري فهـذا هو الحقّ في اشتقاقه والله أعلم * وكسكر هي ناحية واسط وهذا العمر في شرقي واسط بينـه وبين المدينة نحو فرسخ وهو عند قرية تسمى برجونية وفي هذا العمر كرسيّ المطران وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصارى يُحيط به بساتين نخيل بينه وبين دجلة فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه وقد أكثر الشعراء من ذكره فقال محمد بن حازم الباهلي

بعُمر كسكَرَ طاب اللهو واللعِبُ ... والبازكارات والادوارُ والنُّجُبُ

وفتيةٌ بذلوا للكاس أنفسهم ... وأوجبوا للرضيع الكاس مايجبُ

وأنفقوا في سبيل القصف ما وجدوا وأنهبوا مالهم فيها وما كسبوا
محافظين ان استجدتهم دفعوا واسخياء ان استوهبتهم وهبوا
نادمت منهم كراماً سادةً نجبا مهذّبين نمتهم سادةٌ نُجُبُ
فلم نزل في رياض العمر نعمرُها قصفاً وتعمرُنا اللذات والطربُ
فالزّهرُ يضحك والانواء باكية والنّايُ يُسعد والاوتارُ تصطخبُ
والكاس في فلك اللذات دائرة تجري ونحن لها في دَورها قُطُبُ
والدهرُ قد طرَقت عنا نواظرُه فما تُروِّعنا الأحداث والنُّوَبُ

[عُمرُ نَصْرٍ] بسامَرّا .. وفيه يقول الحسين بن الضَّحاك

يا عُمرَ نصر لقد هيجت ساكنةً هاجت بلابل صَبٍّ بعدَ إقصارِ
لله هاتفةٌ هبَّت مرجّعة زَبور داود طَوْراً بعد أطوار
يحثها دالقٌ بالقدس محتنكٌ من الأساقف مزمور بمزمار
عجَّت أساقفها في بيت مذبحها وعجَّ رُهبانها في عَرصة الدار
خمّارُ حانتها ان زرتَ حانتَهُ أذكى مجامرها بالعود والغار
يهتزّ كالغصن في سُلْب مسوَّدة كأن دارسها جسم من القار
تُلهيك ريقتُه عن طيب خمرته سَقياً لذاك جنًى من ريق خمار
أغرى القلوب به ألحاظ ساجية مرهاء تطرف عن أجفان سحّار

[عُمرُ واسطٍ] هو عمر كسكر الذي تقدم ذكره وفيه يقول أبو عبد الله بن حجّاج

قالوا غداً العيدُ فاستبشر به فرَحاً فقلت مالي وما للعيد والفرَح
قد كان ذا والنَّوى لم تمس نازلةً بعَقوَتي وغراب البين لم يصحِ
أيام لم يخترم قُرْبي البعاد ولم يَغدُ الشّتات على شملي ولم يرُحِ
فاليومَ بعدَك قلبي غير مُتسع لما يَسُرّ وصدري غير منشرح
وطائرٌ ناحَ في خضراء مونقة على شفا جدول بالعشب متّشح
بكى وناحَ ولولا أنه سببٌ لكان قلبي لمعنًى فيه لم ينحِ
في العمر من واسطٍ والليل ماهبطت فيه النجومُ وضوء الصّبح لم يَلُحِ

بيني وبينك وِدٌّ لا يغيره ... بعدُ المزار وعهد غير مُطَّرح

فما ذكرتُك والأقداح دائرةٌ ... الا مزجت بدمعي باكياً قدحي

ولا استمعتُ لصوتٍ فيه ذكر نوًى ... الا عصيتُ عليه كل مقترح

[العُمَرِيَّةُ] ✽ محلة من محال باب البصرة ببغداد منسوبة الى رجل اسمه عمر لا أعرفه •• ينسب اليها محمد أبو الكرم وأبو الحسن عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد العمري كان أبو الحسن قاضياً شاهداً روى الحديث وسمع أبو الكرم أبا القاسم هبة الله ابن محمد بن الحصين وغيره •• وابنه أبو الحارث علي بن محمد العمري سمع الحديث أيضاً ورواه

[العَمْرِيَّة]✽ ماء بنجد لبني عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة

[عَمْقٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف عمق الشيء ومعقه قعرُه والعمق المطمئن من الأراضي✽ وهو واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف وفيه بئر ليس بالطائف أطول رِشاء منها✽ والعَمقُ أيضاً موضع قرب المدينة وهو من بلاد مُزَينة •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

يوم لم يتركوا على ماء عمق ... للرجال المشيعين قلوبا

ويروى عَمقى بوزن سَكرَى بغير تنوين •• وقال الشريف عُلَيٌّ العمق عين بوادي الفُرع •• وقال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف سحاباً

أفعنك لا برقٌ كانّ وميضَهُ ... غابٌ تَشَيَّمه ضرامٌ مثقبُ

سادٍ تجرَّم في البضيع ثمانيا ... يلوي بعَيقات البحار ويجنب

لما رأى عمقاً ورجّع عُرضهُ ... هدراً كما هدَرَ الفنيقُ المصعب

ويروى لما رأى عِرْقاً ✽ والعمق أيضاً واد يسيل في وادي الفرع يسمى عمقَين والعين لقوم من ولد الحسين بن علي وفيها تقول اعرابية منهم جلبتْ الى ديار مُضرَ

أقول لعَيُّوق الثُّرَيَّا وقد بدَا ... لنا نَدْوةً بالشام من جانب الشرق

جَلَبْتَ مع الجالين أم لست بالذي ... تبدّى لنا بين الخشاشين من عَمْق

والخشاشان جبلان ثَمَّ وقال عمرو بن معدي كرب

لمن طَلَلٌ بالعمق أصبح دارسا ... تبدّل آراما وعيناً كوانساً

بمعترَكٍ ضنك الحبيا ترى به ... من القوم محدوساً وآخر حادسا

تساقَتْ به الابطالُ حتى كأنها ... حنيٌّ بَرَاها السيْرُ شُعثاً بوائسا

* والعمق أيضاً كورة بنواحي حلب بالشام الآن وكان أولا من نواحي انطاكية ومنه أكثر ميرة انطاكية واياه عنى أبو الطيب المتنبى حيث قال

وما أخشى نبوّك عن طريق ... وسيفُ الدولة الماضي الصقيلُ

وكل شواةِ غطريفٍ تمنّى ... لسيرك انّ مفرِقها السبيلُ

ومثل العَمْق مملوٌّ دماء ... مشَتْ بك في مجاريه الخيولُ

اذا اعتادَ الفتى خوْض المنايا ... فأهوَنُ مايمرّ به الوُحولُ

وقال أبو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة يذكر العمق

وكم شامخ عالي الذرَى قد تركته ... وأرفعه دكٌّ وأسهله سَهْبُ

وأوقعتَ بالاشراك فى العمق وقعةً ... تزلزلَ من أهوالها الشرق والغرب

[عُمَقُ] بوزن زُفَرَ علم * مرتجل على جادّة الطريق الى مكة بين معدن بني سُلَيم وذات عِرْق والعامة تقول العُمُق بضمتين وهو خطأ .. قال الفرّاء وهو دون النَّقْرة وأنشد لابن الاعرابى وذكر ناقته

كأنها بين شَرَوْرَي والعُمَقْ ... وقد كسَوْنَ الجلدَ نَضْحاً من عَرَقْ

* نوّاحةٌ تلوى بجلبابِ خَلَقْ *

[العَمْقَةُ] قال أبو زياد * من مياه بني نمير العمقة ببطن واد يقال له العمق

[عمقيان] * حصن فى جبل جحاف باليمن

[عَمْقَيْن] بلفظ تثنية العَمْق وقد ذكر في العمق

[العِمْقى] بكسر أوله وسكون ثانيه والقاف وألف مقصورة ذكر فى هذا الموضع لانه لايكتب الا بالياء وهو في الاصل اسم نبت ويروى بالضم * وهو واد في بلاد هذيل وقيل هو أرض لهم .. قال أبو ذؤيب يرثي صاحبا له مات في هذه الارض

نام الخليُّ وبتُّ الليل مستحراً كأنَّ عينيَّ فيهاالصابُ مذبوحُ
لما ذكرتُ أخا العمْق تأوّبني همّي وأسلم طهري الاغلبُ الشيحُ

[عَمَلٌ] بفتح أوله وثانيه وآخره لام معروف * وهو اسم موضع

[عَمَّلَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه لا أدري ما أصله * وهو اسم موضع في قول النابغة الذبياني

تأوَّبني بعَمَّلة اللواتي مَنَعْنَ النوم اذهَدأتعيونُ

ويروى عن الزمخشري عُمَّلَة

[عَمْلَى] بالفتح ثم السكون بوزن سَكْرَي اذا قيل رجلٌ عَمْلاَنُ من العمل قيل امرأة عَمْلَى * وهو اسم موضع وذكره ابن دُرَيد في جمهرته بفتحتين

[العَمُّ] بلفظ أخي الأب * اسم موضع

[عِمٌّ] بكسر أوله وتشديد ثانيه ولا أراها الا عجمية لا أصل لها في العربية * وهي قرية عَنَّاه ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين حلب وانطاكية وكل من بها اليوم نصارَي •• وقد نسب اليها قديماً قوم من أهل العلم والحديث •• منهم بشر بن علي العِمّيُّ الانطاكي روى عن عبد الله بن نصر الانطاكي روى عنه الطبراني وأنشد ابن الاعرابي لرجل من طيء يصف جملا

أقسمتُ أشكيك من أين ومن نَصَب حتى ترى معشرا بالعِمّ أزْوالا

قال والعِمّ * بلد بحلب •• وقال ابن بُطْلاَن في رسالته التي كتبها في سنة ٤٤٠ الى ابن الصابي وخرجنا من حلب الى انطاكية فبتنا في بلدة للروم تعرف بعمّ فيها عين جارية يصاد فيها السمك ويدور عليها رحًى وفيها من مشارير الخنازير ومباح النساء والزنا والخمُور أمرٌ عظيمٌ وفيها أربع كنائس وجامعٌ يُؤَذَّنُ فيه سرًّا

[عِمَوَاسُ] رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثاني ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين مهملة * وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس قال البشاري عمواس ذكروا انها كانت القصبة في القديم وانما تقدّموا الى السهل والبحر من أجل الآبار لان هذه على حدّ الجبل •• وقال المهلبي كورة عمواس هي ضيعة جليلة على ستة

أميال من الرملة على طريق بيت المقدس ومنها كان ابتداء الطاعون فى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم فشا فى أرض الشام فمات فيه خلق كثير لايحصى من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم وذلك فى سنة ١٨ للهجرة ومات فيه من المشهورين أبو عبيدة بن الجرّاح وعمره ثمان وخمسون سنة وهو أمير الشام ولما بلغتْ وفاته عمرَ رضي الله عنه ولّى مكانه على الشام يزيدَ بن أبي سفيان ومُعاذُ بن جبل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو والفضل بن العباس وشرحبيل بن حَسَنَةَ ويزيدُ بن أبى سفيان وقيل مات فيه خمسة وعشرون ألفاً من المسلمين وفي هذه السنة كان عام الرّمادة بالمدينة أيضاً •• وقال الشاعر

رُبَّ مِرْق مثل الهلال وبيضا ء حَصانٍ بالجزْع من عمَوَاس
قد لقوا الله غير باغ عليهم وأقاموا فى غير دار ائتماس
فصبَرْنا صبراً كما علم الله وكنا في الصبر أهل اياس

[عَمُودُ] بفتح أوله هوعمود الخباء خشبةٌ تُطنَّبُ بها الخيمُ وبيوت العرب * هضبة مستطيلة عندها ماء لبنى جعفر * وعمود البان •• قال عرّام أسفل من صنينة بصحراء مستوية عمودان طويلان لايرقاهما أحد الا ان يكون طائراً يقال لاحدهما عمود البان والبان موضع وللآخر عمود السفح وهما عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أُفيْعية وأفاعية * وعمود الحفيرة موضع آخر ذكر فى الحفيرة * وعمود سُوَادمة أطوَل جبل ببلاد العرب يضرب به المثل قال أبو زياد عمود سوادمة جبل مُصَمْلك في السماء والمصملك الطويل * وعمود غِرْيفَةَ فى أرض عنيّ من الحمى * وعمود المحدَث ماء لمحارب بن خَصَفَةَ •• والمحدث ماء بينه وبين مطلع الشمس كانت تنزله بنو نصر بن معاوية •• قال الأصمعى ومن مياه بني جعفر * عمود الكود وهو جَرُورٌ أنكَدُ عن الأصمعي يقال بئر جرور أى بعيدة القعر و لأنكد المشؤم المنعبُ المستقى •• قال الأصمعي والعمودان في بلاد بني جعفر بن كلاب عمود بلال وذات السواسى جبل

[عَمُّورِيَةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * بلد فى بلاد الروم غزاه المعتصم حين سمع شراة العلويّة قيل سميت بعمُّورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقد

ذكرها أبو تمام فقال

يا يوم وقعة عمُّورية انصرفت   عنك المنى حُفَّلاً معسولة الحلب

•• قال بطليموس مدينة عمورية طولها أربع وتسعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة طالعها العقرب بيت حياتها تسع درجات من الدلو تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وهي فى الاقليم الخامس •• وفى زيج أبي عون عمورية في الاقليم الرابع طولها ثلاث وخمسون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي التى فتحها المعتصم فى سنة ٢٢٣ وفتح أنقرة بسبب اسر العلوية في قصة طويلة وكانت من أعظم فتوح الاسلام * وعمُّورية أيضاً بليدة على شاطئ العاصى بين فامية وشيزر فيها آثار خراب ولها دخلٌ وافر ولها رحًى تغل مالاً

[عُمْيَانِس] بضم العين وسكون الميم وياء وبعد الألف نون مكسورة وسين مهملة •• قال أبو المنذر وكان لخولان صنمٌ يقال له عميانس بأرض خولان يقسمون له من أنعامهم وحروثهم قسما بينه وبين الله عز وجل بزعمهم فما دخل فى حق الله من حق عميانس ردوه عليه وما دخل فى حق الصنم من حق الله الذى سموه له تركوه له وهم بطن من خولان يقال لهم الاذوم وهم الاسوم وفيهم نزل فيما بلغنا قوله تعالى ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء مايحكمون ﴾

[العُمَيْرُ] بلفظ تصغير العمر * موضع قرب مكة يصب منه نخلة الشامية •• وبئر عمير فى حزم بني عُوَال وهو ههنا اسم رجل * وعميرُ اللصوص قرية من قرى الحيرة قال عدي بن زيد

أبلغْ خليلى عبد هند فلا   زلتَ قريبا من سواد الخصوص

مُوَازِيَ القُرَّة أو دونها   غير بعيد من عمير اللصوص

وهو في شعر عبيد أيضاً عن نصر

[العميسُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو بوزن فعيل والعميس فى اللغة الأمر

المغطى * وهو واد بين مَلَل وفَرْش كان أحد منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر كذلك ضبطه أبو الحسن بن الفرات فى غير موضع وكذلك يقوله المحققون قال ابن موسى ويقال لهم عميس الحمام

[العَميمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو العامّ فى الأصل * وهو اسم موضع عن العمراني

باب العين والنون وما يليهما

[العُنَابُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة •• قال النضر العناب بظر المرأة •• وقال أبو عبيد العناب الرجل الضخم الأنف وقال النضر النبكة الطويلة فى السماء الفاردة المحدّدة الرأس يكون أحمرَ وأسودَ وأسمرَ وعلى كل لون والغالب عليه السمرة * وهو جبل طويل في السماء لاينبت شيئاً مستدير قال والعناب واحد ولا تُعمّه أي لاتجمعه ولو جمعتَ لقلتَ العُنُبُ وفى كتاب العين العناب الجبل الصغير الاسود •• قال شمرٌ وعناب جبل في طريق مكة قال المرّار

جَعَلْنَ يمينهُنَّ رِعانَ حُبْس ... وأعرَضَ عن شمائلها العُنَابُ

وقال غيره العناب طريق المدينة من فَيْد •• وقال أبو محمد الاعرابي فى قول جامع بن عمرو بن مُرْخِيَةَ

أَرِقْتُ بذى الآرام وَهناً وعادَنى ... عِدَادُ الهوَى بين العناب وخَنْثَل

قال العناب جبل أسود لكعب بن عبدوَيه والعنابة ماء لهم •• وقال السكرى العناب جبل أسوَد بالمروت قاله فى شرح قول جرير

أنكرتَ عهدك غيرانك عارفٌ ... طَلَلاً بألوية العناب محيلاَ

فتعزّ إن نفَع العزاء مكلفاً ... بالشوق يظهر للفراق عويلا

وأبو النَّشناش جعل العناب صحراء فقال

كأني بصَحْراء العناب وصحبتي ... تَزُوعُ اذا زُعما مزورية رُبْدَا

[العُنَابَةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره * موضع على ثلاثة أميال من الحُسينية في طريق مكة فيها بركة لأمّ جعفر بعد قِباب على ثلاثة أميال تلقاء سميراء وبعد تُوز وماؤها ملح غليظ هذا من كتاب أبي عبيد السَّكُوني •• وقال نصر عنابة قارة سوداء أسفل من الرُّوَيثة بين مكة والمدينة •• قال كُثَيّر

فقلتُ وقد جعَلْنَ براقَ بدر   يميناً والعنابةَ عن شمال

وماءة في ديار كلاب في مُستَوِي الغَوْط والرُّمة بينها وبين فَيْدستون ميلاً على طريق كانت تُسْلَكُ الى المدينة وقيل بين تُوز وسميراء وكان عليّ بن الحسين زين العابدين رضى الله عنه يسكنها وأصحاب الحديث يشدّدونه

[العُنَاجُ] •• قال الأزدي العناج بضم العين * موضع والعناج حبلٌ يُشَدُّ في الدَّلو •• قال ابن مُقبل

أفي رسم دارٍ بالعناج عرفتَها   اذا رامها سيلُ الحوالب عرّدا

[عَنَاذَانُ] بفتح أوله وبعد الألف ذال معجمة وآخره نون بعد الألف الأخرى * قرية من قرى قنّسرين من كورة الأُرْتيق من العواصم أعجميٌّ لا أصل له في كلام العرب

[عُنَاصِرُ] في قول زيد الخيل

ونبئت أنّ ابناً لشَيماء هاهنا   تغنّي بنا سَكْرَانَ أو مُتَساكرا
وإنّ حواليَ فَرْدَةٍ فعُنَاصِرٍ   فكُتْلةِ حيّاً يا ابن شَيْما كراكرا

[عَنَاقانِ] تثنية العناق من المَعْز يذكر اشتقاقه في العناق بعده * وهو اسم موضع ذكره كُثَيّر •• فقال

قوارض حِضْنَيْ بطن ينبُع غُدْوَةً   قواصد شرقيّ العناقَين عِيرُها

[عَنَاقُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف والعناق الأنثى من المَعز اذا أتت عليها السنةُ وجمعها عُنُوق وهو نادر وعَنَاقُ الأرض دابّة فُوَيْقَ الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شيء من الدوابّ يُعَفّي أثرهُ اذا عدا غيره وغير الأرنب وجمعه عُنوق أيضاً والفرس تسميه سياه كوش •• قال

الأزهري وقد رأيته في البادية أسود الرأس أبيض سائره قال ورأيت في البادية منارة عاديَّةً مبنية بالحجارة ورأيت غلاماً من بني كلاب ثم من بني يربوع يقول هــذه عَناقُ ذي الرُّمة لانه ذكرها في قوله يصف حماراً ٠٠ فقال

عَنَاقُ فأعلى واحفَين كأنه من البغي للأشباح سِلْمٌ مُصالحُ

قال أي لا يعرف بها شخصاً فلا يفزع في الفلاة كأنه سالمٌ للاشباح فهو آمن ولا توقف في جرْيه ولقيتُ منه أُذنَيْ عناق أي الداهية ووادي العناق بالحمى في أرض غني

[العَنَاقَةُ] بالفتح هكذا جاء في اسم هــذا الموضع فان كان من عناق المعز فلا يؤنَّث لانه لا يقال للذكر * وهو ماء لغني ٠٠ قال أبو زياد واذا خرج عامل بني كلاب مصدّقاً من المدينة فان أول منزل ينزله ويصــدّق عليه أريكة ثم يرحل من أريكة الى العناقة وهي لغني فيصدّق عليه غنياً كلها وبطوناً من الضــباب وبطوناً من بني جعفر ابن كلاب ويصدّق الى مَدْعى وفيه شعر في الرُّبع الأول من كتاب اللصوص لم يحضرني الآن ٠٠ وقال ابن هَرْمَةَ

وأرْوع قد دَقَّ الكَرى عظمَ ساقه كصِغْثِ الخلا أو طائر المتنسر
وقلتُ له قُمْ فارتحلْ ثم صِلْ بها غُدُوًّا ومِلْطاً بالغُدُوّ وهَجِّر
فانك لاقٍ بالعناقة فارتحــلْ بسَعْدِ أبي مروان أو بالمُحَصَّر

[عِنَانٌ] بالكسر وآخره نون أخرى يقال عانهُ يُعانه عِناناً ومُعانَّةً كما يقال عارضه يعارضه عِراضاً ومُعارَضةً والعَنُّ الاعتراض ومنــه شِرْكةُ العِنانِ كأنه عنّ لهــما فاشتركا فيه وسمي عنان اللجام عناناً لاعتراض سيْرَيْه على صَفْحتَيْ عنق الدّابة من عن يمينه وشماله ٠٠ وعِنانٌ * واد في ديار بني عامر معترض في بلادهم أعلاه لبني جعدة وأسفله لبني قشير

[عُمبان] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وآخره نون

[عُنُبُبُ] بضم أوله وثانيه ثم باآن موحدتان الأولى مضمومة وقد تُفتح في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال

قُضاعيَّــةٌ أدنى ديار تحُلُّها قَناةُ وأنَّى من قناةَ المُحَصَّبُ

ومن دونها قاعُ النقيع فأسقُفٌ فبطنُ العقيق فالخبيتُ فعُنبَبُ

ورواه السكَّري عُنبُبُ وهو في أمثلة سيبَوَيْه بفتح الباء الأولى ٠٠ وقال نصر هو واد باليمن

[العَنْبَرَةُ] * قرية بسواحل زَبيد ٠٠ منها عليّ بن مهدي الحميري الخارج بزَبيد والمستولي على نواحٍ كثيرة من اليمن

[عِنَبَةُ] بلفظ واحدة العِنَب بئرُ أبي عِنَبَةَ * قرب المدينة تقدم ذكرها في بئر أبي عنبة وذكرها العمراني فقال عتبة والأول أصحُّ ولا يعرّج على هذا البتّة وانما هو ذكر ليجتنب بئر على ميل من المدينة اعترض هناك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره الى بَدْر

[عَنْدَلُ] * مدينة عظيمة للصَّدِف بحضرموت ٠٠ قال ابن الحائك وكان امرؤ القيس قد زار الصدفَ اليها وفيها يقول

كأني لم أسمُرْ بدَمُّونَ مرَّةً ولم أشهد الغارات يوماً بعَندل

[عَنْزٌ] بلفظ العنز من الشاة * موضع بناحية نجد بين اليمامة وضريّة * ومسجد بني عَنْز بالكوفة ٠٠ منسوبة الى عَنْز بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار * وعَنْز أيضاً موضع في شعر الراعي حيث قال

بأعلام مركوزٍ فعَنزٍ فغُرَّبٍ مغاني أمّ الوبر إذ هي ما هِيا

[عَنْسٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة وهي الناقة الصلبة سمّي بذلك اذا تمّتْ سنها واشتدّت قوّتُها * وهو مخلاف باليمن ٠٠ ينسب الى عنس بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان رهط الأسود العنسي الذي تنبّأ في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم

[عُنصُلٌ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الصاد وفتحها وهو الكُرَّاث البرّيّ يُعمل منه خلٌّ يقال له العُنصُلاني * وهو اسم موضع في ديار العرب وطريق العنصل من البصرة الى اليمامة ٠٠ وقال آخر العنصل طريقٌ تشقُّ الدهناء من طُرُق البصرة

[عُنصُلاء] بالمدّ * موضع آخر ٠٠ قال منذر بن درهم الكلبي

لتُخرجني عن واحدٍ ورياضِه الى عُنصلاء بالزُّميل وعاسم

[العُنْصُلاَنِ] بلفظ التثنية •• قال أبو منصور قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العُنْصُلَين ففتح الصاد وقال لا يقال بضمّها قال ويقول العامة اذا أخطأ انسانٌ الطريقَ أخذ طريقَ العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر فى شعره انساناً ضلّ فى هذه الطريق فقال * أراد طريقَ العنصلين فياسَرَت *
فظنّت العامة ان كلَّ من ضلَّ ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ الناس ان وصفه على الخطأ فاستعملوه كذلك

[عَنْقاء] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وألف ممدودة يقال رجلٌ أعنقُ وامرأة عنقاء طويلة العنق وقيل فى قولهم طارت بهم العنقاء المُغْرِبُ ان العنقاء اسم ملك والتأنيث للفظ العنقاء وقيل العنقاء اسم الداهية وقيل العنقاء طائرٌ لم يبق في أيدي الناس من صفتها إلاّ اسمها •• وقال أبو زيد العنقاء * أكمة فوق جُبيل مشرف آوى اليه القتَّال وهو عبد الله بن مجيب وكان قتل رجلا فخاف السلطان ثم قال وأظنه بنواحي البحرين لانه ذكر عماية معه وهو موضع بالبحرين

وأرسَلَ مروانُ اليَّ رسالةً ... لآتيَه إني إذا لمضلَّلُ
ومابيَ عِصيانٌ ولابعدُ مَرْحَلٍ ... ولكنني من سجن مروان أوْجَلُ
سأعتب أهل الدين مما يريبهم ... وأتبعُ عقلي ماهدا لي أوَّلُ
أو الحقُ بالعنقاء فى أرض صاحة ... أو الباسقات بين غَوْل وغُلْغُلِ
وفى ساحة العنقاء أو في عماية ... أو الأُدَمى من رَهبة الموت موئلُ

[عُنقُزٌ] بالضم والقاف والزاي وهو المرزَنجوش إلاّ أن المشهور الفتح فلا أدرى ما هو وذات العُنقُز * موضع فى ديار بكر بن وائل

[عَنْكَبٌ] بالفتح ثم السكون والكاف مفتوحة وهو أصل حروف العنكبوت وباقيه زوائد * وهو ماء لبنى فرير بأجإ أحد جبلَيْ طيء وهو فرير بن عنين بن سلامان ابن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء

[عُنَكُ] بلفظ زُفَر وآخره كاف عن نصر * علم مرتجل لاسم قرية بالبحرين

[العَنْكُ] * موضع •• قال عمرو بن الأهتم

الى حيث حالَ الميتُ فى كل روضة   من العَنْك حوَّاء المذانب مِحْلال

[عُنَّ] بضم أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من عَنَّ له أى اعترضه إمّا منقول عن فعل ما لم يسمَّ فاعلُه وإمّا أن يكون جمعاً للعَنن وهو الاعتراض * وهو جبل يُناوح مرّانَ فى جوفه مياهٌ وأوشالٌ على طريق مكة من البصرة * وعُنٌّ أيضاً قَلْتٌ فى ديار خثعم وقيل بالفتح .. قال بعضهم

وقالوا خرجنا مِن قَفَا وَجِوبِهِ   وعُنٍّ فهَمَّ القلبُ أن يتصدَّعا

.. وقال الأديبي عُنٌّ اسم قَلْت تحاربوا عليه

[عِنْوَبْ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والباء الموحدة لا أدرى ما أصله .. وقال ابن دريد هو بوزن خِرْوَع * اسم واد حكاه عنه العمرانى وقد حكي عن ابن دريد أنه قال ليس في كلام العرب على وزن خِرْوَع الا عِتْوَد اسم موضع فان صحت هذه فهي ثالثة ولستُ على ثقة من صحتها

[عُنَّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه .. قال الفرَّاء العنَّة والعُنّة الاعتراض بالفضول وغيره .. وقال أبو منصور سمعتُ العرب تقول كُنا في عُنَّةٍ من الكلاءِ أى في كلاءٍ كثير وخِصب وعُنَّة * من مخاليف اليمن وقيل قرية باليمن

[عُنيبسات] فى شعر الأعشى حيث قال

فذلك قد لهوتُ بها وأرضٍ   مهامِهَ لا يقود بها المُحيدُ

قطعتُ وصاحبي سُرُحٌ كِنازٌ   كرُكْنِ الرَّعنِ ذِعلِبَةٌ قصيدُ

كأنّ قُتُودها بعُنيبسات   تعطّفهنّ ذو جُدَدٍ فريدُ

[عُنَيْزَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه وبعد الياء زاي يجوز أن يكون تصغير أشياء منها العَنَزَة وهو رُمح قصير قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً وفيها زُجٌّ كزُجّ الرمح والعَنَزة وهو دُوَيبة من السباع تكون بالبادية دقيقة الخطم تأخذ البعير من قِبَل دُبره وقلّما ترى ويزعمون انه شيطان فلا يُرَى البعير فيه الا مأكولاً والعنزة من الظباء والشاء زيدت الهاء فيه لتأنيث البقعة أو الركية أو البئر فأما العنزُ فهو بغير هاء أو العنز من الارض وهو ما فيه حُزُونة من أكمة أو تلّ أو حجارة والهاء فيه أيضاً لتأنيث البقعة

* وهو موضع بين البصرة ومكة قال شيخ اموم هل رأيتم عُنيزَةَ قالوا نعم قال أين قالوا عند الظرب الذى قد سدَّ الوادي قال ليس تلك عنيزة عنيزة بينها وبين مطلع الشمس عند الأكمة السوداء •• وقال ابن الإعرابي عنيزة على ما أخبرني به الفزاري تنهية للأودية ينتهي ملؤها إليها وهي على ميل من القريتين ببطن الرُّمة وهي لبني عامر بن كُرَيز •• قال أبو عبيد السكوني استخرج عنيزة محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس وهو أمير على البصرة وقيل بل بعث الحجاج رجلا يحفر المياه كما ذكرناه في الشجي بين البصرة ومكة فقال له أحفر بين عنيزة والشجي حيث تراءت للملك الضِّليل فقال

تراءتْ لنا بين النقا وعنيزة   وبين الشجي مما أحال على الوادى

والله ما تراءت له الا على الماء •• وقال امرؤ القيس

تراءت لنا يوماً بسَفْح عنيزة   وقد حان منها رحلة وقلوصُ

•• وقال ابن الفقيه عنيزة من أودية اليمامة قرب سُوَاج وقرى عنيزة بالبحرين قال جرير

أمسى خليطُك قد أجدَّ فِراقَا   هاج الحزينَ وهيجَ الأشواقا

هل تبصران ظعائناً بعنيزة   أم هل تقول لنا بهن لَحاقا

ان الفؤادَ مع الذين تحملوا   لم ينظروا بعُنيزة الاشراقا

وقد ذكره مهلهل بن ربيعة أخو كليب في قوله

فِدىً لبني شقيقة يوم جاؤا   كأسدِ الغاب لَجَّتْ في زَئيرِ

كأنَّ رِماحهم أشطان بئر   بعيد بين جاليها جرور

غداة كأننا وبني أبينا   بجنب عنيزة رَحَيا مدير

وقال دخل بعض الأعراب عليها الألف واللام فقال

لعمري لضبٌّ بالعنيزة ضائفٌ   تَضَحَّى عراداً فهو ينفَخُ كالقرم

أحب الينا أن يجاور أهلَها   من السمك الجِرّيت والسلجم الوخْم

[عُنَيزَتَين] تثنية الذى قبله بمعناه •• قال العمراني* هو موضع آخر والذى أظنه أنه موضع واحد كما قالوا في عماية عمايتان وفي رامة رامتان وأمثالها كثيرة والله أعلم قال بعضهم

أقرينُ انك لو رأيت فوارسي   بعنيزتين الى جوانب ضَلفع

[عُنيّقُ] بلفظ تصغير عَناق * موضع في قول جرير

ماهاج شوقك من رُسوم ديارِ   بِلوَى عنيقٍ أو بِصُلب مُطارِ

[العُنيقُ] تصغير العُنق وهو على معاني العنق للانسان والدوابّ معروف والعنق الجماعة ومنه قوله

ان العراق وأهلَه   عنقٌ اليك فهيتَ هيتا

أي مالوا اليك جميعاً •• وقال ابن الأعرابي العنق الجمع الكثير والعنق القطعة من المال وغيره وذات العنيق * ماءة قرب الحاجر في طريق مكة من الكوفة على ميل من النَّشناش قال فيها الشاعر

ألا تلكما ذات العنيق كأنها   عجوز نَفَى عنها أقاربَها الدهرُ

وقال اعرابي

رأيت وأصحابي بأطلَحَ مَوْهِناً   سَنا البرقِ يجلو مُكفَهِرًّا يمانياً
قعدتُ له من بعد مانام صحبتي   تَسُحُّ على ذات العنيق العزَاليا

باب العين والواو وما يليهما

[العَوَادِرُ] * بلد في شرقي الجند كان به الفقيه عبدالله بن زيد العريقي من السكاسك من قبيلة يقال لهم الأعروق •• منهم بنو عبد الوهاب أصحاب الجند صنف كتاباً في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسماه المذهب الصحيح والبيان الشافي وكان يذهب الى تكفير تارك الصلاة ويكفر من لا يكفره وتبعه جماعة وافرة من العرب وافتُتِنَ به خلق كثير وكان الرجل اذا مات في بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله حبلا وجروه ورموه للكلاب وكتابه الى اليوم يُقرأ بريمَةَ وجبل حَرَاز •• وكان المعز اسمعيل سيَّرَ اليه جيشاً فقال الفقيه لاصحابه لاتخشوهم فانهم اذا رمَوْكم بالنشاب انعكست عليهم نصالها فقتلتهم فلما واقعوهم لم يكن من ذلك شيءٌ وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة فبطل أمره

ومات بالعوادر فى تلك الأيام

[عَوَادن] * من حصون ذمار باليمن كذا أملاه عليّ المفصل

[عُوَار] هو ابن عوار * جبل عن نصر

[عُوَارِضُ] بضم أوله وبعد الألف راء مكسورة وآخره ضاد * اسم علم مرتجل لجبل ببلاد طيء . . قال العمراني أخبرني جارُ الله أن عليه قبر حاتم طيء وقيل هو لبنى أسد . . وقال الأبيوردى قَناً وعُوارض جبلان لبنى فزارة وأنشد

* فلأبغينكم قَناً وعوارضا * والصحيح أنه ببلاد طيء . . وقال نصر عوارض جبل أسودُ فى أعلا ديار طيء وناحية دار فزارة وقال البرْج بن مسهر الطائي

الى الله أشكو من خليل أوَدُّه	ثلاث خِلال كلها لي غائض
فمنهن أن لا تجمع الدهرَ تَلْعَةٌ	بيوتاً لنا ياتلعُ سيلك غامض
ومنهن أن لا أستطيعَ كلامَهُ	ولا وُدَّه حتى يزول عوارضُ
ومنهن أن لا يجمع الغزوُ بيننا	وفى الغزو ماياقي العدو المباغض

ويروى لمجنون ليلى

ألا ليت شعرى عن عُوَارِضتيْ قَناً	لطول التنائي هل تغيرَتا بعدي
وهل جارتانا بالبتيل الى الحِمَا	على عهدنا أم لم تدوما على العهد
وعن علويات الرياح اذا جرت	بريح الخزامَى هل تدبُّ الى نجد
وعن أقحُوَان الرمل ماهو فاعل	اذا هو أسرى ليلة بثرىً جَعْد
وهل ينفضنّ الدهرُ أفنانَ لِمتي	على لاحق المتنين مُندلق الوَخد
وهل أسمعن الدهرَ أصواتَ هجمة	تحدر من نشز خصيب الى وَهد

[عَوَارض] جمع عارض . . وقد تقدم اشتقاقه وهذه يقال لها عوارض الرجاز * اسم بلد

[عُوَارِمُ] بضم أوله وبعد الألف راء ثم ميم يجوز أن يكون من العرم الذى تقدم تفسيره ويجوز أن يكون من العرَم وهو كل ذى لونين من كل شيء أو من قولهم يوم عارم اذا كان نهاية فى البرد نهاره وليله * وهو هضبة وماء لبني جعفر ورواه بعضهم عَوَارم جمع عارم وهو حد الشيء وشدته من قولهم يوم عارم كما تقدم . . قال الشاعر

على عولٍ وما كي حضب غولِ وهضب عُوارِم منى السلامُ

وقال نصر عُوارم جبل لبنى أبى بكر بن كلاب

[عُوَارَةُ] •• قال أبوعبيدة عوارة *ماء لبنى سُكين وسكين رهط من فزارة منهم ابن هبيرة •• قال النابغة

وعلى عوارة من سُكين حاضرٌ وعلى الدُّثينة من بني سَيّار

هكذا رواية أبوعبيدة الدثينة بضم الدال وغيره يرويه بفتحها وكسر الثاء •• قال نصر عوارة بشاطئ الجَريب لفزارة

[العَوَاصِمُ] هو جمع عاصم وهو المانع ومنه قوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم ﴾ وهو صفة فلذلك دخله الألف واللام والعواصم * حصون موانع وولاية تحيط بها بين حلب وإنطاكية وقصبتها انطاكية كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الأعداء وأكثرها في الجبال فسميت بذلك وربما دخل في هذا ثغور المصيصة وطرسوس وتلك النواحي وزعم بعضهم أن حلب ليست منها وبعضهم يزعم أنها منها ودليل من قال انها ليست منها أنهم اتفقوا على أنها من أعمال قنّسرين وهم يقولون قنّسرين والعواصم والشئ لايعطَفُ على نفسه وهو دليل حسنٌ والله أعلم •• وقال احمد بن محمد بن جابر لم تزل قنّسرين وكورها مضمومة الى حمص حتى كان زمان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وانطاكية ومَنبج وذَواتها جنداً فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين بكورها فصيّرها جنداً وأفرد منبج ودَلوك ورَعبانَ وقُورُسَ وانطاكية وتيزِينَ وما بين ذلك من الحصون فسماها العواصم لان المسلمين كانوا يعتصمون بها فتعصمهم وتمنعهم من العدو اذا انصرفوا من غزوهم وخرجوا من الثغر وجعل مدينة العواصم منبج وأسكنها عبد الملك ابن صالح بن عليّ بن عبدالله بن عباس في سنة ١٧٣ فبنى فيها ابنية مشهورة •• وذكرها المتنبي في مدح سيف الدولة فقال

لقد أوحشتَ أرض الشام طرًّا سلبتَ رُبوعَها ثوبَ البهاء

تنفسُ والعواصمُ منك عَشْرٌ فيوجدُ طيبُ ذلك في الهواء

[العَوَاقِرُ] جمع عاقر وهو العظيم من الرمل •• وقال الأصمعي العاقر من الرمل

التي لاتنبت شيئا* وهي مواضع بنجد •• قال مسلم بن قرط الأشجعي

تَطَرَّبَني حُبّ الاباريق من قَنيَ ... كأن امرأً لم يخل عن داره قبلي

فياليت شعرى هل بعَيقَة ساكن ... الى السمد أم هل بالعواقر من أهلي

فمن لامني فى حب نجدٍ وأهله ... وان بَعُدَت داري فليمَ على مثلي

على قرب أعداء ونأيٍ عشيرة ... ونائبةٍ نابت من الزمن المحل

•• وقال ابن السكيت فى قول كثير

وسُيِّلَ أكنافُ المرابد عدوة ... وسُيل عنه صاحك والعواقر

العواقر جبال فى أسفل الفرش وعن يسارها وهي الى جانب جبل يقال له سمر من أرض الحجاز

[عَوَالِصُ] * جبال لبني ثعلبة من طيء •• قال حاتم الطائي

وسالَ الأعالي من نقيبٍ وثرمدٍ ... وأبلغ أناساً ان وقرانَ سائل

وان بني دهماء أهلُ عوالص ... اذا خطرت فوق القسيِّ المعابلُ

[عُوَالٌ] بضم أوله وآخره لام * موضعان يجوز أن يكون من عول الفريضة وهو ارتفاع الحساب في الفرائض أو من العول وهو قوت العيال وهو حزم بني عوال بأكناف الحجاز على طريق المدينة وهو لغطفان وفيه مياه آبار عن أبي الأشعث الكندى وقد ذكر فى حزم بني عوال فى موضعه •• وقال ابن موسى عوال أحد الأجبل الثلاثة التي تكتنف الطرف على يوم وليلة من المدينة والآخران طَامٌ والعباء *وعوال أيضاً ناحية يمانية

[العُوَالِيَّةُ] بالضم كأنه من العول أو من الذى قبله* وهو مكان بأعلى عدنة لبنى أسد وقد ذُكرت في بابها

[العَوَالِى] بالفتح وهو جمع العالى ضدّ السافل * وهو ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال وقيل ثلاثة وذلك أدناها وأبعدُها ثمانية

[عُوَامٌ] بضم أوله وآخره ميم والعَوْمُ السباحة والابل تَعوم فى سيرها وكأن العُوام موضع ذلك أو فعله ويجوز ان يكون من عام الرجلُ يَعام وهو شهوة اللبن والعطش

والعوام مثل هُيام من هام يهيم وعُوام* اسم موضع بعينه

[عَوَانَةُ] بالفتح وبعد الألف نون وهو علم مرتجل غير منقول وعوانة من عَوانٍ كرَواحة من رَواحٍ كأنهما من احداث الاعلام كذا قال ابن جنّي وكأنه لم يقف على ان العوانة النخلة الطويلة المنفردة وبها سمّي الرجل ويقال له القِرْواح أيضاً ولا بلغه أيضاً ان العوانة دُودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة •• وقال الأصمعي العوانة دابّة دون القُنفُذ تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المنفردة من الرملات فتظهر أحياناً وتدور كأنها تَطحَنُ ثم تَغُوص قال وبالعوانة الدّابة سمّي الرجل*وعوانة ماآن بالعَرَمَة* والعوانة موضع جاء في الاخبار

[عَوَانُ] هو جمع عَوَان وهي البكر وقيل المُسِنّ من الحيوان بين السنين وأكثر ماجمع عَوَان على عُون والذي ذكرناه قياسٌ ويجوز ان يكون جمع عَوِين وهم الأعْوَانُ ••وقال العمراني هو جمع عانية كأنه الذي يصيب بالعين وقد رُوي فيه عُوانٌ بالضم وهو *جبل بالسراة كثير العشب تطرد المياه على ظهره

[العَوْجاء] تأنيث الأعوَج وهو معروف وهي*هضبة تُناوح جبلَيْ طيء أي أجإ وسَلمى وهو اسم امرأة وسمّي الجبل بها ولذلك قصة ذكرت فيما تقدّم في أجإ * والعوْجاء أيضاً نهر بين أرسوف والرملة من أرض فلسطين من السواحل ••وقال أبو بكر بن موسى العوجاء * ماء لبني الصموت ببطن تُرْبة * والعوجاء في عدّة مواضع أيضاً •• وقال عمرو بن براء

عفَا عَطَنُ العوجاء والماء آجنٌ سَدَامٌ تحلّ الماء مفرورقٌ صَعْبُ
كأنْ لم يرَ الحيّين يَمْشون حيْرةً جميعاً ولم ينتج بقفيانها الكلْبُ

ــالقفيان ــ جمع قفاً وهو الرمل

[العَوَجانُ] بالتحريك*اسم لنهر قُوَيْق الذي بحلب مقابل جبل جوْشن ••قال ابن أبي الحرجين في قصيدة ذكرت بعضها في أشمونيث

هل العَوَجانُ الغمرُ صافٍ لوارِدٍ وهل خَضّبتْه بالخَلُوق مُدُودُ

[عُوجٌ] بضم أوله جمع أعوَجَ ضدّ المستقيم ويجوز أن يكون جمع عوجاء كما

يقال أَصوَرُ وصُور ويجوز ان يكون جمع عائج كأنه فى الأصل عوُج بضم الواو مخففة كما قال الأخطل * فهنَّ بالبذل لابخلٌ ولا جودُ * أراد لابخل ولا جودُ * وهو اسم لجبلين باليمن يقال لهما جبلا عُوج .. قال خالد الزُّبيدى وكان قد قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحنّ الى وطنه فقال

أيا جبلَىْ سنجار ما كنتُما لنا مَقيلاً ولا مَشتاً ولا متربّعا
فلو جبلا عُوج شكونا اليهما جرَتْ عبَراتٌ منهما أو تصدّعا

[العَوْرَاء] بلفظ تأنيث الأعور دجلة العوراء *دجلة البصرة

[عَوَرْتا] كلمة أظنها عبرانية بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق * بليدة بنواحي نابلس بها قبر العُزَير النبي عليه السلام فى مغارة وكذلك قبر يوشع بن نون عليه السلام ومفضّل ابن عمّ هارون ويقال بها سبعون نبياً عليهم السلام

[عَوْرَشُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء وشين معجمة علم غير منقول يجوز أن يكون من قولهم بئر معروشة وهي التي تُطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يُطوى سائرُها بالخشب وحده فذلك الخشب هو العرش أو من العريش وهو مايستظل به وقد ذكر في العريش* ويوم عوْرَشَ من أيامهم .. قال عمرو ذو الكلب

فلستُ لحاصنٍ إن لم تروْني ببطن ضريحة ذات النّحال
وأمي قينةٌ ان لم تروني بعورس وَسط عرعرها الطوال

[عَوْساء] * موضع بالمدينة عن نصر

[العَوسجُ] .. قال الحازمى * موضع باليمامة وهو شجر

[عَوْسَجةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة والعوسج شجر كثير الشوك وهو الذى يوضع على حيطان البساتين لمنع من يريد التسرُّقَ منه له ثمرٌ أحمرُ .. قال أبو عمرو في *بلاد باهلة من معادن الفضة يقال لها عوسجة

[عُوس] بضم أوله .. قال الأدبي * هو موضع بالشام وأنشد

* موالِيٌ ككباش العوس سُحّاح *

أى سمان كأنهـا تسحُّ الوَدَك .. وقال الأزهري العوس الكباش البيض فيظهر من هذا ان الذى ذكره الأديبي هو خطأ وانه صفة للكباش لا اسم موضع بعينه والله أعلم

[العَوْصاه] فى أخبار بني صاهلة كان إبل عمرو بن قيس الشُّمُخي الهذلي هاملة * بشعبة منها يقال لها العوصاه وذكر قصة قال فيها عمرو بن قيس

أصابكِ ليلةَ العوصاه عمداً ... بسهم الليل ساعدةُ بن عمرو

[عِوَضٌ] بلفظ الذى بمعنى البدل * اسم بلد بعيد عنّاً فى أوساط بلاد الهند تأتيه التجار بعد مشقة

[عَوْفٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء والعوْف طائرٌ فى قولهم نعم عوفك والعوف الذكر والعوف الضيف وقيل منه نعم عوفك وقيل العوف فيه الحالُ والعوف من أسماء الأسد لانه يتعوّف بالليل فيطلب وكل من ظفر فى الليل بشيء فذلك عُوَافته والعوف نبت والعوف الكادُّ على عياله والعوف الذئب والعوف البال وعوْف * جبل بنجد ذكره كثيّر فقال

فأقسمتُ لا أنساك ماعشتُ ليلةً ... وان شَحَطَتْ دار وشط مزارُها

وما استنَّ رَقراقُ السراب وماجرى ... ببيض الرُّبا وحشيُّها ونوارُها

وماهبَّت الأرياحُ تجرى ومانوَى ... مقيماً بنجـد عوفُها وتِعارُها

[العَوَقبان] بفتح العين والواو وسكون القاف وباء موحدة وألف ونون * موضع أراه في ديار بني أبي بكر بن كلاب فقال

دعيُّ الهوى يوم البجادة قادَنى ... وقد كان يدعوني الهوى فأجيبُ

فياحادياها بالعَوَقْبَين عرّجا ... أصابكما من حاديين مُصيبُ

ولم أهوَ وِردَ الماء حتى وردْتُه ... فموردُه يحلو لنا ويطيبُ

أطاعنةً عدْواً غصوبٌ ولم تَزُرْ ... وبائنةً بعـد الجوار غَضوبُ

وآباؤها الشمُّ الذين تقابلوا ... عليها فجاءت غير ذات عُيوب

[عُوقٌ] بضم أوله وآخره قاف والعوق الرجل الذى لاخـير عنده ويجوز ان يكون جمع عائق مثل مائق وموق وعوق * حيٌّ من اليمن وعوق أبو عوج بن عوق .. قال

أبو منصور عوق موضع بالحجاز قال

* فعوقٌ فرماحٌ فاللّوَى من أهله قفرُ *

* وعوق موضع بالبصرة سمّي بالقبيلة وهي العوقة

[عَوْق] بالفتح وهو الأمر الشاغل يقال عاقه يعوقه عوْقاً ومنه الاعتياق والتعويق وذلك اذا أردتَ أمراً فصرَفك عنه صارفٌ وذلك الصارف هو العوقُ والعوق * أرض في ديار غطفان بين نجد وخيبر

[عَوَقَةُ] بفتح أوله وثانيه يقال رجلٌ عوْقَةٌ ذو تعويق للناس عن الخيرات وأما عوقة فهو جمع عائق * وهي محلّة من محالّ البصرة •• ينسب اليها محمد بن سنان العوقى والمحلّة تنسب الى القبيلة كذا ذكره الحازمى وأخاف أن لا يكون ضبطه فان القبيلة هي عوق بالضم والتسكين كما ضبطه الأزهرى بخطه وهو أيضاً * موضع بالبصرة وأنشد الأزهري بعد ان قال العوقان هي من اليمن فقال عند ذلك

انى امرؤٌ حنظليٌّ في أرُومتها لامن عتيك ولا اخوالي العَوَقَهْ

وقيل العوقة بطن من عبد القيس سبت المحلة اليهم •• وقد نسب الى هذه المحلة محمد بن سنان الباهلي العوقي روى عن هشام بن محمد وهشيم وموسى بن عُلَيّ بن رباح روى عنه أبو مسلم الكَجّي توفي سنة ٢ أو ٢٢٣ وكان قد سكنها هذا الباهلى فنسب اليها •• وممن ينسب الى هذا البطن من عبد القيس أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العوقي يروى عن أبي سعيد الخدري ويقال فيه العبدى والعصرى

[عَوْقَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه المرّة الواحدة من العوق المقدّم ذكره * قرية باليمامة تسكنها بنو عدي بن حنيفة

[عَوْكَلاَنُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وآخره نون والعوكلة الرملة المظيمة والعوكلة الأرنب وعوكلان * موضع في قول الطِرِمّاح حيث قال

خليلى مُدَّ طرْفك هل ترى لى ظعائن باللوى من عوكلان

ألم تر انّ غزلانــ الثريّا تُهيّج لى بقَزْوينَ احتزانى

[عُومُ] في شعر ابراهيم بن بشير أخي النعمان بن بشير حيث قال

أشاقتك أظعانُ الحدُوجِ البواكر كنخل النَّجير الكارماتِ المواقر
تحمَّلْنَ من وادي العُشَيرة غُدْوة الى أرض عوم كالسفين المواخر

[العَونيد] * موضع قرب مدين بين مصر والمدينة من أعمال مصر قرب الحوراء

[عَوْهقُ] * موضع في شعر ابن هَرْمَةَ فيه بُرْقة ذكر في البرق .. قال

قفا ساعة واستنطقا الرسم ينطق بسوقة أهوى أو ببُرْقة عوهَق

[عُوَيج] يجوز ان يكون تصغير العوْج وهو ضدّ المستقيم أو تصغير العوَج وهو الميل * دارة عويج قد ذكرت في الدارات

[عُوَيْرٌ] يجوز ان يكون تصغيراً لعدّة أشياء لعار الفرس اذا أفلَتَ وللعير والعور وغير ذلك * وهو اسم موضع في شعر خالد بن زُهير الهذلي ويروى بالغين المعجمة وذكر في موضعين كلاهما من كتاب السكّرى حيث قال

ويوم عوَير إذ كأنك مفردٌ من الوحش مشفوفٌ امام كليب

قال السكرى عوير بلدة ومشفوف مجهود وكليب كلاب * وعُوير أيضاً جبل في البحر يذكر مع كُسَير يشفقون على المراكب منهما وهما بين البصرة وعُمان

[عَوِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فَعيل من أشياء يطول ذكرها * قرى الشام أو ماء بين حلب وتَدمُر .. قال أبو الطيب

وقد نزح العوير فلا عويرٌ ونِهْيا والبييضة والجِفارُ

.. وقال أبو دَهبل بن سالم القُرَيعي

حنَّت قَلوصي أمسِ بالأُردُنّ حنَّةَ مُشتاقٍ بعبد المنّ
حِنّي فما ظُلِمْتِ أن تحنّي ودونَ آليك رَحى الحزْنَنّ
وعَرَض السماوة القَسْوَنّ والرمل من عالج البَحْوَنّ
ورُعْنَ سلمى وأجا الأخشَنّ ثم غدَتْ وهي تنال مِنّي
جاعـلة العَوير كالمِجنّ وحارثا بالجانب الأيمنّ
عامدةً أرض بني أنفنِّ

يريد بني أنف الناقة وحارث الجولان وهو جعفر بن قُرَيع .. وقال الراعي

أمن آل وَسْنَى آخرَ الليل زائرٌ ووادي العوير دوننا والسواجرُ
تخطّت الينا ركن هيف وحافر طروقاً وأنى منك هيفٌ وحافرُ
وأبواب حُوّارين يصرفنَ دوننا صريف المكان فحمته المجاورُ

•• وقال ابن قيس الرُّقيات يرثي طلحة الطلحات ويمدح ابنه عبد الله

انما كان طلحةُ الخير بحراً شُقَّ للمعتفين منه بحورُ
مَرَّةً فوق حُلّة وَصَدَى الدّرع ويوماً يجري عليه العبيرُ
سوف يَبقى الذى تَسلّفت عندي انني دائم الاخاء شكورُ
وسَرَت بغلتي اليك من الشام وحَوْرانُ دونها والعويرُ
وسَوَاءٌ وقريتان وعينُ التمر خَرْقٌ يكل فيه البعيرُ

[عُوَيْرِضاتٌ] بالضم والضاد المعجمة تصغير جمع عارضة وهو معروف * اسم موضع •• قال عامر بن الطفيل

وقد صبّحن يوم عُوَيْرِضات قُبيلَ الصبح باليمن الحُصَيبا

[عُوَيْصٌ] يجوز أن يكون تصغير العوص وهو الأصل أو تصغير العيص وهو ماالتف من عاسي الشجر وكثر وهو مثل السَّلَم والطلح والسيال والسدر والسَّمُر والمُرْفُط والعضاه * وهو وادٍ من أودية اليمامة •• وفي كتاب هُذَيل عاصٌ وعويصٌ واديان عظيمان بين مكة والمدينة

[العُوَيطُ] * موضع

[العُوَيْنِدُ] * قرية باليمامة لبني خديج اخوة بني مِنقر عن الحفصي •• وقال أبو زياد من مياه بني نُمير العوينة ببطن الكلاب

[عُوَيٌّ] بلفظ تصغير عاء * موضع عن ابن دُريد والله الموفق للصواب

باب العين والياء وما يليهما

[عِيَارٌ] * هضبة في ديار الاوس بن الحجر ويوم حِراق من أيامهم غرت غامد

الاواسَ بن الحجر بن الهِنو بن الازد فوجدوا خمسين رجلا من الاواس فى حصار فأحرقوهم فى هضبة يقال لها عيارُ فقال زهير الغامدي هذين البيتين

تَبغي الاواسُ بأرضها وسمائها حتى انتهينا في دوابَ تكبُّدَا
حتى انتهينا فى عِيارَ كأننا أطْبٍ وقدلبد الرُّؤوس من النَّدَا

[عَيَّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من قولهم عان الماء يعين اذا سال أومن عَيَّنَ التاجر اذا باع سلعته بعين وهو عيان أو من عَيْن الماء مكانٌ عيانٌ كثير العيون أو يكون رجلٌ عيّان الذي يصيب بالعين كثيراً ويجوز غير ذلك *وهو بلد باليمن من ناحية مخلاف جعفر

[عُيانَةُ] بالضم *حصن من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران بن زيد

[عِيانَةُ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون علم مرتجل* موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خُزاعة •• وقال المُسيب بن عَلَس

ويومُ العيانة عند الكثيـ ـب يومٌ أشاءَهُ تنعَبُ

[عَيبانُ] * جبل باليمن عن نصر

[عَيبَةُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ واحدة العياب التى يطرح فيها الثياب *من منازل بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ

[عَيثَةُ] بالفتح ثم السكون ثم ثاء مثلثة والعيثة الارض السهلة •• قال ابن أحمر الباهلي

الى عيثةِ الأطهار غيّر رسمها نباتُ السلَى من يخطىءِ الموت يهرَم

*وقال الأصمعي عيثة و يُروى بالشريف •• قال مؤرخ العيثة بلد بالجزيرة وروى بيت القطامى

على مُنادٍ دعانا دعوةً كشفتْ عنا النعاس وفي أعناقها مَيلُ
سمعتها ورِعان الطود معرضةٌ من دونها وكثيب العيثة السَّهِلُ

وقال عيثة موضع باليمن وأيضاً * ناحية بالشام

[عَيجاء]* من قرى حوران قرب جاسم كان أهل أبى تمام الطائي ينزلون بها وبجاسم

[عَيدَانُ] * موضع فى قول بشر بن أبى خازم

وقد جاوزتُ من عَيدان أرضاً لأبوال البغال بها وقيعُ

[عَيْذَابُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره باء موحدة * بليدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدَن الى الصعيد

[عِيذُو] بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة مضمومة وآخره واو ساكنة * قلعة بنواحي حلب

[العِيَراتُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره تاء جمع عيرة وهو علم مرتجل غير منقول * اسم موضع

[عَيْرٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ حمار الوحش والعير المثال الذي في الحدقة والعير الوتد والعير الطبل والعير العظم الناتئ في وسط الكتف والعير عير النصل وهو الناتئ في وسطه وعير القدم الناتئ في ظهره وعير الورقة الناتئ في وسطها ٠٠ قالوا في قول الحارث بن حِلِّزة

زعموا أن كلَّ من ضرَب العَيـ ـرَ موال لنا وأنَّا الوَلاء

٠٠ قال أبو عمرو ذهب من يحسن تفسيره ثم قال العير هو الناتئ في بُؤْبُؤ العين ومنه أتيتك قبل عَيرٍ وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم وقيل العير * جبل بالحجاز ٠٠ قال عَرام عير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة ومن عن يسارك شوران وهو جبل مطلٌّ على السدّ ٠٠ وذكر لي بعض أهل الحجاز ان بالمدينة جبلَين يقال لهما عير الوارد والآخر عير الصادر وهما متقاربان وهذا موافق لقول عَرّام ٠٠ وقال نصر عَير جبل مقابل الثنية المعروفة بشعب الخور وفي الحديث ان النبيّ صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين عَير الى ثور وهما جبلان عير بالمدينة وثور بمكة وهذه رواية لا معنى لها لأن ذلك باجماعهم غير محرّم وقد ذكر في ثور ٠٠ وقال بعض أهل الحديث انما الرواية الصحيحة انه عليه الصلاة والسلام حرّم ما بين عير الى أُحد وهما بالمدينة والعير واد في قوله

ووادٍ كجوفِ العَير قفرٍ هبَطتُه

قوله كجوف العير أي كوادي العير وكل واد عند العرب جوف ٠٠ وقال صاحب العين العَير اسم واد كان مخصباً فغيره الدهر فأقفر فكانت العرب تضرب به المثل في البلد الوحش ٠٠ وقال ابن الكلبي انه كان لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع كان مؤمناً

بالله ثم ارتد فأرسل الله على واديه ناراً فاسودَّ وصار لا ينبت شيئاً فضرب به المثل وانما قيل جوف فى المثل لان الحمار ليس فى جوفه شئٌ ينتفع به •• وقال السكرى فى قول أبي صخر الهذلي فجلّل ذا عَيرٍ ووالى رِهامَهُ ومن مخمص الحُجَّاج ليس بناكب قال هو جبل — ومخمص — اسم طريق فيه ويروى ذا عِيرٍ

[العَيْرَة] • موضع بأبطح مكة

[العَيْزَارةُ] بالفتح ثم السكون ثم زاي وبعد الألف راء مهملة •• قال أبوعمرو محالة عَيزارة شديدة الأسر وقد عيزرها صاحبها وهي البكرة العظيمة تكون للسانية والعيزار الغلام الخفيف الروح النشيط والعيزارة • قرية على ستة أميال من الرّقة على البليخ منها كان ربيعة الرَّقي الشاعر القائل

لَشتَّان مابين اليزيدَين في الندى يزيدِ سُلَيمٍ والأَغَرِّ بن حاتمٍ
يزيدُ سليم سالَم المالَ والفتى أخو الأزد للاموال غير مسالم
فهَمّ الفتى الازدي إتلافَ ماله وهم الفتى القَيسيّ جمع الدراهم
فلا يحسب التَّمتامُ انى هجوته ولكنني فضّلت أهل المكارم
فيا ابن أسيد لاتُسامِ ابن حاتم فتقرعَ ان ساميتهُ سِنّ نادم
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه تهالَكتَ فى موج له متلاطم

[عِيسَابَاذ] هذا مما تقدم كثيرٌ من أمثاله وذكرنا ان باذ فيه مما تستعمله الفرس ومعنى باذ العمارة فكان معناه عمارة عيسي ويسمون العامر اباذان وهذه • محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة الى عيسى بن المهدي وأمه وأمُّ الرشيد والهادي الخيزُران هو أخوهما لأُمّهما وأبيهما وكانت أقطاعاً له وبه مات موسى بن المهدى بن الهادى وبني بها المهدي قصره الذي سماه قصر السلام فبلغت النفقة عليه خمسين ألف ألف درهم

[عَيْسَطَانُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وطاء كذلك وآخره نون • موضع بنجد مرتجلٌ له

[عَيْشَانُ] • قرية من قرى بخارى •• ينسب اليها ابراهيم بن أحمد العيشاني روى عن أبي سهل السّري بن عاصم البخارى وغيره روى عنه صالح بن أحمد الهمذاني الحافظ

وذكره شيرويه

[العِيصَانِ] بكسر أوله تثنية العيص وهو منبت خيار الشجر •• قال عمارة العيص من السدر والعوسج وما أشبهه اذا تدانى والتف والعيصان ٭ من معادن بني نمير بن كعب قريب من أُضاخ البُرْم يكون فيه ناس من بني حنيفة •• وقيل العيصان ناحية بينها وبين حجر خمسة أيام من عمل اليمامة بها معدن لبني نُمَير

[العِيصُ] بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة قد ذكر اشتقاقه فى الذى قبله وفي العوَيص آنفاً أيضاً ٭ وهو موضع في بلاد بني سُليم به ماء يقال له ذَنبان العيص قاله أبو الاشعث وهو فوق السُّوارقية •• وقال ابن اسحاق فى حديث أبي بصير خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المَرْوة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها الى الشام •• وقال أُفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر بن ذُهل بن تيم بن عمرو بن تغلب

لو أنني كنتُ من عادٍ ومن إرَمٍ ... غُذِّيتُ فيهم و لُقمانٍ وذى جَدَنِ

لمَا فَدَوْا بأخيهم من مُهوَّلةٍ ... أخا السَّكون ولا حادُوا عن السَّنن

سألتُ عنهم وقد سدَّت أباعرُهم ... من بين رحبة ذات العيص فالعَدَن

[عَيقَةُ] بالفتح ثم السكون والقاف •• قال الأُموي ما فى سقاية عيقة من رُبّ كأنه ذهب به الى قولهم ما عاقت ولا ذاقت وغيره يقول عبقة بالباء الموحدة •• قال الاصمعي العيقة ساحل البحر ويجمع عيقات •• وقال أبو الحسن الخوارزمي عيقة ٭ موضع ذكره فى هذا الباب من العين مع الياء

[عَيْكَتَانِ] تثنية عَيْكة وعَيْكانِ كلاهما واحد ولم أجد في كلامهم ما عينه ياء وانما العَوْك الكَرُّ في الحرب والذهاب والعائك الكَسُوب ٭ وهو اسم موضع فى شعر تأبط شرا

إني اذا خُلَّةٌ ضَنَّتْ بنائلها ... وأمسكَتْ بضَعيف الحبل أحذاق

نجَوْتُ منها نجائي من بَجيلَةَ إذ ... أَلقَيتُ ليلةَ خَبْتِ الرَّهط أرواقى

ليلةَ صاحوا وأغرَوْا بي سِرَاعَهم ... بالعَيْكَتَين لَدَى مَعْدَى ابن برَّاق

•• وقال أبو زياد العَيْكان جبلان في قول المُجَير السَّلولي

نَوَى ما أقام العَيْكان وعُرِّيَتْ دقاق الهوادي مُحْرَثات رواحلُه

•• وقال ابن مُقبل

تَخَيَّرَ نبع العيكتين ودونه متالف هضب تحبس الطير أوعَرَا

[عَيْنَا ثَبِيرٍ] تثنية عَين * وهو معروف وثبير قد تقدّم اشتقاقه وهو شجرٌ فى رأس ثبير جبل مكة

[عَيْنَانِ] تثنية العين ويذكر اشتقاقه في العين بعد * وهو هضبة جبل أُحد بالمدينة ويقال جبلان عند أُحد ويقال ليوم أُحد يوم عَينَين وفى حديث ابن عمر لما جاءه رجل يخاصمه في عثمان قال وانه فَرَّ يوم عيين الحديث •• وقيل عيين جبل من جبال أُحد بينهما واد يسمّي عام أُحد وعام عينين كذا ذكره البُخاري فى حديث وَحشي وقيل عينان حبل بأحد قام عليه ابليس ونادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قُتل وفى مغازي ابن اسحاق وأقبل أبو سفيان بمن معه حتى نزلوا بعَيْنَين جبل ببطن السبخة من قناه على شفير الوادي مقابل المدينة وفى شعر الفرزدق

ونحن منعنا يومَ عيين مِنقرًا ولم تَنْبُ فى يومَيْ جُدود عن الأَسَل

وقال أبو سعيد * عَينين بالبحرين أيضاً ماء من مياه العرب •• وقال غيره هو فى ديار عبد القيس وهي بالبحرين •• واليه ينسب خُلَيْدٌ عيين الشاعر •• وقيل عينان اسم جبل باليمن بينه وبين عُمْدان ثلاثة أميال ويوم عينين ذُكر بعد في عينين

[عَيْنَبُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح النون وآخره باء موحدة أظنه من العناب وهو الجبل العارد المحدّد الرأس وقد ذُكر قبل * وهو اسم أرض من بلاد الشِّحر بين عُمان واليمن •• قال أبو أحمد العسكري عَينبُ اسم موضع العين مفتوحة غير معجمة والياء ساكنة تحتها نقطتان والنون مفتوحة وتحت الباء نقطة وصُحِّف بعتيب على وزن فعيل وانما بنو عَتيب قبيلة من بني شيبان لهم جُفرة بالبصرة يقال أصلهم نافلة من جُذام والله أعلم •• وفى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم أقطع مَعقل بن سنان المُزَني ما بين مَسْرَح غنمه من الصخرة الى أعلى عَينب ولا أعلم في ديار مُزَينة ولا في الحجاز موضعاً له هذا الاسم قاله نصر

[عَينَمٌ] في وزن الذي قبله أُراه منقولاً من الفعل الماضى من العَنَم وهو ضرب من شجر الشوك لين الأغصان لطيفها كأنه بنانُ العذاري واحدتها عَنمةٌ والعنم ضرب من الوزَغ يُشبه العِظاية الا انه أحسن منها وأشدُّ بياضاً وقيل العنم شجرة لها ثمر أحمرُ كالعناب تكون بالحجاز تشبه بها بنانُ النساء سمي بذلك لكثرته فيه أو يكون اسماً غير عن صيغته فرقاً بين * الموضع وما فيه

[عِينٌ] بكسر أوله ويجوز أن يكون منقولا من فعل مالم يسمّ فاعله ثم اعرب من قولهم عِينَ الرجلُ اذا أُصيب بالعين ويجوز أن يكون منقولا من جمع عيناء .. قال اللحياني انه لأَعيَنُ اذا كان ضخم العين واسعها والأنثى عيناء والجمع منهما عِينٌ ومنه حورٌ عِينٌ * وهو موضع بالحجاز ذكره أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات

[العَينُ] من عان الرجل فلاناً يعينه عَيناً اذا أصابه بالعين والعين الطليعة للعسكر وغيره والعين من الماء معلومة وعين الحيوان معروفة أيضاً ويقال ما بالدار عَينٌ ولا عاينة أي أحد .. قال الفرّاء لقيتُه أول عين أي أول شيء والعين الذهب والفضة والعين النَّقد الحاضر والعين عين الركبة وهي نُقْرة الركبة والعين المطر يدوم خمسة أيام وأكثر لا يُقلع والعينُ مالا عن يمين قبلة أهل العراق وعين الشيء نفسه والعين للميزان خلَل فيها والعين عين الشمس وعين القوس التي يوضع فيها البندُقُ وعين الركبة منبعها والعين يقال للرجل يظهر من نفسه ما لا يفي به اذا غاب هو عَبدُ عَينٍ وصديقُ عينٍ والعين المعاينة في قولهم ما أطلُبُ أثراً بعد عَين والعين الدينار الراجح بمقدار مايميل معه الميزان وعَينٌ سبعة دنانير ونصفُ دانق فهذا عشرون معنى للعين والعينُ غير مضافة * قرية تحت جبل اللُّكّام قرب مرعش واليها ينسب دربُ العين النافذ الى الهارونية مدينة لطيفة في ثغور المصيصة ذكرت في موضعها * والعين بالعراق عينُ التَّمر تذْكَر * والعين قرية باليمن من مخلاف سنحان * وعين موضع في بلاد هُذَيل .. قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمان حلَّ بكِرْفِيءِ　　عَكَرٌ كما لَبَخَ النزولَ الأركُبُ

فالسدرُ مختلجٌ فأنزل طافياً　　مابين عَينَ الى نباتا الأثا بُ

[عَينُ أُباغَ] بضم الهمزة وبعدها باء موحدة وآخره غين معجمة ان كان عربيّاً فهو من بغى يبغي بُغياً وباغَ فلان على فلان اذا بغى وفلان ما يُساغُ عليه ويقال انه لكريمٌ ولا يُباغ وأنشد

اما تكرّم ان أصبتَ كريمة فلقد أراك ولا تُباغُ لئيما

وهذا من تباغ أنت وأُباغ أنا كأنه لم يسمّ فاعله وقد ذكرت في أُباغ أيضاً .. وقال أبو الحسين التيمي النسّابة وكانت منازل اياد بن نزار بعين أُباغ وأُباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب اليه وفي كتاب الكلبي يُباغ بن اسايجا الجرمقاني .. قال أبو بكر ابن أبي سهل الحلْواني وفيه لغات يقال عين باغ ويُباغ وأُباغ وقيل في قول أبي نُوَاس

فما نجِدَت بالماء حتى رأيتُها مع الشمس في عَينَيْ أُباغَ تَغُورُ

حكى عن أبي نواس انه قال جهدتُ على ان تقعَ في الشعر عين أُباغ فامتنعَتْ عليّ فقلتُ عينَيْ أُباغ ليستوي الشعر عين أُباغ ليست بعين ماء وانما هو * واد وراء الانبار على طريق الفرات الى الشام .. وقوله تَغُورُ أي تغرُب فيها الشمس لانها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها

[عَينُ أبي نَيْزَرَ] كُنية رجل يأتي ذكره ونيزَر بفتح النون وياء مثناة من تحت وزاي مفتوحة وراء وهو فَيْعَل من النزارة وهو القليل أو من النَّزْر وهو الإلحاح في السؤال وروى يونس عن محمد بن اسحاق بن يسار ان أبا نيزَر الذي تنسب اليه العين هو مولى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه كان ابناً للنجاشي ملك الحبشة الذي هاجر اليه المسلمون لصُلبه وان علياً وجده عند تاجر بمكة فاشتراه منه وأعتقه مكافأةً بما صنع أبوه مع المسلمين حين هاجروا اليه وذكروا ان الحبشة مَرِجَ عليها أمرُها بعد موت النجاشي وانهم أرسلوا وفداً منهم الى أبي نيزر وهو مع عليّ ليُملّكوه عليهم ويتوّجوه ولا يختلفوا عليه فأبى وقال ما كنت لأطلُب الملك بعد ان منَّ الله عليّ بالاسلام .. قال وكان أبو نيزر من أطول الناس قامة وأحسنهم وجهاً قال ولم يكن لونه كألوان الحبشة ولكنه اذا رأيتَه قلتَ هذا رجل عربيٌّ .. قال المبرّد رَوَوْا ان علياً رضي الله عنه لما أوصى الى الحسن في وقف أمواله وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين

أبي نيزر والبُغيبغة فهذا غلطٌ لان وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته •• حدثنا أبو محلم محمد بن هشام في اسناده قال كان أبو نيزر من أبناء بعض الملوك الأعاجم قال وصحّ عندي بعد انه من ولد النجاشي فرغب في الاسلام صغيراً فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه في بيوته فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صار مع فاطمة وولدها رضي الله عنهم •• قال أبو نيزر جاءني عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأنا أقوم بالضَّيعَتين عين أبي نيزر والبُغيبغة فقال هل عندك من طعام فقلتُ طعامٌ لا أرضاه لأمير المؤمنين قَرْع من قرع الضَّيعة صنعته باهالة سبخة فقال عليٌّ به فقام الى الربيع وهو جَدْوَلٌ فغسل يده ثم أصاب من ذلك شيئاً ثم رجع الى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما ثم ضمّ يديه كلّ واحدة منهما الى أختها وشرب منهما حسي من الربيع ثم قال يا أبا نيزر ان الأكُفَّ أنظفُ الآنية ثم مسح يديه من ذلك الماء على بطنه وقال من أدخله بطنُهُ النار فأبعده الله ثم أخذ المِعْوَلَ وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تنَضح جبينه عرقاً فانتكَف العرق من جبينه ثم أخذ المعوَلَ وعاد الى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يُهَمهِم فانثالت كأنها عُنُقُ جَزُور فخرج مسرعاً وقال أشهد الله انها صدقة عليّ بدواة وصحيفة قال فعجلتُ بهما اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدّق به عبد الله عليٌّ أمير المؤمنين تصدّق بالضيعتين بعين أبي نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليَقيَ بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة لا تُباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين الا ان يحتاج اليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لأحد غيرهما •• قال أبو محلم محمد بن هشام فركب الحسين دين فحمل اليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار فأبى أن يبيع وقال انما تصدق بهما أبي ليَقيَ الله وجهه حرّ النار ولستُ بايعهما بشيء وقد ذكرتُ هذه القصة في البغيبغة وهو كاف فلا يكتب هاهنا

[عَينُ انا] ويُروى عَينونا وقد ذُكرت بعد هذا ومن قال بهذا قال انا واد بين الصّلا ومدْينَ وهو على الساحل •• وقال البكري * هي قرية يطؤها طريق المصريين اذا حجوا وأُنا واد وره ى قول كثير

يجتزْنَ أودية البُضَيع جوازعاً   أجوازَ عينٍ أُنا فعَفْ قِبالِ

وغيره يروي عينونا

[عَينُ البقَر] * قرب عَكّا تُزار يزورها المسلمون والنصارى واليهود ويقولون ان البقر الذي طهر لآدم فحرث عليه منها خرج وعلى هذه العين مشهد .. ينسب الى عليّ ابن أبي طالب رضى الله عنه فيه حكاية غريبة

[عَين تاب] * قلعة حصينة ورستاق بين حلب وانطاكية وكانت تعرف بدُلوك ودُلوك رستاقها وهي الآن من أعمال حلب

[عَينُ التمر] * بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا منهما يُجلَب القَسب والتمر الى سائر البلاد وهو بها كثير جداً وهي على طرف البرية وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة وكان فتحها عنوة فسبي نساءها وقتل رجالها فمن ذلك السبي والدة محمد بن سيرين وسيرين اسم أمه وحُمْرانُ بن أبان مولى عثمان بن عفان فيه يقول عبيد الله بن الحرّ الجعفي في وقعة كانت بينه وبين أصحاب مصعب

ألا هل أتى الفتيانَ بالمصر إنني   أسرتُ بعين التمر أروَعَ ماجدا

وفرَّقْتُ بين الخيل لما تواقفَتْ   بطعن امرئٍ قد قام من كان قاعدا

[عَينُ ثَرْماء] * قرية في غوطة دمشق .. منها داود بن محمد المعيوفي الحَجُوري حدث عن أبي عمرو المخزومي ونُمَير بن أوس الأشعري روى عنه أبو اسحاق ابراهيم ابن أحمد السُّلَمي وأحمد بن عبد الواحد الجَوْبَري .. وصدقة بن محمد بن محمد بن خالد بن معيوف أبو الفتح الهمداني العين ثرمي حدث عن أبي الجَهْم بن كلاب روى عنه تمام بن محمد .. وعبد الواحد بن محمد بن عمرو بن حميد بن معيوف أبو المقدم المعيوفي الهمداني قاضي عين ثرماء حدث عن خيثمة بن سليمان روى عنه عليّ الحنائي وعليّ بن الحصين ومات في منتصف ربيع الأول سنة ٤٠٩ .. وأحمد بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن معيوف أبو المجد الهمداني من أهل عين ثرماء .. قال الحافظ لم يقع الي ذكره كتب عنه أبو الحسين الرازي والد تمام وقال كان شيخاً جليلا مات

فى محرم سنة ١٣٤

[عَينُ جارَةَ] بلفظ تأنيث واحدة الجيران ٠٠ قال أبو عليّ التنوخي حدثني الحسين بن بنت غلام البيغا وكتب لي خطّه وشهد له البيغا بصحة الحكاية قال كانت فى أعمال حلب ضيعة تُعرَف بعَين جارة بينها وبين الهوْنة أو قال الحوْنة أو الجوْمة حجر قائمٌ كالتخم بين الضيعتين وربما وقع بين أهل الضيعتين شرٌّ فيكيدهم أهل الهونة بان يلقوا ذلك الحجر القائم فكما يقع الحجر يخرج أهل الضيعتين من النساء ظاهرات متبرّجات لا يعقلن على أنفسهنّ طلباً للجماع ولا يستحيين فى الحال ما عليهن من غلبة الشهوة الى ان يتبادر الرجال الى الحجر فيُعيدونه الى حالته الأولى قائماً منتصباً فتتراجع النساء الى بيوتهنّ وقد عاد اليهن التمييز باستقباح ما كُنّ فيه ٠٠ وهذه الضيعة كان سيف الدولة أقطعها أبا عليّ أحمد بن نصر البازيار وكان أبو عليّ يحدث بذلك ويسمعه الناس منه وقد ذكر هذه الحكاية بخطّه فى الأصل ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب قد سألتُ بحلب عن هذه الضيعة فعرفوها وذكروا ان هناك هوّية كالخسف فى وسطها عمود قائمٌ لايدرون ماهو ولم يعرفوا هذا الذي ذُكر من انه اذا أُلقي شَبقَت النساء * وهي ضيعة مشهورة يعرفها جميع أهل حلب

[عَينُ الجالوت] اسم أعجميٌّ لا ينصرف * وهي بليدة لطيفة بين بيسان ونابلُس من أعمال فلسطين كان الروم قد استولت عليها مدّة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن أيوب فى سنة ٥٧٩

[عَينُ الجرّ] * موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق يقولون ان نوحاً عليه السلام منه ركب فى السفينة

[عَينُ جَملٍ] * بنواحي الكوفة من النجف قرب القُطقُطانة وهي مع عدّة عيون يقال لها العيون يُرحل منها الى القيّارة مات عندها جَملٌ فسميت به وقيل بل الذى استخرجها اسمه جمل ٠٠ وفي كتاب العزيزي من البصرة الى عين جمل لمن أراد الكوفة ثلاثون ميلا ثم الى عين صَيد ثلاثون ميلا

[عَينُ زَرْبَى] بفتح الزاى وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة يجوز أن

يكون من زَرْبِ الغنم وهو مأواها * وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة •• قال ابن الفقيه كان تجديد زَرْبي وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة ١٩٠ وكان قد ولي الثغور من قبل الرشيد ثم استولى عليها الروم فخرّبوها فأنفق سيف الدولة ابن حمدان ثلاثة آلاف ألف درهم حتى أعاد عمارتها ثم استولى الروم عليها فى أيام سيف الدولة كما ذكرنا فى طرسوس وهي فى أيديهم الى الآن وأهلها اليوم أرمن وهي من أعمال ابن لَيون •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم أبو محمد اسماعيل ابن عليّ الشاعر العين زربى القائل

وحقّكُمُ لازُرْتُكُمْ في دُجنّة ... من الليل تخفيني كأني سارقُ
ولازُرْتُ الاّ والسيوف هواتفٌ ... اليَّ وأطرافُ الرماح لواحقُ

•• ومحمد بن يونس بن هاشم المقرئ العين زربى المعروف بالاسكاف روى عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة وأبي بكر أحمد بن ابراهيم بن تمام بن حسان وأحمد بن عمرو بن معاذ الرازى وأحمد بن عبد الله بن عمر ابن جعفر المالكي ومحمد بن الخليل الأخفش وجمع عددآي القرآن العظيم روى عنه عبد العزيز الكتاني والأهوازي المقرىء وأبو عليّ الحسين بن معشر الكنانى وعليّ ابن خضر السلمي ومات فى ثامن عشر ذي الحجة سنة ٤١١ •• قال الواقدى ولما كانت سنة ١٨٠ أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربى وتحصينها وندبَ اليها نُدْبَةً من أهل خراسان وغيرهم وأقطعهم بها المنازل ثم لما كانت أيام المعتصم نقل اليها والى نواحيها قوماً من الزُّطّ الذين كانوا قد غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتفع أهل الثغر بهم

[عَينُ سَلْوَانَ] يقال سَلَوْتُ عنه أسْلُو سُلُوًّا وسُلْوَاناً وكان نصر بن أبي نصير يعرض على الأصمعي بالرَّيّ فجاء على الشاعر

* لو أشرَبُ السُّلْوانَ ما سَلَوْتُ *

فقال لنصر ما السلوان فقال يقال انها خرزَةٌ تُسحق وتُشرَب بماء فتورث شاربها سلوةً فقال اسكت لا يسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سَلَوْتُ أسْلُو سُلواناً فقال لو أشرب السلوان أي السُّلُوّ ما سَلَوْتُ •• قال أبو عبد الله البشارى المقدسي سلوان

* محلة في ربض مدينة بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جناناً عظيمة وقفها عثمان بن عفان رضى الله عنه على ضعفاء البلد تحتها بئر أيوب ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء هذه العين ليلة عرفة ٠٠ قال عبيد الله الفقير ليس من هذا الوصف اليوم شئ لأن عين سلوان محلة فى وادى جهنم فى ظاهر البيت المقدس لا عمارة عندها البتّة الا أن يكون مسجداً أو ما يشابهه وليس هناك جنان ولا ربض ولعلّ هذا كان قديماً والله أعلم

[عَينُ السَّلوْر] بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها وهو السمك الجِرِّيُّ بلغة أهل الشام ٠٠ قال البلاذري وكان عين السلّور وبُحيرتها لمَسلمة بن عبد الملك ويقال لبُحيرتها بحيرة يَغرا وقد ذكرت فى موضعها وهي قرب انطاكية وانما سميت عين السلّور لكثرة هذا النوع الذى بها من السمك

[عَينُ سَيلَم] بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح اللام مرتجل ان كان عربياً والا فهو عجمي * بينه وبين حلب نحو ثلاثة أميال كانت العرب تنزلها وكانت بها وقعة بين عطيّة بن صالح ومحمود بن صالح ابنَيْ مِرداس فى سنة ٤٥٥

[عَينُ شَمس] بلفظ الشمس التى فى السماء * اسم مدينة فرعون موسى بمصر بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ بينه وبين بلبيس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطئ النيل وكانت مدينة كبيرة وهي قصبة كورة اتريب وهي الآن خراب وبها آثار قديمة وعواميد تسمّيها العامة مَسالّ فرعون سودٌ طوالٌ جدًّا تبين من بُعد كأنها نخيل بلا رؤوس ٠٠ قال الحسن بن ابراهيم المصري ومن عجائب مصر عين شمس وهى هيكل الشمس وبها قَدّت زليخا على يوسف القميص وبها العمودان اللذان لم يُرَ أعجبُ منهما ولامن شأنهما وهما مبنيان على وجه الأرض بغير أساس طولهما فى السماء خمسون ذراعاً فيهما صورة انسان على دابة وعلى رؤوسهما شبه الصومَعَتَين من نحاس فاذا جرى النيل رَشَحتا وقطر الماء منهما وهما رصدٌ لاتجاوزهما الشمس في الانتهاء فاذا دخلت أول دقيقة من الجدي وهو أقصرُ يوم في السنة انتهت الى العمود الجنوبي فطلعت على قُمة رأسه ثم تَطَّرِد بينهما ذاهبةً وجائيةً سائر السنة ويرشح من رأسهما ماء الى أسفل حتى يصيب أسفلهما وأسوطهما فينبت العوسج وغيره من الشجر ٠٠ قال ومن عجائب عين

شمس انها تخرب من أول الاسلام وتحمل حجارتها ولا تفنى وبعين شمس يُزْرع البلسان ويُستخرج دُهنه * وبالصعيد مقابل طِهنةَ بلد يقال له عين شمس غير التي عند المطرية •• قال كثيّر يرثى عبد العزيز بن مروان

أتاني ودوني بطنُ غَوْلٍ ودونه ... عِمادُ الشبا من عين شمس فما بدُ
نَعِيٌّ ابن لَيْلى فابعثْتُ مصيبةً ... وقد ضقت ذَرْعاً والتجلُّدُ آيدُ

*وعين شمس أيضاً ماءٌ بين العُذَيب والقادسية له ذكر فى أيام الفتوح

[عَينُ صَيْدٍ] من صاد يصيد صَيْدًا سميت بذلك لكثرة السمك الذى كان يصاد بها وهي بين واسط العراق وخَفَّان بالسواد مما يلى البرّ تُعَدُّ في الطَّفّ بالكوفة •• قال محمد ابن موسى عين صيد * موضع من ناحية كلواذة من السواد بين الكوفة والحزن حكاه ابن حبيب وفى كتاب العزيزي من البصرة الى عين صيد عملُ ثلاثين ميلا •• قال المتلمس

ولا تحسبنّي خاذلاً متخلّفاً ... ولا عَين صيد من هواي ولعلع

[عَينُ طي] بلفظ واحد الظباء * موضع بين الكوفة والشام فى طرف السماوة

[عَينُ عُمارةَ] •• قال أبو منصور رأيت *بالسوْدَة عيناً يقال لها عين عمارة شربتُ من مائها أحسبها نسبت الى عمارة من ولد جرير

[عَينُ غَلاَقٍ] بفتح الغين المعجمة وآخره قاف والغلاق إسلام القاتل الى ولي المقتول يحكم في دمه ماشاء وعين غلاق * اسم موضع

[عَيْنُ مُحلِّمٍ] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام المشددة ثم ميم يجوز أن يكون من الحِلم وهو مُفَعِّل أى يعلّم الحِلمَ غيره ويجوز أن يكون من حَلَّمْتُ البعير اذا نزعت عنه الحَلَمَ والمحلّم الذى يفعل ذلك وهو اسم رجل نسبت العين اليه فى رأي الأزهرى •• قال الكلبي محلّم بن عبد الله زوج هجرَ بنت المكفّف من الجرامقة •• وقال صاحب العين محلّم * نهر بالبحرين •• وقال أبو منصور محلّم عين فوّارة بالبحرين وما رأيت عيناً أكثر ماء منها وماؤها جارٍ فى منبعها فاذا بَرَدَ فهو ماء عذب ولهذه العين اذا جرت فى نهرها خُلُجٌ كثيرة تتخلّج منها تسقى نخيل جُوَاثاء وعسلّج وقُرَيّات من قرى هجر

[عَيْنُ مُكَرَّم] مُفَعَّل من الكرامة أكرمتُه فهو مُكَرَّمٌ * بلد لبني حِمّان ثم لمكرم

[عَينُ الوَرْدَة] بلفظ واحدة الوَرْد الذي يشمُّ ويقال لكلّ نَوْر وَرْدٌ والورد من ألوان الدوابّ لون يضرب الى الصفرة الحسنة والأنثى ورْدَة وقد قيلتا في قوله تعالى (فكانت ورْدة كالدهان) وهو * رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم وكان أحد رُؤساثهم يومئذ رِفاعة بن شدّاد بن عبد الله بن قيس بن جِمال بن بدّا بن رِفتيان جمع فَتى وبعض يصحف بالقاف والباء الموحدة

[عَينُ يُحنّسَ] * كانت للحسين بن علىّ بن أبي طالب رضى الله عنه استنبطها له غلام يقال له يُحنّسُ باعها علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبي طالب رضى الله عنهم من الوليد ابن عتبة بن أبي سفيان بسبعين ألف دينار قضى بها دين أبيه وكان الحسين رضى الله عنه قُتل وعليه دين هذا مقدارُهُ

[عينون] بالفتح كلمة عبرانية جاءت بلفظ سلامة العين ولا يجوز في العربية وهو بوزن هَينون و لَيتون إلاّ أن يريد به العين الوبيئة فانه حينئذ يجوز قياساً ولم نسمعه قيل هي * من قرى بيت المقدس • • وقيل قرية من وراء البثنية من دون القُلْزُم في طرف الشام ذكره كثير

إذهُنَّ في غَلَس الظلام قوارِب   أعداد عين ٍ من عيون إثَالِ
يجـتزن أودية البُضيع جوازعا   أجوازَ عينونَا فنعفَ قِبالِ

قال يعقوب سمعت من يقول هي عين أنا وهي بين الصَّلاَ ومدين على الساحل • • وقال البكري هي قرية يطؤها طريق المصريين اذا حجوا وأنا واد • • وقد نسب اليها عبد الصمد ابن محمد العينوني المقدسي روى عن أبي ميسرة الوليد بن محمد الدمشقي روى عنه أبو القاسم الطبراني

[عَينَينِ] وهو تثنية عين ولكن بعضهم يتلفظ به على هذه الصيغة في جميع أحواله فان الأزهري ذكره فقال مبتدياً عينين * جبل بأحد وقد بسطتُ القول فيه في عينان قال أبو عبيدة في قول البعيث

ونحن منعنا يوم عينين مِنقرًا   ولم نَنْبُ في يومَيْ جُدُود عن الاسل

قال أما يوم عينين بالبحرين فكانت بنو منقر بن عبد الله بن الحارث والحارث هو

مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد خرجوا ممتارين فعرضت لهم بنو عبدالقيس فاستعانوا بني مجاشع فحموهم حتى استنقذوهم •• وقال الحفصي عينين بالبحرين وأنشد

يتَبَعْنَ عَـوْداً قالياً لعينـين ... راجٍ وقد ملَّ ثَوَاء البحرين

ينسـلُ منهن اذا تدانَـين ... مثل انسلال الدمع من جفن العين

واليها يُضاف خُليد عينين الشاعر •• وقال الراعي

يحُثُّ بهن الحاديان كأنما ... يحثان جباراً بعينين مُكرَعَا

قال ثعلبٌ عينين مكان يشق البحرين به نخل — والمكرع — الذى يسرع فى الماء

[العُيُونُ] جمع عين الماء * وهو فى مواضع ومن أشهرها عند العرب •• قال السكوني من واسط الى مكة طريق مكة يخرجون اليه من واسط فينزلون العيون وهي صُماخ وأدم ومُشَرَّجة * والعيون مدينة بالأندلس من أعمال لبلة يقال لها جبل العيون * وبالبحرين موضع يقال له العيون •• ينسب اليه شاعر قدم الموصل وأنا بها واسمه عليّ بن المقرَّب ابن الحسن بن عزيز بن ضبار بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم العيونى البحرانى لقيته بالموصل في سنة ٦١٧ •• وقد مدح بها بدر الدين وغيره من الأعيان ونفق فأرفدوه وأكرموه ومن شعره من قصيدة فى بدر الدين صاحب الموصل

حُطوا الرِّحالَ فقد أودَت بها الرِّحَلُ ... ما كلفتْ سيرَها خيلٌ ولا إبلُ

بلغتهم الغاية القصوى فحسبكمُ ... هذا الذى بعلاه يُضرب المثلُ

وليست بالطائل عندي

[غَيْهَمٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء والغيهم الناقة السريعة والبعير الذى أنضاه السيرُ شبهت الدار فى دروسها به ويقال للغيـل الذكر غيهم أيضاً * وهو موضع بالغور من تهامة قال

وللشآميين طريق المتثلَّم ... وللعراقيين فى ثنايا غيهم

قال ابن الفقيه غيهم جبل بنجد على طريق اليمامة الى مكة •• قال جابر بن حُنَيّ التغلبي

ألا يالقـوم للجديد المصرَّم ... وللحلم بعـد الزَّلة المتوهَّم

وللمرء يعتاد الصبابة بعد ما ... أتى دونها مافرط حولٍ مجرَّم

فيا دارَ سلمى بالصريمة فاللوى الى مــدفع القيقاء فالمتثلِم
أقامت بها بالصيف ثم تذكرت منازلها بين الجواء فعيهَم

•• قال ابن السكيت في قول عمرو بن الأهتم

فنحن كرَرْنا خلفكم اذ كررتمُ ونحن حملنا كلكُمْ يومَ عيهَمَا

[عَيهُومُ] بالفتح أيضاً ومعناه معنى الذى قبله وقيــل العيهوم الأديم الأملس •• قال أبو دؤاد

فتعفَّتْ بعد الرباب زمانا فهي قفر كأنهــا عيهومُ

*وهو اسم موضع عن العمراني والله الموفق للصواب

كتاب الغين المعجمة من كتاب معجم البلدان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الغين والالف وما يليهما

[غابْ] آخره باء موحدة والغاب فى اللغة الأَجَمَة * وهو موضع باليمن

[غابر] * حصن باليمن أظنه من أعمال صنعاء

[غابَةُ] مثــل الذى قبله وزيادة هاء •• قال الهوازني الغابة الوَطأة من الأرض التي دونها شرفة وهو الوَهدة •• وقال أبو جابر الأسدى الغابة الجمع من الناس والغابة الشجر الملتفُّ الذى ليس بمرتوب لاحتطاب الناس ومنافعهم * وهو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة وهو المذكور فى حديث السـباق من الغابة الى موضع كذا ومن أثل الغابة وفى تركة الزبير اشتراها بمائة وسبعين ألفاً وبيعَتْ فى تركته بألف ألف وستمائة ألف وقد صحفه بعضهم فقال الغاي •• وقال الواقدي الغابة بريد من المدينة على طريق الشام وصُنع منبرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرفاء الغابة •• وروى محمد بن الضحاك عن أبيه قال كان العباس بن عبد المطلب يقف على سَلع فينادى غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذاك من آخر الليل وبين سلع والغابة ثمانية أميال •• وقال محمد

ابن موسى الحازمي من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن غزا الغابة وهي غزاة ذى قرد ووفدت السباع على النبي صلى الله عليه وسلم أن يفرض لها ما تأكل خمس سنين وأربعة أشهر وأربعة أيام * والغابة أيضاً قرية بالبحرين

[غادَةُ] بالدال المهملة بلفظ الغادة من النساء وهي الناعمة اللينة * اسم موضع في شعر الهذليين * كأنهم بغادَةَ فتخاءُ الجناح تحومُ *

[الغارُ] آخره راء نبات طيب الرائحة على الوقود ومنه السوس والغار الفم بغطائه الحنكين والغار مَغارة فى الجبل كأنه سَرَبٌ والغار لغة في الغَيرَة والغار الجماعة من الناس والغاران فم الانسان وفرجه * والغار الذى كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث فيه قبل النبوة غار فى جبل حراء وقدمر ذكر حراء * والغار الذى أوى اليه هو وأبو بكر رضى الله عنه في جبل ثور بمكة * وذات الغار بئر عذبة كثيرة الماء من ناحية السوارقية على نحو ثلاثة فراسخ منها ٠٠ قال الكندى قال غُزَيرة بن قطاب السلمي

لقد رُعتموني يوم ذي الغار رَوعة بأخبار سوء دونهن مَشيبي

* وغار الكنز موضع في جبل أبي قبيس دفن فيه آدم كتبه فيما زعموا * وغار المعرّة فى جبل ساح بأرض اليمامة لبني جُشم بن الحارث بن لؤيّ عن الحفصي

[الغاضِرِيةُ] بعد الألف ضاد معجمة منسوبة الى غاضرة من بني أسد * وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء

[غافِطُ] بعد الألف فاء مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل مهمل للاستعمال فى دار العرب * وهو اسم موضع عن الأديبي

[غافٌ] آخره فاء ٠٠ قال أبو زيد الغاف شجرة من العضاه الواحدة غافة وهي شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت في القِفاف ٠٠ وقال صاحب العين الغاف ينبوت عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة * وهو اسم موضع بعمان سمي به لكثرته فيه قال عبيد الله بن الحرّ

جعلتُ قصورَ الأزد ما بين مَنبجٍ الى الغاف من وادي عمان المصوِّب
بلاداً نفتْ عنها العدوّ سيوفنا وصُفرة عنها نازحُ الدار أجنبُ

يريد بصُفرة أبا المهلب بن أبي صفرة •• وقال مالك بن الريب

من الرمل رمل الحُوش أو غافٍ راسبٍ وعهدى برمل الحوش وهو بعيد

وقال الفرزدق وكان المهلب حجبه

فان تُغلقِ الأبوابدونى وتحجَبِ فما لي من أم بغاف ولا أب
ولكنّ أهل القريتين عشيرتى وليسوا بواد من عمان مصوّب
ولما رأيت الأزد تهفو لجامهم حوالي مَزُونِيّ خبيث المركب
مقلدَةً بعد القلوس أعنةً عجبتُ ومن يسمعْ بذلك يَعجَبِ

وقال فى أخرى ذُكرت فى خارَكَ

ولو رُدّ ابن صُفرة حيث ضمتْ عليه الغافَ أرضُ بني صُفار

[غافر] بطن غافرٍ * موضع عن نصر

[غافِقٌ] الغفقُ القدوم من سفر أو الهجوم على الشئ بغتة وغافق * حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط •• منها أبوالحسن عليّ بن محمد بن الحبيب بن الشماخ الغافقي روى عن أبيه والقاضى أبى عبدالله بن السباط وغيرهما وكان من أهل النبل وتولى الأحكام ببلدة غافق مدة طويلة قدر خمس وستين سنة ومات سنة ٥٠٣

[غافل] من الغفلة بعد الألف فاء * اسم موضع

[غالِبٌ] * موضع بالحجاز •• قال كثير

فدَعْ عنكسلمى اذ أتى النأيُ دونها وحالت بأكناف الخُبيْتِ فغالب
الى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذى له فضلُ ملك فى البرية غالبِ

[الغامِريةُ] * قرية في أرض بابل قرب حلة بني مزيد •• منها كان أبو الفتح بن جياء الكاتب الشاعر

[غامِيَةُ] * من قرى حمص •• قال القاضى عبد الصمد بن سعيد فى تاريخ حمص دخل أبوهريرة حمص مجتازا حتىصار الىغامية ونزل بها فلم يضيفوه فارتحل عنهم فقالوا ياأبا هريرة لم ارتحلتَ عنا قال لأنكم لم تضيفونى فقالوا ماعرفناك فقال انما تضيفون من تعرفونه قالوا نعم فارتحل عنهم

[غانِظ] بعد الألف نون وآخره ظاء معجمة والغنظ الهمُّ اللازم والكرب وذكر عمر بن عبد العزيز الموتَ فقال غنظٌ ليس كالغنظ وكظٌّ ليس كالكظّ * وهو اسم موضع في نونيّة لابن مقبل

[غَانفَر] بعد الألف نون بالتقاء الساكنين ثم فاء مفتوحة وآخره راء * وهي محلة كبيرة بسمرقند

[غانماباذ] كأنه عمارة غانم * قلعة في الجبال في جهة نهاوند

[غَانٌ] ان كان منقولا عن الفعل الماضي من قولهم غانت نفســه تغين اذا غَثَتْ والا فلا أدري ماهو وهو * واد باليمن يقال له ذو غان

[غَانَةُ] بعد الألف نون كلمة عجمية لاأعرف لها مشاركا من العربية * وهي مدينة كبيرة في جنوبي بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان يجمع اليها التجار ومنها يدخل في المفازات الى بلاد التبر ولولاها لتعذّر الدخول اليهم لانها في موضع منقطع عن الغرب عن بلاد السودان فمنها يتزوّدون اليها وقد ذكرتُ القصة في ذلك في التبر

[غَاوَةُ] لاأعرف اشتقاقه * وهو اسم جبل ** وقيل قرية بالشام ** وقال ابن السكيت قرية قرب حلب ** وقال المتلمّس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللتُ ودون بيتي غاوَةٌ فأبرُق بأرضك مابدا لك وأرْعد

[غَائطُ بني يزيد] * نخل وروض باليمامة عن ابن أبي حفصة * والغائط موضع فيه نخل في الرمل لبني نمير

باب الغين والباء وما يليهما

[غَباء] بالفتح والمدّ * موضع بالشام ** قال عديُّ بن الرقاع

لمن المنازلُ أقفرَتْ بغباء لو شئت هيّجت الغداة بكائي

[الغُبارَاتُ] جمع غُبارة وهو القطعة من الغبار * اسم موضع

[الغُبارَةُ] كأنه اسم للقطعة من الغُبار * ماء لبنى عبس ببطن الرُّمّة قرب أبانين

في موضع يقال له الخيمة ٠٠ وفي كتاب نصر الغبارة ماءة الى جنب قرن التوباذ في بلاد محارب

[الغُبارِى] طَلْحُ الغُبارى * في الجبلين لبني سِنبس ٠٠ قال زيد الخيل

وحلّتْ سِنبسٌ طلح الغُبارِي وقد رَغِبَتْ نصر بني لبيد

[غَبَاغِبُ] جمع غبغب وهو الغبغبُ المتدلّي في رقاب البقر والشاة وللديك أيضاً غبغبٌ * وهي قرية في أول عمل حوْران من نواحي دمشق بينهما ستة فراسخ ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الليث بن شعبة بن البُحتري بن ابراهيم ابن زياد بن الليث بن شعبة بن فِراس بن جالس أبو القاسم ويقال أبو محمد التميمي المعلّم الغباغبي حدث عن الحسن بن يزيد القطّان وضرار بن سهل الضراري ويحيي بن اسحاق ابن سافري روى عنه عبد الوهاب الكلابي وكان كذّاباً قال أبو الحسن الرازي أبو القاسم الغباغبي كان معلّماً على باب الجابية سمعت منه ومات سنة ٥٢٥

[غُبٌّ] بالضم * بلد بحريٌّ تنسب اليه الثياب الغُبيّة وهي خفافٌ رقاقٌ من قطن عن نصر

[غبَبُ] يضاف اليه ذو فيقال ذو غبب * من نواحي ذمار * وهجرة ذي غبب قرية أخرى

[الغَبْراء] بالمدّ وهي من الارض الحمراء والغبراء الارض نفسها والوطأة الغبراء الدارسة * والغبراء من قرى اليمامة بها بنو الحارث بن مَسْلَمة بن عُبيد لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه أيام مُسيلمة الكذّاب قال الشاعر

* ياهل بصوتٍ وبالغبراء من أحدِ *

وقال أبو محمد الأسود الغبراء أرض لبني امرئ القيس من أرض اليمامة ٠٠ قال قيس ابن يزيد السعدي

ألا أبلغ بني الحرّان أن قد حويتم بغبراء نهباً فيه صمّاء مؤيد

ألم يك بالسكن الذي صفّتْ ضلّهُ وفي الحيّ عنهم بالزُّعيقاء مقعد

* وغبراء الخبيبة في شعر عَبيدِ بن الأبرص حيث قال

أمن منزل عافٍ ومن رَسم أطلال بكيتُ وهل يبكي من الشوق أمثالي

ديارهم اذ هم جميعٌ فأصبحتْ بسابس الّا الوحش فى البلد الخالى

فان يك غبراء الخبيبة أصبحت خلتْ منهمُ واستبدلت غير ابدالى

فقِدْماً أرى الحيَّ الجميعَ بغِبطةٍ بها والليالي لاتدوم على حالِ

[الغَبَرُ] بفتح أوله وثانيه ثم راء والغَبَرُ انتقاض الجرح بعد الالتئام ومنه ضمّاء الغبر الداهية والغبر البقاء وقيل الغبر ان يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دَوٍ والغبر داء فى باطن خُفٍّ البعير والغبر الماء القليل والغبرُ *آخر محالٍّ سَلْمى بجانب جبل طيء وبه نخل ومياه تجرى أبداً •• قال بعضهم

لما بدَا رُكْن الجُبيْل والغَبَرْ والغَمْرُ الموفي على صُدّى سفرْ

[غُبَرُ] بوزن زُفَر يجوز ان يكون معدولا عن الغابر وهو الباقي والغابر الماضي * ووادى غُبَرَ عند حِجْر ثمود بين المدينة والشام *وغُبَرُ أيضاً موضع فى بطيحة كبيرة متصلة بالبطائح

[الغَبِرة] بكسر الباء *من قرى عَثَّرَ من جهة اليمن

[الغَبْغَبُ] بتكرير الغين المعجمة والباء الموحدة وهو لغة في الغبب المتدلى في عنق البقر وغيره والغبغب المنحر بمنًى* وهو جبيل وقيل كان لمعتب بن قيس بيتٌ يقال له غبغب كانوا يحجُّون اليه كما يحجُّون الي البيت الشريف•• وقيل الغبغب هو الموضع الذى كان يُنْحَر فيه للات والعزّى بالطائف وخزانة مايهدى اليهما بها•• وقيل هو بيتٌ كان لمناف وهو صنم كان مستقبل الركن الأسود وله غبغبان أسودان من حجارة تذبح بينهما الذبائح والغبغب حجرٌ ينصب بين يدي الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الأسود مثل الحجر الذى ينصب عند الميل منه الى المدينة ثلاثة فراسخ •• قال أبو المنذر وكان للعزى منحرٌ يَنحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب فله يقول الهذلي يهجو رجلا تزوّج امرأة جميلة يقال لها أسماء

لقد نكَحَتْ أسماء لَحْيَ بقيرة من الأدْمِ أهداها امرؤٌ من بني غنم

رأى قذَعاً فى عينها اذ يسوقها الى غبغبِ العزّى فوَضّعَ بالقَسْم

وكانوا يقسمون لُحومَ هداياهم فيمن حضرها وكان عندها فلغبغب يقول نهيكة الفزاري

لعامر بن الطفيل

ياعامِ لو قَدَرَتْ عليك رماحنا والراقصات الى منًى بالغبغب

لَلَمَسْتَ بالرَّصعاء طَعنةً فاتك حَرَّانَ أو لثَوَيْتَ غير محسَّب

وله يقول قيس بن منقذ بن عبيد بن ضاطر بن حبشيّة بن سلول الخزاعي ولدَتْه امرأة من بني حُدَاد من كنانة وناسٌ يجعلونها من حُدَاد مُحارب وهو قيس بن الحدادية الخزاعي

تكسَّا ببيت الله أوّل خلقه والا فأنصاب يَسُرْن بغبغب

ــ يَسُرْن ــ يرتفعن

[غُبيْب] بلفظ تصغير الغَبَب الكائن في العنق للبقر وغيره وتصغير الغِبّ وهو ان تشرب الابل يوما وتترك يوما وغَبَّ اللحمُ اذا أنتنَ فان كان منه فهو تصغير الترخيم لان اللحم غابٌ وغبيب * ناحية باليمامة لها ذكر في شعرهم

[غُبَيْر] بلفظ التصغير أيضا يجوز ان يكون تصغير الغُبار تصغير الترخيم أو تصغير الغابر وهو الماضي والباقي *دارة غُبير لبني الأضبط من بني كلاب في ديارهم وهو بنجد *والغبير أيضاً ماء لمحارب بن خصفة كلاهما عن نصر

[الغَبيرُ] بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من الغبْرة أو الغابر* وهو ماء لبنى محارب قال شبيب بن البَرْصاء

ألم تَرَ انّ الحيَّ فرّق بينهم نوىً بين صحراء الغَبير لجوجُ

عن العمراني ولعلّه الذي قبله

[الغَبيطَان] تثنية الغبيط وهو من مراكب النساء يُقتَب بشَجار ويكون للحرائر دون الإماء* *ويوم الغبيطين من أيامهم أُسِرَ فيه هانئٌ بن قبيصة الشيباني أسره وديعة بن أوس بن مَرْثَد التميمي وفيه يقول شاعرهم

حوَتْ هانئاً يوم الغبيطين خيلُنا وأدرَكْنَ بسطاماً وهنَّ شوازبُ

هكذا ذكره أبو أحمد العسكري فجعل يوم الغبيطين غير يوم الغبيط ولا أبعد أن يكونا واحداً لأنهم يكثرون في الشعر اسم الموضع بلفظ الاثنين كقولهم رامتان وعمايتان وأمثالهما

[الغَبيطُ] بفتح أوله وكسر ثانيه كأنه فعيل من الغبطة وهو حُسْنُ الحال أو من الغَبْط وهو قريب من الحسد عند بعضهم وبعضهم فرّق فقال الحسد ان يتمنى المرء انتقال نعمة المحسود اليه والغبط ان يتمنى أن يكون له مثلها والغبيط من مراكب النساء الحرائر والغبيط * اسم واد ومنه صحراء الغبيط فى كتاب ابن السكيت في قول امرئ القيس

فالقى بصحراء الغبيط بَعَاعَهُ   نزول اليمانى ذي العياب المخوّلِ

قال الغبيط أرض لبنى يربوع وسميت الغبيط لان وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرّحل اللطيف •• وفى كتاب نصر وفي حزن بني يربوع وهو قُف غليظ مسيرة ثلاث فى مثلها وهو بين الكوفة وفَيْد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كريت ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ويقال له يوم غبيط المدَرَة * وغبيط المردوس وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع •• قال جرير

ولا شهدَتْ يوم الغبيط مجاشعٌ   ولا نقَلانُ الخيل من قُلّتي نَسْر

وهذا اليوم الذي أسر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة ثم أطلقه وجزّ ناصيته فقال الشاعر

رجعن بهانئ وأصبنَ بشراً   وبسطامٌ يُعضُّ به القبول

وقد ذكر في يوم العُظالى •• وقال لبيد بن ربيعة

فان امرأ يرجو الفلاح وقد رأى   سواماً وحيّاً بالافاقة جاهلُ

غداة غَدَوْا منها وآسر سِرْبهم   مواكِب يحدى بالغبيط وحاملُ

[غَبْيَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة وهي الدُّفعة من المطر وغبية التراب ماسَطَع منه وغبية ذي طريف * موضع

باب الغين والثاء وما يليهما

[الغثَاةُ] * قرية من حوران من أعمال دمشق •• منها عبدالله بن خليفة بن ماجد

أبو محمد الغَثوى النجار سمع أبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُندار الكرندي ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم سمعت منه شيئاً يسيراً وكان رجلا مستوراً لم يكن الحديث من صنعته وكان ملازماً لحلقتي فسمع الحديث الى أن مات ٠٠ روى عنه الحافظ وابنه القاسم أيضاً

[غُثَثٌ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ثاء أخرى وهو جمع غثة يقال أغثّت الخيل واغتفّت اذا أصابت شيئاً من الربيع وهي الغُثة والغُفة والغث الرديء من كلّ شيء وذو غثث * ماء لغنيّ عن الأصمعي ٠٠ وقال أبو بكر بن موسى ذو غثث جبل بحمى ضرية تخرج سيول التسرير منه ومن نضاد

باب الغين والجيم وما يليهما

[غُجدُوَان] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الدال وآخره نون * من قرى بُخارى

[غُجسَاجُ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين مهملة وآخره جيم * موضع عجمي لان الغين والجيم قلّما يجتمعان في كلمة ٠٠ قال الخليل الغين والجيم لا يجتمعان الا مع اللام والنون والباء والميم ثم ذكر خمسة ألفاظ فقط غاج وغنج وجغب ومغج وغبج

باب الغين والدال وما يليهما

[غَدَامِسُ] بفتح أوله ويضم وهي عجمية بربرية فيما أحسب * وهي مدينة بالمغرب ثم في جنوبيّه ضاربة فى بلاد السودان بعد بلاد زافُون تدبغ فيها الجلود الغدامسية وهي من أجود الدباغ لا شيء فوقها فى الجودة كأنها ثياب الخز في النعومة والاشراق وفي وسطها عين أزليّة وعليها أثر بنيان عجيب روميّ يفيض الماء فيها ويقسمه أهل البلدة بأقساط معلومة لا يقدر أحد أن يأخذ أكثر من حقه وعليه يزرعون وأهلها بربر يقال لهم تناورية

[غَدَانُ] بالفتح * قرية من قرى نسف بما وراء النهر وقيل من قرى بخارى •• ينسب اليها أحمد بن اسحاق الغداني سمع مع أبي كامل الحديث من شيوخه

[غَدَاوَد] بفتح أوله وبعد الألف واو مفتوحة ودال * محلة من حائط سمرقند على فرسخ

[غَدْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء بلفظ الغدر ضد الوفاء * من قرى الأنبار

[غُدَرُ] بوزن زُفَر يجوز أن يكون معدولا من غادر من * مخاليف اليمن وفيه ناعط ويذكر في موضعه وهو حصن عجيب وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك وهو من البناء القديم ويصحف بعُذَر

[غُدَشْفَرْد] بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة * من قرى بُخارى

[غَدَقٌ] بالتحريك وآخره قاف بئر غدق * بالمدينة ذكرت في بئر غدق وعندها أُطُم البلويين الذي يقال له القاع

[غُدَيْرٌ] تصغير الغدر ضد الوفاء وتصغير غدير الماء على الترخيم * واد في ديار مضر له ذكر في الشعر

[غَدِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وأصله من غادرت الشيء اذا تركته وهو فعيل بمعنى مفعول كأن السيل غادره في موضعه فصار كل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع صغيراً كان أو كبيراً غير انه لا يبقى الى القيظ سمي غديراً * وغدير الأشطاط في شعر ابن قيس الرُّقيات ذكر في الأشطاط * وغدير خُمّ بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان وقد ذكر خُمّ في موضعه •• وقال بعض أهل اللغة الغدير فعيل من الغدر وذاك أن الانسان يمرُّ به وفيه ماء فربما جاء ثانياً طمعاً في ذلك الماء فاذا جاءه وجده يابساً فيموت عطشاً وقد ضربه صديقنا فخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلا في شعر له فقال

اذا ابتدرَ الرجالُ ذُرى المعالي مُسابَقة الي الشرف الخطيرِ
يُفَسكلُ في عُبارهمُ فلانٌ فلا في العير كان ولا النفير

أجفُّ ثرىً وأخدعَ من سراب   لظمآنٍ وأغدَر من غدير

*والغدير ماء لجعفر بن كلاب*وغدير الصُّلب ماء لبني جذيمة .. قال الاصمعي والصلب جبل محدَّد .. قال مُرَّة بن عباس

كأن غدير الصلب لم يصحُ ماؤه   له حاضرٌ في مربع ثم رابعُ

*والغدير بلد أو قرية على نصف يوم من قلعة بني حماد بالمغرب .. ينسب اليها أبو عبد الله الغديري المؤدّب أحد العُبّاد عن السلفي .. قال أبو زياد الغدير من مياه الضباب على ثلاث ليال من حمى ضريّة من جهة الجنوب*والغدير الأسفل لربيعة بن كلاب والله الموفق للصواب

باب الغين والذال وما يليهما

[غَذْقَذُونَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة وذال معجمة مضمومة وواو ساكنة ونون *هو اسم جامع للثغر الذي منه المَصيصة وطرسوس وغيرهما ويقال له خذقذونة أيضاً .. قال الطبراني حدثني أبو زرعة الدمشقي قال سمعت أبا مسهر يقول استخلف يزيد بن معاوية وهو ابن أربع وثلاثين سنة وعاش أربعين سنة الاقليلا وكان مقيما بدَير مُرّان فأصاب المسلمين سباء في بلاد الروم فبلغ ذلك يزيد .. فقال

وما أبالي اذا لاقت جموعُهمُ   بالغذقذونة من حُمّى ومن موم

اذا اتكأتُ على الأنماط مُرتفقاً   ببطن مُرّان عندي أم كلثوم

يعني أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيز زوجته فبلغ معاوية ذلك فقال لا جرم والله ليلحقنّ بهم فيصيبه ما أصابهم والا خلعته فتهيأ يزيد للرحيل وكتب الى أبيه

تجنّى لا تزال تعدّ ذنباً   لتقطع حبل وصلك من حبالي

فيوشك أن يريحك من بلائي   نزولي في المهالك وارتحالي

[غُذُم] بضم أوله وثانيه جمع غذَم وهو نبتٌ .. قال القُطاميّ

في عَثعَثٍ يُنبت الحوْذان والغَذَما

وقيل الغذيمة كل كلاءٍ وشيءٌ يركب بعضه بعضاً ويقال هي بقلةٌ تنبتُ بعد مسير الناس من الدار وذو غَذَمٍ * موضع من نواحي المدينة •• قال ابراهيم بن هَرْمَة

مابالديار التي كَلَّمتَ من صمَم   لو كلمتْكَ ومابالعهد من قِدَمِ
وما سُؤالك رَبعاً لا أنيس به   أيام شَوْطى ولاأيام ذي غذم

وقال قِرْواش بن حَوْط

نُبئتُ ان عقالاً بن خُوَيلدٍ   بنعاف ذي غُذُمٍ وأن لاأعلما
يَنمي وعيدُهما اليَّ وبيننـا   شمٌّ فوارع من هضاب يلملما
لا تسأما لي من رسيس عداوة   أبداً فليس بمنمىً أنْ تسلما

[غَذَوَانُ] بالفتح والتحريك وآخره نون والغـذوان النشيط من الخيل وغذا السقاء يغذو غذَواناً اذا سال والغذوان المسرع •• قال امرؤ القيس

* كتيس ظباءِ الحُلَّب الغذوان *

وغذوان * اسم ماء بين البصرة والمدينة عن نصر

باب الغين والراء وما يليهما

[الغَرَّاء] بالفتح والمـدّ وهو تأنيث الأغرّ وفرسٌ أغر اذا كان ذا غرّة وهو بياض في مقدم وجهه والغر طيور سود بيض الرؤوس من طير الماء الواحدة غَرّاء ذكراً كان أو أنثى والاغرّ الأبيض وقد يستعار لكل ممدوح •• وقال الاصمعي الغرّاء * موضع في ديار بني أسد بنجد وهي جُرَيمة في ديار ناصفة وناصفة قُوَيرة هناك وأنشد

كأنهم مابين أليةَ غُدْوَةً   وناصفة الغرّاء هديٌ مُجلّلْ

في أبيات •• وذكر ابن الفقيه في عقيق المدينة قال ثم ذو الضروبة ثم ذو الغرّاء وقال أبو وجزة

كأنهم يوم ذي الغرّاءِ حين غدت   نكباً جمالهم للبين فاندفعوا
لم يصبح القوم جيراناً فكل نوى   بالناس لاصدْعَ فيها سوف تنصدع

[الغُرَاباتُ] بلفظ جمع غرابة * موضع في شعر لبيد وهي أمواه لخزاعة أسفل كُلية •• وقال كثيّر

أقيدي دماً يا أم عمرو هرقتِهِ فيكفيك فعلُ القاتل المتعمّد

ولن يتعدّى ما بلغتم براكب زورّةُ أسفارٍ تروح وتغتدي

فظلّتْ بأكناف الغرابات تلتقي مَظِنّتها واستبرأت كل مرتدى

•• وقال الحفصى الغرابات قرب العرَمة من أرض اليمامة وأنشد الأصمعي

لمن الديار تعفّى رَسمها بالغرابات فأعلى العرَمهْ

[غُرَابٌ] بلفظ واحد الغربان*موضع معروف بدمشق •• قال كثيّر

فلولا الله ثم ندى ابن ليلى واني في نوالك ذو ارتعاب

وباقي الوُدّ ما قطعت قلوصى مسافة بين مصر الى غراب

ومما يدل على ان غراباً بالشام قول عدي بن الرقاع حيث قال

كُلّما رُدّنا شطاً عن هواها شطنت دار ميمة حقباء

بغراب الى الإلاهة حتى تبعت أمهاتهـا الاطلاء

فترددْن بالسماوة حتى كذبتهنّ غُدرُها والبهاء

وكل هذه بالشام هكذا ذكر ابن السكيت فى شرح شعر كثيّر * وغراب أيضاً جبل قرب المدينة •• قال ابن هشام في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبنى لِحيان خرج من المدينة فسلك على غراب جبـل بناحية المدينة على طريقه الى الشام واياه أراد مَعن بن أوس المزني لانها منازل مُزَينَةَ

تأبّدَ لأيٌ منهم فعـقائدهْ فذو سلَمٍ أنشاجه فـواعدُهْ

فندفَعُ الغلاّن من جنب مُنشدٍ فنعفُ الغراب خطبه فأساودُهْ

[الغُرَابَةُ] باليمامة •• قال الحفصي *هي جبال سود وانما سميت الغرابة لسوادها •• قال بعض بني عقيل

ياعامرَ بن عقيل كيف يكفُرُكم كعب ومنها اليكم ينتهي الشرَف

أفنيتم الحرّ من سـعد ببارقة يومَ الغرابة ما فى برقها خُلُفُ

ومما أقطعها النبيّ صلى الله عليه وسلم مَجّاعةَ بن مُرارة الغَوْرة وغرابة والحبل

[الغَرَابَةُ] بالفتح بعد الألف باء موحدة وهو الشيء الغريب فيما أحسب * موضع في قول الشاعر * تذكرتُ ميتاً بالغرابة ثاوياً *

[الغُرَابيّ] * من حصون بلاد اليمن * والغرابي أيضاً رمل معروف بطريق مصر بين قَطْيةَ والصالحة صعب المسلك

[غُرَارُ] بالضم وتكرير الراء بوزن غُراب مرتجل فيما أحسب * اسم جبل بتهامة

[غَرَازُ] بالفتح وآخره زاي يجوز أن يكون مبنيًّا مثل نَزَالِ وغرازِ من الغرز بالابرة وغيرها * وهو موضع عن الزمخشري

[الغَرّافُ] هو فَعّال بالتشديد من الغرف * وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة كأنه يغترف كثيراً لان فعّالا بالتشديد من ابنية التكثير وان كان قد جاء منه ماليس للتكثير وهو قوله تعالى ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾ وقول طرَفةَ

ولستُ بحَلالِ التِلاَعِ مَخافة ولكن متى يستر فِدِالقوم أرْفِدِ

فانه اذا امتنع الكثير وقع القايل والله منزه عن قليل الظلم وكثيره وكذلك طرفة لم يرد أنه يحل التلاع قليلا من الرفد ولكن أراد أن يمتنع عن ذلك بالكلية •• وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح •• وقد نسب اليها قوم من أهل العلم

[غُرَاقٌ] * مكان يمان فيما يحسب نصر

[الغَرَامِيلُ] جمع غرمول وهو الذكر الضخم لا أعرف له معنًى غيره * وهي هضاب حمرٌ •• قال الشماخ

مُحَوّبين سَنامٌ عن يمينهما وبالشمال مِشانٌ فالغراميلُ

ـ حَوّاً ـ عدَا

[غُرَانُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه •• كذا ضبطه أبو منصور وجعل نونه أصلية مثل غراب وما أراه الا علماً مرتجلا وقال * هو اسم موضع بتهامة وأنشد

بغُرَانَ أووادي القُرى اضطربَتْ نكباءُ بين صـبا وبين شمال

وقال كثير عزّةَ يصف سحابا

اذاخرٌ فيه الرعدُ عجٌ وأرزَمَتْ ‏ له عُوَّذ منها مطافيـلُ عكَّفُ

اذا استدبرته الريحُ كي تستخفَّهُ ‏ تزاجرَ مِلحاحٌ الى المكث مرجفُ

ثقيلُ الرَّحي واهي الكفاف دنا له ‏ ببيض الربا ذو هيدَب متمصفُ

رَسا بغُرَانٍ واستدارت به الرَّحا ‏ كما يستدير الزاحف المتغيفُ

فذاك سَقى أم الحويرث ماؤه ‏ بحيث انتَوَت واهي الأسرَّة مرزَفُ

وقال ابن السكيت غران واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكة ٠٠ وقال عَرَّام بن الأصبغ وادى رُهاط يقال له غران وقد ذكر رهاطُ فى موضعه وأنشد

فان غراناً بطن واد جنَّة ‏ لساكنه عقد علىَّ وثيقُ

قال وفى غربيه قرية يقال لها الحديبية ٠٠ وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب من خط ابن اليزيدي

تأمل خليلي هل ترى من ظعائن ‏ بذى السرح أووادى غُرَانَ المصوَّب

جزَعنَ غُرَاناً بعد ما متع الضحى ‏ على كل موَّار الملاَطِ مـدَرَّب

قال ابن اسحاق فى غزاة الرجيع فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غُراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام ثم على مَخيض ثم على البتراء ثم صفّق ذات اليسار ثم خرج على يَيْن ثم على صُخَيرات اليمام ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة ثم استبطن السيالة فأغذَّ السير سريعاً حتى نزل على غُرانَ وهي منازل بني لحيان * وغران واد بين أمَجَ وعُسفان الى بلد يقال له ساية ٠٠ قال الكلبي ولما تفرقَتْ قضاعة عن مأرب بعد تفرّق الأزد انصرفت ضبيعة بن حرَام بن جُعَل بن عمرو بن جُشم بن وَدْم بن ذبيان بن هُمَيم بن ذُهل بن هَنى بن بَلىٍّ فى أهله وولده في جماعة من قومه فنزلت أمَجَ وغرَانَ وهما واديان يأخذان من حَرَّة بني سُليم ويفرغان فى البحر فجاءهم سيلٌ وهم نيام فذهب بأكثرهم وارتحل من بقى منهم فنزل حول المدينة

[الغرَّان] بفتح أوله وتشديد ثانيه تثنية الغرّ وهو الكسر في الجلد من السمن والغرّ زَقُّ الطائر فرخه والغرّ الشرك في الطريق ومنه اطوِ الثوبَ على غَرّه والغر النهر الصغير * اسم موضع فى قول مزاحم العقيلي

أتعرف بالغرَّين داراً تأبدَت من الوحش واستفتْ عليها العواصفُ
صباً وشمالٌ نيرَجٌ يعتفيهما أحايين لمَّاتُ الجنوب الزفازف
وقفتُ بها لا قاضياً لي لُبانةً ولا أنا عنها مستمرٌّ فصارفُ
سَرَاة الضُّحى حتى ألاَذ بحقها بقية منقوص من الظلّ صايفُ
وقال صحابي بعد طول سَماحة على أي شئ أنت في الدار واقف

[الغربَات] بالضم وبعد الراء باء موحدة كأنه جمع غربة يجوز أن يكون سمى عدة مواضع كل واحدمنها غُربة ثم جمعت * وهي اسم موضع قُتل فيه بعض بني أسد فقال شاعرهم

ألا ياطال بالغربات ليلي وما يلقى بنو أسد بهنهْ
وقائلة أسيت فقلت جَيْرٍ أسيٌّ انني من ذاك إنّهْ

[غُرَّبٌ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره باء موحدة علم مرتجل لهذا الموضع * اسم جبل دون الشام في ديار بني كلب وعنده عين ماء تسمى غُرَّبة ٠٠ قال المتنبي

* عشية شرقيّ الحدالى وغُرَّبُ * وقال أبو زياد غرَّبٌ ماء بنجد ثم بالشريف من مياه بني نمير ٠٠ قال جِرَانُ العود النميري

أيا كبِدًا كادت عشيةَ غُرَّب من الشوق إثرَ الظاعنين تصدَّعُ
عشيةَ ما في من أقام بغُرَّب مقامٌ ولا في من مضى مُتَسَرَّعُ

قال لبيد

فأيّ أوان ما تجئني مَنيتي بقصدٍ من المعروف لا أتعجب
فلست بركن من أبان وصاحة ولا الخالدات من سُوَاج وغُرَّب
قضيتُ لُبانات وسَلَّيْتُ حاجةً ونفس الفتى رهنٌ بعمرة مُؤرِب

أي بعمرة ذي إرْبٍ ودَهيٍ

[غَرْبَنْكى] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وكاف مكسورة البلْخَ اثنا عشر نهراً عليها ضياعها ورساتيقها هذا أحدها

[غُرَّبَة] بالضم والتشديد ثم باء موحدة * ماء عند جبل غرَّب

[غَرَبَةُ] بالتحريك كأنه واحدةٌ من شجر الغَرَب وهو الخلاف أحد أبواب دار

الخلافة المعظمة ببغداد سمي بغربة كانت فيه •• وقال أبو زيد الغرب والواحدة غربة وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء يتخذ منها القطران تكون بالحجاز هذا عند العرب •• وأما أهل بغداد فلا يعرفون الغَرَبَ الا شجر الخلاف •• وقد نسب اليها بعض الرواة •• منهم أبو الخطاب نصر بن احمد بن عبد الله بن البطر القارئ الغربي سمع أصحاب المحاملي وعمر حتى رحل اليه أصحاب الحديث وانفرد بالرواية عن جماعة منهم أبو الحسن بن رزق البزاز وأبو عبد الله عبد الله بن يحيي البيّع وغيرهما روى عنه قاضي المارستان وغيره ومات سنة ٤٦٤ ومولده سنة ٧ أو ٣٩٨ وكان ثقة

[الغَرّان] بفتح أوله وتشديد ثانيه وتاء تثنية غَرّة بلفظ المرّة الواحدة من الغرور * وهما أكمتان سوداوان بشرة الطريق اذا خرجت من توّز الى سميراء

[الغَرْدُ] •• قال نصر بسكون الراء ولم يزد في إيضاحه قال * وهو بناء للمتوكل بسُرَّ مَن رأى في دجلة أنفق عليه ألف ألف درهم ولم يصحّ لي أنا ضبطه وما أظنه الا الفَرْد والله أعلم

[الغَرِدُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وكل صايتٍ طَرِب الصوت غَرِدٌ * وهو جبل بين ضرية والرَّبذة بشاطئ الجريب الأقصى لبني محارب وفزارة •• وقيل من شاطئ ذي حُسُن بأطراف ذي ظلال

[غَرْدِيان] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت وآخره نون * قرية من قرى كِسّ مما وراء نهر جيحون

[الغَرّ] بالفتح ثم التشديد تقدم اشتقاقه في الغرّان * وهو موضع بينه وبين هجَرَ يومان •• قال الراجز * فالغرّ ترعاه فجَنْبي جفر •• قال نصر وغَرٌّ ماء لبني عُقيل بنجد أحد ماءين يقال لهما الغرّان

[غَرْزَةُ] * موضع في بلاد هذيل •• قال مالك بن خالد الهذلي

لميثاء دارٌ كالكتاب بغرزةٍ   قِفارٌ وبالمَنجاة منها مساكن

[الغَرْسُ] بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة والغرْس في لغتهم الفسيل أو الشجر الذي يغرَس لينبت والغرس غرسك الشجر * وبئر غرس بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث

وهي بقُباء وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيه وقال لعليّ رضي الله عنه حين حضرته الوفاة اذا أنا متُّ فاغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام أنه بَصَقَ فيها وقال ان فيها عيناً من عيون الجنة وفي حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد على شفير غرس رأيت الليلة كأني جالس على عين من عيون الجنة يعني بئر غرس •• وقال الواقدي كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بني حنظلة * ووادي الغرس بين معدن النقرة وفَدَكَ

[غُرْسَةُ] بضم الغين وسكون الراء والسين مهملة * قرية ذات كُرُوم وأشجار عثرية من كورة بين النهرين بين الموصل ونصيبين

[غَرْشِستَانُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مكسورة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون يراد به النسبة الى غرش معناه موضع الغرش ويقال غَرشتان* وهي ولاية برأسها ليس لها سلطان ولا لسلطان عليها سبيل هراة في غربيها والغرور في شرقيها ومرو الروذ عن شماليها وغزنة عن جنوبيها •• وقال البشاري هي غرج الشار والغرج هي الجبال والشار هو الملك فتفسيره جبال الملك والعوامّ يسمونها غَرْجستان وملوكها الى اليوم يخاطبون بالشار* وهي ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر أجلها بشير وفيها مستقر الشار ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ قال وعلى هذه الولاية دروبٌ وأبواب حديد لا يمكن أحداً دخولها الا بأذن وثمّ عدلٌ حقيقي وبقية من عدل العمرَين وأهلها صالحون وعلى الخير مجبولون •• وقال الاصطخري غرج الشار لها مدينتان احداهما تسمّى بشير والاخرى سورمين وهما متقاربتان في الكبر وليس بهما مقام للسلطان انما الشار الذي تنسب اليه المملكة مقيم في قرية في الجبل تسمّى بليكان ولهاتين المدينتين مياه كثيرة وبساتين ويرتفع من بشير أرز كثير يُحمل الى البلدان ومن سورمين زبيب كثير يحمل الى البلدان ومن بشير الى سورمين نحو مرحلة مما يلي الجنوب في الجبل •• وقد نسب البُحتري الشاه بن ميكائيل الى غرش أو الغور فقال من قصيدة

لتطلبنّ الشاه عيدِيّةٌ تغصّ من مُدْنٍ بمن النُّسوع
بالغَرْش أو بالغور من رهطه أرُوم مجد ساندتها الفرُوع

ليس النَّدَى فيهم بديعاً ولا مابدؤُه من جميل بديع

[غَرْشُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو بين الشين المعجمة والجيم على لغة الفرس وبعض يقول غَرْج * وهو الموضع الذى ذُكر آنفاً فقيل فيه غرجستان وهو بين غزنة وكابل وهراة وبلخ والغالب على تسميته اليوم على لسان أهل خراسان بالغور

[غَرْفٌ] بالفتح ثم السكون ثم الفاء شجر يدبغ به الأديم ومنه الأديم الغَرْفيُّ وقال العمراني الغَرْفُ * موضع ولم يزد

[غُرْفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء والغرفة العِلّيةُ من البناء * وهو اسم قصر باليمن •• قال لبيد

ولقدجَرَى لِبَدٌ فأدْرَكَ جَرْيَهُ رَيْبُ المَنون وكان غير مُثقَّل
لما رأى لِبدَ النسور تطايرَتْ رفع القوادم كالعقير الاعزل
من تحته لُقْمان يرجو نهضه ولقــد يرى لقمان الا يأتلى
غلبَ الليالي خلف آل محرّق وكما فَعلْنَ بهُرْمز وبهرقــل
وغلبن أبْرَهَةَ الذي أَلْفَينــه قدكان خلّدَ فوق غرفة مَوْكل

وقيل موكل اسم رجل •• وقال الاسود بن يعفُر

فان يك يومي قد دنا واخاله لوارده يوما الي ظــلّ منهل
فقَبْلى مات الخالدان كلاهما عميدُ بني جَحْوانَ وابن المضلّل
وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد وفارس رأس العين سلمى بن جندَل
وأسبابُهُ أهلكن عاداً وأنزلَتْ عزيزاً يغنّى فوق غُرْفة مَوْكل
تغنّيه بحّاء الغنــاء مجيــدة بصوت رخيم أو سماع مرتّل

وقال نصر غَرْفة بأوله غين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعــدها فاء * موضع من اليمن بين جُرَش وصَعْدة في طريق مكة •• قلت والاول أصح وبيتُ لبيد يشهد له الا أن يكون هذا موضعاً آخر

[الغَرْفِيُّ] * موضع باليمن •• قال الأفْوَه الاوْدي

جلبنا الخيل من غيدان حتى وقعناهنّ أيمنَ من صُناف

وبالغَرْقيّ والصَرْجاء يوماً وأياماً على ماء الطّفاف

[غَرْقَدٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة ثم دال وهو نبتٌ وهو كبار العوسج وبه سمّي بقيع الغرقد * مقبرة أهل المدينة

[الغَرْقَدَةُ] •• قال الأصمعي فوق الثَّلبوت من أرض نجدٍ * ماءة يقال لها الغرقدة لنفر من بني نمير بن صعصعة ثم من بنى هوازن من قيس عيلان •• وقال نصر لنفر من بنى عُميْر بن نصر بن قُعَيْن تحت ماءة الخَرِبة لبنى الكذّاب من غنم ابن دُودان

[غَرْقٌ] بالفتح ثم السكون وآخره قاف * من قرى مَرْو وهي غير غزق الذى هو بالزاي من قرى مرو أيضاً فان كان عربياً فهو اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي كقوله تعالي ﴿ والنازعات غَرْقاً والناشطات نشطاً ﴾ وهو من أغرقتُ النبل وغرقته اذا بلغت به غاية المدّ في القوس والله أعلم •• وقال أبو سعد السمعانى المروزي لا أعرف بمرو غزق بالزاي وانما أعرفُ غَرْق بالراء الساكنة ولعلّ الأمير أبا نصر بن ماكولا اشتبه عليه فذكرها بالزاي •• وينسب اليها جُرْموز بن عبد الله الغَرْقي يروى عن أبي نُعيم الفضل بن دُكَيْن وأبي نميلة وهو ضعيف

[غُرَقُ] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زُفَر كأنه معدول عن غارق من الغرق في الماء ويجوز أن يكون من اغترق الفرسُ الخيل اذا سبقها بعد ان خالطها وغرق * مدينة باليمن لهمدان

[غَرْقَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغرقة * قرية باليمامة ذكرها ذو الرمّة قرية ونخل لبنى عدي بن حنيفة

[غَرَمَى] بالتحريك والقصر على وزن بَشكَى وجَمَزَى وأصله من الغُرْم وهو اداء شيءٍ يلزم فيما أحسب هكذا ضبطه الأدبي وقال * هو اسم موضع

[غَرْناطَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الألف طاء مهملة •• قال أبو بكر ابن طرخان بن بجكم قال لى أبو محمد عفّان الصحيح أغرناطة بالألف فى أوله أسقطها العامّة كما أسقطوها من البيرة فقالوا لبيرة قال ابن بجكم وقال لي الشيخان أبو

الحجّاج يوسف بن علي القُضاعي وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد البُرْدي الجيّاني غرناطة بغير ألف قال ومعنى غرناطة رُمّانة بلسان عجم الأندلس سمّي البلد لحسنه بذلك •• قال الانصاري * وهي أقدَمُ مُدُن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها ويشقّها النهر المعروف بنهر قَلُوم في القديم ويعرف الآن بنهر حدارُّه يُلقط منه سُحالة الذهب الخالص وعليه أرحاء كثيرة في داخل المدينة وقد اقتطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعمّ حمّاماتها وسقاياتها وكثيراً من دور الكبراء ولها نهر آخر يقال له سَنْجَل واقتطع لها منه ساقية أخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير من الارباض وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً

[الغِرْنِقُ] كذا ضبطه نصر وقال هو موضع بالحجاز وقيل غُرْنُق * ماء بأبلى بين معدن بني سُليم والسوارقية

[غَرْنِيطُوف] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مهملة مضمومة وواو ساكنة وفاء * بلد في أقصى المغرب على ساحل البحر بعد سَلاَ وليس بعده عمارة

[غُرُوبٌ] بالضم وآخره باء وهو جمع غَرْب وهو التمادي ومنه كفٌّ غَرْبَةٌ وغَرْبُ كلّ شيءٍ حدّه وسيفٌ غربٌ قاطعٌ والغرب يوم السقي والغرب الدلو الكبير الذي يستقى فيه بالسانية وفرسٌ غربٌ كثير العدْو والغروب الدموع التي تخرج من العين والغرب التنحّي والغرب المغرب ويجوز أن يكون جمع غرَب بالتحريك وهو ورَمٌ في مآقي العين تسيل منه والغرَب الموضع الذي يسيل فيه الماء بين البئر والحوض والغرب ماء الاسنان الذي يجري عليها والغرب شجر معروف والغرب جامٌ من فضة وأصابه سهمٌ غَرَبٌ اذا كان لا يُدْرَى مَن رماه وهو مضاف وقد يقال غير ذلك والغُرُوب * موضع ذكره صاحب البيان وهو في شعر النابغة الجعدي

ومسكنها بين الغروب الى اللّوَي ... الى شُعَبٍ ترعى بهنَّ فعيهم
ليالي تصطاد الرجالَ بفاحمٍ ... وأبيض كالإغريض لم يتثلّم

[غُرُورٌ] بضم أوله وتكرير الراء وهي الأباطيل كأنه جمع غَرّ مصدر غَرَرْته غرّاً وهو أحسن من أن يُجعل مصدر غررته غروراً الا أن المتعدّى من الأفعال لاتكاد تقع مصادرها على فعول الا شاذّاً والغرور فى قوله تعالى ﴿ ولا يغرنكم بالله الغرور ﴾ هو ماتقدّم وقيل مااغترّ به من متاع الدنيا وقرئ بالفتح وليس كلامنا فيه .. والغرور * جبل بدَمخ فى ديار عمرو بن كلاب وفى كتاب الأصمعي غرور جبل ماؤه الثلماء .. وقال أبو زياد الغرورة ماء لبنى عمرو بن كلاب وهي حذاء جبل يسمّي غروراً وأنشد للسري بن حاتم يقول

تَلَبَّثَ عن بهيّة حادياها قليلا ثم قاما يحدُوَان
كأنهما وقد طلَعَا غروراً جناحا طائرٍ يتقلّبان

* والغرور أيضاً ثنية باليمامة وهي ثنية الأحيسي ومنها طلع خالد بن الوليد رضي الله عنه على مُسيلمة الكذّاب .. قال امرؤ القيس

عفَا شَطِبٌ من أهله فغرورُ فموْبولةٌ انّ الديار تَدُورُ

[غُرَّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه فى الحديث جعل فى الجنين غُرَّةً عبداً أو أمَةً .. وقال أبو سعيد الضرير الغُرَّة عند العرب أنفسُ شيءٍ يملك وهو العبد والمال والفرس والبعير الفاضل من كل شيءٍ وغُرَّة القوم سيدهم ويقال لثلاث ليال من أول الشهر غُرَرٌ الواحدة غرة وغرّةُ الفرس بياض في جبهته وفيه غير ذلك وغرّة * أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف بُنى مكانه منارة مسجد قُباء

[الغَرْوُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والواو معربة * موضع قرب المدينة .. قال عُرْوة بن الوَرْد

عَفَتْ بعدنا من أمّ حسّان غَضْوَرُ وفى الرَّمْل منها آيةٌ لاتغيّرُ
وبالغَرْو والغرّاء منها منازل وحولَ الصفا وأهلها متدَوَّرُ
ليالينا إذ جيبها لك ناصح واذ ريحها مسك ذكيٌّ وعنبرُ

[غريان] * قلعة باليمن في جبل شَطِبٍ

[الغَرِيَّانِ] تثنية الغريّ وهو المطليّ الغراء ممدود وهو الغريّ الذى يطلَى به

والغريُّ فعيل بمعنى مفعول والغريُّ الحسن من كلّ شيءٍ يقال رجل غريٌّ الوجه اذا كان حسناً مليحاً فيجوز أن يكون الغريُّ مأخوذاً من كل واحد من هذين * والغريُّ نُصُب كان يُذبح عليه العتائر والغريّان طِرْبالان * وهما بناآن كالصَّوْمعتين بظاهر الكوفة قرب قبر على بن أبى طالب رضي الله عنه •• قال ابن دريد الطربال قطعة من جبل أوقطعة من حائط تستطيل فى السماء وتميل وفي الحديث كان عليه الصلاة والسلام اذا مرّ بطربال مائل أسرَع المشيَ والجمع الطرابيل وقيل الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل وطرابيل الشام صوامعها * والغريّان أيضاً خيالان من أخيلة حمى فيد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا يطؤهما طريق الحاجّ عن الحازمى والخيال مانصِبَ فى أرض ليُعلَمَ انها حمى فلا تُقرَبُ وحمى فيد معروف وله أخيلة وفيهما يقول الشاعر فيما أحسبُ

وهل أرَيَنْ بين الغريّين فالرَّجا الى مَدْفع الريَّان سكناً تجاورُهْ

لانّ الرجا والريان قريتان من هذا الموضع •• وقال ابن هَرْمَةَ

أتمضى ولم تُلمم على الطَّلَل القَفْر لسلمى ورَسم بالغريَّين كالسطر
عهدنا به البيض المعاريب للصبى وفارط أحواض الشباب الذي يقري

•• وقال السمهري العُكلي

ونُبئتُ ليلى بالغريّين سَلمت عليّ ودوني طِخفةٌ ورِجامُها
عديدالحصى والأثل من بطن بيشَة وطَرْفاتها ما دام فيها حَمامُها

•• قال فأما الغريّان بالكوفة فحدّث هشام بن محمد الكلبي قال حدّثني شرقيُّ بن القُطامي قال بعثني المنصور الى بعض الملوك فكنت أحدثه بحديث العرب وأنسابها فلا أراه يرتاح لذلك ولا يعجبه قال فقال لي رجل من أصحابه يا أبا المثنى أى شي الغريُّ فى كلام العرب قلت الغريّ الحسن والعرب تقول هذا رجل غريٌّ وانما سميا الغريين لحسنهما فى ذلك الزمان وانما بني الغريان اللذين في الكوفة على مثل الغريّين بناهما صاحب مصر وجعل عليهما حرساً فكل من لم يُصلّ لهما قتل الا انه يخيّره خصلتين ليس فيهما النجاة من القتل ولا الملك ويعطيه ما يتمنى فى الحال ثم يقتله فغبر بذلك دهراً قال فأقبل

قصّارٌ من أهل افريقية ومعه حمار له وكُذَيْنٌ فمرّ بهما فلم يصلّ فأخذه الحرس فقال مالي فقالوا لم تصل للغريّين فقال لم أعلم فذهبوا به الى الملك فقالوا هذا لم يصلّ للغريين فقال له مامنعك أن تصلي لهما قال لم أعلم وأنا رجل غريب من أهل افريقية أحببت أن أكون في جوارك لأغسل ثيابك وثياب خاصتك وأصيب من كنفك خيراً ولو علمت لصليت لهما ألف ركعة فقال له تمنّ فقال وما أتمنى فقال لا تتمنّ الملك ولا أن تحيي نفسك من القتل وتمنّ ما شئت قال فأدبر القصار وأقبل وخضع وتضرع وأقام عذره لغربته فأبى أن يقبل فقال اني أسألك عشرة آلاف درهم فقال عليّ بعشرة آلاف درهم قال وبريداً فأتي البريد فسلم اليه وقال اذا أتيت افريقية فسل عن منزل فلان القصار فادفع هذه العشرة آلاف درهم الى أهله ثم قال له الملك تمنّ الثانية فقال أضرب كلّ واحد منكم بهذا الكُذَيْن ثلاث ضربات واحدة شديدة وأخرى وُسطى وأخرى دون ذلك قال فارتاب الملك ومكث طويلا ثم قال لجلسائه ما ترَون قالوا نرى أن لا تقطع سنة سنّها آباؤك قالوا فبمن تبدأ قال أبدأ بالملك ابن الملك الذي سن هذا قال فنزل عن سريره ورفع القصار الكذَين فضرب أصل قفاه فسقط على وجهه فقال الملك ليت شعري أيُّ الضربات هذه والله لئن كانت الهينة ثم جاءت الوُسطى والشديدة لأموتن فنظر الى الحرس وقال أولاد الزنا تزعمون انه لم يصلّ وأنا والله رأيته حيث صلى خلوا سبيله واهدموا الغريين قال فضحك القصار حتى جعل يفحص برجله من كثرة الضحك ‥ قلت أنا فالذي يقع لي ويغلب على ظني ان المنذر لما صنع الغريين ظاهر الكوفة سنّ تلك السنة ولم يشرط قضاء الحوائج الثلاثة التي كان يشرطها ملك مصر والله أعلم وان الغريين بظاهر الكوفة بناهما المنذر بن امرئ القيس بن ماء السماء وكان السبب في ذلك انه كان له نديمان من بني أسد يقال لاحدهما خالد بن نضلة والآخر عمر بن مسعود فثملا فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه فأمر وهو سكران فحفر لهما حفيرتان في ظهر الكوفة ودفنهما حيين فلما أصبح استدعاهما فأُخبر بالذي أمضاه فيهما فغمه ذلك وقصد حفرتيهما وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صومعتان فقال المنذر ماأنا بملك ان خالف الناس أمري لا يمرّ أحد من وُفود العرب الا بينهما وجعل لهما في السنة يومَ بؤس ويوم نعيم يذبح

في يومِ بؤسه كلَّ من يلقاه ويغري بدمه الطربالين فان رُفعت له الوحش طلبتها الخيل وان رُفع طائرٌ أرسل عليه الجوارح حتى يذبح مايعن ويُطلَيان بدمه ولبث بذلك برهةً من دهره وسمي أحد اليومين يوم البؤس وهو اليوم الذي يَقتل فيه ماظهر له من انسان وغيره وسمي الآخر يوم النعيم يُحسن فيه الى كلِّ مَنْ يلقى من الناس ويحبام ويخلع عليهم فخرج يوماً من أيام بؤسه اذ طلع عليه عَبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر وقد جاء ممتدحاً فلما نظر اليه قال هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد فقال عبيد أتتك بحائن رِجلاه فأرسلها مثلا فقال له المنذر أو أجل قد بلغ أناه فقال رجل ممن كان معه أبيت اللعن أتركه فاني أظن ان عنده من حسن القريض أفضل ما تريد من قتله فاسمع فان سمعت حسناً فاستزده وان كان غيره قتلتَه وأنت قادر عليه فانزل فطعم وشرب ثم دعا به المنذر فقال له رِدْنيه ماترى قال أرى المنايا على الحوايا ثم قال له المنذر أنشدني فقد كان يعجبني شعرك فقال عبيد حالَ الجريض دون القريض وبلغ الحزامُ الطبيين فأرسلهما مثلَين فقال له بعض الحاضرين أنشد الملك هبلَتك أمك فقال عبيد وما قول قائل مقتول فأرسلها مثلا أي لا تدخل في همك من لا يهتم بك •• قال المنذر قد أمللتني فأرحني قبل أن آمر بك قال عبيد من عزَّ بزَّ فأرسلها مثلا فقال المنذر أنشدني قولك

*أقفر من أهله ملحوب * فقال عبيد

أقفرَ من أهله عبيد فاليوم لايبدي ولا يعيدُ
عَنَّت له مَنيةٌ تكود وحان منها له وُرود

فقال له المنذر أسمعني يا عبيد قولك قبل أن أذبحك •• فقال

والله ان مت ماضرَّني وان عشت ماعشت في واحدهْ
فأبلغ بَنيَّ وأعمامهم بانّ المنايا هي الواردهْ
لها مدة فنفوس العباد اليها وان كَرِهت قاصده
فلا تجزعوا لِحام دنا فللموت ما تلد الوالدهْ

فقال المنذر وَيلك أنشدنا فقال

هي الخمر بالهزل تُكنى الطِلاَ كما الذئب يكنى أبا جعدَه

فقال المنذر يا عبيد لا بد من الموت وقد علمتَ أن النعمان ابي لو عرض لي يوم بؤسى لم أجد بُدًّا من أن أذبحه فاما ان كانت لك وكنت لها فاختر احدى ثلاث خلال ان شئت فصدتُك من الأكحل وان شئت من الأبجل وان شئت من الوريد فقال عبيد أبيت اللعن ثلاث خلال كساحيات واردها شر وارد وحاديها شر حاد ومعاديها شر معاد فلا خير فيها لمرتاد ان كنت لامحالة قاتلي فاسقني الخمر حتى اذا ماتت لها مفاصلي وذهلت منها ذواهلي فشانك وما تريد من مقاتلي فاستدعى له المنذر الخمر فشرب فلما أخذت منه وطابت نفسه وقدمه المنذر أنشأ يقول

وخيرَني ذو البؤس في يوم بؤسه   خلالا أرى في كلها الموت قد برَق

كما خُيرَت عادٌ من الدهر مرة   سحائبُ ما فيها لذى خيرة أنقْ

سحائب ريح لم توكّلْ ببلدة   فتتركها الا كما ليـلة الطاَقْ

ثم أمر به المنذر فقُصد حتى نَزَف دمه فلما مات غَرّي بدمه الغريَّين فلم يزل على ذلك حتى مرّ به في بعض أيام البؤس رجل من طيئ يقال له حنظلة فقرّب ليقتل فقال أبيت اللعن اني أتيتك زائراً ولأهلي من بحرك مائراً فلا تجعل ميرتهم ما توردده عليهم من قتلي قال له المنذر لا بد من قتلك فسل حاجتك تُقض لك قبل موتك فقال تؤجلني سنة أرجع فيها الى أهـلي فأحكم فيهم بما أريد ثم أسير اليك فينفذ فى أمرك فقال له المنذر ومن يكفلك انك تعود فنظر حنظلة في وجوه جلسائه فعرف شَريك بن عمرو بن شراحيل الشيباني فقال

يا شريك يا آبن عمرو   هل من الموت مَحالَهْ

يا شريك يا ابن عمرو   يا أخا من لا أخا لَهْ

يا أخا المنـذر فك الـ   يومَ رَهناً قد أنا لَهْ

يا أخا كل مضاف   وأخا من لا أخالَهْ

انـ شيبان قبيل   أكرُمُ الناسِ رجالَهْ

وأبو الخيرات عمرو   وشراحيل الحَمالَهْ

رَقباك اليوم في المجـ   ـد وفي حسنِ المَقالَهْ

فوثب شريك وقال أبيت اللعن يدي بيده ودمي بدمه ان لم يعُدْ الى أجله فأطلقه المنذر فلما كان من القابل قعد المنذر فى مجلسه في يوم بؤسه ينتظر حنظلة فأبطأ عليهم فقدم شريك ليُقتل فلم يشعر الا وراكب قد طلع فاذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفن ومعه نادبته تندبُه فلما رأى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال ما حملك على قتل نفسك فقال أيها الملك ان لي ديناً يمنعني من الغدر قال وما دينك قال النصرانية فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معاً وأبطل تلك السنة وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا ٠٠ وروى الشرقيّ بن القُطامي قال الغريّ الحسن من كل شيء وانما سميا الغريان لحسنهما وكان المنذر بناهما على صورة غريّين كان بعض ملوك مصر بناهما وقرأت على ظهر كتاب شرح سيبوَيه للمبرّد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقلّي النحوي الخزرجي ما صورته وجدتُ بخط أبي بكر السّرّاج رحمه الله على ظهر جزء من أجزاء كتاب سيبوَيه أخبرني أبو عبد الله اليزيدي قال حدّثني ثعلبٌ قال مرّ معن بن زائدة بالغريين فرأى أحدهما وقد شعث وهُدِم فأنشأ يقول

لو كان شيء له أن لا يَبيد على طول الزمان لما باد الغريّان

ففرّق الدهر والأيام بينهما وكل إلفٍ الى بين وهجران

[غُرَيْبٌ] بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون تصغير غَرَب لنوع من الشجر وقد تقدم معنى الغرب قبل هذا أو تصغير غير ذلك مما يطول *وهو واد فى ديار كلب وجاء فى شعر مضافاً الى ضاح

[الغُرَيْراء] تصغير الغَراء تأنيث الأغر * موضع بحَوْف مصر كانت فيه وقعة موسى بن مصعب والي مصر من قبل المهدي قُتل فيها موسى بن مصعب فى شوال سنة ١٦٨

[الغُرَيْز] آخره زاي هو تصغير غَرْز بالابرة أو غيرها والغرز ركاب الرحال أو يكون تصغير الغَرَز بالتحريك وهو نبت جاء في حديث عمر حين رأى فى رَوث فرسٍ شعيراً في عام الرّمادة فقال لئن عشت لاجعلن له من غرَز البقيع ما يكفيه ويغنيه عن قوت المسلمين والغُرَيز * ماء بضرية فى ممتنع العلم يستعذبه الناس لشفاههم لقِلّته ٠٠ وقيل هو .. دَهمة عذبةٌ لشفة الناس فى بلاد أبي بكر بن كلاب والرّدهة المورد ٠ والردهة أيضاً

صخرة تكون في مستنقع الماء

[الغَرِيضُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة والغريض الطري من كلّ شيءٌ وكلّ من ورد الماء باكراً فهو غارضٌ والماء غريض والغريض * موضع عن الخوارزمي

[غِرْيَفٌ] بالكسر ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ثم فاء والغريف في كلامهم شجرة معروفة ٠٠ قال

* لحا قُبَّةَ الشوع والغِرْيَف *

والغِرْيفُ * جبل لبني نُمَير ٠ قال الحطئي جدّ جرير بن عطية بن الخطفي الشاعر واسمه حذيفة

كَلفني قلبي ما قد كلفا هَوَازِنيّات حللن غِرْيَفا

أقمنَ شهراً بعد ما تصيَّفا حتى اذا ماطرد الهيفُ السفا

قرّبن بُزْلا ودليلا مِخشفا اذا جنى الرمل له تعسفا

يرفعن بالليل اذا ما أسجفا أعناق جِنّانٍ وهاماً رُجّفا

* وعَنقا بعد الكلال خَيْطَفا *

[غِرْيَفَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء * اسم ماء عند غِرْيَفٍ الذى قبله فى واد يقال له التسرير وعَمودُ غِرْيَفَةَ أرض بالحمى لغنيّ بن أعصُرَ ٠٠ قال أبو زياد التسرير واد كما ذكرناه فى موضعه وفيه ماء يقال له غريفة ولها جبل يسمّى غريفاً

[الغُرَيْفَةُ] تصغير الغرفة * موضع فى قول عديّ بن الرقاع حيث قال

يامن رأى برقاً أرقتُ لضوئه أمسى تَلألأ فى حواركه العُلى

لما تَلَجْلَجَ بالبياض غماؤه حول الغُرَيفة كاد يشوى أو ثوى

[الغُرَيْقُ] بلفظ تصغير غَرِقٍ وهو الراسب في الماء * واد لبنى سُلَيم

[الغَرِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء * قرية من أعمال زُرْعَ من نواحي حَوْران ٠٠ ينسب اليها يعيش بن عبد الرحمن بن يعيش الضرير الغَرَوي سمع من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى

[الغُرَيَّةُ] بلفظ تصغير الغَرَا وهو ماطَلَيْتَ به شيئاً * أغزرُ ماء لغنيّ قرب جبلة

[غُرَيٌّ] تصغير الغَرَا وهو الشيُّ الذي يُغَرَّى أى يُطلى به ✽ وهو ماء فى قبلي أجإٍ أحد جَبلَىْ طيءٍ

[الغَرِيُّ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء ✽ أحد الغَرِيَّين اللذين أَطلْنا القول فيهما آنفاً والله الموفق للصواب

—✽✽✽✽—

باب الغين والزاى وما يليهما

[غَزَالٌ] بلفظ الغزال ذكر الظباء ✽ ثنية يقال لها قرنُ غزال •• قال الأزهري الغزال الشادن حين يتحرك ويمشي قبل الاثناء •• قال عَرّام وعلى الطريق من ثنية هَرْشى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسمّيات منها غزال ✽ وهو واد يأتيك من ناحية شَمَنْصِير وذَرْوَةَ وفيه آبار وهو لخزاعة خاصّةً وهم سُكّانه أهل عمود ولذلك •• قال كُثَيِّر يذكر إبلاً

قِلْنَ عُسْفانَ ثمّ رُحْنَ سِرَاعاً طالعاتٍ عشيّةً من غزالِ
قصْدَ لِفْتٍ وهُنَّ مُتَّسِقاتٌ كالعَدَوْلِيِّ لاحقاتِ التّوالي

[غُزَائِلُ] بضم أوله وبعد الألف همزة ولام •• قال الاصمعي ✽ ماء بنجد لعُبادة خاصةً يقال له ذو غُزائلَ

[غُزْرانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وآخره نون جمع غزير مثل كثيب وكُثبان ✽ هو اسم موضع

[غَزَقُ] بالتحريك وهو مهمل فى كلام العرب ✽ قرية من قرى مرو الشاهجان وهي غير غرق التي تقدّم ذكرها •• ينسب الى ذات الزاي •• جُرْموز بن عُبيد روى عن أبي نُعَيم وأبي نُميلة روى عنه أبو نصر نصير بن مقاتل بن سليمان وهو ضعيف عندهم ذكر ذلك ابن ماكولا •• وقال أبو سعد لا أعرف بمرو غزق بالزاي وأعرف فيها غرق ونَسَبَ الى غرق بالراء جرموزا وأبا نُميلة والله أعلم •• قال أبو سعد وغَزَق بالتحريك والزاى ✽ قرية من قرى فرغانة •• ينسب اليها القاضى أبو نصر منصور بن

أحمد بن اسماعيل الغزقي كان اماماً فاضلاً فقيهاً مبرّزاً سكن سمرقند وحدّث عنه أولاده في سنة ٤٦٥

[غَزْنَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون هكذا يتلفّظ بها العامة والصحيح عند العلماء غَزْنِين ويعرّبونها فيقولون جَزْنَة ويقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبتها وغزن في وجوهه الستة مهمل في كلام العرب * وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحدّ بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلاّ أن البرد فيها شديد جدًّا بلغني ان بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد اذا قطعها القاطع وقع في أرض دفئة شديدة الحرّ ومن هذا الجانب بردٌ كالزمهرير •• وقد نسب الى هذه المدينة من لا يُعَدّ ولا يُحصى من العلماء وما زالت آهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح وهي كانت منزل بني محمود بن سُبُكْتكين الى أن انقرضوا

[غَزْنَيانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وقبل الألف ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى كِسّ بما وراء النهر

[غَزْنِيز] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي * من قرى خوارزم من ناحية مراغَرْد

[غَزْنِينُ] بوزن الذي قبله إلاّ أن آخره نون وهو الصحيح في اسم غزنة التي تقدّم ذكرها •• قال أبو الرَّيحان محمد بن أحمد البيروني المنجم وذكر من صحب من الملوك ثم قال

ولما مَضَوْا واعتَضْتُ عنهم عِصابةً   دعَوْا بالتناسي فاغتنَمْتُ التناسيا
وخَلَّفْتُ في غَزْنين لحماً كمُضغة   على وَضَمٍ للطير للعلم ناسيا

في قصيدة ذكرتها في كتاب معجم الأدباء

[غَزْوانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون فعلان من الغزو وهو القصد * وهو الجبل الذي على ظهره مدينة الطائف * وغزوان أيضاً محلة بهراةَ

[غَزَّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفي كتاب المهلّبي

ان غزّة والرملة من الاقليم الرابع .. قال أبو زيد العرب تقول قد غزّ فلان بفلان واغتزّ به اذا اختصه من بين أصحابه وغَزَّة * مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل وهي من نواحي فلسطين غربيّ عسقلان .. قال أبو المنذر غزة كانت امرأة صور الذي بَنَى صور مدينة الساحل قريبة من البحر وإياها أراد الشاعر بقوله

ميتٌ بردمان وميت بسلـ... ـمان وميت عند غزّات

.. وقال أبو ذُؤَيب الهُذلي

فما فضلةٌ من أذرعات هوَت بها ... مذكّرة عنسٌ كهادية الضحل

سُلافةُ راحٍ ضُمّنتها اداوةٌ ... مقيّرة ردفٌ لمؤخرة الرحل

تزوّدها من أهل بُصرى وغزّة ... على جَسْرة مرفوعة الذيل والكِفل

بأطيبَ من فيها اذا جئتُ طارقاً ... ولم يتبيّن صادقُ الأفق المُجْلي

وفيها مات هاشم بن عبد مناف جدُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبره ولذلك يقال لها غزّة هاشم .. قال أبو نُوَاس

وأصبحْنَ قد فَوَّزْنَ من أرض فُطرُس ... وهُنّ عن البيت المقدّس زُورُ

طوالبَ بالركبان غزّةَ هاشمٍ ... وبالفَرَما من حاجهنّ شُقُورُ

.. وقال أحمد بن يحيى بن جابر مات هاشم بغزّة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك الثبت ويقال عشرون سنة .. وقال مطرود بن كعب الخزاعي يرثيه

مات النّدَى بالشام لمّا ان ثوى ... فيه بغزّةَ هاشمٌ لا يبعد

لا يبعدَنْ ربُّ الفناء يعوده ... عَوْدَ السقيم يجود بين العُوَّد

محقانه ردمٌ لمن ينتابه ... والنصرُ منه باللسان وباليَد

.. وبها وُلد الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وانتقل طفلاً الى الحجاز فأقام وتَعَلَّمَ العلم هناك ويُرْوَى له يذكرها

وإنّي لمشتاقٌ الى أرض غزّة ... وان خانني بعد التفرّق كتماني

سقى اللهُ أرضاً لو ظفرتُ بتُربها ... كحلتُ به من شدّة الشوق أجفاني

•• واليها ينسب أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الجرّاح الغزّي يروي عن مالك بن أنس والوليد بن مسلم وغيرهما روى عنه أبو زُرعة الرازي ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني •• واليها ينسب أيضاً ابراهيم بن عثمان الأشهبي الشاعر الغزي سافر الدنيا ومات بخراسان وكان قد خرج من مرو يقصد بلخ فمات في الطريق في سنة ٥٢٣ ومولده سنة ٤٤١ •• قال أبو منصور ورأيت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم * رملة يقال لها غزّة فيها احساء جَمّةٌ ونخل •• وقد نسب الأخطلُ الوحشَ الى غزة فقال يصف ناقة

كأنها بعد ضمِّ السَّيرِ تَحيلَها ... من وَحشِ غزَّةَ مَوْشِيُّ الشَوَى لَهِقُ

* وغزَّةُ أيضاً بلد بافريقية بينه وبين القيروان نحو ثلاثة أيام ينزلها القوافل القاصدة الى الجزائر ذكر ذلك أبو عبيد البكري والحسن بن محمد المهلّبي في كتابَيْهما

[الغُزَيْزُ] بلفظ التصغير وهو بزايين * ماء يقع عن يسار القاصد الى مكة من اليمامة •• قال أبو عمرو الغزيز ماء لبني تميم معروف •• قال جرير

فهيهاتَ هيهاتَ الغُزَيزُ ومن به ... وهيهاتَ خلٌّ بالغزيز نواصلُهْ

•• وقال نصر الغزيز بزايين معجمتين ماء اقرب اليمامة في قُفٍّ عند الوَرِكة لبني عُطارد ابن عوف بن سعد •• وقيل للأحنف بن قيس لما احتُضِرَ ما تمنّى قال شربة من ماء الغزيز وهو ماءٌ مُرٌّ وكان موته بالكوفة والفراتُ جاره

[الغُزَيِّلُ] تصغير الغزال من الوحش * دارةُ الغزيل لبني الحارث بن ربيعة بن بكر بن كلاب

[غُزَيَّةُ] بضم الغين وفتح الزاي وتشديد الياء وقيل بفتح الغين وكسر الزاي وقيل بفتح الراء المهملة * موضع قرب فَيْد وبينهما مسافة يوم وثَمَّ ماءٌ يقال له غمرُ غزُيَّةَ قيل انه أغزَرُ ماء لغَنِيٍّ وهو قرب تَجبلَةَ عن نصر

باب الغين والسين وما يليهما

[غسَّانُ] يجوز أن يكون فَعْلان بالفتح من الغسّ وهو دخول الرجل في البلاد

ومضيّهُ فيها قُدماً أو من غَسَتُه في الماء اذا غطته ويجوز أن يكون فَعّالاً من قولهم علمت ان ذلك من غَسّان قلبك أي من أقصى نفسك أو من قولهم للشيء الجميل هو ذو غُسَنٍ وأصل الغُسَن خصَلُ الشعر من المرأة والفرس * وهو اسم ماء نزل عليه بنو مازن ابن الأزد بن الغوث وهم الأنصار وبنو جَفنة وخزاعة فسمّوا به •• وفي كتاب عبد الملك بن هشام غسان ماء بسدّ مأرب باليمن كان شرباً لبني مازن بن الأزد بن الغوث ويقال غسان ماء بالمُشَلّل قريب من الجُحفة •• وقال نصر غسان ماء باليمن بين رِمَع وزبيد واليه تنسب القبائل المشهورة •• وقيل هو اسم دابّة وقعت في هذا الماء فسمي الماء بها فأما الأنصار فهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث وأما جفنة فهو ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس وأما خزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لُحَيّ بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس وكان عمرو أوّل من بَحَّرَ البَحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وغيّر دين اسماعيل عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الأوثان •• قال ابن الكلبي وغَسّانُ ماء باليمن قرب سدّ مأرب كان شرباً لولد مازن بن الأزد ابن الغوث نزلوا عليه فسمّوا به وهذا فيه نظر لان مازن من ولد مازن بن الأزد وقد قال هو في جمهرة النسب انه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يَقُل انه من غسان ويقال غسان ماء بالمشلّل قريب من الجُحفة والذين شربوا منه سمّوا به فسمّي به قبائل من ولد مازن بن الأزد وقد ذكرتهم الشعراء •• قال حسان وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير

يابنت آلِ مُعاذ انـي رَجُلٌ	من معشر لهمُ في المجد بُنيانُ
شمّ الأنوف لهم عِزٌّ ومكرُمَةٌ	كانت لهم من جبال الطود أركان
اما سألتِ فانّا معشرٌ نُجُبٌ	الأزد نِسبتنا والماء غسانُ

[غُسَلٌ] بضم أوله •• قال أبو منصور الغُسل تمامُ غَسل الجلد كله والغَسل بالفتح المصدر والغسل الخِطميّ وغُسلٌ * جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غُسلة

[غَسَلٌ] بالتحريك بوزن عَسَل النحل منقول عن الفعل الماضي من الغَسل * جبل

بين تيماء وجبلي طيء في الطريق بينه وبين لَفْلف يوم واحد

[غِسْلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ما يُغْسَلُ به الرأس من الخِطْميّ وغيره * وذات غِسلٍ بين اليمامة والنباج بينها وبين النباج * منزلان كانت لبنى كليب بن يربوع ثم صارت لبنى نمير قاله ابن موسى ** وقال العمراني ذو غِسل قرية لبنى امرئ القيس فى شعر ذي الرُمة ** وقال الراعي

وأظعانٍ طلبتُ بذات لوثٍ يزيد رسيمُها سِرْعاً ولِينا
أنخن جمالهن بذات غسل سراة اليوم يمهدنَ الكدُونا

وقال أبو عبيد الله السكوني من أراد اليمامة من النباج فمن أُشَيّ الى ذات غسل وكانت لبنى كليب بن يربوع رهط جرير وهي اليوم لنمير ومن ذات غسل الى أمَرَةَ قرية وأنشد الحفصي

بتَرْمداء شُعَبٌ من عقلِ وذات غسل مابذات غِسْلِ

وبها روضة تدعي ذات غسل

[الغَسُولة] ** قال الحافظ أبو القاسم رسلان بن ابراهيم بن بلال أبو الحسن الكردي سمع أباالقاسم عبدالواحد بن جعفر الطرميسي ثم البغدادى بصورَ في سنة ٤٨٠ وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة ٥٢٥ سمع منه أبو المجد بن أبي سراقة وأبو الوقار رشيد بن اسماعيل بن واصل المقري * والغسولة منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارَا

باب الغين والشين وما يليهما

[غُشاوَةُ] بضم أوله وبعد الألف واو هكذا جاء فيكون علماً مرتجلا لأن الغشاوة التي من الغشاء انما هي بالكسر وهو * يوم من أيام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وائل على بني سَليط

[غَشْب] بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة * موضع عن ابن دريد ** نسب

اليه الغشي وهو رجل ولم أجد لهذا البناء أصلا في كلام العرب

[غُشْدَانُ] بضم أوله ثم السكون ودال مهملة وآخره نون * من قرى سمرقند

[غَشْم] وهو الغصب في لغة العرب * واد من أودية السراة

[غَشيب] * موضع في الجمهرة حكاه عنه نصر

[غَشِيدُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنة وآخره دال مهملة * من قرى بخارى . . ينسب اليها أبو حاتم محمود بن يونس بن مكرم الغشيدي البخاري يروى عن أبي طاهر أسباط بن اليسع وغيره روى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن محمود الوزان

[غَشِيّة] بالفتح ثم الكسر والياء مشددة * موضع من ناحية معدن القبلية روي عسية بمهملتين

[غُشَيٌّ] بلفظ تصغير غشاء وهو مايشتمل على الشيء فيغطيه * اسم موضع ورواه ابن دريد غُشا

باب الغين والصاد وما يليهما

[الغُصْنُ] بالضم ثم السكون وآخره نون والغصن من الشجر معروف ذو الغصن * واد قريب من المدينة تنصبُّ فيه سيول الحرة وقيل من حرة بني سُلَيْم يمد في العقيق قال كثير

لعزَّةَ من أيام ذي الغصن هاجني بضاحي قرار الروضتين رُسُومُ

باب الغين والضاد وما يليهما

[غُضَا شَجَر] مضموم والضاد معجمة مقصور وشجر بالتحريك * موضع بين الأهواز ومرج القلعة وهو الذي كان النعمان بن مقرّن أمر مجاشع بن مسعود أن يقيم به في غزاة نهاوند قاله نصر ورواه غيره بالعين المهملة وذكر في موضعه

[الغَضَا] مقصور مفتوح وهو من شجر البادية يشبه الأثل الا أنه لايعظم عظمة الأثل وهو من أجوده وقودا وأبقاه ناراً والغضا * أرض فى ديار بني كلاب كانت بها وقعة لهم * والغضا واد بنجد •• وقال اعرابي

يقرُّ بعيني أن أرى رملَةَ الغضا اذا ظهرت يوماً لعيني قِلاَلُها
ولستُ وان حُببت مَن يسكن الغضا بأول راجٍ حاجةً لاينالُها

وقال مالك بن الريب

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بجنب الغضا أُزجي القِلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركبُ عرضه وليت الغضا ماشى الركاب لياليا
وليت الغضا يوم ارتحلنا تقاصرت بطول الغضا حتى أرى من ورائيا
لقدكان في أهل الغضا لو دَنا الغضا مزار ولكنّ الغضا ليس دانيا

[غُضًّا] •• قال نصر هو بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين * ماء لبني عامر بن ربيعة ماخلا بني البكاء

[الغضاب] * ناحية بالحجاز من ديار هذيل

[غُضَار] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الغضارة وهو الطين اللازب وأن يكون من قولهم غَضِرَ فلان بالمال والسعةِ اذا أخصبَ بعد إقتار والغضراء الأرض السهلة الطيبة التربة والمال وغضار * اسم جبل •• قال ابن نجدة الهذلي

تَغَنّي بِسوةٌ كنَقَا غُضارٍ كأنك بالنشيد لهنّ رأم

ـ الرّأمُ ـ الولدُ

[الغَضَاضُ] بالفتح وتكرير الضاد المعجمة يجوز أن يكون من الغضّ وهو الطريّ أو الغضّ وهو الفتور في الطرف أو من الغض وهو الطّلع الناعم أو من الغضّ وهو الذل * وهو ماء بينه وبين الطَّرَقِ ثلاثة أميال والأخاديد منه على يوم

[الغَضْبانُ] بلفظ ضدّ الراضي * قصرُ الغضبان في ظاهر البصرة وأظنه منسوباً الى الغضبان بن القَبَعْثَرى البكري وفي دعاء لأنس بالمطر لبُستانه فلم يجاوزْ قصر الغضبان * وغضبان أيضاً جبل فى أطراف الشام بينه وبين أيلةَ مكان أصحاب الكهف •• وعن أبي نصر

غُضيان وَقَدَ ذكره

[غَضْوَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وبالراء وهو نبت شبه السَّبَط لا يعقد الدواب من أكله شحماً * وهو ماء على يسار رَمانَ ورَمان جبل في طرف سَلمى أحد جبلَيْ طيءٍ •• قال ابن السكيت غَضْوَرُ *مدينة فيما بين المدينة الى بلاد خُزاعة وكنانة قال ذلك في شرح قول عروة بن الوَرد

عفَتْ بعدنا من أم حسان غضوَرُ ... وفي الرَّمل منها آية لاتغَيَّرُ

وقال رجل من بَني أسد

تبعْتُ الهوى ياطيْبَ حتى كأنني ... مِنَ اجلِكِ مضروس الجرير قَوودُ
تَعَجرَفَ دهراً ثم طاوَعَ قلبَهُ ... فصرَّفـه الرُّواضُ حيث تريد
وان ذِيادَ الحب عنكَ وقدبدَت ... لعينيكَ آيات الهـوى لشـديد
وما كل ما في النفس للناس مُظهَرٌ ... ولا كل مالا تستطيع تذُود
واني لأرجوا الوصل منكِ وقدرجا ... صدى الجوف مُرتاداً كُداه صَلود
وكيف طلابي وصل مَن لو سألته ... قذى العين لم يُطلب وذاك زهيدُ
ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي ... أراك صحيحاً والفـؤاد جليـدُ
فيـا أيها الريمُ المحـلى لَبانُهُ ... بكرمين كرْمَيْ فضة وفريدُ
أجِدِّيَ لا أمشي برَمانَ خالياً ... وغَضْوَرَ الاَّ قيـل أين تُريد

[غَضَوَّرُ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الواو ثم راء * موضع آخر •• قال الشماخ

فأورَدَها ماء الغَضَوَّر آجناً ... له عرْمضٌ كالغسل فيه طُمومُ

[ذو الغَضَوَين] بفتح الغين والصاد بلفظ تثنية الغضا جاء ذكره في حديث الهجرة •• قال ابن اسحاق ثم تبطَّنَ بهما يعني الدليل مَرْجَحَ من ذي الغضوين بالغين والضاد المعجمتين ويقال من ذي العصوين بالعين والصاد المهملتين عن ابن هشام

[غَضْيانُ] بالفتح ثم السكون وآخره نون أظنه جمعاً لمواضع الغضا أوجمع الغَضْيا وهي المائة من الابل * وهو موضع بين الحجاز والشام وأنشد ابن الاعرابي

تعشَّبَتْ من أول التعشُّبِ ... بين رماح القين وابني تغلب

من يَلْحهُم عندالقرى لم يكذب فصبَّحَتْ والشمس لم تقضّب
* عيناً بغضيانَ سَحوحِ العُنْبَبِ *

وهذه صفة ما ذكرناه آنفاً في الغضبان وهذا عن الحازمي وذلك عن العمراني

[غُضَيفٌ] بالتصغير .. قال ابن السكيت الغضف مصدر غَضفتُ أذُنَهُ غضفاً اذا كسرتَها والغضفُ انكسارها خِلقةً وسبعٌ أغضفُ وغُضيفٌ * اسم موضع

[الغَضْيُ] بفتح أوله بوزن ظبي .. قال ابن السكيت قَفا الغضي * جبل صغير في قول كثير عَزَّة حيث قال

كأن لم يُدَمِّنْها أنيس ولم يكن لها بعد أيام الهِدَملة عامرُ
ولم يحتاج في حاضرٍ متجاور قفاالغضىِ من وادى العُشيرة سامرُ

ويروى قَفا الغضن

[غُضَيٌّ] تصغير الغضا شجر تقدم ذكره * ماء لعامر بن ربيعة جيعاً ما خلا بني البكاء قاله الأصمعي .. وفي كتاب الفتوح غُضيٌّ جبال البصرة .. وفي كتاب الفتوح أيضاً وبعث مجاشعَ بن مسعود السلمى الى الأهواز وقال اتصِلْ منها الى ماء لتوافى النعمان بن مقرّن لحرب نهاوند فخرج حتى اذا كان بغضي شجر أمره النعمان ابن مقرّن أن يقيم مكانه فأقام بين غضي شجر ومرج القلعة .. كذا ذكره ولا أدرى صوابه والله أعلم بالصواب

باب الغين والطاء وما يليهما

[الغُطاطُ] * موضع .. قال الكُميت بن ثعلبة جدُّ الكميت بن معروف

فمن مبلغ عُلْيا مَعَدٍّ وطيئاً وكِندةَ من أصغى لها وتَسَمَّعا
بما نيهم من حلَّ بُحرانَ منهمُ ومن حلَّ أكنافَ الغُطاط فلعلعا
ألم يأتهم أن الفزاريَّ قد أبى وان ظلموه أن يذلَّ ويضرعا

.. وقال نصر الغُطاط * موضع في بلاد بكر

[غَطَطُ]✱ رستاق بالكوفة متصل بشانيا من السيب الأعلى قرب سُوَرا

[غُطَيفٌ] تصغير الغطف وهو أن تطول أشفار العين ثم تنعطف •• وغُطيف اسم رجل سمي به ✱ مخلاف من مخاليف اليمن

﴿ باب الغين والفاء وما يليهما ﴾

[غِفَارَةُ] بالكسر والغفارة سحابة تراها كأنها فوق سحابة والغفارة خرقةٌ تكون على رأس المرأة تُوَقّي بها الخمار من الدُّهن وكل ثوب يغطى به فهو غفارة وغفارة ✱ اسم جبل

[الغَفّارِيةُ] ✱ من قرى مصر من ناحية الشرقية

[الغفارتين] ✱ من قرى مصر من ناحية الجيزية

[غَفْجَمُون]✱ قبيلة من البربر من هوارة من أرض المغرب ولهم أرض تنسب اليهم •• منهم أبو عمران موسى بن عيسى بحج بن أبي حاج بن ولهم بن الخير الغفجموني وحدث بمصر عن أبي الحسن أحمد بن ابراهيم بن علي بن فراس العبسقي المكي روى عنه أبو عمران موسى بن علي بن محمد بن علي الصحوي الصقلي

[غُفرٌ] ✱ حصن باليمن من أعمال أَبْيَنَ والله الموفق والمعين

﴿ باب الغين واللام وما يليهما ﴾

[غَلاّسٌ] بالفتح فعّال من الغلس كأنه الكثير التغليس أي المُبكر لحاجته والغلس الظلام في آخر الليل وأول الصبح الصادق المنتشر في الآفاق ✱ وحَرّةُ غلاّس احدى حرار العرب

[غُلاَفِقُ] بضم أوله وبعد الألف فاء مكسورة ثم قاف والغافق الطحلب •• قال

ومَنهلٍ طامٍ عليه الغَلفَقُ

وغلافق ✱ اسم موضع في بلاد العرب

[غَلاَفِقَةُ] بالفتح اشتقاقه من الذي قبله وكأنه جمعه * وهو بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد وهي مرسى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ترفأ اليها سفن البحر القاصدة لزبيد

[غَلاَقِ] بالفتح وآخره قاف كأنه معدول عن غالق والغلاق إسلامُ القاتل الى أولياء المقتول تفعل فيه ما تشاء وعين غَلاق * موضع

[غَلاَئلُ] * من بلاد خزاعة بالحجاز

[غُلَزُ] * موضع في ديار غطفان فيما يرى نصر كانت به وقعة لحُصَين بن الحُمام المرّي

[غَلَطَانُ] بفتح أوله وثانيه وطاء مهملة وآخره نون كأنه مأخوذ من الغلط ضد الصواب * قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ

[غُلْغُلُ] بالضم والتكرير والغلغلة الاسراع في السير وتغلغل في الشيء اذا أمعن فيه وغُلْغُل * جبل في نواحي البحرين ومرّ شاهده في العنقاء وهو

أو الحقُ بالعقاء من أرض صاحة أو الباسقات بين رَوقٍ وغلغل

[الغَلْغَلَةُ] بالفتح والتكرير أيضاً اشتقاقه كالذي قبله وهو شعابٌ تسيل من الريّان * وهو جبل طويل أسود نأجاء عن أبي الفتح الاسكندري

[غَلْفَانُ] بفتح أوله كأنه جمع علف من قولهم رأيت أرضاً علماء اذا كانت لم ترعَ قبلُ وكلؤها باق كما يقال غلام أغلف اذا لم تقطع غُلفته ٠٠ وقال أبو عمرو الغلف الخصب بالكسر وغلفان * اسم موضع

[غُلْفَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه الغلفة والقُلفة بمعنًى والغلف الخصب والأرض غُلَفَةٌ كأنها غلفت بالكلاء * وهو اسم موضع في بلاد العرب

باب الغين والميم وما يليهما

[غُمّا] بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر والأولى كتابته بالياء وكتبناه بالالف على اللفظ حسب ما اشترطناه من الترتيب يقال صمنا على الغمّا والغمى اذا صاموا على غير

رؤية والغمى الامر الملتبس كأنه من غممت الشيء اذا غطيته وأخفيته وغمًّى * قرية من نواحي بغداد قرب البرَدان وعُكبرا وكان والبة بن الحباب الشاعر ماجناً فشرب يوماً بغمى وقال

شربتُ وفاتِك مثلي جَموح ... بغمى بالكؤوس وبالبواطي
يعاطيني الزجاجة أريَحِيٌّ ... رخيم الدَّل بورك من مُعاطي
أقول له على طَرَبٍ أَلِطْني ... ولو بمؤاجر علج يُناطي
فما خير الشراب بغير فسقٍ ... يتابع بالزناء وباللواط
جعلت الحجّ في غمي وبنّى ... وفي قطرَبُّلٍ أبداً رباطي
فقل للخمر آخرُ مُلتقانا ... اذا ما كان ذالك على الصراط

•• وقال جَحظَة البرمكي يذكر غُمى

قد مَتعَ الله بالخريف وقد ... بشرَ بالفِطر رِقةُ القمر
وطابَ رَميُ الاوزّ واللغلغ ... الراتع بين المياه والخضر
فهل مُعينٌ على الركوب الى ... حانات غُمى فالخير في البكر
وقهوةٌ تستحث راكبها ... في السَير تُحدى بالناي والوتر
في بطن زنجيةٍ مُقيَّرة ... لا تشتكي مألم السفر
فالحمد لله لا شريك له ... ربّ البرايا ومنزل السوَر
أقعدني الدهر عن بزوغَى وكر ... كين وغمى بالعسر والكبر
وليس في الارض محسنٌ يكشف الـ ... ـعُسرَ عن المعسرين باليُسُر
قومٌ لو ان القضاء أسعدهم ... ضنوا على المجدبين بالمطر

[الغِمَادُ] بكسر أوله يجوز أن يكون جمع غِمد السيف الا انه لا معنى له في أسماء الأمكنة فيجب أن يكون من غمدت الركيّةُ اذا كثر ماؤها •• وقال أبو عبيدة غمِدت البئر اذا قلّ ماؤها فهو اذاً جمع غمد مثل جِمال وجَمَل * وهو برك الغماد وقد ذكر في موضعه

[الغِمَارُ] بالكسر وآخره راء وهو جمع غمر وهو الماء المغرق * اسم واد بنجد وقيل ذو الغمار موضع •• قال القعقاع بن حُرَيث بن الحكم بن سلامة بن محصن بن جابر بن كعب بن عُلَيم الكلبي ويعرف بابن درماء وهي أم محصن بن جابر شيبة من بني

تيم واطمه امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم فلم يعط بلطمته فلحق ببني بحتر من طيء فنزل بأُنيف بن مسعود بن قيس في الجاهلية فطَرِب الى أهله فقال

تَبصر يا آبن مسعود بن قيس بعينك هل ترى ظُعُنَ القطين
خرَجن من الغمار مشرِّقات تميل بهن أزواجُ العُهونِ
بذمك يا آمرأ القيس استقلت رِعان غَوارب الجبلين دوني

[غُمَازَةُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف زاي وهاء يجوز أن يكون مأخوذاً من الغمز وهو الرّذال من الابل والغنم والضعاف من الرجال أو من الغميزة وهو ضعف في العمل أو نقص في العقل ٠٠ قال أبو منصور وعين غُمازة معروفة بالسّودة من تهامة ذكرها ذو الرُّمة فقال

توَخى بها العينين عَيني غمازة أقبّ رَباعٍ أو قُوَيرحُ عام

٠٠ وقال أيضاً

أَعينُ بني بَوّ غمازة مورد لها حين تجتاب الدجا أمْ أثالها

ــ بَوٌّ ــ اسم رجل وقيل غمازة بئر معروفة بين البصرة والبحرين ٠٠ وقال ربيعة بن مَقروم

تجانَف عن شرائع بطن قَوّ وحاد بها عن السّيف الكراعُ
وأقربُ مَنهل من حيث راحا أُثالٌ أو غمازةُ أو نَطاعُ

[غُمْدَانُ] بضم أوله وسكون ثانيــه وآخره نون وقد صحّفه الليث فقال عُمدان بالعين المهملة كما صحف بعاث بالعين المهملة فجعله بالغين المعجمة يجوز أن يكون جمع غمد مثل ذئب وذؤبان وغمد الشيء غشاؤه ولبسته فكان هذا القصر غشاء لما دونه من المقاصير والأبنية ٠٠ قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي ان لِيَشرحَ بن يحصب أراد اتخاذ قصر بين صَنعاء وطيوَة فأحضر البانين والمقدّرين لذلك فمدوا الخيط ليقدروه فانقضّت على الخيط حِدَأَةٌ فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته في موضع عمدان فقال ليشرح ابنوا القصر في هذا المكان فبُني هناك على أربعة أوجه وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر وبنى في داخله قصراً على سبعة سقوف بين كل سقفَين منها أربعون ذراعاً وكان ظله اذا طلعت الشمس يُرى على عيبان وبينهما ثلاثة أميال وجعل في أعلاه

مجلساً بناه بالرخام الملون وجعل سقفه رخامةً واحدة وصير على كل ركن من أركانه تمثال أسد من شبَه كأعظم مايكون من الأسد فكانت الريح اذا هبت الى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع وكان يأمر بالمصابيح فتسرج في ذلك البيت ليلا فكان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق فاذا أشرف عليه الانسان من بعض الطرق ظنه برقاً أو مطراً ولا يعلم ان ذلك ضوء المصابيح •• وفيه يقول ذو جدَن الهمداني

دَعيني لا أبا لك لن تطيقي ... لَحاكِ اللهُ قد أنزَفتِ ريقي
وهذا المال ينفَد كلَّ يوم ... لنُزْل الضيف أوصلة الحقوق
وغمدانُ الذي حُدّثت عنه ... بناه مشيَّداً فى رأس نيق
بمرمَرة وأعلاه رخامٌ ... تحامٌ لايغيب بالشقوق
مصابيح السليط يلُحنَ فيه ... اذا يُمسى كتَوْماض البروق
فأضحى بعد جدَّته رَماداً ... وغيرَ حسنَه لهبُ الحريق

وقال قوم ان الذى بَنَى غمدان سليمان بن داود عليه السلام أمر الشياطين فبنَوا لبلْقيس ثلاثة قصور بصَنْعاء غُمْدانَ وسِلْحين وبَينُونَ •• وفيها يقول الشاعر

هل بعد غُمدان أوسِلْحينَ من أثرٍ ... أو بعد بَينُونَ يَبْني الناسُ أبياتا

وفى غمدان وملوك اليمن يقول دِعبلُ بن عليّ الخزاعي

منازلُ الحيّ من غُمْدانَ فالنَّصَد ... فمأرب فظفار الملك فالجَنَد
أرض التبابع والأقيال من يَمَن ... أهل الجياد وأهل البيض والزَّرَد
ما دخلوا قريةً إلاّ وقد كتبوا ... بها كتاباً فلم يُدْرَسْ ولم يَبِدِ
بالقيروان وباب الصين قد زَبَرُوا ... وباب مرو وباب الهند والصُّغدِ

•• وقال أبو الصلْت يمدح ذا يَزَن

أرسلتَ أُسْداً على سُود الكلاب فقد ... أضحى شريدُهُمُ في الأرض فُلاّلا
فاشرَبْ هنيئاً عليك التاج مرتفقاً ... فى رأس غُمدانَ داراً منك مِحلالا
تلك المكارمُ لا قَعبان من لبن ... شِيبا بماء فعادا بعدُ أبوالا

وهدم غمدان في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه فقيل له ان كُهّان اليمن يزعمون ان الذى يهدمه يُقتل فأمر باعادة بنائه فقيل له لو أنفقتَ عليه خرج الأرض ما أعدْتَه كما كان فتركه •• وقيل وُجد على خشبة لما خرِبَ وهُدِمَ مكتوبٌ برصاص مصبوب أسلم غمدان هادُمك مقتول فهدمه عثمان رضى الله عنه فقُتل

[الغَمْرَانِ] بالفتح وهو تثنية الغمْر وهو الماء الكثير المغرق ٭ وهو اسم موضع فى بلاد بني أسد •• وقالت رامةُ بنتُ حصين الأسدية جاهليّةٌ تذكر مواضع بني أسد أنشده أبو النّدَى

أُلامُ على نجد ومن يَكُ ذا هوى ‌ ‌ ‌ يُهيّجه للشوق تَشُقّ يَرَابِعه
تهيجهُ الجنوبُ حين تغدو بنشرها ‌ ‌ ‌ يمانيةً والبرقُ ان لاح لامعه
ومن لامني فى حُبّ نجد وأهله ‌ ‌ ‌ فلِمَ على مثلي وأوْعَبَ خادِعه
لعَمْرُك للغَمران غمرا مقلّدٍ ‌ ‌ ‌ فذو نجَبٍ غُلاّفه فدوافعه
وخَوٌّ اذا خوٌّ سَقَتْه ذِهابُه ‌ ‌ ‌ وأمرعَ منه تِينُه ورباِئعه
وصوتُ مكاكِيّ تجاوبُ موْهناً ‌ ‌ ‌ من الليل من يأرق له فهْوَ سامعه
أحبُّ الينا من فراريج قرية ‌ ‌ ‌ تراقي ومن حيٍّ تنِقُّ ضفادعه

[الغَمَرُ] بفتح أوله وثانيه وهو فى الأصل السهل وقد غمِرَت يدُهُ غمراً ٭ وهو اسم جبل •• قال ٭ والغَمَرُ الموفي على صُدّى سَفَرْ ٭

وهو فى الجمهرة بالعين المهملة ولا أحققهما أروايتان فى هذا البيت أم كلٌّ واحد منهما موضع غير الآخر

[غُمَرُ] بوزن زُفر وجُرَذ وهو القعب الصغير ومنه ٭ ويروى شُرْبَهُ الغمرُ ٭ وذو غُمَرٍ ٭ وادٍ بنجد •• قال عُكاشة بن مَسعدة السعدي

حيث تلاقى واسطٌ وذو أمَرْ ‌ ‌ ‌ وقد تلاقت ذات كهف وغُمَرْ

[الغَمْرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق وثوبٌ غمرٌ اذا كان سابغاً والغمر ٭ بئر قديمة بمكة •• قال أبو عبيدة وحفرت بنو سهم الغمرَ •• فقال بعضهم

نحن حفرنا الغمر للحجيج ‌ ‌ ‌ تثجّ ماء أيما ثجيج

* وغمرُ اراكة موضع آخر* وغمر بني جذيمة بالشام بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام •• قال عدي بن الرقاع

لمن المنازلُ أقفرَت بغباء لو شئت هيجت الغداةَ بكائي
فالغمرُ غمرُ بني جذيمة قد ترى مأهولةً نخلت من الأحياء
لولا التجلدُ والتعزّي إنّه لا قومَ إلاّ عقرُهم لفَناء
ناديتُ أصحابي الذين توجهوا ودعوتُ أخرسَ ما يُجيب دُعائي

*وغمرُ طيّء •• قال ابن الكلبي سمي بطيّء رجل من العرب الأولى *وغمرُ ذي كِندَةَ موضع وراء وَجرَةَ بينه وبين مكة مسيرة يومين •• قال عمر بن أبي ربيعة فيه

اذا سلكَتْ غَمر ذي كِنْدةٍ مع الصبح قصداً لها الفرقدُ
هنالك إمّا تُعزّي الفؤادَ وإمّا على إثرهم تكمَدُ

•• قال ابن الكلبي في كتاب الافتراق وكان لجُنادة بن معَدّ الغمرُ غمر ذي كِندة وما ساقها وبها كانت كندة دهرَها الأول ومن هنالك احتجّ القائلون في كندة ما قالوا لمنازلهم في غمر ذي كندة يعني من نسبهم في عدنان •• وقال أبو عبيد السَّكوني الغمر بحذاء تُوَّز شرقيَّه جبلٌ يقال له الغمر وتوز من منازل طريق مكة من البصرة ممدود في أعمال اليمامة •• قال

نَبَى بالغمر أرعَنَ مشمخرًّا يغنّي في طرائقه الحمامُ

يصف قصراً وطرائقه عقودُه •• وفي حديث الردّة خرج خالد بن الوليد من الأكناف أكناف سَلْمى حتى نزل الغمر ماء من مياه بني أسد بعد ان حَسُنَ اسلامُ طيّء وأدّوا زكاتهم •• فقال رجل من المسلمين

جزى الله عنّا طيئاً في بلادها ومُعترك الأبطال خيرَ جزاء
هُمُ أهلُ رايات السّماحة والنّدى اذا ما الصبا ألوَت بكلّ خِباء
هُمُ ضربوا بعثا على الدين بعد ما أجابوا مُنادي فِتنَةٍ وعماء
وخال أبونا الغمرَ لا يسلمونه ونجّت عليهم بالرماح دماء
مِراراً فمنها يومُ أعلى بُزاخة ومنها القصيمُ ذو زُهى ودُعاء

وهو واد فيه ثِمادٌ ماؤها قليل وهو بين تجر وتيماء

[غَمْرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه الغمرة منهمكُ الباطل ومُرتكض الهول غمرة الجُبّ ويقال هو يضرب فى غمرة اللّهو ويتسكع فى غمرة الفتنة وغمرةُ الموت شدّة همومه هذا قول اللغويين والذي يظهر لي ان الغمرة هو ما يَغمُر الشيءَ ويَعمُّه فهو يصلح للباطل والحقّ * وهو منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها وهو فصلُ ما بين تهامة ونجد •• وقال ابن الفقيه غمرة من أعمال المدينة على طريق نجد أغزاها النبي صلى الله عليه وسلم عكاشة بن مِحصن •• وقال نصر غمرة سوداء فيما بين صاحة وعمايتين جبلَين * وغمرة جبل يدلّ على ذلك قول الشمرذل بن شريك

سقى جدثاً أعرافُ غمرةَ دونه ... ببيشةَ ديماتُ الربيع هواطلُهْ

ومابي حُبُّ الأرض إلا جوارُها ... صَداهُ وقولٌ ظَنَّ أني قائلُهْ

•• وقال ذو الرمة

تَقَضَّين من أعراف لِينٍ وغمرةٍ ... فلما تَعرَّفْنَ اليمامة عن عُفْرِ

ــ تقضين ــ من الانقضاض وكان به يوم من أيامهم •• قال الحارث بن ظالم

وإني يوم غمرة غير فخرٍ ... تركتُ النهبَ والأسرَى الرِّعابا

وقال عمرو بن قياس المُرادي من قصيدته التي أولها * ألا يا بَيْتُ بالعَلياء بَيْتُ *

وحيّ نازلين وهم جميعٌ ... حذارَ الشرّ يوماً قد دَهيتُ

وقد علم المعاشرُ غير فخر ... بأني يومَ غمرة قد مضيتُ

فوارس من بني حجر بن عمرو ... وأخرى من بني وهب حَميتُ

متى ما يأتني يومي تجدني ... شَبِعتُ من اللذاذة واستقيتُ

[الغَمْرِيَّةُ] كأنها منسوبة الى رجل اسمه غَمْر مثل الذي قبله بسكون وسطه * وهو ماء لبني عَبْس

[غَمَرَ] بالتحريك والراي * جبل عن أبي الفتح نصر

[الغَمْلُ] بالفتح ثم السكون وآخره لام والغمل أن يُلَفَّ الإهابُ بعد ما يُسلَخ ثم يُغَمّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعرُهُ أو صوفُهُ ثم يُمرَط فان ترك أكثر من يوم

وليلة فَسَدَ وكذلك البُسْرُ وغيره اذا غُمَّ ليُدْرِكَ فهو مغمول ويقال غَمِلَ النبتُ يغمَل غَمَلاً وغَمَلاً اذا التفَّ وغَمَّ بعضُه بعضاً فعَفِنَ والغمل * اسم موضع •• قال بعضهم

كيف تراها والرحال تُقبضُ   بالغمل ليلاً والرحال تُنغضُ

[غَمَلَى] بفتح أوله وتحريك ثانيه وفتح اللام والغَمَلَى من النبات ما ركب بعضه بعضاً فبَلِيَ وغَمَلَى * موضع

[غُمَيْرٌ] بلفظ تصغير الغَمر وهو الماء الكثير •• قال أبو المنذر سمّي الغُمَير لان الماء الذي غمر ذلك الموضع موضع بين ذات عِرْق والبستان وقبله بميلَين قبرُ أبي رِغالٍ * وغُمَيرٌ أيضاً موضع في ديار بني كلاب عند الثَلَبوت * وغُمَيرُ الصلْماء من مياه أجإٍ أحد جبلَيْ طيء بقرب الغَرَيّ •• قال عَبيد بن الأبرص

تبصّرْ خليلي هل ترى من ظعائن   سلكْنَ غُمَيراً دونهنّ غُمُوضُ

وفوق الجمال الناعجات كواعبٌ   محا بيضُ أبكارٌ أوانِسُ بيضُ

وخبّتْ قلوصي بعد هَدْإٍ وهاجَها   مع الشوق برقٌ بالحجاز وميضُ

فقاتُ لها لا تَعجلي إنّ منزلاً   نأتني به هنــدٌ الىّ بغيضُ

[غَمِيرُ الجوعِ] بالفتح ثم الكسر وزاي * تلّ عنده مُوَيهة في طَرَف رَمّان في طرف سَلمَى أحد جبلَيْ طيء أخبر به محمود بن زغل صاحب مسعود بن بريك بحلب

[الغَمُوض] بالضاد المعجمة * أحد حصون خيبر وهو حصن بني الحُقَيق وبه أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حُيَيّ بن أخطب وكانت عند كنانة بن الربيع ابن أبي الحقيق فاصطفاها لنفسه

[الغُمَيْسُ] تصــغير الغمس من قولك غمَسْتُ الشيء في الشيء اذا غططته فيــه وأخفيته •• قال أبو منصور الغميس الغــميم وهو الأخضر من الكلاإِ تحت اليابس فيجوز أن يكون الغميس تصغيره تصغير الترخيم * والغميس على تسعة أميال من الثعلبية وعنده قصر خراب •• ويوم الغميس من أيام العرب فيه هاجت الحرب بين بني قُنفذ وقد ذكر الغميس الشعراء •• فقال اعرابي

أيا نخلتي وادي الغميس سقيتُما   وان أنتما لم تنفعا مَنْ ســقا كما

فعمًا تسودا الأثل حسناً وتنعما ويختال من حسن النبات ذُرا كما

[غَميسٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ٠٠ قال ابن اسحاق فى غزاة بدر مَرَّ النبي صلى الله عليه وسلم على تربان ثم على مَلَل ثم على * غميس الحمام كذا ضبطه ٠٠ قال الاعشى

ما بُكاء الكبير فى الأطلال وسؤالي وما يَرُدُّ سؤالي

دِمنةٌ قفرةٌ تعاوَرَها الصيـ ـفُ بريحَين من صَباً وشمال

لاتَ هَنَّا ذكرى جُبيرة أو من جاء منها بطائف الأهوال

حلَّ أهلي بطن الغميس فبادو لي وحلت علويَّةٌ بالسخال

[الغميسةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء التأنيث للبقعة أو البئر أو البركة * موضع قال فيه بعض الاعراب

أيا سَرحتيْ وادى الغميسة أسلما وكيف بظلٍّ منكما وفنون

تعاليتُما فى البت حتى علوتما على السرح طولا واعتدال متون

[الغُمَيصاء] تصغير الغَمصاء تأنيث الأغمص وهو مايخرج من العين والغميصاء من النجوم تقول العرب في أحاديثها ان الشعرى العَبور قَطَعت المجرَّة فسميت عبوراً وبكت الأخرى على أثرها حتى غَمِصَتْ فسميت الغميصاء والغميصاء * موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد رضي الله عنه عام الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد ووَداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدَيْ على بن أبى طالب رضي الله عنه ٠٠ وقالت امرأة منهم

ولولا مقالُ القوم للقوم أسلموا للاقَتْ سليمٌ يوم ذلك ناطحا

لماصَعَهم بشرٌ وأصحاب جَحدَم ومُرَّة حتى يتركوا الامر صابحا

فكائن ترى يومَ الغميصاء من فتى أصيب ولم يجرَح وقد كان جارحا

ألظَّتْ بخطّاب الأيامي وطلّقَتْ غداً تئذ منهنَّ من كان ناكحا

٠٠ وقال آخر

وكائن تَسَرَّى بالغميصاء من فتي جريحاً ولم يجرح وقد كان جارحا

[الغَمِيمُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وميم أخرى وهو الكلأُ الأخضر تحت اليابس والغميم فعيل بمعنى مفعول أي مغموم وهو الشيء المغطي كُرَاعُ الغميم * موضع بين مكة والمدينة والغميم موضع له ذكر كثير في الحديث والمغازي •• وقال نصر الغميم * موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة •• قال كثيّر

قُمْ تأمَّلْ فأنتَ أبصرُ مـنّي هل ترى بالغميم من أجمال

قاضياتٍ لُبانةً من مناخ وطوافٍ وموقف بالخيال

فسقى الله مُنتوَى أمّ عمرو حيث أمّتْ به صدور الرحال

أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أوْفى بن مَوَالة العنبري وشرط عليه اطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتاباً في أديم أحمر وسببُ تسمية الغميم بهذا ذُكر في أجاء وهو اسم رجل سمّي به وقد ذكر في كراع الغميم

[الغُمَيْمُ] تصغير الغمّ هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء وقال * واد في ديار حنظلة من بني تميم •• وقال شبيب بن البَرْصاء

ألم ترَ ان الحيَّ فرَّق بينهم نوىً بين صحراء الغميم لجوجُ

نوىً شطبتهم عن هَوَاناو هيّجتْ لنا طرَباً ان الحطوب تهيج

فأصبح مسروراً ببينك مُعجَبٌ وباكٍ له عند الديار نشيجُ

[الغُمَيّمُ] تصغير الغميم بمعنى المغموم كما تقدّم أو تصغير الغميم الكلأُ الأخضر الذي تحت اليابس فلم يذكره نصر فاما أن يكون صحّف الذي ذُكر عنه قبله فاني لم أجده لغيره أو لم يظفر بهذا المشدّد فانه صحيح جاء في أشعارهم •• وقد قيل

لليلى بالغميّم ضوء نار يَلوح كأنه الشعْرَى العَبورُ

وقال السكّري الغميّ ماء لبني سعد ذكر ذلك في شرح قول جرير

ياصاحبيّ هل الصباحُ منيرُ أم هل للَوْم عواذلي تفسيرُ

انيّ تكلفُ بالغميّ حاجةً بهيا حمامةَ دونها وجفيرُ

ليت الزمان لنا يعود بيسره ان اليسير بذا الزمان عسيرُ

•• وقال مالك بن الرَّيْب

رأيتُ وقد أتى بجرانُ دوني لليلى بالغميم ضوء نار
اذا ماقلت قد خمدتْ زهاها عَصِيُّ الرند والعصفُ السوارى

باب الغين والنون وما يليهما

[الغَنَاء] بالفتح والمدّ .. قال أبو منصور الغناء بفتح الغين والمدّ الإجزاء والكفاية يقال رحلٌ مُغنٍ أى مجزٍ كافٍ وأما الغناء بالكسر والمدّ فهو الصوت المطربُ وأما الغنى من المال فهو بالكسر والقصر * ورملُ الغناء مفتوح الاول ممدود في شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه

لها خصورٌ وأردافٌ ينوء بها رملُ الغناء وأعلى متنها رُودُ

وبكسر الغين قال ذو الرمّة

تَنَطَّقْنَ من رمل الغِناء وعلّقت بأعناق أدمان الظباء القلائدُ

أي اتخذن من رمل الغناء اعجازاً كالكثبان وكأن أعناقهن أعناق الظباء .. وقال أبو وجزة

وما أنت أما أمّ عثمان بعد ما حبا لك من رمل الغناء حدود

[غَنّاجُ] بالفتح ثم التشديد وآخره جيم * بليدة بنواحي الشاش

[غنادوست] بالفتح ثم التخفيف ودال مهملة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق * من قرى سَرَخس

[غِنَاظ] بكسر أوله وآخره ظاء معجمة والغنظ الهمّ اللازم * وهو موضع باليمامة فيه روضة .. قال بعضهم

وان تك عن روض الغناظ مماصماً تغصُّ بها سور يخاف انقصامُها

[غُنْثُرُ] بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مضمومة وما أظنها الا عجمية وهو * واد بين حمص وسلمية بالشام فى قول أبي الطيّب

غطا بالعنثر البيداء حتى تحيّرت المتالى والعشارُ

كذا رواه ابن جنّي وغيره يرويه بالعِثيَر وهو الغُبار

[غَنْدَابُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وآخره باء موحدة * محلة من محال مَرْغينان مدينة من بلاد فرغانة •• ينسب اليها أبو محمد عمر بن أحمد بن أبي الحسن الغندابي المرغيناني المعروف بالفرغاني كان فقيه سمرقند وصاحب الفتوى بها سمع ببلخ أبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني وذكره أبو جعفر في شيوخه •• وقال مولده سنة ٤٨٥

[غُنْدِجانُ] بالضم ثم السكون وكسر الدال وجيم وآخره نون * بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء مُعطشة وكذلك فيما قيل أخرجت جماعةً من أهل الأدب والعلم •• منهم أبو محمد الاعرابي واسمه الحسن بن أحمد المعروف بالأسْوَد صاحب التصانيف في الأدب وأبو الندَى محمد بن أحمد شيخه وغيرهما •• قال الاصطخري ترتفع من الغندجان وهي قصبة دَشْت بارين من البُسط والستور والمقاعد وأشباه ذلك مايوازى به عمل الارمن وبها طراز للسلطان ويحمل منها الى الآفاق •• قال ابن نصر كان أبو طالب الغندجاني بالبصرة وكان وضيع الأصل فارتفع في البذل ووجد له توقيعٌ فيه وكتب خامس المهرجان فقال أبو الحسن السكري

توالت عجائبُ هذا الزمان ... وأعجبها نظرُ الغندجاني
وأعجبُ من ذاك توقيعه ... لخمس خلَوْن من المهرجان

[غُنْدُوذ] بالضم ثم السكون ودال مضمومة ثم واو ساكنة وذال * من قرى هراة

[غُنيمَاتُ] بلفظ تصغير جمع غنيمة * موضع في بلاد العرب

--*-*-*-*-*

باب الغين والواو وما يليهما

[الغَوَارَةُ] بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف راء مهملة * قرية بها نخل وعيون الى جنب الظهران

[غُوبَذِينُ] بالضم ثم السكون * قرية بينها وبين نسف فرسخ •• ينسب اليها الحسن بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن مُعدل سمع أبا بكر محمد بن أحمد البلدي سمع منه أبو سعد ستة أجزاء من كتاب صحيح البخاري

[غُورَج] بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وجيم وأهل هراة يسمونها غُورَة * قرية على باب مدينة هراة •• منها أحمد بن محمد الغورجي مات سنة ٣٠٥ •• وأبو بكر ابن مطيع

الغورجي مات سنة ٣٠٥

[غُورَجك] بالضم ثم السكون وفتح الراء والجيم الساكنة والكاف ۞ قرية من الصُّغد من نواحي اشتيخن ثم من نواحي سمرقند

[الغَوْرُ] بالفتح ثم السكون وآخره راء والغَوْر المنخفض من الأرض ٠٠ وقال الزَّجّاج الغور أصله ماتداخل وما هبط من ذلك ۞ غَوْرُ تهامة يقال للرجل قد أغار اذا دخل تهامة وغَوْرُ كل شيء قعره وكلما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور لانهما اسمان لمسمّى واحد قال اعرابيٌّ

أراني ساكناً من بعد نجد بلاد الغَوْر والبلد التهاما
فَرُبّما مشيتُ بحرّ نجد ورَبّما ضربتُ به الخياما
وربّما رأيتُ بحرّ نجد على اللأواء أخلاقا كراما
أليس اليوم آخر عهد نجد بلى فاقروا على نجد السلاما

٠٠ قال الأزهري الغور تهامة وما يلي اليمن ٠٠ وقال الأصمعي مابين ذات عِرْق الى البحر غَوْرُ تهامة وطرفُ تهامة من قبل الحجاز ومَدَارج العَرْج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق والمدارج الثنايا الغلاظ ٠٠ وقال الباهلي كلما انحدر سيلُه مغرّباً عن تهامة فهو غورٌ ٠٠ وقال الأصمعي يقال غارَ الرجل يغُور اذا سار في بلاد الغور وهكذا قال الكسائي وأنشد قول جرير

ياأمّ طلحة مارأينا مثلكم في المنجدين ولا بغور الغائرُ

لو كان من أغار لكان مغيراً فلما قال الغائر دلّ على انه من غار يغور ٠٠ وسئل الكسائي عن قول الأعشى

نبيٌّ يرى مالا ترون وذكرُهُ أغارَ لعمري في البلاد وأنجدَا

فقال ليس هذا من الغَوْر وانما هو من أغار اذا أسرَعَ وكذلك قال الأصمعي ٠٠ وروى ابن الانباري ان الأصمعي كان يروى هذا البيت

نبيٌّ يرى مالا ترون وذكره لَعَمريَ غارٌ في البلاد وأنجدا

وروى عن ابن الاعرابي انه قال غار القوم وأغاروا اذا انحدروا نحو الغور قال والعرب

تقول ما أدري أغار فلان أم أنجد أي ما أدرى أتى الغور أم أتى نجداً وكذلك قال الفرّاء واحتجّ بقول الأعشى * والغَوْرُ غور الأرْدُنّ بالشام بين البيت المقدّس ودمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سمي الغَوْرَ طوله مسيرة ثلاثة أيام وعرضه نحو يوم فيه نهر الأرْدُن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها وأشهرُ بلاده بيْسان بعد طبرية وهو وَخِمٌ شديد الحر غير طيب الماء وأكثر مايزرع فيه قصب السكر ومن قُراه أريحا مدينة الجبارين وفي طرفه الغربي البحيرة المنتنة وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية * وغَوْرُ العِماد موضع في ديار بني سُليم * والغَوْرُ أيضاً غور مَلَح مالا لبني العدوية •• قال الهيش بن شراحيل المازني مازن بني عمرو بن تميم

فان قتلت أخي اذ حُمّ مقتلُهُ فاستُ أول عبدٍ ربه قتلا
لقيتــه طيباً نفساً بميتتــه لمارأى الموت لا نِكْساً ولا وكلا
وقد دعَوْتُكَ يوم الغَوْر من مَلَح الى النزال فلم تــنزل كما نزلا
فلا عدمتَ امرأً هالتْك خيفته حتى حسبتَ المنايا تسبق الاجلا
ولا أسنّةَ قوم أرشدوك بها سبل المرار فلم تعدل بها سُبُلاَ

وكان الهيش من قُتّال بني مازن وشجعانها وشعرائها والأيام والاحاديث في الغَوْر كثيرة وقالت ماجدة البكرية

ألا ياجبال الغَوْر خلّين بيننا وبين الصَّبا يجرى عليها شنينُها
لقد طال ماحالت ذُرا كُنّ بيننا وبين ذُرَى نجد فما تستبينُها

•• وقال جميل

يغورُ اذا غارت فؤادي وان تكن بنجديّهم منّي الفؤاد الى نجد
أتيتُ بني سعد صحيحاً مسلّماً وكان سَقامُ القلب حُبُّ بني سعد

•• وقال الأحوصُ

وانكِ ان تنزَحْ بك الدارُ آتكم وشيكاوان يُصعد بك العيس أُصْعدِ
وان غُرتِ غُرنا حيث كنت وغرتمُ أو أنجدْت أنجدنا مع المتنجد

متى تنزلي عينا بأرض وتلعةٍ أزُرْكِ ويكثر حيث كنت تردّدي

[غُورُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء * جبال وولاية بين هراة وغزنة وهي بلاد باردة واسعة موحشة وهي مع ذلك لا تنطوي على مدينة مشهورة وأكبر ما فيها قلعة يقال لها فيروز كوه يسكن ملوكهم فيها ومنها كان آل سام منهم شهاب الدين ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري من أهل بغداد ولعلّه غوريّ الأصل روى عن أحمد بن عبد الخالق الورّاق ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهما روى عنه ابنه أبو الفرج محمد وأبو الحسن بن رزق وغيرهما وتوفي سنة ٣٤٨ وكان ثقة ٠٠ وولده أبو الفرج محمد بن فارس يعرف بابن الباغندي سمع أبا الحسين أحمد ابن جعفر بن محمد بن المنادي وعلي بن محمد المصري وأحمد بن سليمان النجّاد وغيرهم وكان صالحاً ديّناً صدوقاً روى عنه محمد بن مخلّد اجازةً وأبو بكر الخطيب وكان يُملي في جامع المهدي وتوفي في شعبان سنة ٤٠٩

[غُورَشْك] بالضم ثم السكون ثم راء مفتوحة بعدها شين معجمة وكاف * من قرى سمرقند

[غوروان] * من قرى هراة منها بعض الرواة

[الغَوْرَةُ] بفتح أوله ورواه بعضهم بالضم ثم السكون والراء والهاء * موضع جاء ذكره في الأخبار فيما أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مجّاعَةَ بن مُرارة من نواحي اليمامة الغورة وغُرابة والحُبَلُ

[غُورَه] * قرية من باب هراة ينسب اليها بعضهم

[غُورِينُ] * أرض في قول العبقسي حيث قال

ألم ترَ كعباً كعبَ غورين قد قلاَ	معاليَ هذا الدهر غير ثمان
فمنهنَّ تقوَى الله بالغيب انها	رهينةُ ماتجني يدي ولساني
ومنهنّ جرّي جحفلاً لجب الوغى	الى جحفل يوما فيلتقيان
ومنهنّ شُربي الكأس وهي لذيذة	من الخمر لم تمزج بماء شنان

وهي أبيات كثيرة

[غُورِيَانُ] بالضم ثم السكون ثم راء مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى مَرْوَ

[غُوزَم] بالضم ثم السكون وزاي مفتوحة وميم * قرية من قرى هراة .. ينسب اليها أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي حدث عن الحسين بن إدريس وغيره روى عنه أبو بكر البَرْقاني وغيره .. وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن على الغوزمي روى عن أبي على أحمد بن محمد بن رزين الباساني الهروي روى عنه أبو ذرّ عبد بن أحمد الهروي في معجمه وذكر انه كتب عنه بغوزَم

[غُوسْنَانُ] بسين مهملة ونون وآخره نون * من قرى هراة .. ينسب اليها أبو العلاء صاعد بن أبي بكر بن أبي منصور الغوسناني سمع أبا اسماعيل الأنصاري سمع منه أبو سعد .. ومحمد بن أحمد بن عبد الله أبو نصر الغوسناني الهروي فقيهٌ صالحٌ عفيف متعبّدٌ تفقّه بنيسابور على عليّ بن محمد بن يحيى وسمع أبا القاسم الفضل بن محمد بن أحمد العطار الابيوردي وسمع الكثير من مشايخ هراة وكتب عنه أبو سعد وكانت ولادته قبل سنة ٥٠٠ وتوفى بقريته[1] فى خامس شعبان سنة ٥٤٩

[غَوْشْفِنْج] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة ساكنة أيضاً وفاء مكسورة ونون ساكنة ثم جيم * مدينة بينها وبين جرجانية خوارزم نحو العشرين فرسخاً وهي مدينة جيدة عامرة عهدي بها كذلك فى سنة ٦١٦ ثم دخل التتر تلك البلاد ولا أدري ما حدث بعدي

[الغُوطَةُ] بالضم ثم السكون وطاء مهملة وهو من الغائط وهو المطمئنّ من الأرض وجمعه غِيطانٌ وأغواط .. وقال ابن الاعرابي الغوطة مجتمع النبات .. وقال ابن شُمَيل الغوطة الوَهدة في الأرض المطمئنة والغُوطَة * هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلاً يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ولا سيما من شماليها فان جبالها عالية جدًّا ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمدّ فى الغوطة فى عدّة أنهر فتسقى بساتينها وزروعها ويصب باقيها فى أَجَمة هناك وبُحَيرة والغوطة كلها أشجار وأنهار متصلة قلّ أن

(١) ــ جاء فى نسخة .. وتوفى بقونية

يكون بها مزارع للمستغلات إلاّ في مواضع كثيرة وهي بالاجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظراً وهي احدى جنان الأرض الأربع وهي الصُّغد والأُبُلّة وشعب بوّان والغوطة وهي أجلها •• قال ابن قيس الرُّقيات

أَجلكَ الله والخليفــةُ بالـ ـغوطة داراً بها بنو الحكم
المانعو الجار أن يضام فما جارٌ دعا فيهــم بمهتضم

•• وقال أيضاً

أقفرَت منهم الفراديسُ فالغو طةُ ذات القرى وذات الظلال
فضُمَيرٌ فالمـاطرون فحَوْرا ن فقفارٌ بسابسُ الأطلال

* الغُوطَةُ بالضم أيضاً يقـال غاط في الأرض غَوْطاً وهي غَوْطة أي منخفضــة وهي ماء في بلاد طيء لبني لام منهم قريب من جبال صُبح لبني فزارة وماء يوصف بالرداءة والملوحة لبني عامر بن جُوَين الطائي وهما غوطتان عن نصر •• وقال أبو محمد الاعرابي والغُوطة بَرْثٌ أبيض يسير فيه الراكبُ يومين لا يقطعه به مياه كثيرة وغيطان وجبال مطرحة لبني أبي بكر بن كلاب

[غَوْلانُ] فعلان من الغَوْل بالفتح من قولهم ما أبعَدَ غَوْلَ هــذه الأرض أي ما أبعد ذرعها وانها لبعيدة الغَوْل والغول بُعدُ الأرض وأغوالها أطرافها وانما سميت غَوْلاً لأنها تغول السابلة أي تقذف بهم وتقطعهم وتبعدهم وغولان * اسم موضع

[غَوْلٌ] بالفتح وهو مثل الذي قبله •• قال أبو حنيفة اذا أنبتت الأرض الطلح وحده سمي غَوْلاً وجمعه أغوال كما أنه اذا أنبتت العرفط وحده سمي وهطاً قالوا في قول لبيد

عفت الديارُ محلُّها فمقامُها بمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

غول والرجام * جبلان وقيل الغول ماء معروف للضباب بجوف طخفة به نخل يذكر مع قادم وهما واديان •• وقال الأصمعي قال العامري غول والحِصافة جميعاً للضباب وهما حِبال مطالع الشمس من ضرية في أسفل الحمى أما غول فهو واد في جبل يقال له انسان وانسان ماء في أسفل الجبل سمي الجبل به * وغول واد فيه نخل وعيون •• قال العامري والحصافة ماء للضباب عليــه نخل كثير وكلاهما واد •• وفي كتاب الأصمعي غول جبل

للضباب حذاء ماء فيسمى الجبل هضب غول وكانت في غول وقعة العرب لضبّة على بني كلاب •• قال أوس بن غلفاء

وقد قالت أُمامة يوم غول ... تَقَطَّعَ ياآبن غلفاء الحبالُ

•• وقال اعرابيٌّ

ألا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا ... مغارفُ ما بين اللِّوَي فأبانِ

وهل بَرِحَ الرَّيَّانُ بعدي مكانهُ ... وغَولٌ ومن يبقى على الحدثانِ

وقيل غوْل اسم جبل ويوم غَوْل قُتل فيه جَثامة بن عمرو بن محلّم الشيباني قتله أبو شملة طريف بن تميم التميمي وفي ذلك يقول شاعرهم

أَجثَّامَ ما أَلْفَيتنى إذ لقيتنى ... هجيناً ولا غمراً من القوم أعزلا

تذكرت ما بين النجاء فلم تجد ... لنفسك عن ورد المنية مدخلا

[غَوْلَقَانُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والقاف وآخره نون * قرية من نواحي مرو بينها وبين مرو خمسة فراسخ

[غُوَيثٌ] بالتصغير وآخره ثاء مثلثة ولم يتحقق عندي أوله هل هو بالعين أو بالغين *وهي قرية بعد الطائف من اليمن من أُمهات القرى عن عرّام

[الغُوَيرُ] هو تصغير الغور وقد تقدم اشتقاقه *قيل هو ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام •• وقال أبو عبيد السكوني الغوير ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة فيه بركة وقباب لأم جعفر تعرف بالزبيدية * والغوير موضع على الفرات فيه قالت الزباء عسى الغوير أبؤساً •• قال القصري قلت لابي عليّ الوشاني قوله عسى الغوير أبؤسا حال قال نعم كأنه قال عسى الغوير مهلكا *والغوير واد قال ابن الخشاب ان الغوير تصغير الغار وأبؤس جمع بأس •• والمعنى انه كان للزباء سربٌ تلجأ اليه اذا ضربها أمر فلما لجأت اليه في قصة قصير ارتابت واستشعرت فقالت عسى الغوير أبؤساً وفيه من الشذوذ أنها تجيز خبر عسى اسما والمستعمل أن يقال عسى الغوير أن يهلك وما أشبه ذلك أخرجته عن الأصل المرفوض لكنها أخرجته مخرج المثل والامثال كثيراً ما تخرج عن أصولها المرفوضة

[غُوَيرٌ] * موضع في شعر هذيل ويروى بالعين المهملة •• قال عبد مناف بن ربع الهذلي

ألا أبلغْ بني ظفر رسولا   وريبُ الدهر يحدث كل حين
أحقا أنكم لما قتلتم   نداماي الكرامَ هجرتموني
فأنّ لدى التناضب من غوير   أبا عمرو يخرُّ على الجبين

[غُوَيلٌ] هو تصغير غول وقد تقدم اشتقاقه * وهو اسم موضع

باب الغين والياء وما يليهما

[غَيانةُ] على وزن فعلانة بالفتح ثم التشديد ونون بعد الألف من الغي ضدّ الرشد * حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية

[غيَايَةُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياء أخرى مفتوحة خفيفة والغياية كل شيء أظلّكَ فوق رأسك مثل السحابة والغبرة والظل والطير وغياية * كثيب قرب اليمامة في ديار قيس بن ثعلبة

[غَيْدَانُ] بالفتح ثم السكون كأنه فعلان من الغيد وقناة غيداء وعادة وهي الناعمة المائلة العنق ناعسته * وهو موضع باليمن •• ينسب الى غيدان بن حجر بن ذي رُعين ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل الحيرى قال الأفوه الأودى

جلبنا الخيلَ من غيدان حتى   وقعناهنّ أيمنَ من صُساف

[غِيزَانُ] بكسر الغين وسكون الياء وزاي وآخره نون * من قرى هراة فيما هو الغالب على الظن •• ينسب اليها محمد بن احمد بن موسى بن عيسى الغيزاني سمع أبا سعد يحيى بن منصور الزاهد روى عنه القاضى أبو المظفر منصور بن اسماعيل الحنفي ومات فيما ذكره الغرابة سنة ٣٩٥

[غِيشَتى] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم شين مفتوحة وتاء مثناة من فوق مفتوحة وألف مقصورة * وهي من قرى بخارى •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد ابن هشام الغيشتي الامير روى عن أبي يعقوب اسرائيل بن السميدع وأبي سُهيل سهل

ابن بشر الكندي وغيرهما وتوفى سنة ٣٤٦

[الغَيْضُ] بالفتح ثم السكون يقال غاض الماء يغيض غيضاً اذا نقص وغار فى أرض أو غيرها والغيض * موضع بين الكوفة والشام •• قال الأخطل

فهو بها سيئٌ وليس له بالبيضتين ولا بالغيض مُدخَرُ

[الغَيْضَةُ] *ناحية في شرقي الموصل من أعمال العَقْر الحميدي عليها عدة قرى وتأوي اليها الوحوش والطيور يحصل منها فى كل عام مايزيد على خمسة آلاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغل أراضي ومزدرعات وأرحاء

[غيطلَةُ وذاتُ أسلاَم]*موضع بأرض اليمامة فى رحبة الهدار ••قال مخيس بن أرطاة

تبدلَت ذات أسلام فغيطلة

[غَيْفَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم هاء يقال أغفتُ الشجرة فغافت وهي تغيف اذا تغيفت أغصانها يميناً وشمالاً وشجرة غيفاء ويجوز أن يكون موضع ذلك غيفة •• قال أبو بكر محمد بن موسى غَيفة * ضيعة تقارب بِلبيس وهي بليدة من مصر اليها مرحلة ينزل فيها الحاجُّ اذا خرجوا من مصر بغيفة مشهد يقال فيه عرف صاع العزيز بران•• ينسب اليها أبو علي حسين بن ادريس الغيفي مولى آل عثمان بن عفان رضى الله عنه حدث عن سلمة بن شبيب وغيره

[غَيقْ] * موضع فى قول البعيث الجُهني

ونحن وقعنا في مُزَينة وقعةً غداة التقينا بين غَيق وعَيهَما

وقد تقدم عَيهم

[غَيْقَةُ] بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء الغاقة والغاق من طير الماء وغاق حكاية صوت الغراب فيجوز أن يسمى الموضع الذي يكثر ذلك فيه الغيقة •• قال أبو محمد الأسود اذا أتاك غيقة فى شعر هذيل فهو بالعين المهملة واذا أتاك في شعر كثير فهو بالغين المعجمة*وهو موضع بظهر حرّة النار لبنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان قال كثيّر

فلما بلغن المنتضى بين غيقة ويَليَلَ مالت فاحزألت صدورها

وقيل غَيقة بين مكة والمدينة في بلاد غِفار وقيل غيقة خبتٌ فى ساحل بحر الحجاز فيه

أودية ولها شعبتان احداهما يرجع فيها والاخرى فى يَليل وهو بوادي الصفراء •• قال ابن السكيت غَيقة حساءٌ على شاطئ البحر فوق العُذَيبة •• وقال فى موضع آخر فى غيقة مُوَيهة عليها نخل بطرف جبل جهينة الأشعر * وغيقة أيضاً سرّة واد لبني ثعلبة •• وقال كثيّر

عَفت غيقة من أهلها فحريمها فروضة حسمى قاعُها فكثيبها
منازلُ من أسماء لم يعفُ رسمها رياحُ الثريّا خلفة فضريبها

ــ خلفة ــ أي ريح تخالف الأخرى ــ والضريب ــ الجليد

[غَيلٌ] بالفتح ثم السكون ثم لام وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض ومنه الحديث ما يسقي الغيل ففيه الغيل والغيل في حديث آخر لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ثم ذكرت ان فارس والروم يفعلونه فلا يضرّهم •• قالوا الغيلة هو الغيل وهو أن يجامع المرأة وهي مرضع وقيل أن ترضع الطفل أمه وهي حامل والغيل أيضاً الساعد الممتلئ الريّان وغيل * موضع فى صدر يَلملم في قول ذؤيب بن زِنبة بن لاى

لعَمرى لقد أبكت قُرَيمُ وأوجعوا بجزعة بطن الغيل من كان باكيا

* وغيل أيضاً موضع قرب اليمامة •• قال بعضهم

يبرى لها من تحت أرواق الليل غَمَلّس أزرق من حمى الغيل

* والغيل أيضاً واد لبنى جعدة فى جوف العارض يسير في الفلج وبينهما مسيرة يوم وليلة

* والغيل غيل البرمكي وهو نهر يشق صنعاء اليمن وفيه يقول شاعرهم

وا عويلا اذا غاب الحبيب عن حبيبه الى من يشتكى
يشتكى الى والي البلد ودموعه مثل غيل البرمكى

وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون أوردناه كما سمعناه من الشيخ أبي الربيع سليمان بن عبد الله الرَّيحانى صديقنا أيده الله وأنشد أبو علي لابي الجياش

والغَيلُ شطّان حل اللؤم بينهما شط الموالي وشطّ حلة العرب
تغلغل اللؤمُ فى أبدان ساكنه فغلغلَ الماء بين الليف والكرب

•• وقال أبو زياد الغيل فَلجٌ من الأفلاج وقد مرَّ الفلج فى موضعه •• وقال نصر

الغيل واد لجعدة بين جبلين ملآن نخيلا وبأعلاه نفرٌ من بني قُشَير وبه منبر وبينه وبين الفلج سبعة فراسخ أو ثمانية والفلج قرية عظيمة لجعدة ٠٠ وقال البُحتري الجعدي

ألا يا ليلُ قد بَرِحَ النهار وهاج الليل حُزناً والنهار

كأنك لم تجاوز آل ليلى ولم يوقد لها بالغيل نارُ

٠٠ وقال عثمان بن صَمصامة الجعدي ومرّ به حمزة بن عبد الله بن قرّة يريد الغَيل

وقد قلتُ للقريّ ان كنتَ رائحاً الى الغيل فاعرض بالسلام على نُعم

على نُعمِنا لا نعم قوم سوائنا هي الهمُّ والاحلامُ لو يقعُ الحُلم

فان غضِبَ القُرّيُّ فى أن بعثتهُ اليهـا فلا يبرح على أنفه الرَّغم

*والغيل بلد بصَعدة باليمن خرج منه بعض الشعراء ٠٠ منهم محمد بن عبيد أبو عبد الله بن أبي الأسود الصعدي شاعر قديم وأصله من غَيل صَعدة

[الغِيلَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه مثل قولهم قُتل فلانٌ غيلة أي فى اغتيال وخفية * اسم موضع في شعر الأعشى

[الغَيلَمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وهو السُّلَحفات والغيلم المِدرَى في قول الليث وأنشد

يُشذّب بالسيف أقرانه كما فرّق اللِّمةَ الغَيلمُ

وردّه الأزهري وقال الغيلم العظيم قال ومن الرواية الصحيحة في البيت وهو للهذلي

ويحمى المضاف اذا ما دعا اذا فرّ ذو اللِّمةِ العَيلم

قال وقد أنشده غيره * كما فرّق اللّمة الفَيلمُ * بالفاء ٠٠ قال ابن الاعرابي الغيلم المرأة الحسناء والغيلم الشابُّ العريض المفرق الكثير الشعر والغيلم * اسم موضع في شعر عنترة

كيف المزار وقد تربّع أهلُها بعُنيزتين وأهلُنا بالغيلم

ـ [غَيناء] بالفتح ثم السكون ثم النـون وألف ممدودة والغيناء الشجرة الكثيرة الورق الملتفة الأغصان وغيناء * قنة في أعلا ثبير الجبل المطلُّ على مكة ٠٠ قال الباهلى غينا ثبير قُنةُ ثبير التى فى أعلاه يسمى غَينا مقصور وهو حجر كأنه قُبة ٠٠ قال ذلك

في تفسير قول أبي جُندَب الهذلي

لقد علمت هذيل أن جاري   لَدَى أطراف غَينا من ثَبير
أُحض فلا أُجيرومن أُجرْهُ   فليس كمن يُدَلّى بالغرور

[الغِينُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو الشجر الملتفُ وغين * اسم موضع كثير الحمى

[غِينَةُ] بالكسر ثم السكون ثم نون •• قال أبو الهَمَيْل الغينة الاشجار الملتفة في الجبال وفي السهول بلا ماء فاذا كانت بماء فهي غَيضة والغينة بالكسر الأرض الشجراء عن أبي عبيدة * وغينة موضع باليمامة •• قال الأعشى

حتى تحمل منه الماء تكلفةً   روض القطافكثيب الغينة السَّهِلُ

[غَيْنَةُ] بالفتح * موضع بالشام عن أبي الفتح والله أعلم بحقائق الأمور

﴿ كتاب الفاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الفاء والالف وما يليهما

[فابِجَانُ] بعد الالف باء موحدة مكسورة وجيم وآخره نون •• قال أبو سعد * قرية من قرى أصبهان وقال لا أدري أهي الفابزان أم غيرها

[فابِزَانُ] بعد الألف باء موحدة وزاي وآخره نون * موضع وقيل قرية وقيل بليدة •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن ابراهيم بن صالح العقيلي الأصبهاني الفابزاني سمع بدمشق اسماعيل بن عمار ودُحيماً ومحمد بن مسلم روى عنه أحمد بن محمود بن صَبيح وأبو عثمان اسحاق بن ابراهيم وأبو أحمد محمد بن ابراهيم الغسال وأبو جعفر أحمد بن سليمان بن يوسف بن صالح بن زياد بن عبد الله العقيلي الفابزاني روى عن أبيه روى عنه محمد بن أحمد بن يعقوب الأصبهاني وتوفي سنة ٣٠١

[فابستين] وجدته بخط بعض الفضلاء كما تراه وقال هو * اسم موضع

[فاثورٌ] بعد الألف ثاء مثلثة وواو ساكنة وآخره راء والفاثور عند العامة هو الطشت خان وأهل الشام يتخذون خوانا من رخام يسمونه الفاثور والناجود والباطيَة يقال لها الفاثور أيضاً والفاثور * اسم موضع أو واد بنجد .. قال لبيد

ومقامٍ ضيّقٍ فرّجتُهُ بمقامي ولساني وجدَل
لو يقومُ الفيل أو فيالُهُ زَلّ عن مثل مقامي وزحلْ
ولدى النُّعمان منّي موقف بين فاثورِ أُفاقٍ فالدَّحلْ

.. وقال ابن مقبل

حيٌّ محاضرهم شتى وجمعُهم دَومُ الإياد وفاثورٌ اذا اجتمعوا
لا يبعد الله أقواماً تركتهمُ لم أدرِ بعد غداةِ البين ماصنعوا

ــ دَومُ الاياد ــ موضع .. وقال عَدِيُّ بن زيد

سقى بطنَ العقيق الى أُفاقٍ ففاثورِ الى لَببِ الكثيب

[الفاخِرَةُ] بعد الألف خاء معجمة ومعناه معلوم * اسم سميت به بخارى بما وراء النهر فى بعض الأخبار لانه روي انه بُعث اليها أيوب النبي عليه السلام فدعا لها بالخير فصارت بذلك فاخرة على غيرها

[فَاذَجان] بعد الألف ذال معجمة ثم جيم وآخره نون * من قرى أصبهان

[فارَابُ] بعد الألف راء وآخره باء موحدة * ولاية وراء نهر سَيحون فى تخوم بلاد الترك وهي أبعد من الشاش قريبة من بَلاساغون ومقدارها في الطول والعرض أقل من يوم الا أن بها منعةً وبأساً وهي ناحيةٌ سبخة لها غِياض ولهم مزارع فى غربى الوادي يأخذ من نهر الشاش .. وقد خرج منها جماعة من الفضلاء .. منهم اسماعيل بن حمّاد الجوهري مصنف الصحاح فى اللغة .. وخاله أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم صاحب ديوان الأدب فى اللغة وغيرهما .. واليها ينسب أبو نصر محمد بن محمد الفارابي الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف فى فنون الفلسفة مات بدمشق سنة ٣٣٩ وكان تلميذ يوحنا بن جبلان وكانت وفاة يوحنا قبله فى زمان المقتدر .. وعبد الله

ابن محمد بن سلمة بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الفارابي سمع بدمشق هشام بن عمَّار وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان وعبَّاس بن الوليد الخلاَّل وأبا محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي ودُحيماً روى عنه أبو بكر وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجَانة وأبو بكر بن المقرئ وأثنى عليه والحسن بن منير والحسن بن رشيق وأبو حاتم محمد بن حِبَّان البُستي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح النَّسَوي وغيرهم

[فاران] بعد الألف راء وآخره نون كلمة عبرانية معربة * وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة قيل هو اسم لجبال مكة .. قال ابن ماكولا أبو بكر نصر بن القاسم ابن قُضاعة القضاعي الفاراني الاسكندراني سمعت ان ذلك نسبته الى جبال فاران وهي جبال الحجاز وفي التوراة(جاء الله من سيناء وأشرَق من ساعير واستعلن من فاران) مجيئه من سيناء تكليمه لموسى عليه السلام واشراقه من ساعير وهي جبال فلسطين هو انزالهُ الانجيل على عيسى عليه السلام واستعلانه من جبال فاران انزاله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وفاران جبال مكة * وفاران أيضاً قرية من نواحي صُغد من أعمال سمرقند .. نسب اليها أبو منصور محمد بن بكر بن اسماعيل السمرقندي الفاراني روى عن محمد بن الفضل الكرماني ونصر بن أحمد الكندي الحافظ روى عنه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الكاعدي السمرقندي .. وقال أبو عبد الله القضاعي فاران والطور كورتان من كور مصر القبلية

[فارجك] باب فارِجَك بالراء المكسورة والجيم المفتوحة والكاف * محلة كبيرة بخارى

[فار] بلفظ واحد الفيران * بلدة من نواحي أرمينية .. نسب اليها بعض المتأخرين * وذو فار حصن من أعمال ذمار باليمن

[فارد] فاعلٌ من الفرد وهو الواحد كأنه منفرد عن أمثاله * جبل بنجد

[فارزة] بتقديم الراء المكسورة على الزاي المفتوحة * محلة بخارى

[فارِسْجِينُ] بالراء المكسورة وسين مهملة ساكنة وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وربما قالوا فارِسين بطرح الجيم من فارسجين ليست من نواحي همذان انما هي * من أعمال قزوين بينها وبين قزوين مرحلتان وبين أبهر مرحلة وبينها

وبين همذان نحو ثمان مراحل من رستاق الألمر التي يقال لها الأعلم ٠٠ ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مَرْدين أبو منصور القومساني بن أبي علي الزاهد ذكرته في القومسان نزل هذه القرية فنسب اليها روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وأبي جعفر محمد بن محمد الصفار وأبي الحسين أحمد بن محمد بن صالح وأبي سعيد عمر بن الحسين الصرّام روى عنه أبو الحسن بن حُميد وحُميد بن المأمون ٠٠ قال شيرويه وحدثنا عنه ابن ابنه أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد القومساني وغيره وهو ثقة صدوق تُوُفي عشية يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ٤٢٣ وروى عنه أبو نُعَيم الحافظ الأصبهاني ٠٠ وأحمد بن طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مَرْدين أبو علي القاضي بفارسجين سمع الحديث ورواه وكان صدوقاً

[فارِسُ] * ولاية واسعة وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أرَّجان ومن جهة كرمان السِيرَجانُ ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مُكران ٠٠ قال أبو علي في القصريات فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لأنه غلب عليه التأنيث كنعمانَ وليس أصله بعربي بل هو فارسيٌّ معرَّبٌ أصله بارس وهو مرتضى فعرّب فقيل فارس ٠٠ قال بطليموس في كتاب ملحمة البلاد مدينة فارس طولها ثلاث وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة طالعها الحوت تسع درجات منه تحت عشر درج من السرطان من الاقاليم الرابع لها شركة في سُرّة الجوزاء يقابلها عشر درج من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل ٠٠ وهي في هذه الولاية من أمهات المدُن المشهورة غير قليل وقد ذكرت في مواضعها وقصبتها الآن شيراز ٠٠ سميت بفارس بن عَلَمَ بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ وقال ابن الكلبي فارس بن ماسور بن سام بن نوح ٠٠ وقال أبو بكر احمد بن أبي سهل الحلواني الذي أحفظ فارس بن مدين بن إرم بن سام بن نوح وقيل بل سميت بفارس بن طهمورث واليه ينسب الفُرْس لأنهم من ولده وكان ملكا عادلا قديماً قريب العهد من الطوفان وكان له عشرة بنين وهم جم وشيراز واصطخر وفَسَا وجنّابة وكسكر وكلواذا وقرقيسيا وعقرقوف فأقطع كل واحد منهم البلد الذي سمّي به ووافق من العربية يقال رجلٌ فارسٌ بيّنُ الفروسية والفراسة من ركوب

الفَرَس وفارس بيّنُ الفراسة اذا كان جيدَ النظر والحدس هذا مصدره بالكسر ويقال انه لفارس بهذا الأمر اذا كان عالماً به والفارس الحاذق بما يُمارس والعجم لايقولون لهذا البلد الا بارس بالباء الموحدة ٠٠ وقال الاصطخري فارس على التربيع الا من الزاوية التي تلي أصبهان والزاوية التي تلي كرمان مما يلي المفازة وفي الحد الذي يلي البحر تقويسٌ قليل من أوله الى آخره وانما قلنا ان في زاويتها مما يلي كرمان وأصبهان زنقة لأن من شيراز وهي وسط فارس اليهما من المسافة نحواً من نصف مابين شيراز وخوزستان وبين شيراز وجروم كرمان وليس بفارس بلد الاوبه جبل أويكون الجبل بحيث لا تراه الا اليسير ٠٠ وكُوَرُها المشهورة خمس فأوسعها كورة اصطخر ثم اردشير خُرّه ثم كورة دارابجرد ثم كورة سابور ثم قُباذخُرّه ونحن نصف كل كورة من هذه في موضعها ٠٠ وبها خمسة رُموم أكبرها رَمُّ جِيلَوَيه ثم رمُّ احمد بن الليث ثم رمّ احمد بن الصالح ثم رم شهريار ثم رم احمد بن الحسن فالرم منزل الاكراد ومحلتهم ٠٠ وقد روى في فارس فضائل كثيرة منها قال ابن لهيعة فارس والروم قريشُ العجم وقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال أبعد الناس الى الاسلام الروم ولو كان الاسلام معلقاً بالثريّا لتناولته فارس ٠٠ وكان أرض فارس قديماً قبل الاسلام مابين نهر بلخ الى منقطع أذربيجان وأرمينية الفارسية الى الفرات الى برّية العرب الى عُمَان ومكران والى كابل وطخارستان وهذا صفوَة الارض وأعدلها فيما زعموا وفارس خمس كور اصطخر وسابور واردشير خُرّه ودارابجرد وأرجان قالوا وهي مائة وخمسون فرسخاً طولا ومثلها عرضاً ٠٠ وأما فتح فارس فكان بدؤه أن العلاء بن الحضرمي عامل أبي بكر ثم عامل عمر على البحرين وجهَ عرفجةَ بن هرثمة البارقي في البحر فعبر الى أرض فارس ففتح جزيرة مما يلي فارس فأنكر عمر ذلك لأنه لم يستأذنه وقال غررتَ المسلمين وأمره أن يلحق بسعد بن أبي وقاص بالكوفة لأنه كان واجدا على سعد فأراد قمعه بتوجهه اليه على أكره الوجوه فسار نحوه فلما بلغ ذا قار مات العلاء الحضرمي وأمر عمر عرفجة بن هرثمة أن يلحق بعُتبة بن فرقد السلمي بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولى عمر رضي الله عنه عثمان بن أبي العاصي الثقفي على البحرين وعمان فدوّخها واتسقت له طاعة أهلها فوجه أخاه الحكم بن أبي العاصي في البحر الى

فارس فى جيش عظيم ففتح جزيرة لافِتَ وهي بَركاوان ثم سار الى توج ففتحها كما نذكره فى توج واتسق فتح فارس كلها في أيام عثمان بن عفان كما نذكره متفرقاً عند كل مدينة نذكرها ٠٠ وكان المستولي على فارس مرزبان يقال له سهرك فجمع جموعه والتقى المسلمين بريشهر فانهزم جيشه وقُتل كما نذكره في ريشهر فضعفت فارس بعده ٠٠ وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر الى فارس بنفسه فاستخلف أخاه المغيرة وقيل انه جاءه حفص بالبحرين وعمان وعبر الى فارس ومدينة توج وجعل يغير على بلاد فارس وكتب عمر الى أبي موسى الأشعري بمظاهرة عثمان بن أبي العاصى على أرض فارس فتتابعت اليه الجيوش حتى فتحت وكان أبو موسى يغزو فارس من البصرة ثم يعود اليها ٠٠ وخراج فارس ثلاثة وثلاثون ألف ألف درهم بالكفاية وذكر أن الفضل بن مروان وزير المتوكل قبلها بخمسة وثلاثين ألف ألف درهم بالكفاية على أنه لامؤونة على السلطان وجباها الحجاج بن يوسف مع الأهواز ثمانيــة عشر ألف ألف درهم ٠٠ وقال بعض شعراء الفُرس يمدح هذه البلاد

فى بلدة لم تَصِلْ عكلٌ بها طُنباً	ولا خِباءٌ ولا عَكٌّ وهَمْدَانُ
ولا لجرم ولا الأنلاد من يمن	لكنها لبـني الاحرار أوطان
أرضٌ يُبَنّى بها كسرى مساكنَهُ	فما بها من بني اللّخناء انسان

وبنواحي فارس من أحياء الاكراد ما يزيد على خمسمائة ألف بَيت شعر ينتجعون المراعي فى الشتاء والصيف على مذاهب العرب وبفارس من الأنهار الكبار التى تحمل السفن نهر طاب ونهر سيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيــد ونهر الخوبَذان ونهر سكان ونهر جرسق ونهر الاخشين ونهر كُرّ ونهر فرواب ونهر بيرده ولهــا من البحار بحر فارس وبحيرة البجكان وبحيرة دشتأرزن وبحيرة التوز وبحيرة الجوذان وبحيرة جنكان ٠٠ قال وأما القلاع فانها يقال فيما بلغني أن لفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة مفردة في الجبال وبقرب المدن وفى المدن ولايتهيأ تقصيه الا من الدواوين ومنها قلاع لايمكن فتحها البتة بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وهي قلعة الديكَدان وقلعة الكارِيان وقلعة سعيداباذ وقلعة جوذَرْز وقلعة الجص وغير ذلك ونحن نصفُها في مواضعها من هذا الكتاب ان

شاء الله تعالى

[الفارَسكُرْ] * من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية

[الفارِسيَّة] منسوبة الى رجل اسمه فارس قرية غناء نزهة ذات بساتين مُونقة ورياض مشرفة على ضِفَّة نهر عيسى بعد المحوَّل من قرى بغداد بينهما فرسخان •• ينسب اليها الشيخ مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحوري من حورَى قرية من قرى دجيل انتقل منها الى الفارسية واتخذ بها مُليكا وخدم الفقراء فغلبت عليه ومات يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة ٥٩٤ ودفن بها من الغد وعمل عليه قبة تهدى اليه النذور ويزار رأيتها

[فارِعُ] •• قال أبو عدنان الفارع المرتفع العالي الهنيء الحسن •• وقال ابن الاعرابي الفارع العالي والفارع المستفلّ وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت وفارع * اسم أُطُم وهو حصن بالمدينة •• قال ابن السكيت وهو اليوم دار جعفر بن يحيي ذكر ذلك في قول كثير

رسا بين سَلع والعقيق وفارع الى أُحُدٍ للمزن فيه غَشامِرُ

كلها بالمدينة •• قال عرام وساية وادي الشراة بالشين المعجمة وفى أعلاه قرية يقال لها الفارع بها نخل كثير وسكانها من أفناء الناس ومياهها عيون تجرى تحت الأرض وأسفل منها مهايعُ قرية كان رجل من الانصار قتل هشام بن ضبابة خطأ فقدم أخوه مِقْيَسُ بن ضبابة على النبيّ صلى الله عليه وسلم مظهراً للاسلام وطلب دية أخيه فأعطاه رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ولحق بمكة وقال

شَفَا النفسَ أن قد ماتَ بالقاع مُسنداً تُضرّجُ ثوبيه دماء الأخادعِ
وكانت همومُ النفس من قبل قتله تُلم فتحميني وطاء المضاجع
حللتُ به وِترِي وأدركتُ ثُؤرَتي وكنت الى الأوثان أول راجعِ
ثأرتُ به فهراً وحمّلتُ عَقلَهُ سراةَ بني النجار أرباب فارع

[فارِفَانُ] بعد الراء المكسورة فاء أخرى وآخره نون * من قرى أصبهان •• ينسب اليها القاضى أبو منصور شابور بن محمد بن محمود الفارفاني شيخ لأبى سعد •• وأبو بكر محمد بن محمود بن ابراهيم الفارفاني روى عنه أبو بكر احمد بن عبد الله المستملى روى عن أبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن هرون بن داره

[فارْمَذ] بالراء الساكنة يلتقي بسكونها ساكنان وفتح الميم وآخره ذال معجمة * من قرى طوس •• ينسب اليها أبو عليّ الفضل بن محمد بن عليّ الفارمذي الواعظ ••وابنه عبد الواحد بن الفضل أبو بكر الطوسي قال شيرُوَيه قدم علينا مراراً روى عنه ابنه وغيره وكان واعظاً حسن الكلام لَيّنَ الجانب وذكر في التحبير الفضل بن عليّ ابن الفضل بن محمد بن عليّ الفارمذي أبوعليّ بن أبي المحاسن بن أبي عليّ الطوسي من بيت العلم والتصوُّف والتقدُّم سمع أباه سمع منه أبو سعد وأبو القاسم فتوفي في الحادى عشر من ذى الحجة سنة ٥٣٧

[الفارُوثُ] بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة * قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نسبوا الى الغلوّ واشتقاقه اما من الفَرْث وهو السِرْجينُ أو من قولهم أفْرَثَ الرجل أصحابه افراثاً اذا عرضهم للسلطان أو لأئمة الناس

[فارُوز] بعد الألف راء مضمومة وواو ساكنة وزاي * من قرى نَسَا •• نسب اليها بعض المحدثين

[فارُوقُ] بضم الراء بعدها واو ثم قاف * من قرى اصطخر فارس •• ينسب اليها جماعة من أهل العلم والفضل • منهم شارح المصابيح للبغوي الشرح المعروف بالفاروقي وآخرون

[فارُويَة] بالراء المضمومة وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة * محلة بنيسابور

[فارّة] بالراء المشددة والهاء بلفظ قولهم امرأة فارة أي هاربة * مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تُطِيلَة

[فارِيَابُ] بكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء * مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون وربما أميلت فقيل لها فِيريَاب ومن فارياب الى شَبورْقان ثلاث مراحل ومن فارياب الى طالقان ثلاث مراحل ومن فارياب الى بلخ ست مراحل •• ينسب اليها جماعة من الأئمة •• منهم محمد بن يوسف الفاريابي صاحب سفيان الثوري وغيره •• فأما عبد الرحمن بن حبيب الفاريابي فأصله بغداديٌّ سكنها روى عن بقية بن الوليد واسحاق بن نجيح وحكي أنه كان يضع الحديث على الثقات كذا قال

أبو حاتم محمد بن حبان في كتاب الضعفاء

[فارِيَانَان] اسم قرية .. قال ابن مندة محمد بن تميم السغدي من أهل فاريانان ولم يزد .. واحمد بن عبد الله بن حكيم الفارياناني المروزي عن النضر بن محمد المروزي والفضل بن موسي متروك الحديث مات سنة ٢٤٨

[فازِرُ] بتقديم الزاي المكسورة على الراء .. قال ابن شميل الفازر الطريق يعلو الفزَرَ فيفزرها كأنها تخد في رؤوسها خدوداً تقول أخذنا الفازر وأخذنا في طريق فازر وهو طريق في رؤوس الجبال وفازر اسم رملة في أرض خَثعم على سمت اليمامة وثم الاطهارُ قرية من نجران هكذا ضبطه نصر وقد تري انه لاجامع بين اشتقاقه والرمل وأخاف أن يكون بتقديم الراء على الراي لان الفارز طريقة تأخذ في رملة في دَكادِكَ لينةٍ كأنها صَدْعٌ من الأرض منقادٌ طويل خلقةً حكاه الأزهري عن الليث

[فَازُ] بعد الألف زاي بلفظ قولهم فازَ الرجل يفوز فوزاً وهو النجاة من الشرّ بلدة بنواحي مرو .. ينسب اليها أبو العباس محمد بن الفضل بن العباس الفازي المروزي حدث عن علي بن حجر روى عنه أبو سوَّار محمد بن أحمد بن عاصم المروزي .. ودخلتُ بمرو على شيخنا أبي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم ابن أبي بكر بن محمد بن أبي المظفّر السمعاني للسماع منه وذلك في سنة ٦١٥ فأحضَرَنا بطّيخاً ثم قال اخرجوا سكاكينكم فقال أكثرُنا ليس معنا سكاكين فقال أنشدنا شيخنا فلان الفازي وقد حضر البطّيخ اما قال لنفسه أو لغيره

أحَقُّ الورَى بالحزن عندي ثلاثةٌ فتيً لانَ حيناً فالتحَى فامتحي لينهُ
وحاضرُ معشوقٍ وقد نام عِضوُهُ وحاضرُ بَطيخ وقد ضاع سكّينهُ

وفاز أيضاً من قرى طوس .. ينسب اليها أبو بكر محمد بن وكيع بن دوّاس الفازي وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي حامد الفازي الصوفي سمع أبا بكر عبد الله بن محمد الفازي الخطيب وأبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرّوّاس ذكره في التحبير

[فَاسُ] بالسين المهملة بلفظ فاس النّجار مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب

من بلاد البربر وهى حاضرة البحر وأجلّ مُدُنه قبل ان تختطّ مَرّاكشُ وفاس مختطّة بين ثنيّتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة فى جنبيهما على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تفجّرت كلّها عيوناً تسيل الى قرارة واديها الى نهر متوسط مستبطع على الأرض منبجس من عيون في غربيها على ثُلُثى فرسخ منها بجزيرة دَوِى ثم ينساب يميناً وشمالا فى مروج خُضر فاذا انتهى النهر الى المدينة طلب قرارتها فيفترق منه ثمانية أنهار تشقّ المدينة عليها نحو ستمائة رحًى في داخل المدينة كلّها دائرة لاتبطل ليلا ولا نهاراً تدخل من تلك الأنهار فى كل دار ساقيةُ ماء كبارٌ وصغارٌ وليس بالمغرب مدينة يتخلّلها الماء غيرها الا غرناطة بالأندلس •• وبفاس يُصنعُ الأُرْجُوَانُ والأكسية القِرْمِزِيَّة وقلعتها فى أرفع موضع فيها يَشُقُّها نهر يسمّى الماء المفروش اذا تجاوز القلعة أدار رحاً هناك وفيها ثلاثة جوامع يُخْطَب يوم الجمعة في جميعها ••قال أبوعبيد البكري مدينة فاس مدينتان مفترقتان مسوّرتان وهي مدينتان عدوة القَرَويّين وعدوة الأندلسيين وعلى باب دار الرجل رحاه وبستانه بأنواع الثمر وجداول الماء تخترق فى داره وبالمدينتين أكثر من ثلاثمائة رحا وبها نحو عشرين حمّاماً وهي أكثر بلاد المغرب يهوداً يختلفون منها الى جميع الآفاق ومن أمثال أهل المغرب فاس بلد بلا ناس •• وكلتا عدوتَىْ فاس فى سفح جبل والنهر الذى بينهما مخرجه من عين فى وسط بلد من عُمرة على مسيرة نصف يوم من فاس •• وأسّست عدوة الأندلسيين فى سنة ١٩٢ وعدوة القرويّين في سنة ١٩٣ في ولاية إدريس بن إدريس ومات إدريس بمدينة وَلِيلَى من أرض فاس على مسافة يوم من جانب الغرب في سنة ٢١٣ •• وبعدوة الأندلسيين تفّاحٌ حلوٌ يعرف بالاطرابلسى جليل حسن الطعم يصلح بها ولا يصلح بعدوة القرويين وسميدُ عدوة الأندلسيين أطيب من سميد القرويين لحذقهم بصنعته وكذلك رجال عدوة الأندلسيين أشجعُ وأنجدُ والجسدُ من القرويين ونساؤهم أجملُ من نساء القرويين ورجال القرويين أجمل من رجال الأندلسيين وفي كل واحدة من العدوتين جامعٌ مفردٌ ••وقال محمد بن اسحاق المعروف بالجايلي

ياعدوة القرويين التى كرمتْ لازال جانبك المحبوب ممطورا

ولا سَرَي الله عنها ثوب نعمته أرضٌ تجنبت الآنامَ والزورا

وقال ابراهيم بن محمد الأصيلي والد الفقيه أبي محمد عبد الله

دخلتُ فاساً وبي شوقٌ الى فاس والحينُ يأخذ بالعينين والراس

فلستُ أدخل فاساً ماحييت ولو أعطيتُ فاسا بما فيها من الناس

•• وقال أحمد بن فتح قاضي تاهرت فى قصيدة طويلة

اسلَحْ على كلّ فاسيّ مررتَ به بالعدوتين معاً لاتبقيَنْ أحدا

قومٌ غذُوا اللؤم حتى قال قائلهم من لايكون لئيماً لم يعش رغَدًا

••ومنها الى سبتة عشرة أيام وسبتة أقرب منها الى الشرق •• وقال البكّي يهجو أهل فاس

فِراقُ الهمّ عند خروج فاس لكلّ مُلِمّةٍ تخشى وباس

فاما أرضها فأجلُّ أرض وأما أهلها فأخسُّ ناس

بلادٌ لم تكن وطناً لحرٍّ ولااشتملتْ على رجل مُوَاسى

وله فيهم أيضاً

اطعن بأيرك من تلقى من الناس من أرض مصر الى أقصى قُرى فاس

قومٌ يعصون مافى الأرض من نطف مصّ الخليع زمانَ الورد للكاس

وله أيضاً فيهم

دخلتُ بلدةَ فاس أسترزق الله فيهم

فما تيسرَ منهم أنفقتُه في بنيهم

•• وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو عمر عمران بن موسي بن عيسي ابن نجح الفاسي فقيه أهل القيروان فى وقته نزل بها وكان قد سمع بالمغرب من جماعة ورحل وسمع بالمشرق جماعة من العلماء وكان من أهل الفضل والطلب وغيره

[فَاشَانُ] بالشين المعجمة وآخره نون٭قرية من نواحى مرو رأيتها ••وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم •• منهم موسى بن حاتم الفاشاني حدث عن المقرى وأبي الوزير حدث عنه محمود بن وَالآنَ وغيره •• وينسب الى المروزية أيضاً أبو زيد محمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني الفقيه الشافعي المنقطع القرين فى وقته

تفقه على أبي اسحاق المروزي وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظراً فيه وأزهدهم في الدنيا سمع الحديث من جماعة من أصحاب على بن حجر وغيرهم وسمع صحيح البخارى من الفربري وروى عنه الحاكم أبو عبد الله والدارقطني ومات سنة ٣٧١ ثالث عشر رجب

[فاشوق] بالقاف وآخره شين معجمة * من قرى بخارى عن السمعاني

[فَاشون] بالنون * موضع ببخارى عن العمراني

[فَاضِجَةُ] بالضاد المعجمة والجيم كذا ضبطه أبو الفتح ٠٠ وقال * هي أرض بين جبال ضرية بينها وبين ضرية تسعة أميال ٠٠ قال وقيل بالحاء وهو أيضاً أُطُمٌ لبني النضير بالمدينة

[فَاضِحٌ] * موضع قرب مكة عند أبي قُبيس كان الناس يخرجون اليه لحاجاتهم سمّي بذلك لأنّ بني جُرْهُم وبني قَطُوراء تحاربوا عنده فافتضحت قطوراء يومئذ وقتل رئيسهم السميدع فسمي بذلك ٠٠ وقال ابن الكلبي انما سمي فاضحاً لأن جُرْهماً والعماليق التقوا به فهزمت العماليق وقُتلوا به فقال الناس افتضحوا به فسمي بذلك وهو عند سوق الرقيق الى أسفل من ذلك * وفاضحٌ واد بالشريف شريف بني نمير بنجد ٠٠ قال الشاعر

فان لاتكن سيفاً فان هِرَاوَةً مُقَطَّطَةً بحراء من طلح فاضح

قال ذلك رجل رأى قومه وقد جمعوا سلاحاً فقالوا له أين سيفك فقال هذا وأشار الى عَصاهُ ٠٠ وقال نصر فاضح جبل قرب رِئمٍ وهو واد قرب المدينة

[فَاطِمَابَاذ] * من قرى همذان ٠٠ قال شيرويه قيل ان مسجد جامع همذان كان بفاطماباذ وانه كان بجنب المسجد الجامع اليوم كرومٌ وزروعٌ

[فاغ] بالغين معجمة * من قرى سمرقند

[فَافَانُ] بفاءين وآخره نون * موضع على دجلة تحت ميافارقين يصبّ في دجلة عنده وادى الرّزْم

[فَاقِرٌ] بالقاف مكسورة وراء وهو فاقر من الفقر أو من الفَقَار وهو خَرَزُ الظهر والفاقرة الداهية التي تكسر الفَقار * ويومُ فاقر من أيام العرب ويجوز أن يكون افتقر

فيه قومٌ أو كسر فيه فَقَارُ قوم فسمي بذلك

[فَاقُ] بالقاف هو فى الاصل الجفنة المملوءة طعاماً من قوله

* ترى الأضياف ينتجعون فاقى *

وقيل الفاق الزيت المطبوخ فى قول الشمَّاخ

قامت تُرِيكَ أثيثَ النبت مُنْسَدِلاً مثل الأساود قد مُسْتِحْنَ بالفاق

وقال أبو عمرو الفاق الصحراء •• وقال مرَّة هي أرضٌ هـذا اسم صريح ويجوز أن يكون مأخوذاً من الفعل من فاق غيرهم يفوقهم اذا فصلهم وفاق *أرض فى شعر أبي نجيد

[فَاقُوسُ] بالقاف وآخره سين مهملة يجوز ان يكون من قولهم فقَسَ الرجل اذا مات أو من تفقَّسَ المخّ على العصفور اذا انقلب على عنقه وفاقوس * اسم مدينة فى حوف مصر الشرقى من مصر الى مشتول ثمانية عشر ميلا ومن مشتول الى سفط طرابية ثمانية عشر ميلا ومنها الى مدينة فاقوس ثمانية عشر ميلا وهي فى آخر ديار مصر من جهة الشام فى الحوف الأقصى

[فَالِقٌ]•• قالوا الفلقُ الصبح وقيل الفلق الخلق فى قوله تعالى (فالقُ الحبِّ والنوى) والفلق المطمئنّ من الأرض بين المرتفعين والفلق القطرة والفلق الشقّ ونخلة فالق اذا انشقت عن الكافور وهو الطلع وفالقٌ *اسم موضع بعينه •• قال الأصمعي ومن منازل أبي بكر بن كلاب بنجد الفالق وهو مكان مطمئنّ بين حزمين به مُوَيهة يقال لها ماء الفالق وجُوَيٌّ جبل لبنى أبي بكر بن كلاب ••ويقال خليته بفالق الوركاء وهي رملة عن الأزهرى والخارزنجي

[فَالُ] بعد الألف الساكنة لام*وهي قرية كبيرة شبيهة بالمدينة في آخر نواحي فارس من جهة الجنوب قرب سواحل البحر يمرّ بها القاصد الى هُرْمز والى كيش على طريق هُزْو فهي على هذا فارسية وحظها من العربية يقال رجلٌ فالُ الرأى وفيلُهُ وفائلُهُ اذا كان ضعيفاً •• قال جرير

رأيتك ياأُخيطِلُ اذ جرَينا وجُرِّبْتَ العِراسَةَ كنتَ فَالاَ

والفال عرقٌ يستبطن الفخذَين فى قول امرئ القيس

* له حجباتٌ مشرفاتٌ على الفال *

وقيل أراد الفالى لانه أحد الفائلين والفأل بالهمز ضدّ الطيرة منهم من يجعله بمعناه

[فَالَةُ] بزيادة الهاء عن الذى قبله * بلدة قريبة من أَيْذَج من بلاد خوزستان .. ينسب اليها أبو الحسن علىّ بن أحمد بن علىّ بن سَالك الفالى المؤدّب سمع بالبصرة من القاضي أبي عمرو أحمد بن اسحاق بن جربان وحدث بشىء يسير .. ورأيت بالعراق خشبة فى رأسها حديدة ذات ثلاثة شعب كالأصابع الا انها أطولُ يصطاد بها الدرّاج يقال لها فالة وبالة وأظنها فارسيّةً

[فَامِيَةُ] بعد الألف ميم ثم ياء مثناة من تحت خفيفة * مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص وقد يقال لها أفامية بالهمزة في أوله وقد ذكرت في موضعها وذكر قوم أن الأصل فيفامية ثانية بالثاء المثلثة والنون وذلك انها ثاني مدينة بُنيت في الأرض بعد الطوفان .. قال البلاذُري سار أبو عبيدة فى سنة ١٧ بعد افتتاح شيزَر الى فامية فتلقّاه أهلها بالصلح فصالحهم على الجزية والخراج .. وقال العساكريُّ عبد القُدُّوس ابن الرّيان بن اسماعيل البهرانى قاضى فامية سمع بدمشق محمد بن عائذ وبغيرها عبيد ابن جَناد روى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرّسْعَني الورّاق * وفامية أيضاً قرية من قرى واسط بناحية فَم الصِّلْح .. ينسب اليها أبو عبد الله عمر بن ادريس الصِّلْحِي ثم الفامي حدث عن أبي مسلم الكَجّى روى عنه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطي سكن بغداد وحدث بها .. وذكر أحمد بن أبي طاهر انه رفع الى المأمون ان رجلا من الرعية لزم بلجام رجل من الجُنْد يُطالبه بحقّ له فَقَنَّعه بالسوط فصاح الفاميُّ واعُمَرَاهُ ذهبَ العدلُ منذ ذهبتَ فرُفع ذلك الى المأمون فأمر باحضارهما فقال للجنديّ مالك وله فقال ان هذا رجل كنت أُعامله وفَضَلَ له علىّ شىءٌ من النفقة فلَقِيَنى على الجسر فطالبنى فقلت إنى أريد دار السلطان فاذا رجعتُ وفيتُك فقال لو جاء السلطانُ ما تركتُك فلما ذكر الخلافة يا أمير المؤمنين لم أتمالَك فعلت ما فعلتُ .. فقال للرجل ما تقول فيما يقول فقال كذب علىّ وقال الباطل فقال الجندىُّ ان لي جماعة يشهدون

ان أمر أمير المؤمنين باحضارهم أحضرتهم فقال المأمون ممن أنت قال من أهـل فامية فقال أما عمـر بن الخطاب كان يقول من كان جاره نبطيًا واحتاج الى ثمنه فليبعه فان كنتَ انما طلبت سيرة عُمَرَ فهذا حُكمُهُ فى أهل فامية ثم أمر له بألف درهم وأطاقه وهذه فامية التى عند واسط بغير شك .. قال عيسى بن سعدان الحلى شاعر معاصر يذكر فامية

يادار علوة ماجيدي بمنعطف	الى سواكِ ولا قلبي بمنجذبِ
ويا قرى الشام من ليذون لا بَحلَت	على بلادكمُ هطالةُ السحُبِ
ما مرَّ برقك مجتازاً على بصري	إلاّ وذكّرني الدارين من حلَبِ
ليتَ العواصم من شرقيّ فاميةٍ	أهدَت اليَّ نسيمَ البان والغرَبِ
ما كان أطيبَ أيامي بقربهم	حتى رمتني عوادي الدهر من كثَبِ

وقد اختلف في .. أبي جعفر أحمد بن محمد بن حُميد المقرئ الفامي الملقّب بالفيل فقيل هو منسوب الى الضيعة وقيـل الى البلدة أخذ عرضاً عن أبي جعفر عمرو بن الصّبّاح ابن صُبيح الضرير الكوفى عن أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزّاز الأسدي عن عاصم بن أبي النَّجُود الأسـدى وأخـذ أيضاً عن يحيى بن هاشم بن أبي كثير الغسّاني السمسار عن حمزة بن حبيب الزيّات وسمع عليّ بن عاصم بن عليّ بن عاصم وآخرين روى عنه أبو بكر محمد بن خلف بن حيّان ووكيع القاضى البغدادي خليفة عَبدانَ على قضاء الأهواز وأبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادى وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن أبي أُميّة الكوفى وأحمد بن عبد الرحمن بن البُحترى الدّقّاق المعروف بالوليّ وقال الوليُّ هذا هو من فامية وكان يلقّب فيلاً لعظم خلقته توفى سنة ٢٨٧ وقرأ على عمرو بن الصّبّاح فى سنة ١٨ وقال غيره ٢٢٠ ومات عمرو هذا سـنة ٢٢١ .. وكان يتولى فامية رجل كُرديٌّ يقال له أبو الحجر المؤمل بن المصبّح نحو أربعين سـنة من قبل الخليفة فلما حضر القرمطيُّ فى سنة ٢٩٠ بالشام مال اليـه وأغراه بأهل المعرّة حتى قتلهم قتلاً ذريعاً فلما قُتل القرمطيُّ أسَرى الى هذا الكردي ابراهيم وانجو ابنا يوسف القصصى فأوقعا به فهرب منهما حتى ألقى نفسـه فى بُحَيرة أفامية فأقام بها أياماً

وقُتل ابنه •• فقال فيه بعض شعراء المعرّة

تَوَهَّمَ الحربَ شطرنجاً يقلّبها ... للقَمْرِ يَنقُلُ منه الرُّخَّ والشَّاها

جارَت هزيمتُهُ أنهار فامية ... الى البحيرة حتى غَطَّ فى ماها

[فامِينُ] بالميم مكسورة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى بُخارى

[فَأْوٌ] بعد الفاء همزة ساكنة ثم واو صحيحة •• قال أبو عبيد الفَأْوُ ما بين الجبلَين •• قال ذو الرُّمَّة

* حتى انفأَ الفَأْوُ عن أعناقها سَحَرًا *

انفأَ انكشفَ •• قال الأزهري الفأْوُ فى بيت ذي الرُّمَّة طريق بين قارتَين بناحية الدّو بينهما فَجٌّ واسعٌ يقال له فَأْوُ الرَّيَّان وقد مررتُ به

[فَأْوُ] بسكون الألف والواو صحيحة معرّبة كلمة قبطية * قرية بالصعيد شرقي النيل فى البرّ تُعرَف بابن شاكر أمير من أمراء العرب وفيها دير أبي بَخُوم وبالصعيد أخرى يقال لها قاو بالقاف ذكرت في موضعها

[فاوَةُ] * من مخاليف الطائف

[فايَا] * كورة بين مَنبج وحلب كبيرة وهي من أعمال مَنبج فى جهة قبلتها قرب وادي بُطنانَ ولها قرى عامرة فيها بساتين ومياه جارية •• ينسب اليها القاضى أبو المعالي رافع بن عبد الله بن نصر بن سلمان الحنفى الفايائى سمع البُرهان أبا الحسن علىّ ابن محمد البلخي الحنفي سمع منه عبد القادر الرُّهاوي وروى عنه

[الفَائحَةُ] * من نواحي اليمامة وهو سهلٌ حَزنٌ

[فائدٌ] بعد الألف ياء مهموزة ودال مهملة يجوز أن يكون من قولهم فأدتُ الصيدَ أفْأَدُه فَأداً اذا أصبْتَ فؤادَه فأنا فائدٌ وفأدتُ الخبزَ أفأَدُه اذا خبزتَه في المَلَّة وأنا فائدٌ وفائدٌ * اسم جبل في طريق مكة سمي باسم رجل يقال له فائد ذكرتُ قصّتَه فى أجإ من هذا الكتاب

[فائشٌ] بعد الألف ياء مهموزة يقال جاؤا يتفايشون أى يتفاخرون وفائشٌ * واد في أرض اليمن وبه سمي سلامة بن يزيد بن عريب بن يَرِيم بن مَرثَد الحميري ذا

فائش وكان هذا الوادي له أو لأبيه والله الموفق للصواب

باب الفاء والباء وما يليهما

[فُبٌّ] بالضم ثم التشديد * موضع بالكوفة وقيل بطن من همدان .. ينسب اليها سعد بن بشر الفُبّيّ وقيل اسمه سعيد وسعدان لقب والله أعلم

باب الفاء والتاء وما يليهما

[الفُتاتُ] * من نواحي مُراد .. قال كعب بن الحارث المرادي

أَلم تَرْبَعْ على طَلَلِ الفُتَاتِ فتقضي ما استطَعتَ من البتَاتِ
عَدَاني ان أَزُورَكَ حَرْبُ قومٍ وأَنباء طَرَقْنَ مُشَمِّرَاتِ

[فِتَاخٌ] بالكسر وآخره خاء معجمة يجوز أن يكون جمع فَتْخ مثل زَنْد وزِناد وهو اللين ويقال للبراجم اذا كان فيها لينٌ فُتْخٌ ويجوز أن يكون جمع فتخ مثل جَمل وجِمال والفَتَخ في الرِّجلَين طول العظم وقلة اللحم وقيل غير ذلك وفِتاخُ * أرض بالدهناء ذات رمال كأنها للينها سميت بذلك .. قال ذو الرمة

لِميَّةَ إذ ميٌّ مغانٍ تَحلُّها فتاخٌ وحُزْوَي في الخليط المُجاور

.. وقال أيضاً

رأيتُهمُ وقد جعلوا فتاخاً وأجرُعَهُ المقابلة الشِمالا

[فِتَاقٌ] بالكسر وآخره قاف وهو جمع فَتْق وهو الموضع الذي لم يُمطَرْ وقد مطر ماحوله والفتاق انفتاق الغيم عن الشمس والفتاق أصل الليف الأبيض يشبه الوجه لنقائه والفتاق خميرة ضخمة لا يَلْبَثُ العجينُ اذا نزلت فيه أن يُدْرِك والفتاق أدْوية مَدقوقة تُفتَق وتُخلَط بدُهن الزَّنبَق كي تفوح ريحُه وفتاق * موضع في شعر الحارث بن حلِّزَة وفي قول الأعشى

أتاني وغَوْرُ الحُوش بيني وبينه كرانسُ من جَنبَيْ فتاق فأبْلَقَا

•• وقال الراعي

تبَصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ تحمَّلْنَ من جَنبَيْ فتاق فثهمد

[فُتُقٌ] بضم أوله وثانيه وآخره قاف كأنه جمعٌ لشيءٍ من الذى قبله مثل جِدَار وجُدُر وحِمار وحُمُر * قرية بالطائف •• وفى كُتُب المغازي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيّر قُطبة بن عامر بن حديدة الى تَبالة ليُغير على خَثْعَم فى سنة تسع فسلك على موضع يقال له فُتُق •• وقرأتُ بخط بعض الفضلاء الفَتْق من مخاليف الطائف بفتح الفاء وسكون التاء وفى كتاب الأصمعى فى ذكر نواحي الطائف فقال وقرية الفُتُق

[فَتْكٌ] بالفتح ثم السكون وآخره كاف وهو أن يأتي الرجل صاحبَهُ وهو غار غافل فيقتله و فَتْكٌ * ماء بأجإٍ أحد جبلَيْ طيء •• قال زيد الخيل

مَنَعنا بين شَرْقَ الى المطالي بحيٍّ ذي مُكابَرَة عَنودِ

نزلنا بين فَتْكٍ والحِلاقَى بحيٌّ ذي مُدارأة شديد

وحلَّتْ سِنبسٌ طَلْحَ الغُبارى وقد رَغِبَتْ بنصر بني لبيد

[الفَتِينُ] في نوادر أبي عمرو الشيباني

وماشَنَّ من وادي الفَتيين مشرّقا فهيمانُه لم ترْعَهُ أمُّ كاسب

— امُّ كاسب — امرأة — وهيمانه — جباله — وما شَنَّ — ما انفرد

باب الفاء والجيم وما يليهما

[فَجٌّ] * موضع أو جبل فى ديار سُلَيم بن منصور عن أبي الفتح

[فَجُّ حَيْوَةَ] فَجٌّ بفتح أوله وتشديد ثانيه وحَيْوَة بفتح الحاء وسكون الياء وفتح الواو والفَجُّ الطريق الواسع بين الجبلَين وجمعه فِجاج ثم كلُّ طريق فَجّ والفَجُّ الذي لم يَبلُغْ من البطيخ والفواكه وغيرها وأما حَيْوَة فشاذٌّ فى بابه لان الياء والواو اذا التقيا وسبقَتْ احداهما بالسكون وجب ادغامُها وأظهر هاهنا لئلا يلتبس بالحية وحَيْوَة اسم

رجل وفجُّ حيوة * موضع بالأندلس من أعمال طُلَيْطلة

[فَجُّ الرَّوْحاء] قد تقدم اشتقاقهما في موضعهما وفَجُّ الروحاء * بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر والى مكة عام الفتح وعام الحجّ

[فَجُّ زَيْدَانَ] * بلد مطلٌّ على مدينة طُبنة بافريقية واياه عنى عبد الله السبيعي بقوله

من كان مغتبطاً بلين حشيّةٍ ... فحشيتي وأريكتي سَرْجي

من كان يعجبه ويبهجه ... نقْرُ الدُّفوف ورنّة الصَّنج

فأنا الذي لاشئَ يعجبني ... الاّ اقتحامي لجة الرَّهج

سَلْ عن جيوشي اذ طلعتُ بها ... يوم الخميس ضُحًى من الفجِّ

[الفُجَيْرَةُ] بضم أوله بلفظ تصغير فجرة للواحدة من الفجور * اسم موضع

[فَجْكَشُ] * قرية بِرَبْع الرِّيوَنْد من أرباع نواحي نيسابور .. منها محمد بن الحسن بن عليّ بن عبد الرحمن بن النِّيلُوَيه أبو الفضائل المُعِين الريوندي الفجكشي الضرير الاديب شيخ فاضل عارف باللغة والأدب يقرأ الناسُ عليه سمع أبا الفتيان عمر ابن عبد الكريم الرَّوَّاس .. كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته بفَجْكَشَ ومات بنيسابور في شوّال سنة ٥٣٧

باب الفاء والحاء وما يليهما

[الفحْصُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة .. بالمغرب من أرض الأندلس مواضع عدة تسمى الفحص وسألت بعض أهل الأندلس ما تعنون به فقال كل موضع يُسكن سهلا كان أو جبلا بشرط أن يُزرع نسميه فحصاً ثم صار علماً لعدة مواضع فأما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خِلالَ كل شئ ومَفْحَصُ القطاة موضع بيضها والدجاجة تفحص برجلها لتتخذ أفحوصةً تبيض فيها أو تَجثِم والفحص * ناحية كبيرة من أعمال طليطلة ثم عملَ طَلَبيرة * والفحص أيضاً إقليم من أقاليم أكشونية * والفحص أيضاً اقليم بأشبيلية * وفحصُ البلوط ذكر في البلوط * وفحص الأجم حصن منيع من نواحي أفريقية

* وفحص سُورنجين بطرابلس ذكر في سورنجين

[الفَحْفَاحُ] بفتح أوله وتكرر الفاء والحاء أيضاً الفحفاح الأبحّ من الرجال لا أعرف فيه غيره * وهو اسم نهر في الجنة وذكره هنا باردٌ الاّ أنه خير من مكانه بياض

[فَحْفَح] .. قال أبو موسى في مشيخته سألت عبد الحكيم الفحفحي عن نسبه فقال نُنسب الى فحفح* ناحية من الكرخ في طريق بغداد كان أبي منها

[الفحلاء] بالفتح ثم السكون والمدّ والفحل من صفة الذكور وفحلاء من صفات الإناث فان لم يكن أُريدَ به تأنيث الأرض فلا أدري ماهو وهو * اسم موضع

[فَحِلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه لعله منقول عن الفعل الماضي من فحل يَفحل اذا صار فحلاً وهو * اسم موضع حكاه أبوالحسن الخوارزمي

[فَحْلٌ] بالفتح ثم السكون واللام بلفظ فحل الابل وفحل النخل وفحل * جبل بتهامة يصبُّ منه وادٍ يسمى شجوةَ .. وقيل فحل جبل لهذيل .. وقال الأصمعي وهو يعدّ جبال هذيل فقال ولهم جبل يقال له فحل يصب منه واد يقال له شجوة وأسفله لقوم من بني أمية بالأردن قرب طبرية

[فِحْلٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام * اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم .. ويوم فحل مذكور في الفتوح وأظنه عجمياً لم أره في كلام العرب قُتل فيه ثمانون ألفاً من الروم وكان بعد فتح دمشق في عام واحد .. قال القعقاع بن عمرو التميمي

كم من أبٍ لي قد ورثتُ فعالَهُ ... جَمّ المكارم بحرُه تيَّارُ

وغداةَ فِحل قد رأوني معلماً ... والخيلُ تخبطُ والبلاَ أطوارُ

مازالت الخيلُ العرابُ تدوسهم ... في حوم فِحل والهبَا مَوَّارُ

حتى رَمَين سراتهم عن أسرهم ... في روعة ما بعدها استمرارُ

وكان يوم فحل يسمى يوم الرَّدَغة أيضاً ويوم بَيسان

[الفَحْلاَن] * جبلان من أجا مشتبهان الى الحمرة

[فَحْلَين] بلفظ تثنية الذي قبله * موضع في جبل أحد .. قال القتال الكلابي

عبد السلام تأملْ هل ترى ظُعُناً ... اني كبرت وأنتَ اليوم ذو بصر

لا يُبعِدِ الله فتياناً أقـول لهـم بالأبرق الفرد لمـا فاتهم نظري
يا هـل ترَوْنَ باعلى عاسم ظُعُنا نكبن فخلين واستقبلنَ ذا بقَر
صلى على عمْرَةَ الرحمنُ وآبنتهـا ليلى وصـلى على جاراتها الأُخر
هنّ الحرائر لاربّاتُ أخمرة سود المحاجر لا يقرأنَ بالسوَرِ

[الفَحْلَتَان] في غزاة زيد بن حارثة الى بني جُذام قدم رفاعة بن زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى ماصنع بهم زيد بن حارثة وكان رفاعة بن زيد قد أسلم ورجع الى قومه فأنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زيد لينزع ما في يده ويد أصحابه ويرده الى أربابه فسار فلقي الجيش بفيفاء الفَحْلتين فأخذ ما في أيديهم حتى كانوا ينزعون لبد الرحل من تحت المرأة

باب الفاء والخاء وما يليهما

[فَخٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والفخ الذي يُصاد به الطيرُ معربٌ وليس بعربي واسمه بالعربية طَرَقٌ * وهو واد بمكة •• وقال السيد عُلَيٌّ الفخ وادي الزاهر ويروى قول بلال

ألا ليتَ شعري هل أبيتَنّ ليلة بفخ وعندي إذْخِرٌ وجليلُ

ويوم فخ كان أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه خرج يدعو الى نفسه في ذي القعدة سنة ١٦٩ وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج الى مكة فلما كان بفخ لقيتْهُ جيوش بني العباس وعليهم العباس بن محمد ابن عليّ بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فبذلوا الأمان له فقال الامان أريدُ فيقال ان مباركا التركي رشَقَهُ بسهم فمات وحُمل رأسه الى الهادي وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجعَ من فخ •• قال عيسى بن عبد الله يرثي أصحاب فخ

فلأبكيَنّ على الحسيـ ـن بعَوْلة وعلى الحَسَنْ

وعلي ابن عاتكة الذي　　وأرَوْهُ ليس بذي كَفَن
تركوا بفخ غدوة　　في غير منزلة الوطن
كانوا كراما أهيجوا　　لا طائشين ولا جُبُن
غسلوا المذلة عنهم　　غسل الثياب من الدرن
هُدِي العباد بجدهم　　فلهم على الناس المِنَن

وأنشد بن موسى داود بن سَلْم لأبيه في أصحاب فخ

ياعين بكّي بدمع منك منهمرٍ　　فقد رأيتِ الذي لاقى بنو حَسَن
صرعى بفخ تجرّ الريح فوقهم　　أذيالها وغوادي دُلّح المُزُن
حتى عفت أعظُمٌ لو كان شاهدها　　محمدٌ ذَبّ عنها ثم لم يَهِن

وفي هذا الموضع دُفن عبد الله بن عمر ونفرٌ من الصحابة الكرام * وفخ أيضاً ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحارث المحاربي حكى ذلك الحازمي

[فخرَاباذ] كان فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُوَيه الديلمي قد استأنف عمارة قلعة الريّ القديمة وأحكم بناءها وعظم قصورها وخزائنها وحصنها وشحنها بالأسلحة والذخائر وسماها فخراباذ وهي مشرفة على البساتين والمياه الجارية أنزه شيءٍ يكون وأظنها قلعة طبرك والله أعلم * وفخراباذ أيضاً من قرى نيسابور

باب الفاء والدال وما يليهما

[فدّان] * قرية من أعمال حران بالجزيرة يقال بها وُلد ابراهيم الخليل عليه السلام والصحيح أن مولده بأرض بابل * وتل فدّان بحرّان أظنه منسوباً الى هذه القرية

[فَدَكُ] بالتحريك وآخره كاف .. قال ابن دريد فَدَّكْتُ القطن تفديكا اذا نفشته وفدكُ * قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحاً وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل خيبرَ وفتح حصونها ولم يبق الا ثلث واشتدّ بهم الحصار راسلوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم

يسألونه أن يُنزلهم على الجلاء وفعل وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم الى ذلك فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ وفيها عين فوارة ونخيل كثيرة وهي التي قالت فاطمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلنيها فقال أبو بكر رضى الله عنه أريد لذلك شهوداً ولها قصة ٠٠ ثم أدّى اجتهاد عمر بن الخطاب بعده لما ولي الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردها الى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها فكان عليّ يقول ان النبيّ صلى الله عليه وسلم جعلها فى حياته لفاطمة وكان العباس يأبى ذلك ويقول هي ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وارثه فكانا يتخاصمان الى عمر رضى الله عنه فيأبى أن يحكم بينهما ويقول أنتما أعرَفُ بشأنكما أما أنا فقد سلمتها اليكما فاقتصدا فيما يؤتي واحدٌ منكما من قلة معرفة ٠٠ فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب الى عامله بالمدينة يأمره برد فَدَكَ الى وُلْد فاطمة رضى الله عنها فكانت فى أيديهم فى أيام عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في أيدي بني أمية حتى ولي أبو العباس السفّاح الخلافة فدفعها الى الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب فكان هو القيم عليها يفرّقها في بني عليّ بن أبي طالب فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم فلما ولي المهدي بن المنصور الخلافة أعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادي ومن بعده الى أيام المأمون فجاءه رسول بني عليّ بن أبي طالب فطالب بها فأمر أن يسجل لهم بها فكُتب السجل وقُرئ على المأمون فقام دِعبل الشاعر وأنشد

أصبحَ وجهُ الزمان قد ضحكا برد مأمون هاشم فدَكا

وفى فدك اختلاف كثير فى أمره بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رواة خبرها من رواه بحسب الأهواء وشدة المراء وأصح ما ورد عندي فى ذلك ما ذكره احمد بن جابر البلاذري فى كتاب الفتوح له فانه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منصرفه من خيبرَ الى أرض فدك مُحيصة بن مسعود ورئيس فدك يومئذ يُوشع بن نون اليهودي يدعوهم الى الاسلام فوجدهم مرعوبين خائفين لما

بلغهم من أخذ خيبرَ فصالحوه على نصف الأرض بتُربتها فقبل ذلك منهم وأمضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار خالصاً له صلى الله عليه وسلم لأنه لم يُوجَفْ عليه بخيل ولا ركاب فكان يصرف ما يأتيه منها في أبناء السبيل ولم يزل أهلها بها حتى أجلى عمر رضي الله عنه اليهود فوجهَ اليهم مَن قوَّمَ نصف التربة بقيمة عدلٍ فدفعها الى اليهود وأجلاهم الى الشام وكان لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة رضى الله عنها لأبي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي فدَك فاعطني إياها وشهد لها علي بن أبي طالب رضى الله عنه فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمنَ .ولاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد علمت يابنت رسول الله انه لا يجوز الا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين فانصرفت وروي عن أم هانيء ان فاطمة أتت أبا بكر رضي الله عنه فقالت له من يرِثك فقال ولدي وأهلي فقالت له فما بالك ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا فقال يابنت رسول الله ما ورثت ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا ولا كذا فقالت سهمُنا بخيبر وصدقتنا بفدَك فقال يا بنت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هي طُعمة أطعمنيها الله تعالى حياتي فاذا مت فهي بين المسلمين وعن عروةَ ابن الزبير ان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان الى أبي بكر يسألن مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقةٌ انما هذا المال لآل محمد لنائبتهم وضيفهم فاذا متُّ فهو الى والي الامر من بعدي فأمسك فلما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وقصَّ قصة فدَك وخلوصَها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان ينفق منها ويضع فضلها في أبناء السبيل وذكر أن فاطمة سألتهُ أن يَهَبها لها فأبى وقال ما كان لك أن تسأليني وما كان لي أن أعطيك وكان يضع ما يأتيه منها في أبناء السبيل وانه عليه الصلاة والسلام لما قُبض فعل أبو بكر وعمر وعثمان وعليٌّ مثله فلما ولي معاوية أقطعها مروان بن الحكم وان مروان وهبها لعبد العزيز ولعبد الملك ابنيه ثم انها صارت لي وللوليد وسليمان وانه لما ولي الوليد سألته فوهبها لي وسألت سليمان حصته فوهبها لي أيضاً فاستجمعتها وانه ما كان لي مال أحبُّ اليَّ منها واني أُشهدكم اني رددتها

على ما كانت عليه من أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى فكان يأخذ مالها هو ومن بعده فيخرجه فى أبناء السبيل فلما كانت سنة ٢١٠ أمر المأمون بدفعها الى ولد فاطمة وكتب الى قُثم بن جعفر عامله على المدينة انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ابنته فاطمة رضي الله عنها فدَك وتصدّق عليها بها وان ذلك كان أمراً ظاهراً معروفاً عند آله عليه الصلاة والسلام ثم لم تزل فاطمة تدعى منه بما هي أولى من صدّق عليه وانه قد رأى ردّها الى ورثتها وتسليمها الى محمد بن يحيي بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما ليقوما بها لأهلهما فلما استخلف جعفر المتوكل ردّها الى ما كانت عليــه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومن بعده من الخلفاء •• وقال الزجاجي سميت بفدَك بن حام وكان أول من نزلها وقد ذكر غير ذلك وهو في ترجمة أجإٍ •• وينسب اليها أبو عبد الله محمد بن صدَقة الفدَكي سمع مالك بن أنس روى عنه ابراهيم بن المنذر الحزامي وكان مدلّساً •• وقال زُهير

لئن حللتَ بجَوٍّ في بني أسد ... في دين عمرو وحالت بيننا فدَكُ

ليأتينكَ منّي منطقٌ قَذِعٌ ... باقٍ كما دنسَ القِبْطيَّةَ الوَدَكُ

[فُدَيْكٌ] تصغير الذي قبله •• قال العمراني * هو موضع

[الفُدَيْنُ] تصغير الفدَن وهو القصر المشيّد * وهو قرية على شاطئ الخابور ما بين ماكسين وقرقيسيا كانت بها وقعة

[الفَدّين] استوفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فقهاء من أهل المدينة فيهم عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه يستفتيهم عن الطلاق قبل النكاح فمات عبد الرحمن بالفدّين * من أرض حَوْرانَ ودفن بها •• وسعيد ابن خالد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أُمية الأُموى العثمانى الفدّيني خرج في أيام المأمون وادعى الخلافة بعد أبي العَميطر على بن يحيي خرج وأغار على ضياع بني شرَمبثَ السعدي وجعل يطلب القيسيةَ ويقتلهم ويتعصب لأهل

اليمن فوجّه اليه يحيي بن صالح فى جيش فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدّين هرب منه العثماني فوقف يحيي بن صالح على الحصن حتى هدَمه وخرّب زيزاء وتحصن العثماني فى عُمان فى قرية يقال لها ماسوح وصار يحيي بن صالح الى عمان واستمدّ العثماني بزيوندية الغَوْر وبأراشة وبقوم من غطفان وانضمّت اليه عيّارة من بني أمية ومن جلا عن دمشق من أصحاب أبي العَميطر ومسلمة فصار فى زُهاء عشرين ألفاً فلم يزل يحيي بن صالح يحاصره ويحاربه حتى أجلاه عن القريتين جميعاً فصار الى قرية حُسبان وبها حصن حصين فأقام به وتفرّق عنه أصحابه ولا أعرف ماجرى بعد ذلك

باب الفاء والذال وما يليهما

[فَذايَا] * من قرى دمشق •• ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء ويقال له ابن أبي الأشعث أبو بكر الفذاي يعرف بابن الخرّاط ذكره الحافظ أبو القاسم وقال روى عن سليمان بن عبد الرحمن وأيوب بن أبي حجر الأيلى ومحمد بن يوسف بن بشر القرشى وهشام بن عمّار ومحمد بن خالد الفذاي ويحيي بن الغمر وقاسم بن عثمان الجوعي وابراهيم بن المنذر الحزامى روى عنه أبو اسحاق بن سنان وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرّسْعني وأحمد بن سليمان ابن حذام وأبوعبد الرحمن عمر بن عبد الله بن مكحول وأبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن على الأيلى وأبو على بن شُعَيب وأبو على بن مكحول والقاسم بن عيسى العصّاد والحسن بن حبيب الحظايري وأبو الفضل أحمد بن عبد الله السّلمي •• قال ابن مَندة مات بعد الثمانين أو ٢٩٠

[فَذْوَرْد] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء ساكنة ودال مهملة * قرية

[فَذْيَانَكَث] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * من نواحي هيطل بما وراء النهر

باب الفاء والراء وما يليهما

[الفُرّاء] * جبل عند المدينة عند خاخ وثَنيّة الشريد

[فَرَابُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة * قرية في سفح جبل بينها وبين سمرقند ثمانية فراسخ ٠٠ ينسب اليها أبو الفتح أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الفرابي العبسي سكنها فنسب اليها سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد ابن زيد الحسيني البغدادي الحافظ سمع منه أبو سعد ومات يوم عرفة سنة ٥٠٥ و٠ولده سنة ٤٦٥

[فَرّابُ] بتشديد ثانيه وآخره باء موحدة * قرية من قرى اردستان من نواحي أصبهان ٠٠ ينسب اليها بعض المتأخرين قاله أبو موسى الحافظ الأصبهاني

[الفُرَاتُ] بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق ٠٠ قال حمزة والفرات معرّب عن لفظه وله اسم آخر وهو فالاذروذ لانه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنيبة والجنيبة تسمى بالفارسية فالاذ والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه قال عزّ وجل (هذا عذبٌ فراتٌ وهذا ملحٌ أجاجٌ) وقد فَرُتَ الماء يفرُتُ فُرُوتةً وهو فراتٌ اذا عَذُبَ ومخرج الفرات فيما زعموا من أرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويجيء الى كَمْخ ويخرج الى ملطية ثم الى سُميساط ويصبّ اليه أنهار صغار نحو نهر سَنْجة ونهر كيسوم ونهر دَيصان والبليخ حتى ينتهي الى قلعة نجم مقابل مَنبج ثم يحاذي بالس الى دَوْسرَ الى الرّقة الى رحبة مالك بن طَوْق ثم الى عانة ثم الى هيت فيصير أنهاراً تسقي زروع السواد منها نهر سورا وهو أكبرها ونهر الملك وهو نهر صَرْصرَ ونهر عيسى بن علي وكوثا ونهر سوق أسد والصراة ونهر الكوفة والفرات العتيق ونهر حلّة بني مزيد هو نهر سورا فاذا سقت الزروع وانتفع بمياهها فما فضل من ذلك انصبّ الى دجلة منها ما يصبُّ فوق واسط ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهراً واحداً عظيما عرضه نحو الفرسخ ثم

يصبُّ فى بحر الهند وللفرات فضائل كثيرة روي ان أربعة أنهار من الجنة النيل والفرات وسَيحون وجَيحون وروي عن على كرّم الله وجهه أنه قال يا أهل الكوفة ان نهركم هذا يصبُّ اليه ميزابان من الجنة •• وعن عبد الملك بن عُمَير ان الفرات من أنهار الجنة ولولا ما يخالطه من الأذى ما تداوي به مريض الا أبراه الله تعالى وان عليه ملكا يذود عنه الادواء وروي ان أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال نهر ما أعظمَ بركته ولو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافَتيه القباب ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برأ ومما يروى عن السُّدّيّ والله أعلم بحقه من باطله قال مدَّ الفرات فى زمن عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه فألقى رمانة قطعت الجسر من عظمها فأُخذت فكان فيها كُرُّ حب فأمر المسلمين أن يقتسموها بينهم وكانوا يرونها من الجنة وهذا باطل لان فواكه الجنة لم توجد فى الدنيا ولو لم أر هذا الخبر في عدة مواضع من كتب العلماء ما استجزت كتابته وسقي الفرات كور ببغداد منها الانبار وهيت •• وقد نسب اليها قوم من رواة العلم •• قال رفاعة بن أبي الصيفي

أَلم تَرَ هامتى من حبّ ليلى على شاطِي الفرات لها صليلُ

فلو شربَتْ بصافى الماء عَذْبٍ من الاقذاء زايَلَها الصليلُ

* وفُرَات البصرة كورة بَهْمَن اردشير وقد ذكرت فى مواضعها •• وذكر أحمد بن يحيي ابن جابر قال لما فتح عُتبة بن غزوان الأُبلّة عنوة عبر الفرات فخرج لهم أهل الفرات بمساحيهم فظفر بهم المسلمون وفتحوا الفرات وقيل ان مابين الفهرج والفرات فتح صلحاً وسائر الأُبلة عنوة والمافرغ من الأُبلّة أتي المذار •• وقال عَوَانَةَ بن الحكم كانت مع عتبة بن غزوان لما قدم البصرة امرأته أزدة بنت الحارث بن كِلَدَة ونافع وأبو بكر وزياد اخوتها فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدة تحرض المؤمنين على القتال وهي تقول * ان يهزموكم يولجوا فينا الغُلَف *

ففتح الله على المسلمين تلك المدينة

[الفِرَاخُ] ذات الفراخ * موضع بالحجاز في ديار بني ثعلبة بن سعد بن غطفان ويقال بالحاء المهملة في شعر الجعدي قاله نصر

[الفَرَادِخُ] * موضع في جبلَيْ طيٍء نزله جيش طُلَيحة بن خُوَيلد الأسدي المتنبي بالأيسر منه

[الفَرَادِيسُ] جمع فِرْدَوْس وأصله روميٌّ عرب وهو البستان هكذا قال المفسرون وقد قيل ان الفردوس تعرفه العربُ وتسمّي الموضع الذي فيه كرمٌ فردوساً وقيل كل موضع في فضاء فردوسٌ والفردوس مذكَّرٌ وانما أنّثَ في قوله تعالى ﴿ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴾ لأنه عنَي به الجنة وفي الحديث مسالك الفردوس الأعلى وأهل الشام يسمّون الكروم والبساتين الفراديس •• والفراديس * موضع بقرب دمشق * وباب الفراديس باب من أبواب دمشق •• قال ابن قيس الرُّقيات

أقفرَتْ منهم الفراديس والغُو طة ذاتُ القرى وذات الظلال

•• قال أبو القاسم في تاريخ الشام يحيي بن مُنقِذ الفراديسي سمع مكحولا روى عنه الوليد ابن مسلم وقال آخر شيخ من الجند يقال له يحيي بن منقذ من اهل الفراديس •• واسحاق بن يزيد أبو النضر القرشي الفراديسي مولى أمّ الحكم بنت عبد العزيز ويقال انه مولى عمر بن عبد العزيز روى عن سعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وأبي ضَمْرة أنس بن عياض الليثي ويحيي بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور وجماعة كثيرة روى عنه البخاري في صحيحه والحسن بن علي الحُلْواني وأبو داود السجستاني في سُننه وأبو حاتم الرازي وأبو زُرْعة الدمشقي وجماعة غيرهم قال أبو عبد الرحمن هو دمشقي ليس به بأسٌ وقال أبو زرعة الدمشقي حدثني أبو النضر اسحاق بن ابراهيم الدمشقي قال وُلدت سنة ١٤١ وكان أبو مُسْهِر يوثقه قال أبو زرعة وكان من الثقات البكّائين وتوفي سنة ٢٢٧ * والمراديس موضع قرب حلب بين برّيّة خُسَافَ وحاضر طيّءٍ من أعمال قنّسرين وإياها عَنَى المتنبي بقوله وقد اجتاز بها فسمع زَئيرَ الأسد

أجارُكَ ياأسَدَ الفراديس مُكرَمٌ فتسكنُ نفسي أم مهانٌ فسلمُ

ورائي وقُدّامي عُداةٌ كثيرةٌ أُحاذرُ من لِصٍّ ومنك ومنهمُ

[فِراسٌ] بنو فراس * قرية بقرب تونِسَ من افريقية ·· اليها ينسب عبد الرحمن ابن محمد الفراسي الشاعر التونسي في كتاب الانموذج مات بِسُوسَةَ سنة ٤٠٨

[فَرَاشَا] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف شين معجمة وفراش القاع والطين مايبس بعد نُضُوب الماء من الطين على وجه الأرض والفراش شيءٌ يطير كالبعوض يتهافتُ في النار والخفيفُ من الرجال فَرَاشُهم وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فَرَاشة ومنه فَرَاشة القُفل وفراشا * قرية مشهورة في سواد بغداد ينزلها الحاجُّ قال فيها محمد بن ابراهيم المُغيثري المعروف بابن قربة

نَزَلنا فَرَاشاً فراشَتْ لنا من النَّبْل غزلانُها أسهُما
فصِرْنا فَرَاشاً لنارِ الهوى تَرَانا على وِرْدها حُوَّما
ونحن أُناسٌ نحبُّ الحديث ونكْرَهُ مايوجب المأثما

وقد أنشدني هذه الأبيات صديقنا نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال أنشدنيها ابن قربة المذكور بمكة لنفسه * وببغداد محلّة في نهر المعلّى يقال لها دربُ فراشة * وفراشة موضع بالبادية ·· قال الأخطل

وأقفَرَت الفراشةُ والحُبيَّا وأقفرَ بعد فاطمةَ الشفيرُ

[فَرَّاصٌ] * صنم كان في بلاد سعد العشيرة عن أبي الفتح الاسكندري

[فِرَاضٌ] بكسر أوله وآخره ضاد معجمة جمع الفُرْضة مثل بُرْمة وبِرَام وصحبة وصِحَاب وهي المشرَعة والأصل في الفرضة الثُّلْمة في النهر والفراض * موضع بين البصرة واليمامة قرب فُليج من ديار بكر بن وائل وفي كتاب الفتوح لما قصد خالد بن الوليد رضي الله عنه بغتة بني غالب الى الفراض والفراض تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأَوقَعَ بهم وقعة عظيمة قال سيف قُتل فيها مائة ألف ثم رجع خالد الى الحيرة لعشر بقين من ذي الحجّة سنة ١٢ قال القعقاع

لَقينا بالفراض جموعَ رومٍ وفرسٍ غمَّها طولُ السلام

أَبَدْنا جمعَهم لما التقينا ... وبيّتنا بجمع بني رِزَام
فما فتئت جنودُ السّلم حتى ... رأينا القومَ كالغنم السَّوَام

وفي ذكر الفراض خبر استحسنتهُ فأثبته ههنا •• قال أبو محمد الأسود كان أبو شافع العامري شيخاً كبيرا فتزوّج امرأة من قومه شابّةً فمكثتْ عنده حيناً ثم دبّ اليها بعض الغُوَاة وقال لها انك تُبلين شبابك مع هذا الشيخ وراودها عن نفسها فزجرته وقالت له لولا اني أعرف أُمّكَ وعفّتها لطننتُك لغير أبيك ويحك أتزني الحرّة فانصرف عنها ثم تَلَطّف لمعاودتها واستمالتها فقالت اما فجوراً فلا ولكني ان ملكتُ يوما نفسي كنتُ لك قال فان احتلتُ لأبي شافع حتى يصيّر أمرك بيدك أتختارين نفسك قالت نعم قال فخلاَ به يوما وقال ياأبا شافع ماأظنُّ للنساء عندك طائلاً ولا لك فيهن خيرٌ فقال كيف تظنُّ ذاك ياابن أخي وما خلق الله خلقاً أشدّ من اعجاب أمّ شافع بي قال فهل لك ان تخاطرني في عشرين من الابل على ان تخيّرها نفسها فان اختارتك فهي لك والا كانت لي قال انتظرني أعد اليك ثم أتي أمَّ شافع فقصَّ اليها أمره وما دعاه اليه فقالت ياأبا شافع أو تشكُّ في حُبّي لك واختياري فرجع اليه وراهنه وأشهد بذلك على نفسه عدّة من قومه ثم خيّرها فاختارتْ نفسها فلما انقضتْ عدّتها تزوّجها الفتى فأنشد أبو شافع يقول

حننتُ ولم تحنن أوانَ حنين ... وقلّبت نحو الركب طرف حزين
جرى بيننا الواشونَ ياأمّ شافع ... ففاضت دماً بعد الدموع شؤوني
كأنْ لم يكن منها الفراضُ محلّةً ... ولم يُمسِ يوما ملكها بيميني
ولم أتبطّنها حلالاً ولم تبتْ ... معاصمُها دون الوساد تليني
بلى ثم لم أملك سوابقَ عبرتي ... فواحسداً من أنفس وعيون
فلا يَثِقَنْ بعدي امرؤٌ بملاطف ... فما كلُّ مَن لاطفتَهُ بأمين
وما زادني الواشونَ ياأمّ شافع ... بكم وتراخي الدار غير حنين
يَشُوقُ الحمى أهلَ الحمى ويشوقني ... حمًى بين أنخاذ وبين بُطُون

[فَرْغَانُ] بالفتح وبعد الألف غين معجمة وآخره نون من قرى مرو

[فِرَاغٌ] بكسر أوله وآخره غين معجمة يجوز ان يكون جمع فَرْغ الدلاء وهو مابين العراق وكل إناء عند العرب فراغ وفراغ * اسم موضع

[فُرَاقِدُ] بالضم وبعد الألف قاف مكسورة والفَرْقَد والفُرْقود ولد البقرة وفُراقد * شعبة قرب المدينة •• قال ابن السكيت فراقد من شقّ عَيْقَةَ تدفع الى وادي الصفراء وقال فى موضع آخر فراقد هضبة حمراء في الحرّة بوادٍ يقال له راهطٌ •• قال كثيّر

وعَنَّ لنا بالجزع فوق فراقد أيادي سَبا كالسحل بيضاً سُفورها

[فَرَانُ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون لاأدري ماأصله لأني لم أجدْ فى بابه الا الخبز الفُرْنيّ ومختبزُه الفرنُ وفران * ماء لبنى سُلَيم يقال له معدن فران به ناسٌ كثيرةٌ وهو منسوب الى فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة نزلت على بني سليم فدخلوا فيهم وصاروا منهم فكان يقال لهم بنو القَيْن فلذلك قال خُفاف بن عمرو

متى كان للقينين قَيْن طَمِيةٍ وقين بليٍّ معدنٌ بفَرَانِ

•• وقال حاتم بن رباب السلمي

أتحسبُ نجداً مافَرَانَ البكمُ لَهِنَّكَ فى الدنيا بنجد لجاهلُ

أفي كل عام يضربون وجوهكم على كل نهبٍ وجَّهتْه الكواملُ

أراد انك لجاهلٌ اذ تحسب ماء فران نجداً وقصر ماء وهو ممدود ضرورة يحتمل أن يكون مازائدة وهو أجوَدُ

[فَرَاوَةُ] بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة وهي * بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم •• خرج منها جماعة من أهل العلم ويقال لها رباطُ فَرَاوَةَ بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون وممن نسب اليها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوي صاحب الرباط بفراوة سمع حميد بن زِنجوَيه وغيره روى عنه أبو اسحاق محمد بن يحيي وغيره وكان مجتهداً فى العبادة •• وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد ابن أحمد الفراوي شيخ شيوخنا كان اماما متفنناً مناظراً محدّثاً واعظاً مكرما لأهل العلم سمع أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى وأبا حفص عمر بن أحمد بن محمد ابن مسرور وأبا بكر محمد بن القاسم الصفّار وأبا اسحاق ابراهيم بن على الشيرازي وأبا

بكر أحمد بن الحسـن البيهقي وأبا القاسم القشيري وأبا المعالي الجوَيني وخلقاً كثيراً سواهم روى عنه شيخنا المؤيد بن محمد بن على الطوسي وأبو أحمد عبد الوَهَّاب بن على بن سكينة بالاجازة وله مجالسُ فى الوعظ والتذكير مجموعة ومات سـنة ٥٠٣ فى شوال بنيسابور ودفن عند قبر محمد بن اسحاق بن حربة وكان مولده سنة احدي وستين أو أربعين وأربعمائة •• ومنصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي البركات بن أبي عبدالله بن أبي مسعود النيسابوري أحد العدول المزَكين من بيت مشهور بالرواية قدم منصور بغداد وحدّث بها عن جدّه أبي البركات وعن جد أبيه أبي عبـد الله الفراوي وعاد الى بلده وروى هناك الكثير عن جدِّ أبيه وعن وجيه بن طاهر الشحامي ومولده فى شهر رمضان سنة ٥٢٢ وتوفي بنيسابور سنة ٦٠٨

[فَرَاهَان] * من رساتيق همذان ذكر حاله فيما بعد فى فَرْهان

[فَرَاهينَان] بالفتح وبعد الألف هاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ونون وآخره نون * من قرى مرو

[فِرَبْرُ] بكسر أوله وقد فتحه بعضهم وثانيه مفتوح ثم باء موحـدة ساكنة وراء * بليدة بين جيحون وبخاري بينها وبين جيحون نحو الفرسـخ وكان يعرف برباط طاهر بن على •• وقدخرج منها جماعة من العلماء والرُّوَاة •• منهم محمد بن يونس الفربرى راوية صحيح محمد بن اسماعيل البخاري يقال سـمع الجامع من البخارى سـبعون ألفاً لم يبق احد منهـم سوى الفربرى •• وروى أيضاً عن علي بن خشْرَم المروزى روى عنـه أبو زيد القاشاني وأبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيَة السرخسي وغيرهما ومات في ثالث شوّال سنة ٣٢٠ ومولده سـنة ٢٣١ •• ومحمد بن على بن عبد العزيز بن ابراهيم الكرابيسي ثم الفربري أبو البشر المعروف بالصغير فقيه صالح سمع أبا محمد عبد الكريم بن زكرياء بن سعيد الحافظ وأبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الرّيغذموني أجاز لأبي سعد وكانت ولادته في سنة ٤٧٠ وتوفي فى أوائل سنة ٥٤٩ بفربر

[فربيا] ❊من قرى عسقلان ٠٠ ينسب اليها أبو الغنائم محمود بن الفضل بن حيدر ابن مَطَر القربياني المطري لقيه السلفي وسمع الحديث عليه وعلى غيره

[فُرْبَيْط] ❊من كور مصر لها ذكر في الفتوح

[فِرْتاجُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وآخره جيم ٠٠ قال ابن الاعرابي من سِمات الابل الفرتاج ولم نجده ٠٠ قال الأزهري فرتاج ❊ موضع في بلاد طيء ٠٠ وقال غيره فرتاج ماء لبني أسد ٠٠ قال زيد الخيل الطائي

فلو أنّ نصراً أصلَحَتْ ذاتَ بينها ... لضَحَّتْ رُوَيداً عن مطالبها عَمْرُو

ولكنّ نصراً أدْمَنَتْ وتخاذَلَتْ ... وقالوا عَمَرْنا من محبتنا القَفْرُ

فان تمنعوا فرتاج فالعمرُ منهمُ ... فانّ لهم ما بين جُرْثُمَ فالغفرُ

وقال الراعي المرّي الكلبي كذا قال الآمدي قال وقد دخلَتْ هذه القصيدة في شعر الراعي النُمَيري ليوافق ابن سليمان حيث قال

مازال يَفتحُ أبواباً ويُغلقها ... دوني وأفتحُ باباً بعد إرتاج

حتى أضاء سراجٌ دونه بقَرٌ ... حُورُ العيون ملاحٌ طَرْفُها ساجي

يكْشرنَ للّهوِ واللذّات عن بَرَد ... تكَشُّف البرق عن ذي لُجّةٍ داج

كأنّما نظرَتْ دوني بأعيُنها ... عِينُ الصَّرِيمة أو غِزلانُ فرتاج

٠٠ وقال الأصمعي ويسيل في الثَّلَبُوت واد يقال له الرُّحبَة فيه ماء لبنى أسد يقال له فرتاج وأنشد لرجل من عُذْرَةَ

بفِرْتاجَ من أرض الحَلِيفَين أرّقَتْ ... جَنُوبٌ ولا لاحَ السِّماكُ ولاالنَّسْرُ

ومن دون مَسْرَاها الذي طرّقَتْ به ... شماريخُ من رَيَّانَ يروي بها الغُفْرُ

ــ الغُفْرُ ــ ولدُ الارْوِيَّة والجمع أغفار وغِفَرَة

[فَرْتَنَى] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق ونون مفتوحة مقصور يقال للأمَة فَرْتَنَى وفَرْتَنَى ❊ قصر بمرو الروذ ٠٠ وكان أبو حازم قد حاصر فيه زُهيرَ بن ذُؤيب العَدَوي الذي يقال له هزار مرد والهزار مرد أيضاً عمرو بن حفص المهلبي كان والياً على افريقية

[الفَرْجان] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وبعد الألف نون تثنية الفرج وهو هاهنا الثغر المَخُوف والجمع فُرُوج سمى فَرْجاً لانه غير مسدود والفرج اسم يجمع سَوْآتِ الرجال والنساء والقبلان وماحواليهما كله فُرُوجٌ والفَرْج كلُّ فُرْجة بين شيئين وكان يقال * لخراسان وسجستان الفرجان

[فُرْجُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم جمع فَرْج مثل سَقْف وسُقُف ونذكر معناه في فَرْج بعد * وهي اسم مدينة بآخر أعمال فارس

[الفَرْج] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم قد تقدّم في الفرجان بعض اشتقاقه ونزيد هاهنا قول النضر بن شُمَيْل فَرْجُ الوادي ما بين عدوتَيْه وهو بطنه والفرْجُ * طريقٌ بين اضاخ وضرية وعن جنبتَيْه طخفة والرِّجام جبلان عن نصر * وفرجُ بيت الذهب هى مدينة المُلْتان كان المسلمون قد افتتحوها وبهم ضائقةٌ فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتسعوا به فسميت فرج بيت الذهب لذلك

[فَرَجُ] بالتحريك والجيم * مدينة بالأندلس تعرف بوادي الحجارة وهي بين الجوف والشرق من قرطبة ولها مُدُن بينها وبين طُلَيْطلة ٠٠ ينسب اليها أيوب بن الحسين ابن محمد بن أحمد بن عوف بن حُميد بن تميم من أهل مدينة الفرج يكنى أبا سليمان ويعرف بابن الطويل رحل الى المشرق فسمع من ابن أبي الموت ومن عبد الكريم بن أحمد بن شُعَيب الشيباني وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مَسْلَمة بن قُتيبة وغيرهم واستقضاه الحكم المستنصر ببلده وكان أديباً حكيماً قدم قرطبة وسمعتُ منه وتوفي سنة ٢ أو ٣٨٣ بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق قاله ابن الفرضي

[فَرَجيَا] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والياء المثناة من تحت * من قرى سمرقند

[فَرَخْشَا] بفتح أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة والشين وألف مقصورة * من قرى بُخارى

[فَرْخَشَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة والشين ٠٠ قال العمراني * اسم موضع

[فَرْخُوردِيزَه] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وواو ساكنة وراء ودال مكسورة

وياء بعده زاي مفتوحة وهاء * من قرى نَسَف على فرسخ منها •• منها عمر بن محمد ابن عبد الملك بن بَنكِي أبو حفص من مشيخة أبي المظفر السمعاني روى عنه عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي بلد نسف ذكر بأكثر من ذا في ميران

[فَرْذجانُ] * قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جرّا ويقال لها براهان ••مات بها طاهر بن محمد بن أبي الحسن أبومنصور الامام الهمذاني حفيدُعبد الرحمن الامام في ربيع الآخر سنة ٤٢٣ وحُمل الى همذان قاله شيرَوَيْه

[الفَرْدُ] •• قال نصر بفتح الفاء وسكون الراء * جبل من جبلَين يقال لهما الفَرْدان في ديار سُلَيم بالحجاز وجاء في الشعر الفَرْد والفُرُد والفُرْدان على الجمع

[فَرْدَدُ] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وأُخرَى بعدها * من قرى سمرقند

[الفِرْدُ] بالكسر ثم السكون ثم دال مهملة علم مرتجل * موضع عند بطن إياد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة كذا ضبطه نصر

[فِرْدَوْس] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وواو ساكنة وسين مهملة تقدّم اشتقاقه في الفراديس * وهو اسم روضة دون اليمامة •• قال السيرافي فردوس فِعلَول اسم روضة دون اليمامة * وفردوسُ الإياد في بلاد بني يربوع وهي الأولى فيما أحسب •• قال مالك بن نُوَيْرَة

ورَدَّ عليهم سَرْحَهم حولَ دارهم	ضِرابٌ ولم يستأْنِس المتوحّدُ
حُلُولٌ بفردوس الإياد وأقبلَتْ	سَرَاةُ بني البَرْشاء لمّا تأبّدوا

•• وقال مُضَرِّسُ بن رِبْعِيّ وذكر فردوس إياد

فلما لَحقْناهم قرَأْنا عليهم	تحيّةَ موسى رَبّه إذ يُجاوِرُهْ
فأما الأَصيلُ الحِلْمِ منّا فزاجرٌ	خُفافاً حلالا أو مشيراً فذاعِرُهْ
وقُلْنَ على الفردوس أول مشرب	أجَلْ جَيْرِ ان كانت أُبيحت دعاثره
وأما بُغاة اللّهو منّا ومنهمُ	مع الرّبْرب البالي الحسان محاجرُهْ
فلما رأينا بعض من كان منهمُ	أذى القول مخبوءا لنا وهو آخره
صَرَفنا ولم نملك دموعاً كأنما	بوادي جُمان بين أيد تُناثِرُهْ

فألقتْ عصا التَّسيار عنها وخيَّمتْ بأرجاء عذب الماء بيض حفائرُهْ

* وباب الفردوس أحد أبواب دار الخلافة ببغداد •• وقال أبو عبيد السَّكوني الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاجّ من الكوفة منها فلاةٌ الى فَلَج الى اليمامة واليه يضاف * غبيط الفردوس الذي ينسب اليه يوم الغبيط من أيام العرب * وقلعة الفردوس من أعمال قزوين مشهورة

[فَرْدَةُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة تأنيث الفَرْد وهو ما كان وحده ورواه نصر بالقاف وفتح الراء والله أعلم * وهو اسم جبل بالبادية سمي بذلك لانفراده عن الجبال * والفَرْدة ماء بالثَّلَبُوت لبني نَعامة •• وقال الراعي النُّميري

عَجِبْتُ من السارين والريحُ قَرَّةٌ الى ضوء نار بين فَرْدَةَ فالرَّحا

الى ضوء نار يَشتَوِي القِدَّ أهلُها وقد يكرَمُ الأضيافُ والقِدُّ يُشتَوَى

•• وقال نصر فَرْدَةُ جبل في ديار طيء يقال له فردة الشموس وقيل ماء لجرم في ديار طيء هناك قبر زيد الخيل •• قال أبو عبيدة قَفَلَ زيد الخيل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومَن معه قال إني قد أثَّرتُ في هذا الحيّ من قيس آثاراً ولستُ أشكُّ في قتالهم إيايَ ان مررتُ بهم وأنا أعطي الله عهداً ألاّ أقاتل مسلماً أبدا فتنكَّبوا عن أرضهم وأخذوا به على ناحية من طريق طيء حتي انتهوا الى فردة وهو ماء من مياه جَرْم فأخذته الحُمَّى فمكث ثلاثا ثم مات •• وقال قبل موته

أمُطَّلع صَحْبِي المشارق غُدْوَةً وأُتْرَكُ في بيت بفَرْدَةَ مُنْجِدِ

سقى الله ما بين القَفيل فطابة فما دون أرْمامٍ فما فوق مُنشدِ

هنالك إني لو مرضتُ لعادَني عوائدُ من لم يُشفَ منهنّ يَجْهَدِ

فَلَيتَ اللواتي عُدْنَني لم يَعُدْنَني وليت اللواتي غِبنَ عنّي عُوَّدِي

كذا ذكر جماعة من أهل اللغة ووجدت بخطّ ابن الفُرات مقيَّدًا في غير موضع قَرْدَة بالقاف •• وقال الواقدي ذو القَرْدَة من أرض نجد •• وقال ابن اسحاق وسريَّةُ زيد ابن حارثة التي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فيها حين أصابت عِيرَ قريش وفيها أبو سفيان بن حرب على الفَرِدَة ماء من مياه نجد كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر

الراء .. وقال غير ابن اسحاق هو موضع بين المدينة والشام .. وقال موسى بن عُقبة وغزوة زيد بن حارثة بثنية القِرْدة كذا ضبطه أبو نُعيم بالقاف قال وهذا الباب فيه نظر الى الآن لم يتحقق فيه شيء

[فَرْدَى] * موضع في شعر أبي صخر الهُذلي حيث قال

لمن الديار تلُوحُ كالوَشم بالجابَتَين فروضـة الحزْم
فبرَملَتَيْ فَرْدَى فذي عُشَرٍ فالبيض فالبَرَدانِ فالرَّقم

[الفَرْدَين] * فلاةٌ بعيدة في قول طرَفَة

فغُودِرَ بالفَرْدَين أرضٍ بَطيَّةٍ مسيرة شهرٍ دائبٍ لايوا كلُهْ

[فَرَّازَاذ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه ثم زاي وآخره ذال معجمة * من قرى الرَّيّ

[فَرْزَامِيثن] بالفتح ثم السكون وزاي بعد الألف ميم مكسورة وياء متأخرة وثاء مثلثة ونون * محلّة بسمرقند

[الفَرْزَلُ] * ناحية من نواحي مَعَرَّة النعمان في العَلاَة والعلاة كورة من كورها * والفَرْزَل أيضاً من قرى بقاع بَعلَبك كبيرة نزهة في لحف جبلها الغربي فيها الزبيب الجوزاني ويعمل بها المَأبِنُ المسمى بجِلْدِ الفرس وهو من خصائصها وبها قوم يُعْرَفون ببني رجا وهم رُؤساؤها معروفون بالكرم واقراء الضيوف والتجمُّل الظاهر في الملبس والمأكل والمشرب والمَرْكَب

[فَرَزَن] بفتح أوله وثانيه والزاي والنون * من قرى هراة

[الفُرْزَة] .. قال الحفصي بحدّ الحفيرة باليمامة * جبل يقال له المَرْقَب ثم تمضي في فَلاَة حتى تُفضى الى الفرزة وبحذائها شناخيب من العارض يقال لها اسنان بلالة

[فَرْزِين] * من نواحي كرمان ثم من قرى خَنَاب

[فَرَّزِين] بفتح أوله وتشديد ثانيه وكسر الزاي وياء ساكنة ونون * اسم قلعة على باب الكَرَج بين همذان وأصبهان

[فَرْسٌ] بفتح أوله وسكون الراء والسين مهملة * في أرض هُذيل .. قال أبو

ُبثينة القُرَمي الهُذلي

ألا أبلغْ يمانينا بأنّا جَدَعنا آنُفَ الحدَرات أمْس
تَرَكناهم ولا نرثي عليهم كأن جلودَهم طُليت بوَرْس
فأعلوهم بنَصل السيف ضرباً وقلت لعلهم أصحابُ فَرْس

[فَرْسَاباذ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال * من قرى مرو

[فُرْسَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ جمع فارس * من قرى أفريقية نحو المغرب

[فِرْسَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون * من قرى أصبهان وقاله السلفي بضم الفاء . . وقد نسب اليها قوم من أهل الحديث . . منهم أبو الحجاج يوسف بن ابراهيم بن شيث بن يزيد مولى بني أسد أسد قريش كان يحفظ فتاوي أبي مسعود الرازي سمع من أبي نُعيم وغيره . . وأبو الحسن عليّ بن عمر بن عبد العزيز بن عمران الفرساني حدث عنه ابن مردويه في تاريخه . . وأبو اسحاق ابراهيم بن أيوب الفرساني العنبري من أهل أصبهان يروى عن الثوري والمبارك بن فضالة وغيرهما روى عنه عبد الله بن داود وكان عابداً . . وبذّال بن سعد بن خالد بن محمد بن أيوب أبو محمد الفرساني روى عن محمد ابن بكير الحضرمي حدث عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه ببغداد

[فَرَسَانُ] بالفتح والتحريك وآخره نون * من نواحي فَرَسَانَ ويقال سواحل فرَسانَ . . قال ابن الكلبي مال عُنُقٌ من البحر الى حضرموت وناحية أبيَنَ وعدَن ودهلَكَ فاستطار ذلك العنق وطعن في تهائم اليمن في بلاد فرسان والحكَم بن سعد العشيرة وكل ذلك يقال له سواحل فرسان . . قال ابن الكلبي فرسان منهم من ينتسب الى كنانة ومنهم من ينتسب الى تغلب . . وقال ابن الحائك من جزائر اليمن جزائر فرسان وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديماً نصارَى ولهم في جزائر فرسان كنائس قد خربت وفيهم بأس وقد تحاربهم بنو مُجيد ويحملون التجار الى بلد الحبش ولهم فى السنة سفرة وينضم اليهم كثير من الناس ونُسَّاب حمير يقولون انهم من حمير

[الفُرْسُ] بضم الفاء وقيل بكسرها والسين مهملة * واد بين المدينة وديار طيء على طريق خَيْبَرَ بين ضَرغد وأَوْله

[الفِرْسُ] بالكسر ثم السكون وآخره سين مهملة وهو في لغة العرب ضرب من الثياب واختلف الاعراب فيه . . فقال أبو المُكارم بضم الميم هو القضقاض وقال غيره هو الشِبرْشِر وقال آخر هو الحبنُ وقال قوم هو البَرْوَق والفِرْس * جبل بناحيــة عَدَنَةَ على مسيرة يوم من النقرة لبنى مرة بن عوف بن كعب وحكى الأديبي أن قصر الفرس أحد قصور الحيرة الأربعة

[فَرْشابُور] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وباء موحدة بعد الالف وواو ساكنة وراء وعامة تلك البلاد يقولون بَرْشاوُور * مدينة وولاية واسعة من أعمال لَهاوُر بينها وبين غزنة لها ذكر في الاخبار

[الفَرْشُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة والفرش يأتي في كلامهم على معان الفرش من فرشتُ الفراش معلوم والفرش الزرع اذا صار بثلاث ورقات أو أكثر والفرش اتساع فى رجل البعير وهو مدح فاذا كثُرَ فهو عقلٌ وهو ذمٌّ والفرش صغار الابل فى قوله تعالى (ومن الأنعام حمولةً وفرشاً) وقال بعض أهل التفســير والبقر والغنم أيضاً من الفرش * والفرش أيضاً واد بين غميس الحمائم ومَلَل وفرش وصخيرات الثُمام كلها منازل نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر ومَلَل واد يخدر من ورقان جبل مُزَينة حتى يصبُّ في الفرش فرش سويقة وهو مبتدأ بني حسن بن عليّ بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم يخدر من الفرش حتى يصب فى إضم ثم يفرغ في البحر * وفرشُ الجبَا موضع في الحجاز أيضاً . . قال كثير

أهاجكَ برقٌ آخر الليل واصبُ تضمنه فرشُ الجَبَا فالمساربُ

حدث الزبير بن بكار وغيره قال كان محمد بن بشير الخارجي من بنى خارجة بن عدوان منقطعاً الى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسوَد بن المطلب بن عبد العزّى جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليِّ بن أبى طالب رضي الله عنهم من جهة أمهم هند بنت أبي عبيدة وكان اليه محسناً وبه بارًّا قد كفاه عياله وفرغ عن طلب المعيشة باله

فمات أبو عبيدة وكان ينزل الفرش من مَلَل فجزِعَت ابنتهُ هند أم ولد عبد الله بن الحسن جزعا شديداً فكلم عبد الله بن الحسن الخارجي فى أن يدخل اليها فيعزيها ويونسها عن أبيها فدخل معه اليها فلما وقعت عينه عليها صاح بأعلى صوته

فقومي اضربي عينيكِ ياهند لن ترى	أباً مثله تسمو اليه المفاخرُ
وكنتِ اذا فاخرتِ أسميتِ والداً	يزينُ كما زان اليدَين الأساورُ
فان تُعوليه تشفِ يومَ عويله	غليلك أو يعذرْكِ فى القوم عاذرُ
وتُحزنْكِ ليلاتٍ طوال وقد مضت	بذي الفرش ليلاتُ السرور القصائرُ
فلقَّاكَ ربًّا يغفر الذنبَ رحمةً	اذا بُليت يوم الحساب السرائرُ
وقد علِمَ الأخوانُ أن بناته	صوادقُ إذ يَنْدُبنَهُ وقواصرُ
اذا ما ابنُ زادِ الركب لم يمس ليلةً	قَفَا صَفَرٍ لم يقرب الفرش صافر
ألا أيها الناعي ابنَ زينَبَ غدوَةً	نَعيتَ فَتًى دارت عليه الدوائرُ
لعمري لقد أمسى قِرَى الضيفِ عاتماً	بذي الفرش لما غيبته المقابرُ
اذا شرقوا نادوا صَدَاك ودونه	من البعد أنفاسُ الصدُور الزوافر

قال فقامت هند فصكَّتْ وجهها وعينها وصاحت بويلها وحزنها والخارجي يصيح معها حتى لقِيَا جُهداً فقال له عبد الله بن الحسن ألهذا دعوتك وَيْحك فقال أظننتَ انى أعزيها عن أبي عبيدة والله مايسليني عنه أحد ولا لي عزاء عنه فكيف يسليها عنه من ليس يسلوه

[فِرشَوْطُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة * قرية كبيرة على شاطيء غربي النيل من الصعيد

[الفُرْضَةُ] بضم أوله وسكون ثانيه وضاد معجمة ٠٠ وقد تقدم اشتقاقه فى فراض * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس يكثر بها التعضُوض نوع من التمر ٠٠ ينسب اليها احمد بن هبة الله بن محمد بن احمد بن مسلم الفُرْضي أبو عبد الله المقري كان من أهل البصرة سكن دَسكَرَة نهر الملك وتولى الخطابة بها الى حين وفاته قرأ القرآن على أبي ياسر الحمّامي والحسن بن محمد الملاَّح وثابت بن بندار وسمع من أبي الحسن علي ابن قريش وروى عنهم وكان الناس يخرجون اليه ويسمعون منه فكتب عنه جماعة منهم

المبارك بن كامل وابراهيم بن محمود الشعار واحمد بن طارق وعبد العزيز بن الأخضر

[فُرْضَةُ نُعم] * بشط الفرات •• قال ابن الكلبي سميت بأم ولد لتبّع ذي معاهر وهو حسان بن تبّع أسعد أبي كَرِبَ الحميري يقال له نُعم وكان أنزلها على الفرضة وبني لها بها قصراً فسميت بها

[فَرْطَسُ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والسين المهملة * من قرى سواد بغداد •• ينسب اليها احمد بن أبي الفضل بن عليّ أبو العباس المقري الضرير الفرْطَسي سمع أبا الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون النَّرْسي وأبا غالب احمد بن الحسن بن البناء وأبا الفضل محمد بن ناصر وغيرهم سمع منه أبو المحاسن عمر بن عليّ الدمشقي وعبدالعزيز بن الأخضر

[فَرْطَسَا] * قرية بمصر قرب الإسكندرية

[فَرْطٌ] بالفتح ثم السكون وآخره طاء مهملة والفرط العجلة والفرط اليوم بين اليومين وفرط * موضع بتهامة الحجاز قال غاسل بن غُزَيَّة الجربي الهذلي

أمن أميمةَ لا طيفٌ ألم بنا ... بجانب الفرع والأعداء قد رقدُوا

سَرَتْ من الفَرْط أو من رملتين فلم ... ينشب بها جانبَا نعمان فالنُّجُدُ

وقيل الفرط طريق بتهامة •• وقال عبد مناف بن رِبْع الهذلي

فما لكمُ والفرط لا تَقْربونه ... وقد خِلْته أدنى مآبٍ لقافلِ

[فُرُطٌ] بضمهما والطاء المهملة والفُرُط الجبل الصغير وجمعه افراط * وهي آكام شبيهات بالجبال * وفرط موضع بعينه •• قال أبو زياد الفرط طرَفُ العارض عارض اليمامة حيث انقطع في رمل الجزء وأنشد أبو زياد لوَعْلَةَ الجرمي في ذلك

اسأل مُجاورَ جَرْم هل جنيتُ لهم ... جُرْماً يفرّق بين الجزء والخُلُطِ

وهل عَلَوْتُ بجرّار له لَجَبٌ ... يعلو المخارمَ بين السهل والفُرُط

وهل تركْتُ نساء الحي مُعْولةً ... في عرصة الدار يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُط

هذا كله عن أبي زياد

[فُرْعَان] فُعلان بالضم من الفرع وهو من كل شيء أعلاه * وهو جبل من ذي خُشُبٍ يتبدّى اليه الناس •• قال كثير

كأن أناساً لم يحلوا بتلعةٍ فيسموا ومغناهم من الدار بَلقعُ
ويمرُّ عليها فرط عامين قد خلت وللوحش فيها مستراد ومرتع
اذا ما علتها الشمس ظل حمامها على مستقلات الغضا يتفجع
ومنها بأجزاع المقاريب دمنةٌ وبالسفح من فُرْعانَ آل مُصرَّع
مَغاني ديار لا تزال كأنها بأفنية الشُّطآن رَيْطٌ مضلعُ

[الفُرْعُ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة هو جمع اماالفرع مثل سَقْف وسُقُف وهو المال الطائل المعدُّ واما جمع الفارع مثل بازل وبُزل وهو العالي من كل شئ الحسن واما جمع الفَرَع بالتحريك مثل فَلَك وفُلْك كانت الجاهلية اذا تمَّتْ ابلُ أحدهم مائةً قدم منها بكراً فنحره لصنمه فذلك الفَرَعُ والفَرَعُ أيضاً طول الشعر والفُرْع * قرية من نواحي الرَّبذَة عن يسار السُّقيا بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد على طريق مكة وقيل أربع ليال بها منبر ونخل ومياه كثيرة وهي قرية غناء كبيرة وهي لقريش الأنصار ومُزَينة وبين الفرع والمريسيع ساعة من النهار وهي كالكورة وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم •• قال ابن الفقيه فاما اعراض المدينة فأضخمها الفُرْع وبه منزل الوالي وبه مسجد صلى به النبيُّ صلى الله عليه وسلم •• وقال السهيلي هو بضمتين قال ويقال هي أول قرية مارَتْ اسماعيل وأمه التمر بمكة وهي من ناحية المدينة وفيها عينان يقال لهما الرَّبض والنجف تسقيان عشرين ألف نخلة

[الفَرْعُ] بالفتح ثم السكون والعين مهملة وهو أعلى الشيء وهو المال الطائل أيضا * وذو الفرْع أطوَلُ جبل بأجاوأوسطه •• وقال نصر الفرْع * موضع من وراء الفُرُك

[الفَرَعُ] بالتحريك وآخره عين مهملة والفرع كثرة الشَّعر كأنه لعُشبه سمّي بذلك * وهو موضع بين الكوفة والبصرة •• قال سُوَيدٌ

أرّقَ العَيْنَ خيالٌ لم يدَعْ من سُلَيمى ففُؤادي مُنتزَعْ
حَلَّ أهلي حيث لاأطلُبها جانبَ الحِصنِ وحلت بالفَرَعْ

•• وقال الأعشى * فاحتلّت الغَمْرَ فالجدّين فالفَرَعا *

[الفَرْعَةُ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة والفرعة جِلْدة تُزاد في القربة اذا لم

تكن وفراء تامةً * والفرعة قرية لبَوْلان فى أجإٍ وما أظنه أريد به الا الفرْعُ بمعنى العلوّ وانما أُنّث لتأْنيث القرية

[فَرْغانُ] * بلد باليمن من مخلاف زبيد

[فَرْغانَةُ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف نون * مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تُرْكستان فى زاوية من ناحية هَيطَل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك كثيرة الخير واسعة الرستاق يقال كان بها أربعون منبراً بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً ومن ولايتها خجندة ٠٠ قال بطليموس مدينة فرغانة طولها مائة وثلاث وعشرون درجة وهي فى الاقليم السادس تحت احدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلهامن الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها وبيت حياة العالم بُرج الثور تسع درجات منه وطالعها الحوتُ ٠٠ وبفرغانة في الجبال الممتدّة بين الترك وبينها من الأعناب والجوز والتُّفاح وسائر الفواكه والورد والبنفسج وأنواع الرياحين مُباحٌ ذلك كله لامالك له ولا مانعَ يمنع الآخذ منه وكذلك في جبالها وجبال كثيرة مما وراء النهر الفستق المباح ماليس ببلد غيره ٠٠ قال الاصطخري فرغانة اسم الاقليم وهو عريض موضوع على سعة مُدُنها وقراها وقصبتها أخسيكَث وليس بماوراء النهر أكثر من قرى فرغانة وربما بلغ حَد القرية مرحلةً لكثرة أهلها وانتشار مواشيهم وزروعهم ٠٠ وممن ينسب الى فرغانة حاجب بن مالك بن اركين أبو العباس التركى الفرغاني سكن دمشق وحدّث بها عن أحمد بن ابراهيم بن فيل البالسي وأحمد بن حمدون وعمرو بن علي وعلي بن حرب وأبي حاتم الرازي وهلال بن العلاء وغيرهم كثيرين روى عنه أبو سعد بن الاعرابي ويوسف بن القاسم الميانجي وأبو بكر بن أبي دجانة وجماعة وافرةسواهم أئمة نحو أبي أحمد بن عدي وأبي القاسم الطبراني قال الدارقطني ليس به بأسٌ مات بدمشق سنة ٣٠٦ قاله أبو نُعيم الحافظ ٠٠ وفى كتاب ابن الفقيه كان انوشروان بناها ونقل اليها من كل أهل بيت واحداً وسماها أزْهَرْ خانه أي من كل بيت ٠٠ ويقال فرغانة * قرية من قرى فارس ٠٠ ينسب اليها أبو الفتح محمد بن اسماعيل الفارسى الفرغاني دخل

نيسابور وسمع من أبي يَعْلَى المهلّبي وغيره •• قال البُحترى يصف شعرَه

ان شِعْرِي سار فى كل بلد واشتهى رقّتَهُ كل أحد

أهل فرغانة قد غنُّوا به وقرى السوس وأَلطَا وسَدَد

وقرى طنْجَةَ والسوس التى بمغيب الشمس شِعْري قد ورَد

[الفَرْغُ] بالفتح ثم السكون وآخره غين معجمة والفَرْغ مَفْرَغُ الدّلو وهومابين العَراقي •• وفرغُ القِبَةِ وفرغُ الحَفَر * بلدان لتميم بين الشقيق وأود وخُفَاف وفيها ذئاب تأكل الناس

[فُرْغُلِيط] بضم أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة * قرية من نواحي شَقُورة بالأندلس •• منها أبو الحسن على بن سليمان المُرادى الشقوري الفرغليطي الفقيه الشافعي الحافظ رحل الى خراسان سنة ٥٢٥ وأقام بها مدّة وتفقّه على محمد بن يحيي الخبري وسمع بها الحديث الكثير عن أبي عبد الله الفراوي وأبى محمد السيّدي وأبى المظفّر القُشيْرى وأبي القاسم الشحامي وأبي المعالي القارئ وغيرهم وكتب الكثير بخطّه وصحب الشيخ أبا عبد الرحمن الأكاف الزاهد وتادّب بأدبه ثم رجع الي العراق وحجَّ ثم عاد الى دمشق وأقام بها يسيراً ثم نُدِبَ الي التدريس بحماة فمضى اليها ثم عاد الى دمشق وأقام بها يسيراً ثم ندِبَ الى التدريس بحلب فتوَجّه اليها وأقام بها مُدّة يدرّس فى مدرسة ابن العجمي الي ان أدركه أجلُه وكان متعشا صُلباً فى السنّة ومات بحلب في سابع ذي الحجّة سنة ٥٤٤

[فَرْغُول] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وواو ساكنة ولام * من قرى دهستان •• منها عمر بن محمد بن الحسن بن على بن ابراهيم الفرغولي الدهستاني الجرجاني الأديب أبو حفص ولد بدهستان ونشأ بجرجان مدّةً وسكن نيسابور مدة ثم انتقل عنها الى مرو وتَوَطَنها الى ان مات بها وكان أديباً فاضلا متكلّماً عالماً باللغة والنحو صحب الأئمة وكان كثير المحفوظ من الحكايات فى نكت المشايخ وسيرهم والأشعار المليحة سمع الحديث ببلاده غالباً فأفاده عمر بن أبي الحسن الرّوّاسي الحافظ وسمع بنفسه بنيسابور وسائر بلاد خراسان وكانت له ثرْوَة حسنة وكفاية وكان يحتاط فى اداء الزكاة ويبالغ

فى اكرام أهل الرباط وسمع بدهستان أبا أحمد عبد الحكيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الخيّاط الاسفرايني الواعظ صاحب عبد الرحمن السُّلمى وبجُرْجان أبا القاسم اسماعيل بن مَسْعَدة الاسماعيلي وابن عمه أبا نصر أحمد بن المبشر بن اسماعيل الاسماعيلي وأبا تميم كامل بن ابراهيم الخندقي وأبا القاسم ابراهيم بن عثمان بن ابراهيم الخلالي وبنيسابور أبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكنانى المقري وأبا القاسم اسماعيل بن زاهر النوقاني وطاهر بن محمد الشَّحَّامي وموسى بن عمران الأنصاري وعثمان بن المحمّي وأحمد بن خلَف الشيرازي وأبا بكر محمد بن اسماعيل التفليسي سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكان مولده فى سادس عشر شعبان سنة ٤٥٦ ومات بمرو فى جمادى الآخرة سنة ٥٣٨

[فَرْفَقَاباذ] *من قرى ارْمِيَةَ ٠٠منها الحسن بن الحسن الشحام أبو على الأرموي الفرفقاباذي قدم نيسابور وحدث عن أبي بكر محمد بن على الفرفقاباذي من مشايخ ناحيته ذكره فى السياق

[فُرْقُب] بضم أوله وسكون ثانيه وقاف وباء موحدة * موضع ٠٠ قال الفراء ينسب اليه زُهير الفرقبي من أهل القرآن ٠٠ وقال الأزهري الفُرْقُبيَّة ثياب بيض من كَتَّان والقرقبية كذلك

[فَرْقَدْ] بالفتح ثم السكون ثم قاف مفتوحة ودال وهو ولد البقرة *اسم موضع بخارى

[فُرْقُصَةُ] بالضم ثم السكون وقاف مضمومة وصاد مهملة * حصن من أعمال دانية بالأندلس ٠٠ ينسب اليها الأكسية الفرقصية

[فُرْقُلُس] بضم أوله وسكون ثانيه وضم القاف وسكون اللام وسين مهملة عجميٌّ * اسم ماء قرب سلمية بالشام

[فَرْقَيْن] بالفتح ويُروَى بالكسر ثم السكون والقاف بلفظ تثنية فرق ذاتُ فَرْقَين *هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرّق مثل سنام الفالج ٠٠قال عبيد

فراكسٌ فثُعيْلبات فذات فرقين فالقليبُ

٠٠ وقال الأصمعي ذو فرقين علم بشمالي قَطَن

[فُرُّكانُ] بضم أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون .. قال العمراني فِركان وضبطه بالكسر * أرض واسعة .. وحكي عن غيره بان قال فُرُّكان بضمتين وتشديد الكاف قيده هكذا موضع وهو من أبنية سيبويه

[فَرْكُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف وبعض يفتح الراء * من قرى أصبهان ونسبوا اليها بسكون الراء .. أبا النجم بدر بن دُلف بن يوسف الفركى سمع من أبى نصر الكَسّار حدث عنه أبو طاهر السلفي الحافظ ومات سنة ٥٠٢ وقال الفرك قرية من قرى الدُّور

[فِرَكٌ] * موضع في شعر الشاعر * هل تعرف الدار بأعلى ذى فِرَك *

[الفِرْكُ] بالكسر ثم السكون ثم الكاف * قرية كانت قرب كَلوَاذَا ذكرها أبو نواس فى شعره فقال

أحينَ ودَّعنا يحيي لرحلته وخلّف الفِرْكَ واستعلى لكلواذا

.. وينسب الى الفِرك محفوظ بن ابراهيم الفركي حدث عن سلاَّم بن سليمان المدائني روى عنه أبو عيسى الخَتَّلى موسى بن موسى يُعرف بالشّصّ

[الفَرَما] بالتحريك والقصر فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وأربعون دقيقة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف * وهو اسم عجمى أحسبه يونانيًّا ويشركه من العربية وقد عدَّ أن الفرْمَ شيءٌ تعالج به المرأة قُبلها ليُضيّقَ ومنه يقال ياابن المستفرِمة بعجم الزبيب وقيل هو الخرَق التي تستدُّ بها اذا حاضت وأفرَمْتُ الحوضَ ملأته فى لغة هذيل .. قال أبو بكر محمد بن موسى الفرما * مدينة على الساحل من ناحية مصر .. ينسب اليها أبو على الحسين بن محمد بن هارون ابن يحيي بن يزيد الفرمي قيل انه من موالى شُرَحبيل بن حسنةَ حدث عن أحمد بن داود المكي ويحيي بن أيوب العلاَّف مات فى سنة ٣٣٤ .. وقال الحسن بن محمد المهلّبي وأما الفرَما فحصنٌ على ضفّة البحر لطيفٌ لكنه فاسدُ الهواء وَخِمُهُ لانه من كل جهة حوله سباخٌ تتوحّل فلا تكاد تَنضُب صيفاً ولا شتاء وليس بها زرع ولا ماء يشرب الا ماء المطر فانه يخزَن في الجباب ويخزنون أيضاً ماء النيل يُحمل اليهم في المراكب من

تنّيس وبظاهرها في الرمل ماء يقال له العُذَيب ومياه غيره في آبار بعيدة الرشاء وملحة تنزل عليها القوافل والعساكر وأهلها نحافُ الأجسام متغيّرو الألوان وهم من القبط وبعضهم من العرب من بني جرَي وسائر جذَام وأكثر متاجرهم في النوَى والشعير والعَلَف لكثرة اجتياز القوافل بهم ولهم بظاهر مدينتهم نخل كثير له رُطَبٌ فائقٌ وتمرٌ حسنٌ يجهّز الى كل بلد ٠٠ قال أهل السير كان الفرما والاسكندر أخوَين بَنَى كل واحد مدينة فقال الاسكندر قد بنيتُ مدينةً الى الله فقيرةً وعن الناس غنيّةً فبقيت بهجتها ونضرتها الى اليوم وقال الفرما قد بنيتُ مدينة الى الناس فقيرة وعن الله غنيةً فلا يمرُّ يومٌ الا وفيها شيءٌ ينهدم حتى ان فى زماننا هذا لايعرف أحد أثر بنائها لأنها خربت وسفت عليها الرمال ٠٠ وهي مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قطية وشرقي تنيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر وبينها وبين بحر القُلزُم المتصل بحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين بحر المغرب وبحر المشرق وهي كثيرة العجائب غريبة الآثار ذكر أهل مصر أنه كان فيها طريق الى جزيرة قبرُس فى البرّ فغلب عليها ماء البحر وكان بها مقطعُ الرخام الأبلق فغلب عليه البحر أيضاً وكان مقطع الرخام الأبيض بلوبيةَ غربي الاسكندرية ٠٠ وقال ابن قدَيد كان أحمد بن المدبر قد أراد هدم أبواب الفرما وكانت من حجارة شرقي حصن الفرما فخرج أهل الفرما ومنعوه من ذلك وقالوا ان هذه الأبواب التي ذكرت فى كتاب الله قال يعقوب لبنيه يابنيّ لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة فتركها ٠٠ ونخلها كان من العجب فانه كان يثمر حين ينقطع البُسرُ والرطب من سائر البلدان فانه يبتدئ حين يأتى كوانين فلا ينقطع أربعة أشهر حتى يجيء الثلج فى غيرها من البلاد ولا يوجد هذا بالبصرة ولا غيرها ويكون فى بُسرها ما تزن البُسرة قريباً من عشرين درهماً ويكون منه ما يقارب أن يكون فتراً وفتحها عمرو بن العاص عنوة فى سنة ١٨ فى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكرها أبو نُوَاس في قصيدته التي مدح فيها الخصيب ٠٠ فقال

وأصبحنَ قد فوّزنَ عن نهر فُطرُس ... وهُنَّ عن البيت المقدس زُورُ
طوالبَ بالرُّكبان غَزَّة هاشم ... وبالفَرَما من حاجهنّ شقورُ

ولما أتت فسطاط مصر أجارها على ركبها أن لا تزال مجيرُ
من القوم بَسَّامٌ كأن جبينَهُ سَنا الصبح يسري ضَوْؤه فينيرُ

•• وينسب اليها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيي الفرَمي حدّث عن أحمد ابن داود المكي وكان ثقة توفي سنة ٣٣٤ في ذي القعدة

[فَرْمِيشَكان] * قرية لا أدري أين هي وما أظنها الا فارسيّة •• منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين الفرميشكاني الفقيه الأديب نزيل البيضاء سمع منه أبو مسعود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني البيضاوي المُنتقى من أسماء القرى روى له عن أبي الحسن محمد بن منصور بن محمد بن عمر الشيرازى

[فَرَمَانِيرداباذ] * قرية على طريق هراة خربت وبقيت آثارها على رأس جبل هناك

[فَرْنَاباذ] بعد الراء الساكنة نون وبعد الألف الاولى باء موحدة وآخره ذال * قرية كبيرة عامرة بينها وبين مرو خمسة فراسخ

[فِرِنْدَابَاذ] بالكسر ثم الفتح ثم نون ودال بعدها ألف ثم باء موحدة وآخره ذال * قرية على باب نيسابور

[فِرِنْدَاذ] بكسر أوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال وآخره ذال •• قال أبو منصور هو * جبل بناحية الدهناء وبحذائه جبل آخر يقال لهما الفرنداذان •• قال ذو الرُّمة

تَنفي الطوارف عنه دِعصتا بَقرٍ ويافعٌ من فِرِنْداذين ملمومُ

وقوله ــ الطوارف ــ يعني العيونَ الواحدة طارفة ــ ويافع ــ ما أشرف من الرمل ــ وملموم ــ مدارٌ مجموعٌ يقول الدعصتان تحجبان عن الظبي الأبصارَ وقد أفرده رُؤْبَة بن العجاج فقال

* وبالفِرِنْداذ له أُمطيُّ *

ــ الأُمطي ــ شجرٌ •• قال معمر بن المُثنّى لما حضرت ذا الرُّمة الوفاة قال أين تريدون أن تدفنوني قالوا وأين ندفنك الا في بطن من بطون الأرض قال ان مثلي لا يدفن في البطون والوهاد قالوا فما نصنع قال أين أنتم عن الفرنداذَين قال فحملنا الشوك والشجر الى فرنداذَين فحفرنا له في أعلاه وزبرناه بالشوك والشجر فأنت اذا رأيت موضع قبره

رأيته من مسيرة ثلاث في أعلا فرنداذين وهما رملان بالدهناء مرتفعان جداً

[فَرنَكَد] بفتحتين وسكون النون وفتح الكاف ودال مهملة * قرية قريبة من سمرقند

[فَرْنَةُ] * موضع في شعر هذيل روى أبو عمر والشيباني لأُهبان بن لَغط الدُّألي

ألا أبلغ لديك بني قُرَيم مغلغله يجيء بها الخبيرُ

فما ان حب عانية عَنانى ولكن رجل فَرْنة يوم صيرُ

وروى غيره رجل رايَة [1]

[فَرْنِيفَثَان] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ثم فاء مفتوحة وثاء مثلثة وآخره نون * قرية من قرى خوارزم

[فَرَوَات] بفتح أوله وثانيه وآخره تاء * موضع بفارس

[فَرْوَاجان] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الألف جيم وآخره نون * قرية من قرى مرو

[فَرْوَانُ] بفتح أوله وآخره نون * بليدة قريبة من غزنة .. ينسب اليها أبو وهب منبّه بن محمد بن أحمد بن الخاص الفرواني الواعظ كان زاهداً سمع أبا حامد محمد بن أحمد الشجاعي روى عنه أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم القُهستاني وحدّث عنه بحلب أبو بكر محمد بن الحسن الغزنوي وغيرهما وتوفى في حدود سنة ٥٠٠

[الفَرْوَان] ساق الفَرْوَين * جبل في أرض بني أسد بنجد وأنشد الحفصي

أقفر من خَوْلة ساقُ فَرْوَين فالحضر فالركن من أبانَين

وساقٌ جبل آخر يذكر مفرداً ومضافاً * وذو الفَرْوَين جبال بالشام

[الفَرُودُ] بالفتح كأنه فعول من الافراد * اسم موضع .. قال عبيد بن أيوب يذكره

ولو أن قاراتٍ حوالي جُلاجلِ يُسَمَّين سَلمى والفرُود وحوملا

يوازن ما بي من هوًى وصبابة لكان الذي ألقى من الشوق أثقلا

[الفَرَوْسِيج] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وسكون السين فلتقى ساكنان لأنها

---

(١) رواية ابن دريد (فما ان حب غانية عداني ولكن رجل راية يوم صير) أي رجالة صيبوا براية وصير بلد يتصل به .. ورواه السكوني يوم صيروا أي دعوا والقوافي مرفوعة اهـ

عجمية وياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره جيم * موضع من أعمال بادوريا أدخل المنصور في عمارة بغداد أكثره

[الفَرْوَعُ] وقد ذكر معناه فيما تقدم دارة الفروع * موضع .. قال البُرَيق الهذلي

أَلم تَسَلْ عن لَيلى وقد ذهب العُمرُ ... وقد أوحشتْ منها المَوازجُ والحضرُ

وقد هاجني منها بوَعساء فَرْوَعٍ ... وأجزاع ذي اللهباء منزلةٌ قفرُ

[الفُرُوقُ] جمع فرق وهو موضع المفرق من الرأس والفروق جمع تفريق ما بين الشيئين ويجوز أن يكون جمع فِرْقٍ وهو القطيع العظيم من الغنم أو جمع فرق وهو الطائفة من الناس .. قال أبو منصور وفُروقٍ * موضع أو ماء في ديار بني سعد قال وأنشدني رجل منهم

لا بارك الله على الفُروقِ ... ولا سقاها صائبَ البروقِ

هكذا ضبطه الأزهري بخط يده بضم أوله

[الفَرُوقُ] بالفتح وباقيه كالذي قبله من قولهم فلانٌ فَروق أي جَزوع * عقبة دون هجر الى نجد بين هجر ومهبّ الشمال وكان فيه يوم من أيامهم لبني عَبس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم فقال عنترة العَبْسي

ألا قاتل الله الطلول البواليا ... وقاتل ذكراك السنين الخواليا

ونحن منعنا بالفَروق نساءنا ... نُطَرِّف عنها مُشعلات غواشيا

حلفنا لهم والخيل تدمى نُحورُها ... نَدُومَنْ لكم حتى تهرُّوا العواليا

في قصيدة طويلة ويوم الفروقين أيضاً من أيامهم .. قال ذو الرُّمة

كأنها أخدَريٌّ بالفروق له ... على جواذبَ كالأدراك تغريدُ

ــ الجاذبة ــ الكثيرة اللبن ــ والادراك ــ جمع دَرَك وهو الحبل ــ وتغريد ــ تطريب .. وقال سُبيع بنُ الخطيم

ولقد هَبطتُ الغَيثَ أصبحَ عازبا ... أُنُفاً به عُوذُ النعاج وُقوفُ

متبجّحاتٍ بالفروق وتَبْرَغٍ ... حين ارتبأن كأنهن سيوفُ

* والفروق لقب للقسطنطينية في شعر أبي تمام حيث قال

وقعةٌ زعزعت مدينة قسطنطين حتى ارتجّت بسور فروقِ

انه أراد بفروق القسطنطينية * وسوق فروق موضع بالقسطنطينية

[فِرْهَاذْجِرْد] بالكسر ثم السكون ثم هاء وبعد الألف ذال معجمة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهمله * من قرى مرو

[فَرْهَان] بالفتح ثم السكون وهاء وآخره نون وبعض يقول فراهان* ملاّحة في رستاق همذان وهي بحيرة تكون أربعة فراسخ في مثلها فاذا كانت أيام الخريف واستغنى أهل تلك الرساتيق عن المياه صوّبوها الى هذه البحيرة فاذا امتلأت صارت ملحاً يأخذه الناس ويحمله الاكراد وغيرهم الى البلدان فيباع •• وزعم ابن الكلبي أن بليناس طلسم هذه البحيرة أن تكون ملحاً ما لم يمنع منها الناس فمتى مُنعَ منها نشفَتْ أوّلاً فأولا ولم يوجد فيها شيءٌ من الملح

[فَرْهَاذَانُ] * أظنها من قرى نَسا بخراسان •• ينسب اليها عبد الله بن محمد بن سَيّار أبو محمد الفرهاذاني ويقال الفرهياني النَّسائي سمع بدمشق هُشيم بن عمار وأباعثمان القاسم بن عبد الملك ودُحيماً وبمصر عبد الملك بن شُعيب بن الليث وجعفر بن مسافر التِنّيسي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وحرملة بن يحيي وبخراسان قُتيبة بن سعيد ومحمد بن الوزير الواسطي وسُوَيد بن نصر المروزي روى عنه أبو عمرو بن حمدان وأثنى عليه وبشر بن أحمد الاسفرايني وأبو بكر الاسماعيلي وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش

[فَرَه] بفتح أوله وثانيه ثم هاء خالصة * مدينة من نواحي سجستان كبيرة ولها رستاق يشتمل على أكثر من ستين قرية ولها نهر كبير عليه قنطرة وهي على يمين القاصد من سجستان الى خراسان

[فِرْيَابُ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة * بلدة من نواحي بلخ وهي مخففة من فارياب وقد ذكر •• ينسب اليها أبو بكر جعفر بن محمد ابن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الائمة رحل الى الشرق والغرب وولي القضاء بمدينة الدّينَوَر مدة وسكن بغداد وحدث بها عن هُدْبَة بن خالد وعبد الأعلى بن حمّاد وعلي ابن المديني وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم روى عنه محمد بن مخلد الدوري وأبو الحسن

أحمد بن جعفر المنادي وأبو بكر الشافعي وأحمد بن مالك القطوي وغيرهم وكتب عنه الناس وكان ثقة أميناً حجة وتوفي ببغداد في المحرم سنة ٣٠١

[فِرْيَاض] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره ضاد معجمة هو مرتجل لاسم موضع وهي عين فرياض * بوادي الستار عن الأزهري •• وقال الحفصي فرياض نخيلات لبني مالك بن سعد •• قال رُؤْبة

* ومن قرى فرياض شيخاً دَيْسَقا *

[فِرْيَانَان] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف نونان * من قرى مَرْوَ

[فِرِّيَانَةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون *قرية كبيرة من نواحي افريقية قرب سفاقس •• ينسب اليها أبو الحسين أحمد الفرياني شيخ سفاقس وفقيهها جمع بين الدنيا والدين رحمه الله

[فَرِيث] *من قرى واسط نزلها عمران بن حِطّان في آخر عمره لما هرب فأقام بها الى أن مات

[فَرِّيرَةُ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وراء أخرى وهاء * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة

[فَرِيزهند] بفتح الفاء وكسر الراء وياء ساكنة وزاي معجمة وهاء ونون ساكنة ودال مهملة * من قرى أصبهان من ناحية مَيْمَةَ •• نسب اليها أحمد بن ابراهيم بن محمد ابن ابان أبو العباس الفريزهندي سمع من أبي بكر محمد بن سليمان بن الحسن المعداي ذكره يحيي بن مَنْدة في تاريخ أصبهان •• وابن أخيه محمد بن عليّ بن ابراهيم قال ابن مندة حدث عنه عمي الامام أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة

[فَرِيزَن] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه ثم زاي مفتوحة بعدها نون *قرية على باب هراة يقال لها فريزة •• ينسب اليها أبو محمد سعيد بن زيد بن أبي نصر الفريزني يروي عن أبي الحسن عليّ بن أبي طالب محمد بن أحمد بن ابراهيم الخوارزمي روى عنه أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العُمَري ومات سنة ٤٩١

[فِرِيش] بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم شين معجمة * مدينة بالأندلس غربي فَحص البلُوط بين الجوف والغرب من قرطبة وأكثر انحرافها الى الغرب يكون بها الرُّخام الأبيض الجيّد وفيها البندُق الكثير والشجر وبها معادن الحديد ولها رستاق فيه قرى .. ينسب اليها خَلَف بن يسار الفريشي مذكور بفضل وطلب محدّث مات بالأندلس سنة ٣٢٧

[فُرَيقَاتُ] جمع تصغير فرقة * موضع بعقيق المدينة قالوا وإياها عنى كُثيّر حيث قال

ألا ليت شعري هل تغيّرَ بعدنا   اراكٌ بقُصْوَى فَرْقَة وتَناضُبُ

[فُرَيْقٌ] تصغير فَرْق أو فِرْق وكلاهما معلوم قد ذكر في فَرُوق * قيل اسم موضع بتهامة

[فُرّيْقُ] * فلاة قرب البحرين في طريق اليمامة

[فِرِيمُ] بكسر أوله وثانيه * موضع فى جبال الديلم .. قال الاصطخري وأما جبال قارِنَ فانها قرى لا مدينة بها الا شِهْمار وفِرِيم على مرحلة من سارية ومستقرّ آل قارن فى مدينة فِرِيمُ وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم يتوارثونه من أيام الأكاسرة

[فُرَيْنٌ] تصغير فُرْن * مال بالشام كان لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان قاله الزُّبَير

[فِرِّين] بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه وآخره نون * موضع في شعر ابن مُناذر

باب الفاء والزاى وما يليهما

[فَزّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون * ولاية واسعة بين الفَيُّوم وطرابلس الغرب وهو فى الاقليم الأول وعرضه احدى وعشرون درجة قيل سمّيت بفَزَّان بن حام بن نوح عليه السلام بها نخل كثير وتمر كثير ومدينتها زَوِيلة السُّودان والغالب على

ألوان أهلها السَّوَادُ وقد ذكرهم جرير في شعر له .. فقال

قَفْراً تُشَابِهُ آجالُ النَّعام به عِيداً تَلاَقَتْ به فَزَّانُ والنُوبُ

[فُزَحُ] * ناحية بفارس عن نصر

[فُزُّ] ضبطه السمعاني بالفتح والحازمي بالضم واتفقا على التشديد في الزاي *وهي محلّة بنيسابور ويقال لها أيضاً بُوزكان .. ينسب اليها أحمد بن سليمان الفَزّي روى عن ابن المبارك ونَفَرٍ سِوَاه .. ونُسب اليها من المتأخرين أبو القاسم أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن أيوب المقرئُ الفَزّي روى عنه أبو سعد وكان اماماً فاضلا كثير العبادة سمع أبا بكر محمد بن اسماعيل الثعلبي وأبا بكر أحمد بن عليّ الشيرازي وفاطمة بنت عليّ الدَّقاق وأبا سعد عبد الرحمن بن منصور بن غامش الغازي قال أبو سعد كتبتُ عنه بنيسابور في سنة ٥٣٠ ومات بعد ذلك بسنتين أو ثلاث .. وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسنك الحاكم الفَزّي رحل الى العراق والجزيرة وسمع أبا يَعلَى الموصلي وأبا القاسم البغوي وغيرهما ولي قضاء تِرْمِذَ وغيرها ومات سنة ٣٣٤ عن ٩٢ سنة

[فِزْرَانِيا] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء وبعد الألف نون مكسورة وياء آخر الحروف * قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد وأكثر مايتلفظ بها أهلها بغير الألف فيقولون فِزْرِينيا كأنهم يميلون الألف فترجع ياء .. ينسب اليها محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلبة الفزراني يلقب بالبهجة كان قارئاً نحوياً صحب أبا محمد بن الخشاب وسمع من أبي بكر المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوري وغيرهما وروى الحديث ومات في سابع عشري صفر سنة ٦٠٣ ومولده سنة ٥٣٠

باب الفاء والسين وما يليهما

[فَسا] بالفتح والقصر كلمة عجمية وعندهم بَسَا بالباء وكذا يتلفظون بها وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح * مدينة بفارس أنْزَهُ مدينة بها فيما قيل بينها وبين شيراز

أربع مراحل وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان ٠٠ قال الاصطخري وأما كورة دارابجرد فان أكبر مُدُنها فَسَا وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيرازَ وهي أصحّ هواء من شيراز وأوسعُ أبنيةً وبناؤهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السَّرْوُ وهي مدينة قديمة ولها حصنٌ وخندقٌ ورَبضٌ وأسواقها في ربضها وهي مدينة يجتمع فيها ما يكون في الصُّرُود والجُرُوم من البَلَح والرُّطب والجوز والأُترج وغير ذلك وباقي مُدُن دارابجرد متقاربة وبين فَسا وكازَرُون ثمانية فراسخ ومن شيراز الى فَسا سبعة وعشرون فرسخاً ٠٠ وقال حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة المنسوب الى مدينة فَسا من كورة دارابجرد يسمّى بساسيري ولم يقولوا فسائيٌّ وقولهم بساسيري مثل قولهم كرمسير وسَرْدسير وكذلك النسبة الى كسنا ناحية قرب نائين كسناسيري ٠٠ واليها ينسب أبو عليّ الفارسي الفَسوي ٠٠ وأبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي الامام رحل الى المشرق والمغرب وسمع فأكثر وصنف مع الورع والنسك روى عن عبد الله بن موسى وغيره روى عنه أبو محمد بن دُرُستَوَيْه النحوي وتوفي سنة ٢٧٧ ٠٠ قال ابن عساكر أبو سفيان بن أبي معاوية الفارسي الفسوي قدم دمشق غير مرّة وسمع بها روى عنه أبو عبد الرحمن النساوي في سننه وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن جعفر بن درستويه وأبو محمد أحمد بن السري بن صالح بن ابان الشيرازي ومحمد بن يعقوب الصفَّار والحسن بن سفيان وأبو عَوَانة الاسفرايني وغيرهم وكان يقول كتبتُ عن ألف شيخ كلهم ثقات ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم أنبأنا ابن الاكفاني عن عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد اجازةً سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان يقول لما قدم يعقوب بن الليث صاحب خراسان الى فارس أُخبر انه هناك رجل يتكلم في عثمان ابن عفان وأراد بالرجل يعقوب بن سفيان الفسوي فانه كان يتشيع فأمر باشخاصه من فسا الى شيراز فلما قدم علم الوزير ما وقع في نفس يعقوب بن الليث فقال أيها الأمير ان هذا الرجل قدم ولا يتكلم في أبي محمد عثمان بن عفان شيخنا وانما يتكلم في عثمان بن عفان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع قال ما لي ولأصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم وانما توهمتُ انه تكلم فى عثمان بن عفان السجزي ولم يتعرّض له

[فُسَارَانُ] بالضم وبعد الألف راء وآخره نون ✱ من قرى أصبهان

[فُستُقَانُ] بالضم وبعد السين تاء مثناة من فوق وآخره نون ✱ من قرى مرو وأهلها يسمونها بُستُكان

[فُستُجَانُ] ✱من نواحي شيراز ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن علىّ الشيرازي الفُستُجانى ذكره ابن مندة قال قدم أصبهان في أيام أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ عليه القرآن وكان ديّناً فاضلاً مات بأصبهان ٠٠ قال ابن حبّان في سنة ٣٠١ فيها مات حمّاد بن مدرك الفُستُجانى وأبو اسحق المنجانى

[الفُسطَاطُ] وفيه لغات وله تفسير واشتقاق وسبب يُذكر عند ذكر عمارته وأنا أبدأ بحديث فتح مصر ثم أذكر اشتقاقه والسبب في استحداث بنائه ٠٠ حدث الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وعيّاش بن عبّاس القِتباني وبعضهم يزيد على بعض فى الحديث وهو ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قدم الجابية خلا به عمرو بن العاصي وذلك فى سنة ١٨ من التاريخ فقال يا أمير المؤمنين إئذن لي فى المسير الى مصر فانك ان فتحتها كانت قوّة للمسلمين وعوناً لهم وهي أكثر الأرضين أموالا وأعجزُ عن حرب وقتال فتخوّف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو بن العاصي يعظّم أمرها عنده ويُخبره بحالها ويُهوّن عليه أمرها فى فتحها حتى ركَنَ عمر بن الخطاب لذلك فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من علكٍ ٠٠ قال أبو عمرو الكندي انه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة ثلثهم من غافق فقال له سِرْ وأنا مُستَخِيرُ الله تعالى في تَسييرك وسيأتيك كتابي سريعاً ان شاء الله تعالى فان لحقك كتابي آمرك فيه بالانصراف من مصر قبل أن تدخلها أو شيئاً من أرضها فانصرف وان دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامضِ لوجهك واستعِنْ بالله واستنصِرْه فسار عمرو بن العاصي بالمسلمين واستخار عمر بن الخطاب الله تعالى فكأنه تخوّفَ على المسلمين فكتب الى عمرو يأمره أن ينصرف فوصل اليه الكتاب وهو برَفَحَ فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه حتى نزل العريش فقيل له انها من مصر فدعا بالكتاب وقرأه على

المسلمين وقال لمن معه تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا نعم قال فان أمير المؤمنين عهد اليَّ إن لَحِقَني كتابُه ولم أدخلْ أرض مصر ان أرجع وقد دخلتُ أرض مصر فسيروا على بركة الله .. فكان أول موضع قوتل فيه الفَرَما قتالا شديداً نحو شهرين ففتح الله له وتقدّم لا يدافع الا بالأمر الخفيف حتي أتى بِلبيْسَ فقاتلوه بها نحواً من الشهر حتى فتح الله عزوجل له ثم مضى لا يدافع الا بأمر خفيف حتي أتى أُمَّ دُنَين وهي المَقْسُ فقاتلوه قتالا شديداً نحو شهرين وكتب الى عمر رضى الله عنه يستمدُّه فأمَدَّه باثنى عشر ألفاً فوصلوا اليه أَرسالا يتبع بعضهم بعضاً وكتب اليه قد أمددتك باثني عشر ألفاً وما يُغْلَب اثنا عشر ألفاً من قِلَّةٍ وكان فيهم أربعة آلاف عليهم أربعة من الصحابة الكبار الزُّبير بن العوّام والمقداد بن الأسوَد وعُبادة بن الصامت ومَسْلمة بن مخلَّد رضى الله عنهم وقيل ان الرابع خارجة بن حُذافة دون مسلمة .. ثم أحاط المسلمون بالحصن وأمير الحصن يومئذ المَنْدَفور الذى يقال له الأُعَيرج من قبل المُقَوْقِس بن قُرْقُب اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو فى سلطان هِرَقْلَ غير انه حاضر الحصن حين حاصره المسلمون .. ونصب عمرو فُسطاطَه فى موضع الدار المعروفة باسرائيل على باب زقاق الزُّهرى وأقام المسلمون على باب الحصن محاصري الروم سبعة أشهرٍ ورأى الزبير بن العوام خَلَلاً مما يلي دار أبي صالح الحرّاني الملاصقة لحمّام أبي نصر السرّاج عند سوق الحمّام فنصب سُلَّماً وأسنده الى الحصن وقال اني أَهَبُ نفسي لله عز وجل فمن شاء أن يتبعني فليفعل فتبعه جماعة حتى أوفى على الحصن فكبَّرَ وكبروا ونصب شُرَحبيل بن حُجَية المُرَادي سُلَّماً آخر مما يلي زقاق الزمامرة ويقال ان السُّلَّمَ الذي صعد عليه الزبير كان موجوداً في داره التى بسوق وَرْدَانَ الى أن وقع حريق في هذه الدار فاحترق بعضه ثم أحرق مابقى منه فى ولاية عبد العزيز بن محمد بن النعمان أخزاه الله للقضاة الاسماعيلية وذلك بعد سنة ٣٩٠ .. فلما رأى المقوقس أن العرب قد ظفروا بالحصن جلس فى سفينة هو وأهل القوة وكانت مُلصقة بباب الحصن الغربي ولحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده وقيل ان الأعيرج خرج معهم وقيل أقام بالحصن .. وسأله المقوقس في الصلح فبعث

اليه عمرو عبادةَ بن الصامت وكان رجلا اسودَ طوله عشرة أشبار فصالحه المقوقس عن القبط والروم على أن للروم الخيارَ في الصلح الى أن يوافي كتاب ملكهم فان رضي تمَّ ذلك وان سَخِط انتقض مابينه وبين الروم وأما القبط فبغير خيار ٠٠ وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فُرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران على كل نفس فى السنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والأطفال والنساء وعلى أن للمسلمين عليهم النزول حيث نزلوا ثلاثة أيام وأن لهم أرضهم وأموالهم لايُعترَضون فى شيء منها وكان عدد القبط يومئذ أكثر من ستة آلاف ألف نفس والمسلمون خمسة عشر ألفاً ٠٠ فمن قال ان مصر فتحت صلحاً تعلق بهذا الصلح وقال ان الأمر لم يتمّ الا بما جرى بين عبادةَ بن الصامت والمقوقس وعلى ذلك أكثر علماء مصر منهم عقبة بن عامر وابن أبي حبيب والليث بن سعد وغيرهم ٠٠ وذهب الذين قالوا انها افتتحت عَنوةً الى أن الحصن فُتح عنوةً فكان حكم جميع الأرض كذلك وبه قال عبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهما ٠٠ وذهب بعضهم الي أن بعضها فتح عنوةً وبعضها فتح صلحاً منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة ٢٠ للهجرة ٠٠ وذكر يزيد بن أبي حبيب أن عدد الجيش الذين شهدوا فتح الحصن خمسة عشر ألفاً وخمسمائة ٠٠ وقال عبد الرحمن ابن سعيد بن مِقلاص أن الذين جرت سهامُهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفاً وثلاثمائة بعد من أصيب منهم فى الحصار بالقتل والموت وكان قد أصابهم طاعون ويقال ان الذين قُتلوا من المسلمين دُفنوا فى أصل الحصن ٠٠ فلما حاز عمرو ومن معه ما كان فى الحصن أجمع على المسير الى الاسكندرية فسار اليها فى ربيع الأول سنة ٢٠ وأمر عمرو بفسطاطه أن يقوَّضَ فاذا بيمامة قد باضت في أعلاه فقال لقد تحرَّمَتْ بجوارنا أقِرُّوا الفسطاط حتى تنقُفَ وتطير فراخُها فأقِرَّ فسطاطُه ووكل به من يحفظه أن لاتهاج ومضى الى الاسكندرية وأقام عليها ستة أشهر حتى فتحها الله عليه فكتب الى عمر بن الخطاب يستأذنه فى سُكناها فكتب اليه لاتنزل بالمسلمين منزلا يحول بيني وبينهم فيه نهر ولا بحر فقال عمرو لأصحابه أين ننزل فقالوا نرجع أيها الأمير الى فسطاطك فنكون على ماء وصحراء فقال للناس نرجع الى موضع الفسطاط فرجعوا وجعلوا يقولون نزلتُ عن يمين

الفسطاط وعن شماله فسميت البقعة بالفسطاط لذلك ٠٠ وتنافس الناس في المواضع فولى عمرو بن العاصي على الخطط معاوية بن حديج وشريك بن سُمَيّ وعمر بن مخزم وجبريل بن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين نزلوا القبائل وفصلوا بينهم ٠٠ وللعرب ست لغات في الفسطاط يقال فُسطاط بضم أوله وفِسطاط بكسره وفُسّاط بضم أوله واسقاط الطاء الأولى وفِسّاط باسقاطها وكسر أوله وفُستاط وفَستاط بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون ويجمع فساطيط ٠٠ وقال الفراء في نوادره ينبغي أن يجمع فساتيط ولم أسمعها فساسيط ٠٠ وأما معناه فان الفسطاط الذي كان لعمرو بن العاصي فهو بيت من أدَم أو شَعَر ٠٠ وقال صاحب العين الفسطاط ضربٌ من الابنية قال والفسطاط أيضاً مجتمع أهل الكورة حَوالي مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفسطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط يريد المدينة التي يجتمع فيها الناس وكل مدينة فسطاط قال ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاصي الفسطاط روى عن الشعبي أنه قال في العبد الآبق اذا أُخِذَ في الفسطاط ففيه عشرة دراهم واذا أُخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم فلما فتحت مصر التمس أكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح أن تقسم بينهم فقال عمرو لا أقدر على قسمتها حتى أكتب الى أمير المؤمنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمتها فكتب اليه عمر لاتقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئاً للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج ففتحت مصر كلها صلحاً بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين الا أنه يلزم بقدر مايتوسع فيه من الأرض والزرع الا أهل الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الجزية والخراج على قدر ما يرى من وليهم لأن الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد لم يكن صلحاً ولا ذمة ٠٠ وحدث الليث بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال سألت شيخاً من القدماء عن فتح مصر فقال هاجرنا الى المدينة أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأنا محتلم وشهدت فتح مصر وقلت ان ناساً يذكرون أنه لم يكن لهم عهد فقال لا يبالى أن لا يصلي من قال انه ليس لهم عهد فقلت هل كان لهم كتاب قال نعم كتبٌ ثلاثة كتاب عند

طلما صاحب اخني وكتاب عندقرمان صاحب رشيد وكتاب عند يحنس صاحب البرلس قلت فكيف كان صلحهم قال دينارين على كل انسان جزية وأرزاق المسلمين قلت أفتعلم ماكان من الشروط قال نعم ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا تنتزع نساؤهم ولا كنوزهم ولا أراضيهم ولا يزاد عليهم •• وقال عقبة بن عامر كانت شروطهم ستة أن لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا يزاد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذراريهم وأن يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم •• وعن يحيي بن ميمون الحضرمي قال لما فتح عمرو بن العاصي مصر صولح على جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحُلُمَ الى مافوق ذلك ليس فيهم صبيٌّ ولا امرأة ولا شيخ على دينارين دينارين فأحصوا كذلك فبلغت عدتهم ثلاثمائة ألف ألف •• وذكر آخرون أن مصر فتحت عنوة روى ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي أن أبا قنان حدثه عن أبيه أنه سمع عمرو بن العاصي يقول قعدتُ في مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر عليَّ عهدٌ ولا عقدٌ الا لأهل انطابلس فان لهم عهداً نُوفي لهم به ان شئتُ قتلتُ وان شئتُ خمستُ وان شئت بعتُ •• وروى ابن وهب عن عياض بن عبدالله الفهري عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن أن عمرو بن العاصي فتح مصر بغير عقد ولا عهد وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حبس درَّها وصرَّها أن يخرج منها شيءٌ نظراً للامام وأهله والله الموفق

[جامعُ ابن طُولونَ] •• قال القُضاعي كان السبب في بنائه أن أهل مصر شكوا الى احمد بن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن العاصي فأمر بانشاء مسجد الجامع بجبل يَشكُر بن جزيلة من لخم وهو الآن بين مصر والقاهرة فابتدأ ببنائه في سنة ٢٦٤ وفرغ منه في سنة ٢٦٦ وذكر احمد بن يوسف في سيرة احمد بن طولون أن مبلغ النفقة على هذا الجامع مائة وعشرون ألف دينار ومات احمد بن طولون سنة ٢٧٠ وهو الآن فارغ تسكنه المغاربة ولا تقام فيه جُمعةٌ

[وأما جامع عمرو بن العاصي] فهو في مصر وهو العامر المسكون وكان عمرو بن العاصي لما حاصر الحصن بالفسطاط نصب رايته بتلك المحلة فسميت محلة الراية الى الآن وكان موضع هذا الجامع جبانة حازموضعهُ قَيسبَةُ بن كلثوم التجيبي ويكنى أباعبدالرحمن

ونزله فلما رجعوا من الاسكندرية سأل عمرو بن العاصي قيسبة في منزله هذا أن يجعله مسجداً فتصدق به قيسبة على المسلمين واختط مع قومه بني سَوْم في تجيب فبني سنة ٢١ وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا ويقال انه وقف على اقامة قبلتهِ ثمانون رجلا من الصحابة الكرام منهم الزبير بن العوّام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وأبو ذر الغفاري وغيرهم •• قيل انها كانت مشرقة قليلا حتى أعاد بناءها على ما هي اليوم قُرَّة بن شَريك لما هدم المسجد في أيام الوليد بن عبدالملك وبناه •• ثم ولي مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري صحابي من قبل معاوية سنة ٥٣ وبَيَّضه وزخرفه وزاد في أرجائه وأبّهته وكثر مُؤَذّنيه ثم لما ولي مصر قرة بن شريك العبسي في سنة ٩٢ هدمه بأمر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمقه وحسنه على عادة الوليــد بن عبد الملك في بناء الجوامع ثم ولي صالح بن عليّ بن عبد الله بن العباس في أيام السفاح فزاد أيضاً فيه وهو أول من ولي مصر من بني هاشم وذلك في سنة ١٣٣ ويقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوّام •• ثم ولي موسى بن عيسى في أيام الرشيد في سنة ١٧٥ فزاد فيه أيضاً •• ثم قدم عبدالله بن طاهر بن الحسين في أيام المأمون في سنة ٢١١ لقتال الخوارج ولما ظفر بهم ورجع أمر بالزيادة في الجامع فزيد فيه من غربيه وكان وروده الى مصر في ربيع الأول وخروجه في رجب من هذه السنة •• ثم زاد فيه في أيام المعتصم أبو أيوب احمد بن محمد بن شجاع ابن أخت أبي الوزير احمد بن خالد وكان صاحب الخراج بمصر وذلك في سنة ٢٥٨ •• ثم وقع في الجامع حريق في سنة ٢٧٥ فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر فأمر خمارويه بن احمد بن طولون بعمارته وكتب اسمه عليه •• ثم زاد فيه أبو حفص عمر القاضي العباسي في رجب سنة ٣٣٦ •• ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقاً واحداً مقداره تسعة أذرع في سنة ٣٥٧ ومات قبل تمّها فأتمها ابنه عليّ وفرغت في سنة ٣٥٨ •• ثم زاد فيه في أيام الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس الفوّارَةَ التي تحت قبة بيت المال وذلك في سنة ٣٧٨ وجدد الحاكم بياض مسجد الجامع وقلع ما كان عليه من الفسفس وبيض مواضعه •• قال الشريف محمد بن أسعد بن عليّ بن الحسين الجواني المعروف بابن النحوي في كتاب سماه النُّقَط لمعجم ما

أشكل عليه من الخطط وكان السبب فيخراب الفسطاط واجلاء الخطط حتى بقيت كالتلال انه توالت في أيام المستنصر بن الظاهر بن الحاكم سبع سنين أولها سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٦٤ من الغلاء والوباء الذي أفنى أهلها وخرب دورها ثم ورد أمير الجيوش بدر الجمالي من الشام في سنة ٤٦٦ وقد عم الخراب جانبي الفسطاط الشرقي والغربي فأما الغربي فخرب الشرَفُ منه ومن قنطرة خليج بني وائل مع عقبة يحصُبَ الى الشرف ومراد والعبسيين وحُبشان وأعين والكلاع والألبوع والأكحول والرّبذ والقرافة ومن الشرقي الصدف وغافق وحضرموت والمقوقف والبقنق والعسكر الى المنظر والمعافر بأجمعها الى دار أبي قتيل وهو الكوم الذي شرقي عفصة الكبرى وهي سقاية ابن طولون فدخل أمير الجيوش مصر وهذه المواضع خاوية على عروشها وقد أقام النيل سبع سنين يمدّ وينزل فلا يجد من يزرع الأرض وقد بقي من أهل مصر بقايا يسيرة ضعيفة كاسفة البال وقد انقطعت عنها الطرُق وخيفت السبل وبلغ الحال بهم الى أن الرغيف الذي وزنه رطل من الخبز يباع في زقاق القناديل كبيع الطُّرف في النداء باربعة عشر درهماً وبخمسة عشر درهماً ويباع أردب القمح بثمانين ديناراً ثم عَدِمَ ذلك وتزايد الى أن أُكلت الدوابّ والكلاب والقطاط ثم اشتدت الحال الى أن أكل الرجالُ الرجالَ ولذلك سمي الزقاق الذي يحضره الغشْمُ زقاق القتلى لما كان يُقتل فيه وكان جماعة من العبيد الأقوياء قد سكنوا بيوتاً قصيرة السقوف قريبة ممن يَسعى في الطرقات ويطوف وقد أعدوا سكاكين وخطاطيفَ ومَراوات ومجازيف فاذا أجتاز اجتاز في الطريق رموا عليه الكلاليب وأشالوه اليهم في أقرب وقت وأسرع أمر ثم ضربوه بتلك المراوات والأخشاب وشرحوا لحمه وشووه وأكلوه فلما دخل أمير الجيوش فسّحَ للناس والعسكر في عمارة المساكن مما خرب فعمّروا بعضه وبقي بعضه على خرابه ثم اتّفق في سنة ٥٦٤ نزول الإفرنج على القاهرة فأضرمت النار في مصر لئلا يملكها العدوّ اذ لم يكن لهم بها طاقة .. قال ومن الدليل على دُثور الخطط أني سمعت الأمير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول حدثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الخِلَعي يقول عن القاضي أبي عبد الله القضاعي انه قال كان

في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوك وألف ومائة وسبعون حماماً وفي سنة ٥٧٢ قدم صلاح الدين يوسف بن أيوب من الشام بعد تملكه عليها الى مصر وأمر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة والقلعة التي على جبل المقطم فذُرِعَ دوره فكان تسعة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالذراع الهاشمي ولم يزل العمل فيه الى أن مات صلاح الدين فبلغ دوره على هذا سبعة أميال ونصف وهي فرسخان ونصف

[فَسْكَرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وراء ويقال بالباء في أوله وهو * موضع أحسبه فارسياً

[فِسِنْجان] بكسرتين ثم النون الساكنة والجيم وآخره نون أخرى * بلدة من نواحي فارس ٠٠ ينسب اليها أبو الفضل حمّاد بن مدرك بن حماد الفسنجاني حدث عن أبي عمرو الحوضي وغيره روى عنه محمد بن بدر الحمامي توفي سنة ٣٠١

[فَسِيلٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام ٠٠ حكى أبو عبيدة عن الاصمعي أول ما يُقلع من صغار النخل للغرس فهو الفسيل والوديّ ويجمع على فسائل ويقال للواحدة فسيلة ويجمع فسيلا وفسيلٌ * اسم موضع في شعر جرير

باب الفاء والشين وما يليهما

[فَشَالُ] * قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رِمَع وفشال أمّ قرى وادي رِمع ٠٠ ينسب اليها شاعر يقال له مسرور الفشالي مجيد وهو القائل حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الرّيحاني قال كان الفشالي مدح عمي المنتجب أبا علي الحسن ابن علي بقصيدة وهو باليمن وعاد الى مكة ونسيَ أن يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فعظُم عليه فأنفذ اليه صلته وهو بزبيد فكتب اليه بهذه الأبيات

هذا هو الجود لا ماقيل في القِدَمِ عن ابن سعد وعن كعب وعن هَرِمِ
جودٌ سرَى يَقطع البيداء مقتحماً هَوْلَ السّرَى من نواحي البيت والحَرَمِ

حتى أناخَ بأكناف الخَصيب وقد نامَ البخيل على عجزٍ ولم يَنَم
وافى اليَّ ولم تسعى له قدمي كلاَّ ولا ناب عن سعيٍ له قلمي
ولا امتطيتُ اليه ظهر ناجية تأتي وأخفافُها منعولة بدمِ
أحببْ به زائراً قرَّت بزَورته عن المديح وقامت حجّة الكرمِ
فأيُّ عذر اذا لم أجز همَّته شكراً يُقوِّمُ بالغالي من القيمِ

[فَشتَجانُ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها مفتوحة وجيم وآخره نون * قرية

[فَشَنةُ] بفتح أوله وثانيه ونون * من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو زكرياء يحيى بن زكرياء بن صالح الفَشني البخاري يروي عن ابراهيم بن محمد بن الحسين وأسباط ابن اليَسع البخاري وغيرهما

[الفَشْنُ] * قرية بمصر من أعمال البهنسا

[فِشيذِيزَة] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وذال معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت أخرى وزاي * من قرى بخارى

باب الفاء والصاد وما يليهما

[الفصُا] بالضم والقصر كأنه جمع فِصية من قولهم تَفصى من كذا أي تخلصَ منه * ثنية باليمن

[الفصُّ] * من حصون صنعاء باليمن

[فَصِيصُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وصاد أخرى من قولهم فصَّ الجُرْح وغيره اذا سال يفِصُّ فصيصاً أو من قولهم لهذا الشيء فصيصٌ أي صوت ضعيفٌ وفصيص * اسم عين بعينها سميت بذلك لما ذكرنا

باب الفاء والضاد وما يليهما

[الفَضَاء] بالمدّ ومعناه معلوم * موضع بالمدينة

[الفَضَاضُ] ٭ موضع في قول قيس بن العَيزارة الهذلي حيث قال

ورَدنا الفضاضَ قبلنا شَيِّفاتُنا بأرعنَ ينفي الطَّير عن كل موْقع

ــ الشيفة ــ الطليعة

[الفَضْلُ] معناه معلوم ٭ من أسماء جبال هُذيل

[الفَضْلِيَّة] ٭ قرية كبيرة كالمدينة من نواحي شرقي الموصل وأعمال نينوى قرب باعَشيقا متصلة الأعمال بها نهرٌ جارٍ وكروم وبساتين وبها سوق وقيسارية وبازار تشبه باعشيقا الا أن باعشيقا أكثر دخلا وأشيعُ ذكراً

باب الفاء والطاء وما يليهما

[فُطرُس] بالضم ٭ اسم نهر قرب الرملة بأرض فلسطين ذكر فى نهر أبي فطرس

[فُطَيْمةُ] تصغير فاطمة ٭ اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبني ضُبيعة وتغلب من ربيعة أيضاً ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان ٠٠ فقال الأعشى

ونحن غداة العُسر يوم فُطيمةٍ مَنعنا بني شَيبانَ شُرب مُحلّمِ

جَبهناهمُ بالطعن حتى توجهوا وهُنَّ صدُور السمهريّ المقوَّم

٠٠ وقال الأعشى أيضاً

نحن الفوارس يومَ الحِنوِ ضاحيةً جَنبَيْ فُطيمة لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

باب الفاء والعين وما يليهما

[فِعرَى] ٠٠ قال ابن السكيت فَعرَى بفتح الفاء ٭ جبل ٠٠ قال البكري فعرى تصحيف انما هو فِعْرَى هو جبل يصبُّ في وادي الصفراء ٠٠ وقال في موضع آخر فُعرَى جبل تصبُّ شعابُه فى غَيقة ٠٠ قال كثيّر

وأتبعَتها عينيَّ حتى رأيتها ألمّتْ بفِعرَى والقِنان تزورُها

[فَمَمْمَمٌ] بالفتح وتكرير العين من قولهم شئٌ مُفْعَمٌ ونهرٌ مفعوم أي ممتلئ ﴿ اسم موضع

[فَعَنُ] ﴿ من حصون بني زبيد باليمن

باب الفاء والغين وما يليهما

[فَغَانْدِيزُ] بالفتح وبعد الألف نون ساكنة أيضاً ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي ﴿ من قرى بخارى

[فِغدِيز] بالكسر ثم السكون وآخره زاي ﴿ من قرى بخارى أيضاً عن السمعاني

[فِغْدِين] ليس بينه وبين الذي قبله فرقٌ الا ان هذا بالنون .. قال العمراني ﴿ قرية من قرى بخارى

[فَغْرٌ] بالفتح ثم السكون وهو فتح الفَم فى اللغة والفغر الورد اذا فتح ﴿ وهو اسم موضع في شعر كثيّر

[فِغشت] بكسر أوله وثانيه وسكون الشين والتاء المثناة ﴿ من قرى بخارى

[فَغَنْدَرَةُ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مفتوحة وراء بعدها هاء ﴿ محلة بسمرقند

[الفَغْوَاه] بالفتح ثم السكون والمدّ كذا ضبطه الأديبي .. وقال ﴿ من بخارى وهذه لفظة عربية لا أدري كيف سُمّي بها قرية بخارى لأن الفَغوَ هو النوْرُ والبقعةُ فغواء بالمدّ لا أعرفها في غير كلام العرب

[الفَغْوَةُ] الفغوُ النور واحده فغوة وهو الزهرُ ﴿ وهي قرية فى لحف آرة جبل بين مكة والمدينة

[فَغِيْطُوسين] بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة وطاء مهملة وواو ساكنة وسين مهملة وياء أخرى ساكنة ﴿ من قرى بخارى

[فَغِيفَد] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء ودال مهملة ﴿ قرية بالصغد

باب الفاء والقاف وما يليهما

[الفقْء] بالفتح وسكون القاف وآخره همزة •• قال ابن الاعرابي الفقء الحفرة في الجبل •• وقال غيره الفقء الحفرة في وسط الحرّة وجمعه فقآتٌ * وهو اسم موضع بعينه قال نصر الفقء قرية باليمامة بها منبرٌ وأهلها ضبّة والعنبرُ

[الفَقَارُ] وهي خرزة الظهر * اسم جبل •• قال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

يميل فَقاراً لم يك السيلُ قبلَه   أضرَّ بها فيها حبابُ الثعالبِ

[الفَقَأَةُ] * من مياه بني عُقيل بنجد

[الفقتين] * من قرى مخلاف صُدَاء من أعمال صنعاء باليمن

[فَقْعاء القُنينات] •• أما الأول فهو من الفَقْع وهو الكمأة البيضاء وأرضه التي تنبته فَقعاء •• وأما قنينات قياساً فهو تصغير جمع القُنَّة وهو أعلى الجبل وهو بجملته * اسم موضع

[الفَقِيرُ] بالفتح ثم الكسر وهو ذو الحاجة وقد اختلف الفقهاء في الفرق بين الفقير والمسكين بما نخاف ان ذكرناه نُسبنا الى التطويل والحشو فتركناه وعلى ذلك فاصل الفقير المكسور الفَقار وهو خرزات الظهر وبه سمي الفقير •• وقال الأصمعي الوَديّة اذا غُرِسَتْ حفرَ لها بئر فغُرست ثم كُبسَ حولها بترنوق المسيل والدِّمَن فتلك البئر هي الفقير •• وقال أبو عبيدة الفقير له ثلاثة مواضع يقال نزلنا ناحيةَ فقير بني فلان يكون الماء فيه ههنا ركيتان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال فقيرُ بني فلان أي حصتهم كقول بعضهم

توَزَّعنا فقيرَ مياهِ أُقْرٍ   لكل بني أبٍ منا فقيرُ
فحصّةُ بعضنا خمس وستٌّ   وحصةُ بعضنا منهنَّ بير

والثاني أفواهُ القُنِيّ وأنشد

فوَرَدَتْ والليلُ لما ينجلي   فقير أفواه ركيّات القُنِي

والثالث تحفرُ حفرةً ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير كقوله أحفر لكل نخلة فقيراً وقال غيره يقال للبئر العتيقة فقيرٌ •• وعن جعفر بن محمد ان النبيّ صلى الله عليه وسلم أقطع عليًّا رضي الله عنه أربع أرضين الفقيرين وبئر قيس والشجرة وأقطعه عمر ينبُع وأضاف اليها غيرها •• وقال مليح الهذلي

وأعملتُ من طَوْدالحجاز نجودَهُ   الى الغَوْر ماجتاز الفقيرُ ولَفْلَفُ

وقال الأديبي الفقير ﴿ ركيٌّ بعينه وقيل بئر بعينها ومفازة بين الحجاز والشام قال بعضهم

ماليلةُ الفقير الا شيطان   مجنونةٌ تؤذى قريح الاسنان

لان السير فيها متعبٌ

[فُقَيْرٌ] يجوز ان يكون تصغير ترخيم الذى قبله ويجوز غير ذلك •• قال العمراني ﴿ موضع قرب خيبر •• وقال محمد بن موسى الفقير موضع فى شعر عامر الخصفى من بنى محارب

عفَا من آل فاطمة الفقَيْرُ   فأقفرَ يَنْقُبٌ منها فأيرُ

قال ويروى بتقديم القاف

[فقَيْمٌ] تصغير فَقْم وهو رُؤدٌ الى الذّقن والا فْقَم الأعْوَج المخالف وقد فقِم يفقَم فقماً ان تتقدّم الثنايا العُلْيا فلا تقعُ عليها السفلى اذا ضمّ الرجلُ فاه

[الفَقْيُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا أدري ماأصله •• قال السكوني من خرج من القريتين متياسراً يعنى القريتين اللتين عند النباج فأوّل ﴿ منزل يلقاهُ الفَقْيُ وأهله بنو ضبّة ثم السُّحيمية والفَقْيُ ﴿ واد فى طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية وقيل هو لبنى العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مُسيلمة لأنها خلَت من أهلها وكانوا قُتلوا مع مسيلمة وبها منبر وقراها المحيطة تسمَّى الوَشم والوُشوم ومنبرها أكبر منابر اليمامة •• وقال عُبيد بن أيوب أحد لصوص بني العنبر بن عمرو بن تميم

لقد أوقعَ البَقّالُ بالفَقْيِ وقعةً   سيَرْجع انثابتْ اليه جلائبُهْ

فان يك ظنّي صادقى ياابن هانئٍ   وأيّامئذ ترحلْ لحرب نجائبُهْ

أبا مسلم لاخيرَ فى العيش أو يكن　　لقرّانَ يومٌ لاتوارى كواكبه

[الفقي] بلفظ تصغير الأول وما أظنه الا غيره ولا أدرى أيّ شيء أصله .. وقال الحفصي فى ذكره نواحى اليمامة الفقيُ بفتح الفاء مايسقى الروضة وهي * نخل ومحارث لبنى العنبر وشعر القتّال يروى بالروايتين قال القتّال

هل حبلُ مامةَ هذه مصرومُ　　أم حبُّ مامةَ هذه مكتومُ

يا أمّ أعينَ شادنٌ خذلَتْ له　　عيناه فاضحةٌ بها ترقيمُ

تبقى الفقيَّ تلألأتْ فخطَا لها　　طِفْلٌ نداد مايكاد يقومُ

اني لعَمْرُ أبيك لو تجزينني　　وصّالُ مَنْ وصَلَ الحبالِ صرومُ

وقد ثنّاه تميم بن مقبل فقال

ليالي دهماء الفؤاد كأنها　　مهاةٌ ترعّي بالفقيَّين مرشحُ

باب الفاء واللام وما يليهما

[الفَلاَ] بالفتح * قرية قريبة من مِيهنةَ من نواحى طوس فهي على هـذا عجمية لكن مخرجها من العربية ان الفلاَ جمعُ الفلاة وهي الصحراء التى لاماء بها ولا أنيس ويجوز ان يكون منقولا عن الفعل .. قال ابن الاعرابى فَلاَ الرجلُ اذا سافر وفلا اذا عقل بعد جهل وفلا اذا قطع وفلا رأسه

[فَلاًّ] بالفتح والتشديد .. أنشد ابن الاعرابي

* من نَعَنف تلاً فدِباب الأخشب *

فرد عليه أبو محمد الاعرابى .. وقال انما هو

* بنَعْنف فَلاًّ فدباب المعتَبْ *

قال وفلاًّ من دون الشام والمعتب * واد دون مآب بالشام ودباب ثنايا يأخذها الطريق

[فِلاَجٌ] بكسر أوله وآخره جيم ويجوز ان يكون جمع فِلْج مثل قِدْح وقِداح أو جمع فلج مثل زَنْد وزِناد وكلٌ واحد من مفرده اسم لموضع يذكر تفسيره فيه ان

شاء الله تعالى بعدهذا •• قال الزبيرهي الفلجة فتجمع بما حولها فيقال فلاج •• قال أبو الأشعث الكندي بأعلى وادي رَوْلان وهي من ناحية المدينة * رياض تسمّى الفلاج جامعة للناس أيام الربيع وبها مَسَاكٌ كبيرٌ لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مُطروا وليس بها آبار ولا عيون منها غديرٌ يقال له المختبئ لأنه بين عِضاه وسِدْر وسَلَم وخلاف وانما يؤتى من طرفيه دون جنبيه لأن له حرفين لايقدَر عليه من جهتهما واياها عَنَى أبو وَجزَةَ بقوله

اذا تَرَبعتَ مابين الشُّرَيْق الى روض الفلاج أُلات السَّرْح والعُبَب
واحتلّت الجوّ فالاجزاع من مَرَخ فما لها من مُلاقاة ولا طلَب

[فلاَ كِرد] بالفتح وكسر الكاف وسكون الراء وآخره دال مهملة *من قرى مرو

[الفَلاَليج] بالفتح •• قال الليث فلاليج السواد *قراها احداها فلُّوجة

[فلاَمُ] بالفتح * موضع دون الشام

[فَلاَنان] بالفتح وتونين *من قرى مرو

[فَلتُومُ] بالفتح وبعداللام الساكنة تاء مثناةمن فوق وواو ساكنة وميم*حصن بناه سليمان بن داود عليه السلام

[فَلَجٌ] بفتح أوله وثانيه وآخره جيم والفلج الماء الجاري من العين •• قال العجاج

* تذكر أعيناً رواء فَلَجا *

أي جارية يقال عينٌ فلجٌ وماء فلجٌ •• قال أبو عبيدة الفلج النهر والفلج تباعدُ مابين الاسنان والفلج تباعدُ مابين القدمين آخراً أيضاً * وفلج مدينة بأرض اليمامة لبني جَعْدَة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما ان حجر مدينة بني ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان * وفلج مدينة قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان وبها منبر ووالٍ قال ويقال لها فلج الافلاج •• قال السكوني قال أبو عبيد ووراء المجازة فلج الافلاج وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصبُّ فيه أودية العارض وتنتهي اليه سيولها وليس باليمامة ملكٌ لقوم خلصوا به مثلها وهي أربعة فراسخ طولا وعرضاً مستديرة •• قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحرّ في نوادره انما سمّي فلج

الافلاج لانها افلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلج لانه أكثرها نخلا ومزارع وسيوحاً جارية وسوى ذلك من الافلاج * الخطائمُ مكان كثير الزرع والاطواء ليس فيه نخل * والزُّرنوق موضع آخر فيه الزروع واطواء كثيرة وهو فلج من الافلاج وحَرِمٌ فلج وأكمة فلج والشطبتان فلج من الافلاج فهذا انما سمي فلج الافلاج لأنه أعظمها وأكثرها نخلا والافلاج لبني جعدة وفيها لبني قشير والحريش موضع وكلُّ مايجري سيحاً من عين فهو فلج وكل جدوَل شقَّ من عين على وجه الارض فهو فلج وأما البحور والسيول فلا تسمَّي افلاجا •• هذا آخر كلام أبي زياد الكلابي حرفاً حرفاً •• وقال أبو الدُّنيا فلج الافلاج نخل لبني جعدة كثير وسيوحٌ تجري مثل الاودية تنقبُ فيها قُنيٌّ فتساح •• وقال القُحيف بن حُميّر العُقيلي وقال أبو زياد هي لرجل من بني هِزّان

سلُوا فلجَ الافلاج عنا وعنكم وأكمةَ اذ سالت سرَارتها دَمَا
عشيَّةَ لو شئنا سبينا نساءكم ولكن صفحنا عزَّةً وتكرُّما
عشيةَ جاءت من عقيل عصابةٌ تقدّم من أبطالها من تقدَّما

•• وقال القُحيف أيضاً

بدَا نافقلنا أناب البحرُ واكتسَتْ أسافلُه حتى ارجَحَنَّ واوّدا
أم التبنُ في قرْيانه ثمَّ نبتُه خضيداً ولولا لينه ماتخضَّدَا
أم النخل من وادي القُرَى انحرفت له يمانية هُنَّ القنا فتأوَّدا
سقى فلجَ الافلاج من كلّ همة ذهابٌ ترَوّيه دماثاً وقوّدَا

ويروى سقى الفلجَ العاديَّ

به نجدُ الصيد الغريب ومنظرا أنيقاً ورخصات الأنامل خُرَّدا

•• وقال الجعديُّ

نحن بنو جعدة أرباب الفلج نحن منعنا سيلَه حتى اعتلج

ويوم فلج لبني عامر على بني حنيفة ويقال فلج الافلاج والفلج العاديّ أيضاً قال القحيف

تركنا على النّشاش بكر بن وائل وقد نهلَتْ منها السيوف وعلّت
وبالفَلَج العاديّ قتلى اذا التقَتْ عليها ضباعُ الغيل باتَتْ وظَلّت

وكان فلج هذا من مساكن عادٍ القديمة

[فَلْجٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره جيم والفَلْج في لغتهم القِسْمُ يقال هـذا فَلْجي أى قسمي والفَلْج القَهْر وكذلك الفُلْج بالضم والفالج قيام الحجّة يقال فَلَجَ الرَّجُلُ يَفلج أصحابه اذا علاهم وفاقهم •• قال أبو منصور فالج * اسم بلد ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بطن فَلْج وأنشد للأشهب

وان الذى حانت بفلج دماؤهم   هم القومُ كلُّ القَوْم ياأُمَّ خالد

هُمُ ساعد الدهرِ الذى يتّقى به   وما خيرُ كفٍّ لايَنُوء بساعد

•• وقال غيره فالج واد بين البصرة وحمى ضريّة من منازل عدي بن جُندَب بن العنبر ابن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرّق بين الحزن والصَّمّان يُسلَكُ منه طريقُ البصرة الى مكة ومنه الى مكة أربع وعشرون مرحلة •• وقال أبو عبيدة فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرُّحَيْل الى المجازة وهي أول الدهناء •• وقال بعض الاعراب

ألا شربةٌ من ماءِ مُزْنٍ على الصَّفَا   حديثةُ عَهْدٍ بالسحاب المسخر

الى رصَفٍ من بطن فلج كأنها   اذا ذُقتَها بَيُّوتَةً ماء سُكَّر

•• وقالت امرأة من بني تميم

اذا هَبَّت الأرواحُ هاجت صبابةً   عليَّ وبَرْحاً فى فؤادي همومُها

ألا ليت ان الريح ماحَلَّ أهلُها   بصحراء فلج لاتهب جنوبُها

وآلت يميناً لاتهب شمالُها   ولا نُكْبُها إلاّ صَباً يستطيبُها

تُؤدّي لنا من رَمْثِ حُزْوَى هَدِيةً   اذا نال طلاًّ حزنُها وكثيبُها

[فَلْجَرْد] بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة * من بلاد الفُرْس

[فَلَجَةُ] بالتحريك •• قال نصر أحسبه * موضعاً بالشام وشُدِّد جيمُه فى الشعر ضرورة والفلجات في شعر حسَّان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق

[فَلْجَةُ] بالفتح ثم السكون والجيم وهو والذي قبله من واد واحد •• قال أبو عبيد

الله السَّكوني فلجة* منزل على طريق مكة من البصرة بعد ابرقَيْ حُجْر وهو لبني البكاء .. وقال أبو الفتح فلجة منزل لحاجّ البصرة بعد الرُّجَيْج وماؤه مالح وفي منازل عقيق المدينة بعد الصوَيْر فَلْحَةَ وفي شعر لأبي وجزة الفلاج

[فَلْخَارُ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وآخره راء * قرية بين مرو الروذ وبنج ده .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن عطاء العطائي الفلخاري المروروذي روى عنه أبو سعد السمعاني وهو تفقّه بمرو الروذ على الحسن بن عبد الرحمن البنهي وأحكم الفقه عليه ثم قدم مرو وتلمذ لأبي المظفَّر السمعاني وكان ذا رَأْي سمع كثيراً من الحديث سمع ببلده أبا عبد الله محمد بن محمد بن محمد ابن العلاء البغوي وذكر جماعة ببنج ده ومرو وقال قُتل في وقعة خوارزم شاه بمرو سنة ٥٣٦ ووصفه بالصلاح والدين .. وقال مات والدي وكان وصيَّه عليّ وعلى أخي فأحسن الوصيَّةَ حتى اذا دخل المدرسة لا يشرب الماء منها وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٤٥٣ بخارى

[الفُلُسُ] بضم أوله ويجوز أن يكون جمع فَلْس قياساً مثل سَقْف وسُقُف إلاّ انه لم يُسْمَعْ فهو علم مرتجل لاسم* صنم هكذا وجدناه مضبوطاً في الجمهرة عن ابن الكلبي فيما رواه السُّكَّري عن ابن حبيب عنه ووجدناه في كتاب الأصنام بخطّ ابن الجواليقي الذي نقله من خطّ ابن الفرات وأسندَه الى الكلبي فَلْسٌ بفتح الفاء وسكون اللام .. قال ابن حبيب الفُلُس اسم صنم كان بنجد تعبده طيّءٌ وكان قريباً من فَيْد وكان سدَنَتُه بني بَوْلان .. وقيل الفاس أنفٌ أحمَرُ في وسط أجاءٍ وأجأٌ أسوَدُ .. قال ابن دريد الفلس صنم كان لطيّء بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه الى الفلس ليهدمه سنة تسع ومعه مائة وخمسون من الأنصار فهدمه وأصاب فيه السيوف الثلاثة مِخْذَم ورَسوب واليماني وسبي بنتَ حاتم .. وقرأتُ بخطّ أبي منصور الجواليقي في كتاب الأصنام وذكر انه من خطّ أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات مسنداً الى الكلبي أبي المنذر هشام بن محمد أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار بن أحمد الصَّيْرَفي أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلم أخبرنا أبو عبد الله المرزباني أنبأنا الحسن بن

عُلَيْل العَنزِى أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الصَّبّاح بن الفرات الكاتب قال قرأت على هشام ابن محمد الكلبي في سنة ٢٠١ قال أنبأنا أبو باسل الطائي عن عَمّه عنترة بن الأخرس قال كان لطيء صنم يقال له الفَلْس هكذا ضبطه بفتح الفاء وسكون اللام بلفظ الفَلْس الذي هو واحد الفُلُوس الذي يُتَعامل به وقد ضبطناه عمن قدّمنا ذكره بالضم .. قال عنترة وكان الفَلْس أنفاً أحمرَ في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ كأنه تمثال انسان وكانوا يعبدونه ويهدون اليه ويعترون عنده عتائرَهم ولا يأتيه خائفٌ إلاّ أمِنَ ولا يَطْرُد أحد طريدةً فليجأُ بها اليه إلاّ تُرِكت ولم تُخفَر حَوِيَّتُه وكان سدنَتُه بني بَوْلان وبولانُ هو الذي بدأ بعبادته فكان آخر من سدنه منهم رجل له صَيفِيٌّ فأطرد ناقة خليّة لامرأة من كلب من بني عُلَيم كانت جارةً لمالك بن كُلثوم الشَّمْخي وكان شريفاً فانطلق بها حتى أوْقفها بفناء الفلس وخرجت جارةُ مالك وأخبرته بذهاب ناقتها فركب فرساً عربياً وأخذ رُمحاً وخرج في أثره فأدركه وهو عند الفلس والناقة موقوفة عند الفلس فقال خَلِّ سبيل ناقة جارتي فقال انها لربّك قال خَلِّ سبيلها قال أتُخفِر إلهك فوَلَّه الرمح وحَلَّ عقالَها وانصرف بها مالكٌ وأقبل السادن الى الفلس ونظر الى مالك ورفع يده وهو يشير بيده اليه ويقول

يا ربِّ ان يك مالكُ بن كُلثوم أخفَرك اليومَ بناب علكوم

* وكنتَ قبل اليوم غير مَغْشوم *

يُحرّضه عليه .. وعدي بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفرٌ يتحدّثون بما صنع مالك وفرغ من ذلك عدي بن حاتم وقال انظروا ما يصيبه في يومه فمضت له أيام لم يُصبه شيءٌ فرفض عدي عبادته وعبادة الأصنام وتنصّرَ ولم يزل متنصراً حتى جاء الله بالاسلام فأسلم فكان مالك أول من أخفره فكان السادن بعد ذلك اذا طرد طريدة اخِذَت منه فلم يزل الفلس يُعبَد حتى ظهرت دعوة النبيّ صلى الله عليه وسلم فبعث اليه عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه فهدمه وأخذ سيفَين كان الحارث بن أبي شِمر الغسّاني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مِخْذَم ورَسوب وهما اللذان ذكرهما علقمة بن عَبَدَةَ فقدم بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فتقلد أحدهما ثم دفعه الى عليّ بن أبي طالب فهوَ

سيفه الذي كان يتقلده

[فِلَسْطِينُ] بالكسر ثم الفتح وسكون السين وطاء مهملة وآخره نون والعرب فى اعرابها على مذهبين منهم من يقول فلسطينُ ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف ويلزمها الياء فى كل حال فيقول هذه فلسطينُ ورأيتُ فلسطينَ ومررتُ بفلسطينَ ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل اعرابها بالحرف الذي قبل النون فيقول هـذه فَلَسْطونَ ورأيت فَلَسْطينَ ومررتُ بفَلَسطينَ بفتح الفاء واللام كذا ضبطه الأزهري والنسبة اليه فَلَسْطِيٌّ •• قال الأعشى

ومثلك خَوْدٌ بادنٌ قد طلبتُها	وساعَيْتُ مَعْصيًا لَدَينا وُشاتُها
متى تُسْق من أنيابها بعد هجعة	من الليل شُرْبًا حين مالت طلاتها
يقله فَلَسْطِيًّا اذا ذقت طعمه	على ربذات النَيّ حمْشٌ لِثاتُها

وهي آخر كور الشام من ناحية مصر قصبتها البيت المقدس ومن مشهور مُدُنها عسقلان والرملة وغزَّة وأرْسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعَمّان ويافه وبيت جِبْرِين وقيل فى تحديدها انها أول أجناد الشام من ناحيــة الغرب وطولها للراكب مسافة ثلاثة أيام أولها رَفَح من ناحية مصر وآخرها اللجون من ناحية الغَوْر وعرضها من يافا الى أريحا نحو ثلاثة أيام أيضاً وزُغَرُ ديار قوم لوط وجبال الشراة الى أيلة كله مضموم الى جند فلسطين وغير ذلك وأكثرها جبال والسهل فيها قليل •• وقيل انها سميت بفلسطين ابن سام بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام •• وقال الزجاجي سميت بفلسطين بن كُلثوم من ولد فلان بن نوح •• وقال هشام بن محمد نقلته من خط جَخْجَخ انما سميت فلسطين بفليشين بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح ويقال ابن صدقيا بن عيفا بن حام بن نوح ثم عُرِّبت فليشين •• قال الشاعر

ولو أنّ طيراً كُلِّفَت مثل سَيْرِهِ	الى واسطٍ من ايلياء لكلت
سَمَا بالمهاري من فلسطين بعد ما	دَنا الشمسُ من فَيْءٍ اليها فولّت

•• وقال العميد أبو سعد عبد الغفار بن فاخر بن شُرَيف البُستي وكان وردَ بغداد رسولاً من غزنة يذكر فلسطين والتزم مالا يلزمه من الطاء والياء والنون يمدح عميد الرؤساء

أبا طاهر محمد بن أيوب وزير القادر بالله ثم القائم

العبدُ خادمُ مولانا وكاتبُهُ ... مَلْكُ الملوك وسلطانالسلاطين
قد قال فيك وزيرُ الملك قافيةً ... تطوي البلادَ الى أقصى فلسطين
كالسِّحرِ يخلُبُ مَن يُرْعيه مَسْمَعَهُ ... لكنه ليس من سِحر الشياطين
فأرْعِهِ سَمْعَكَ الميمونَ طائرُه ... لازال حَلْيُكَ حَلْيَ الكتب والطين
وعِشْتَ أطولَ ما تختار من أمَدٍ ... في ظِلِّ عِزٍّ وتوطيد وتوطين

وفي كتاب ابن الفقيه سميت بفلسطين بن كسلوخيم بن صدقيا بن كنعان بن حام بن نوح وقد نسبوا اليها فاسطيٌّ •• وقال ابن هَرْمَةَ

كأن فاها لمن تُؤْنِسه ... بعد هُبُوب الرقاد والمَلَل
كاسٌ فلسطيَّةٌ معتقةٌ ... شِيبَتْ بماء من مزنة النسَل

وقال ابن الكلبي في قوله تعالى ﴿ ياقوم ادخلوا الأرضَ المقدَّسَةَ التي كتَبَ الله لكم ﴾ هي أرض فلسطين وفي قوله تعالى ﴿ الأرض التي باركنا فيها للعالمين ﴾ قال هي فلسطين •• وقال عدي بن الرقاع

فكأني من ذكركم خالطتني ... من فلسطين جَلْسُ خمرٍ عُقارُ
عُتِّقَتْ في الدنان من بيت رأس ... سَنَوَاتٍ وما سَبتها التِجَارُ
فهي صهباء تترك المرء أعشى ... في بياض العينين عنها احمرارُ

•• قال البشاري * وفلسطين أيضاً قرية بالعراق

[فِلْطاحٌ] بالكسر ثم السكون وطاء مهملة وآخره حاء مهملة وهو العريض يقال رأسٌ مُفَلْطَحٌ أي عريض وهو * اسم موضع

[فلفِلَانُ] بالكسر ثم السكون ثم فاء أخرى مكسورة أيضاً وآخره نون * من قرى أصبهان

[الفَلَقُ] * من قرى عَثَرَ من ناحية اليمن

[فِلْقُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف * من نواحي اليمامة عن الحفصي

[فِلَقٌ] بكسرِ أولِه وفتح ثانيه وآخره قاف وهو القضيب يُشق فيقال لكلٍ قطاعة

منه فِلْقة ويجمع على فِلَق و فلَق * من قرى نيسابور •• ينسب اليها طاهر بن يحيي بن قبيصة النيسابوري الفلقي اختصر مصنفات ابراهيم بن طهمان وكان من كبار المحدثين لأصحاب الرأي روى عن احمد بن حفص روى عنه أبو الحسين بن عليّ الحافظ ومات سنة ٣١٥ •• وابنه أبو الحسين محمد بن طاهر الفلقي سمع أباه وأبا العباس الثقفي ومات بنيسابور سنة ٣٧٤

[فَلْكُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف ان كانت عربية فأصلها من التدوير كقولهم فَلْكةُ المِغزل وفِلْكةُ ثَدْيِ الجارية وهي * قرية من قرى سرخس •• ينسب اليها محمد بن رَجَا الفلكي السرخسي يروي عن أبي مسلم الكَجّي وأبي حفص الحضرمي مُطَين وغيرهما

[الفَلُّوجةُ] بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وجيم •• قال الليث فلاليج السواد قراها واحدها الفلوجة والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى * قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ويقال الفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضاً وفى الصحاح الفلوجة الأرض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات الفلوجة والجمع فلاليج •• وقد نسب اليها قوم قال ابن قيس الرُّقيات

ظعنَت لتحزننا كثيرَه ... ولقد تكون لنا أميرَه
أيام فلك كأنها ... حوراء من بقر غريرَه
شبّتْ أمامَ لداتها ... بيضاء سابغة الغديرَه
ريا الرَّوادِفِ غادةٌ ... بين الطويلة والقصيرَه
حلّتْ فلاليج السوا ... دِ وحلّ أهلي بالجزيرَه

[فُلَيج] تصغير فَلج أو فَلَج وقد تقدّما * موضع قريب من الأحفار لبني مازن •• وقال نصر فُلَيج واد يصب فى فلج بين البصرة وضرية * وعِيرانُ فُلَيج من العيون التى يجتمع فيها فيوضُ أودية المدينة وهي العقيق وقناة بُطحان •• قال هلال بن الأشعر المازني

أقول وقد جاوزتُ نُعْمَى وناقتي ... تحِنُّ الى جنبيٍّ فُليج مع الفجرِ
سقى الله يا ناقَ البلادَ التي بها ... هواك وان عَنّا نأتْ سُبُلُ القطرِ

وقالَ مِسعر بن ناشب المازني من مازن بن عمرو بن تميم

تغيّرت المعارف من فُليَج الى وَقَباه بعد بني عياض
همُ جيلٌ تُليذُ به الأعادي ونابٌ لا تُفَلُّ من العِضاض
كأن الدهر من أسَفٍ سليمٌ أصمُّ حين يسوَّر وهو قاضي

[فُلَيجَةُ] تصغير فلجة وقد تقدم * موضع

[فَلِيشُ] * من قرى غَرْنَاطَةَ بشرقي الأندلس •• يُنسب اليها ابن سِلَفَةَ محمد بن عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخي الفُليشي سمع منه بالاسكندرية وقال غاب أبو عمران موسى بن بهيج الكفيف الفليشي عن عشائره بالمشرق فعمل بمصر موَشحاً وذكر منه بيتاً نادراً

[الفَلِيقُ] * من مخاليف الطائف * والفليق من قرى عَثَّرَ من ناحية اليمن

باب الفاء والميم وما يليهما

[فَمُ الصِّلْحِ] قال النحويون وأما فو وفي وفا فالأصل في بنائها فوه حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو ضروب النحو الى نفسها فصارت كأنها مدّة تتبع الفاء وانما يستحسنون هذا اللفظ في الاضافة فاما اذا لم يضف فان الميم تجعل عماداً للفاء لان الواو والياء والألف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف معلق فعمدت الفاه بالميم فقيل فم وقد اضطر العجاج الى أن قال * خالطَ من سَلْمى خياشِيمَ وفَا * وهو شاذٌّ وأما الصِلح فما أحسبه الا مقصوراً من الصِّلاَح يعنى المصالحة والا فهو عجميٌّ أو مرتجل* وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون وفيه بني المأمون ببوران •• وقد نسب اليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرهم وهو الآن خراب الا قليلا

باب الفاء والنون وما يليهما

[فَنَا] بفتح أوله والقصر وهو عِنبُ الثعلب ويقال نبت آخر .. قال زهير

كأن فُتاتَ العِهن في كل منزل   نزلنَ به حب الفنا لم يُحَطَّمِ

وفنا * جبل قرب سميراء .. قال الأصمعي ثم فوق الثلبوت من أرض نجد ماءة يقال لها الفناة لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين وهو الى جنب جبل يقال له فنا وبه قال مِحْصن بن رباب الجرمي

يَهيج عليَّ الشوق أن تجزأ الضحى   فنا أو أرى من بعض أقطاره قُطرًا

فليتَ جبال الهضب كانت وراءه   رواسيَ حتى يؤنِسَ الناظرُ الغمرَا

يقول ألا تُهدِي لأم محمد   قصائدَ عُوراً ما أتيتَ اذًا عُذْرَا

لبئسَ اذا ماسرتُ اذ بلغ المدَى   وماصُنتُ عِرضِي اذهجوت به نصرًا

ولكنني أرمي العِدَا من ورائهم   بصُمٍّ توَمَ الرأس أو تكسر الوَتَرَا

[الفَنَاةُ] مثل الذي قبله وزيادة هاء * ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين ابن أسد بجنب جبل يقال له فَنَا وقد ذكر

[فَناخُرَّه] * كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم أدخلت في كورة أردشيرخره

[فَنْجَدِيه] بالفتح ثم السكون ثم فتح الجيم وكسر الدال وياء ثم هاء خالصة وينسب اليها فنجَدِيهيٌّ وهو كلمة مركبة أصلها پنجديه ومعناها خمس قرى وكذا هي * بليدة فيها خمس قرى قد اتصلت عمارة بعضها ببعض قرب مرو الروذ وقد ذكرت في الباء

[فَنْجَكان] بالفتح ثم السكون وجيم بعدها كاف وآخره نون * قرية من قرى مرو

[فَنْجَكِرْد] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة * قرية من نواحي نيسابور .. ينسب اليها أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه الأديب سمع أبا عمرو بن مطر وأبا عليّ حامد بن محمد الرفاء روى عنه أبو الحسن عبد

الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداوودي مات ببوشنج سنة ٣٩٩ ٠٠ واحمد ابن عمر بن احمد بن عليّ أبو حامد الفنجكردي الطوسي سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وأبا القاسم عبد الرحمن بن احمد الواحدي ذكره في التحبير وقال مات بنيسابور في آخر يوم من المحرم سنة ٥٣٤

[فَنْجَةُ] بالفتح ثم السكون وجيم ٠٠ قال ابن الأعرابي الفنج الثُّقلاء من الرجال وفنجة * موضع في شعر أبي الأسود الدؤلي وما أظنه الا عجمياً

[فَنْدُ] بالفتح ثم السكون وآخره دال وهو في الأصل قطعة من الجبل * وهو اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر

[الفُنْدُقُ] بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة أيضاً وقاف * موضع بالثغر قرب المصيصة وهو في الأصل اسم الخان بلغة أهل الشام * وفُنْدُقُ الحسينِ موضع آخر

[فِنْدَلاَو] * أظنه موضعاً بالمغرب ٠٠ ينسب اليه يوسف بن دُرناس الفندلاوي المغربي أبو الحجاج الفقيه المالكي قدم الشام حاجًّا فسكن بانياس مدة وكان خطيباً بها ثم انتقل الى دمشق فاستوطنها ودرّس بها على مذهب مالك رضي الله عنه وحدث بالموطأ وكتاب التلخيص لأبي حسن القابسي علق عنه أحاديث أبي القاسم الحافظ الدمشقي كان صالحاً فكِهاً متعصباً للسنة وكان الافرنج قد نزلوا على دمشق يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ٥٤٣ ونزلوا بأرض قنيبة الى جانب التعديل من زقاق الحصى وارتحلوا يوم السبت سادسه وكان خرج اليهم أهل دمشق يحاربونهم فخرج الفندلاوي فيمن خرج فلقيه الأمير المتولي لقتالهم ذلك اليوم قبل أن يتلاقوا وقد لحقه مشقة من المشي فقال له أيها الشيخ الامام ارجع فأنت معذور للشيوخية فقال لا أرجع نحن بعنا واشتري منا يريد قوله تعالى ﴿ إن الله اشترى من المؤمنينَ أنفسهم وأموالهم بأن لهمُ الجنةَ يقاتلونَ في سبيلِ الله ﴾ فما انساخ النهار حتى حصل له ما تمنى من الشهادة قال ذلك ابن عساكر

[الفَنْدَمُ] * موضع بالأهواز لا أدري ماهو من كتاب نصر

[فُنْدُورَج] بالضم ثم السكون ثم الضم وواو ساكنة وراء مفتوحة وجيم * من قرى نيسابور

[فَنْدَوِينُ] •• قال أبو سعد في التحبير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الله أبو محمد الفندويني المقرئ من فندوين * من قرى مرو كان فقيه القرية وكان صالحاً صائناً سمع أبا المظفر السمعاني وقال السيد أبو القاسم على بن أبى يعلى الدبوسي قرأت عليه وتوفي فى الخامس من ذي الحجّة سنة ٥٣٠

[فَنْدِيسَجَان] * قرية من قرى نهاوند قُتل بها نظام الملك الحسن بن على بن اسحاق بن العباس الطوسي الوزير أبو على ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة ٤٨٥

[فُنْدِينُ] بالضم ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى مرو •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن الفنديني المعروف بالرازي يروي عن أحمد بن سيّار وأحمد بن منصور الزيادي •• ومحمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو بن الحسن بن أبي عمرو الفنديني أبو الفضل المروزي كان شيخاً فقيهاً عالماً صالحاً قانعاً تفقه على الامام عبد الرحمن الرّزاز السرخسي وسمع أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأباسعد محمد بن الحارث الحارثي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته في سادس عشر محرم سنة ٤٩٢ بفُندين ووفاته بها في العشرين من المحرم سنة ٥٤٤

[فِنْسَجَانُ] بكسر الفاء وسكون النون وجيم بعد السين المهملة وآخره نون * بلد من ناحية فارس من كورة دارابجرد لها ذكر في الفتوح فتوح عبد الله بن عامر

[فَنْكَد] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف ودال مهملة * من قرى نسف

[فَنَك] بالفتح أولا وثانياً وكاف * قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ * وفنك أيضاً قلعة حصينة منيعة الاكراد البشنوية قرب جزيرة ابن عمر بينهما نحو من فرسخين ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم للبلاد عليها وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلثمائة سنة وفيهم مُرُوّة وعصبية ويحمون من يلتجئ اليهم ويحسنون اليه

[فَنَوَى] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو ونون أخرى وألف مقصورة * موضع في بلاد العرب

[الفَنَيْدِقُ] * من أعمال حلب كانت به عدة وقعات وهو الذى يعرف اليوم بتلّ السلطان بينه وبين حلب خمسة فراسخ وبه كانت وقعات الفنيدق بين ناصر الدولة

ابن حمدان وبني كلاب من بني مرداس في سنة ٤٥٢ فأسره بنو كلاب

[الفَنِيق] بالفتح ثم الكسر وياء وآخره قاف وأصله الجمل الفحل * اسم موضع قرب المدينة

[فَنين] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وأهلها يقولون فني بغير نون * قرية عَهدِي بها عامرة أحسن من مدينة مرو بها قبر سليمان بن بُرَيدة ابن الخُصَيب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم •• ينسب اليها أبو الحكم عيسى بن أعيَنَ الفنيني مولى خزاعة وهو أخو بُدَيل خازن بيت المال لأبي مسلم الخراساني صاحب الدولة وفي بيته نزل أبو مسلم وبثّ الرسلَ في خراسان * والفنين واد بنجد عن نصر

باب الفاء والواو وما يليهما

[الفَوَارِسُ] جمع فارس وهو شاذّ في القياس لان فواعل جمع فاعلة وللنحويين فيه كلام طويل واحتجاج * وهي جبال رمل بالدَّهناء •• قال الازهري قد رأيتها •• قال

* وعن أيمانهنّ الفوارسُ *

[الفَوَارِعُ] جمع فارعة وهي العالية والمُستفِلة من الأضداد وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت •• قال الأزهرى الموارع * تلال مشرفات المسايل

[الفَوَّارَةُ] •• قال الأصمعى * بين أكمة الحيمة وبين الشمال جبل يقال له الظَّهران وقرية يقال لها الفَوَّارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان وبحذائها ماء يقال له المُقَنَّعة

[فُوتَق] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والقاف * من قرى مرو

[الفُودَجاتُ] بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وجيم وآخره تاء والفَودَج في كلامهم والهودَج متقاربًا المعنى مَركَبٌ من مراكب النساء * وهو موضع في شعر ذي الرُّمة

فالفودَجات فجنبَىْ واحفٍ صخَبُ

[فَوْدٌ] * جبل في قول أبي صخر الهذلي

بنا اذا اضطربت شهراً أزِمتها   ووازَبَ من ذُرى فَوْدٍ بأرياد

[فوذَانُ] بالضم ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * من قرى أصبهان •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حيلان الفوذاني الأصبهاني يروي عن سمّويه يروي عنه السَّمرَنجاني

[فُورَارَد] بالضم ثم السكون وراء مكررة وآخره دال مهملة * من قرى الرَّيّ

[فُورَانْ] بالضم ثم السكون وراء وآخره نون * قرية قريبة من همذان على مرحلة منها للقاصد الى أصبهان •• ينسب اليها أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي العباس الفوراني حدث عن أبي الوقت السجزي سمع منه محمد بن عبدالغنى بن نُقطة بفُوْران قال وسماعه صحيحٌ وذكر أبو سعد السمعاني ان الامام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فُوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي تلميذ أبي بكر القفّال الشاشي صاحب كتاب الابانة وغيره منسوب الى الجدّ لا الى هذا الموضع والله أعلم قال ومات سنة ٤٦١ •• وقال أبو عبيدة الابُو قوم ينزلون في قلعة يقال لها مَعسر فوق سيراف في موضع يقال له فوران ·

[الفُورُ] بالضم ثم السكون وهو في كلام العرب الظباء لا يفرد لا واحد لها من لفظها * وهي قرية من قرى بلخ •• ينسب اليها أبو سورة بن قائد هميم البلخي الفوري سمع ابن خشرم روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر بن غالب الورّاق توفي سنة ٢ أو ٢٩٣

[الفَوْرُ] بالفتح ثم السكون وآخره راء والفَوْر الوقت فعله من فوْرِه أي من وقته وفارت عروقه تفورُ فوراً اذا ظهر بها نفخ * وهو موضع باليمامة جاء في حديث مجاعة ورواه الزمخشري فورة بالهاء •• وفي كتاب الحفصي الفُوْرة بالضم قال وهي روض ونخل وأهل اليمامة اذا غزتهم خيل كثيرة أو دهمهم أمر شديد قالوا بلغت الخيلُ الفوره

[فورْجرْد] * من قرى همذان •• قال أبو شجاع شيرَوَيه محمد بن الحسين بن أحمد بن ابراهيم بن دينار السعيدي الصوفي أبو جعفر ويعرف بالقاضي روى من أهل همذان عن عبد الرحمن الامام وأحمد بن الحسين الامام وذكر جماعة وافرة ومن الغرباء عن أبي نصر محمد بن علي الخطيب الزنجاني وذكر جماعة أخرى وافرة وسمعت منه بهمذان وفورجرد وكان ثقة صدوقاً كنتُ اذا دخلت بيته بفورجرد ضاق قلبي لما

رأيت من سوء حاله وكان أصمّ توفي بفورجرد في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ٤٧٢ وقبره بها وسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٣٨٠

[فُورفارَة] بالضم ثم السكون وفاء أخرى وراء ثم هاء * من قرى الصُّغد

[فَوْزُ] بالفتح ثم السكون وآخره زاي * من قرى حمص •• ينسب اليها أبو عثمان سليم بن عثمان الفوزي الحمصي يروى عن زياد بن محمد الالهاني روى عنه سلمان ابن سلمة الخبائري •• وعبد الجبار بن سليم الفوزي يروى عن اسماعيل بن عَياش روى عنه أبو القاسم الطبراني

[فُوزْكِرْد] بالضم ثم السكون وزاي ساكنة أيضاً وكاف مكسورة ودال مهملة * من قرى استراباذ

[فُوشَنْج] بالضم ثم السكون وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ثم جيم ويقال بالباء في أولها والعجم يقولون پُوشَنك بالكاف * وهي بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ في واد كثير الشجر والفواكه وأكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها •• خرج منها طائفة كثيرة من أهل العلم

[الفُوعَةُ] بالضم ولا اشتقاق له على ذلك وانما الفَوعة بالفتح للطيب رائحته وفَوعة السّم حُمته وفوعة النهار أوله وكذلك الليل * وهي قرية كبيرة من نواحي حلب •• واليها ينسب دَيرُ الفوعة

[فُولُو] بالضم ثم السكون ولام بعدها واو ساكنة يقال فولو * محلة بنيسابور •• ينسب اليها أبو عبدالله أحمد بن اسماعيل بن أحمد ويعرف بباشة المؤذن سمع أبا الحسن على بن أحمد المديني وأبا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري سمع منه أبو سعد السمعاني بنيسابور

[الفُولَةُ] بالضم بلفظ واحدة الفول وهي الباقلا * بلدة بفلسطين من نواحي الشام

[فَوْنَكه] * بلدة بالأندلس •• ينسب اليها محمد بن خلف بن مسعود بن شُعَيب يعرف بابن السّقاط قاضي الفونكه يكنى أبا عبد الله رحل الى المشرق وحجّ وسمع من أبي ذَرّ الهرَوي صحيح البخاري سنة ٤١٥ ولقي أبا بكر بن عَقّار وأخذ عنه

كتاب الجوزقي وغير ذلك وكتب وكان حسن الخط سريع الكتابة ثقة وامتُحنَ في آخر عمره وذهبت كتبه ومالُه ومات سنة ٤٨٥ أو نحوها بدانية ومولده سنة ٣٩٥

[فُوَّةُ] بالضم ثم التشديد بلفظ الفوّة العُرُوق التي تُصبغُ بها الثياب الحمر * بليدة على شاطئ النيل من نواحي مصر قرب رشيد بينها وبين البحر نحو خمسة أو ستة فراسخ وهي ذات أسواق ونخل كثير

[فُوَيدِينُ] بالضم ثم الفتح وياء مثناة من تحت ساكنة ودال ثم ياء أخرى ونون * من قرى نَسف

باب الفاء والهاء وما يليهما

[الفَهَدَاتُ] بالتحريك كأنه جمع فهدَة ساكنة الأوسط فاذا جُمعت حُرِّك وسطها لانها اسم مثل جَمرَات وجَمرة وفهدتا البعير عظمان ناتئان خلف الأذنين والفهدات * قارات في باطن ذي بَهدَى •• قال جرير

رأوا بثنية الفَهَدَات وِرداً فما عرفوا الاغرَّ من البهيم

[الفَهدَةُ] •• قال محمد بن ادريس بن أبي حفصة الفهدة * قارة هي بأقصى الوَشم من أرض اليمامة

[فِهرِمِد] * من قرى الريّ كانت بها وقعة بين أصحاب الحسين بن زيد العَلوي وبين ابن ميكال وكان ابن ميكال من قبل الطاهر في أيام المستعين

[الفِهرِج] * بلدة بين فارس وأصبهان معدودة من أعمال فارس ثم من أعمال كورة اصطخر عن الاصطخري ولها منبر بين الفهرج وكثَه مدينة يزد خمسة فراسخ من أُنارَ الى فهرج خمسة وعشرون فرسخاً * والفِهرِج موضع بالبصرة من أعمال الأُبلّة ذكرهُ في الفتوح كثير ولا أدري أين موقعُه من البصرة

[فَهلَفَهرَة] * مدينة مشهورة من نواحي مُكران

[فَهلَو] بالفتح ثم السكون ولام ويقال فَهلَه •• قال حمزة الأصبهاني في كتاب

التنبيه كان كلام الفرس قديما يجري على خمسة ألسنة وهي الفهلوية والدُّرِيَّة والفارسية والخوزية والسريانية فاما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك فى مجالسهم وهي لغة منسوبة الى فهله * وهواسم يقع على خمسة بلدان أصبهان والرَّيّ وهمذان وماه نهاوند وإذربيجان ** وقال شيرويه بن شهردار وبلاد الفهلويين سبعة همذان وماسبذان وقُم وماه البصرة والصَّيمرة وماه الكوفة وقَرْميسين وليس الري وأصبهان والقومس وطبرستان وخراسان وسجستان وكرمان ومكران وقزوين والديلم والطالقان من بلاد الفهلويين وأما الفارسية فكان يجري بها كلام الموابذة ومن كان مناسبا لهم وهي لغة أهل فارس وأما الدُّرية فهي لغة مُدُن المدائن وكان يتكلم بها من بباب الملك فهي منسوبة الى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق ولغة أهل بلخ وأما الخوزية فهي لغة أهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك الاشراف فى الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التعرّي للحمّام والأبزن والمغتسل وأما السريانية فهي لغة منسوبة الى أرض سورستان وهي العراق وهي لغة النبط ** وذكر أبو الحسين محمد ابن القاسم التميمى النّسابة ان الفهلوية منسوبة الى فهلوج بن فارس

[الفَهميّين] كأنه جمع فهميّ *اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة

[فِهنِدِجان] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون النون وبعد الدال جيم وآخره نون* من قرى همذان ** ينسب اليها أبو الربيع سلمان بن الحسن بن المبارك الفهندجانى حدث عن محمد بن مقاتل روى عنه أبو الحسن على بن أحمد بن قُرْقور التمار

باب الفاء والياء وما يليهما

[فِيَادَسُون] بالكسر وبعد الألف دال مهملة وسين مهملة وبعد الواو الساكنة نون * من قرى بخارى

[الفَيَاشِلُ] بعد الألف شين معجمة * ماء لبنى حُصين بن الحُوَيرث بن عمرو ابن كعب بن عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب سميت بذلك بآكام حمر حوالى الماء يقال لها الفياشل ** قال القتّال الكلابي

فلا يَستَرِثْ أهلُ الفياشل غارتي أتتكم عناق الطير يحملنَ أنسُرَا

[فَيّاضُ] معجمة الآخر * نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع قاله نصر والمعروف الفيض

[فِيجَكَثُ] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وكاف مفتوحة ثم ثاء مثلثة * من قرى نَسَف

[الفِيجَةُ] بالكسر ثم السكون وجيم * قرية بين دمشق والزَّبداني عندها مخرج نهر دمشق بَرَدى وبُحيرة

[فَيحَانُ] فَعلان من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحاً ويجوز ان يكون من الفيح وهو سُطوح الحرّ وفي الحديث شدّة الحرّ من فيح جهنمَ ويجوز ان يكون من قولهم أفيح للواسع وفيّاح وفيحاء وفيحان * موضع في بلاد بني سعد وقيل واد قال الراعي

أو رَعلةٌ من قطا فيحانَ حلّأها من ماء يَثرِبةَ الشباكُ والرَّصدُ

ــوالجلد ــ الارض الصلبة ٠٠ وقال أبو وَجزة الحسين بن مُطير الأسدي

من كلّ بيضاء مخماص لها بشرٌ كأنه بذَكيّ المسك مغسولُ

فالخدُّ من ذَهبٍ والثغرُ من بَرَدٍ مفلّج واضح الأنياب مصقولُ

كأنها حين يستقي الصجيعُ به بعد الكرى عدام الراح مشمولُ

ونشرُها مثل ريّاروضة أُنُفٍ لها بفيحانَ أنوارٌ أكاليلُ

[فَيحَةُ] بالحاء المهملة * من ديار مُزَينة ٠٠ قال مَعنُ بن أوس

أعاذل هل تأتي القبائلُ حظّها من الموت أم أخلى لنا الموت وحدَنا

أعاذل من يحتلْ فيفاً وفيحَةً وثوراً ومن يحمي الأكاحل بعدَنا

[فَيدُ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة ٠٠ قال ابن الاعرابي الفَيدُ الموت والفيد الشعرات فوق جَحفَلة الفرس وقيل للمؤرّج لم اكتنيتَ بأبي فيد قال فيد * منزل بطريق مكة والفيد وَردُ الزعفران ويجوز ان يكون من قولهم استفاد الرَّجلُ فائدَةً وقلّ مايقولون فادَ فائدَةً قاله الزجاجي * وفيدُ بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة الى الآن يُودع الحاجُّ فيها أزوادَهم وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها فاذا

رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعوها شيئاً من ذلك وهم مغوثة للحاجّ في مثل ذلك الموضع المنقطع ومعيشة أهلها من ادّخار العُلوفة طول العام الى ان يقدم الحاجّ فيبيعونه عليهم •• قال الزجاجي سميت فيد بفيد بن حام وهو أول من نزلها • وقال السكوني فيد نصف طريق الحاجّ من الكوفة الى مكة وهي أثلاث ثُلُث للعُمريّين وثلث لآل أبي سلامة من همدان وثلث لبني نبهان من طيّء وبين فيد ووادي القرى ستّ ليال على العُرَيمة وليس من دون فيد طريق الى الشام بتلك المواضع رمالٌ لا تسلك حتى تنتهي الى زُبالة والعقبة على الحزن فربما وُجد به ماء وربما لم يوجد فيجتنب سلوكه قالوا وقول زُهير * فيدُ القُرَيّات موضع آخر والله أعلم •• وقال الحازمي فيد بالياء أكرمُ نجد قريب من أجاء وسَلمي جبلَيْ طيء •• ينسب اليه محمد بن يحيي بن ضُرَيس الفيدي •• ومحمد بن جعفر بن أبي مُوَاتية الفيدي •• وأبو اسحاق عيسى بن ابراهيم الفيدى الكوفي سكن فيد يروي عن موسى الجهني روى عنه أبو عبد الله عامر بن زُرارة الكوفي وغيرهم

[فَيْدَةُ] مثل الذى قبله وزيادة هاء حزم فيدَة * موضع •• قال كثيّر

جزيَتْ لي بحزم فيدة تحدَى كاليهوديّ من نطاة الرقال

ـ جزيت ـ رُفعتْ كاليهودي كتحدي اليهودي يصف ظُعُناً

[فَيْذُوقِيَةُ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف مكسورة وياء مخففة * موضع في الشعر •• قال أبو تمّام

في كُماة يكسون نَسجَ السلوقيَ وتعدُوا بهم كلاب سلوقي

وطأت هامة الضواحي الى ان أخذت حقّها من الفيذوقي

[فِيرُ] بالكسر ثم السكون وراء مهملة * بلدة بالأندلس

[فِيرُوزَباذ] بالكسر ثم السكون وبعد الراء واو ساكنة ثم زاي وألف وباء موحدة وآخره ذال معجمة * بلدة بفارس قرب شيراز كان اسمها جُورَ فغيَّرَها عضد الدولة كما ذكرنا في جور * وفيروزاباذ أيضاً قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ يقال لها فيروزاباذ خَرَّق * وفيروزاباذ قلعة حصينة من أعمال إذربيجان بينها وبين خَلْخال فرسخ واحد * وفيروزاباذ أيضاً موضع بظاهر هراة فيه خانقاه للصوفية

.. قال البشاري ومعنى فيروزاباذ أتمّ دولة .. وقد نسب الى كل واحدة من هذه قوم وأكثرهم من التي بفارس فانها مدينة مشهورة

[فِيرُوزَانُ] * من قرى أصبهان ثم من ناحية السُّخان من أحسن القرى وأطيبها هواء وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيّب

[فِيرُوزرَام] * من قرى الرّيّ كان عبد الملك بن مروان ولّى الرّي يزيد بن الحارث بن يزيد بن رُوَيم أبا حَوْشب وقيل ولاّه مُصْعَبُ بن الزبير فوَرَد الريَّ أيام الزبير بن الماجور الخارجي بمواطأة من الفرُّخان ملك الري وامداده بالمال والرجال فواقعوا يزيد بن الحارث بقرية فيروزرام فقتلوه وثلثمائة رجل من أشراف الكوفة وقتلت معه امرأته أمّ حَوْشب فقال فيه الشاعر

وذاق يزيدُ قومَ بكر بن وائل بفيروزرام الصفيحَ الميمّما

[فِيرُوزَ سَابُور] فيروز هو اسم للدولة بالفارسية وسابور اسم ملك من ملوك ساسان * وهو اسم لمدينة الانبار وما اتصل بها الى قرى بغداد بناها سابور ذو الاكتاف ابن هرمز وقرأتُ بخطّ أبي الفضل العباس بن على الصولي المعروف بابن برد الخيار سار سابور ذو الاكتاف يرتاد موضعاً يجعله حصناً وبابا لبلاد السواد مما يلي الروم فأتى شطّ الفرات فرأى موضعاً مستويا وفيه مساكن العرب فنقل العرب الى بَقَّةَ والعُقَير وبني فى ذلك الموضع مدينة حصينة وركب للنظر اليها لان يسميها باسم يختاره فسنحت له ظباء فيها تيسٌ مسنٌّ يحميها فقال لمرازبته اني قد تفاءلتُ بهذه الظباء فأيكم أخذ فحلَها رتّبته فى هذه المدينة وجعلته مرزبانا عليها فانبثُّوا فى طلبها وكان فيهم رجل من أولاد المرازبة يقال له شِيلى بن فَرُّخ زادان كان بمرو الشاهجانى فجنى جنايةً فحمله سابور معه مقيَّداً ثم شُفعَ اليه فيه فأطلقه فانتهزَ الفرْصة فى ذلك القول وقدّرَ ان يَسُلَّ سخيمةَ صدره عليه فرمى ذلك الظبيَ مبادراً فأصاب مؤخّره ونفذ السهم فى جوفه وخرج من صدره فوقع الظبيُ على باب المدينة ميتاً فاحتمله شِيلى برجليه حتى أتى به سابور فاستحسن فعلَه وقال له دِه ثلاث مرات فاعطاه اثنى عشر ديناراً ورَضِيَ عنه وتفاءل سابور بالنصر وسمّى المدينة فيروز سابور أي نصر سابور وكوّرها كورة وضمّ اليها ماجاوزها الى حدود دجلة وكان

حدّها من هيت وعانات الى قَطرَبُّل واستعمل على مرازبتها شيلى وضمّ اليه مَرزُبَةَ سقي الفرات وأسكنها ألفَين من قُوّاده فأقاموا بها ولم تزل هيت وعانات مضمومة الى عمل الانبار الى أن ملك معاوية بن أبي سفيان فأفردها من الانبار وجعلها من عمل الجزيرة

[فِيرُوزقُباذ] قباذ هو والد انوشروان الملك العادل من آل ساسان وفيروزقباذ * مدينة كانت قرب باب الأبواب المعروف بالدَّربند وكان انوشروان بَنَى هناك قصراً وسماه باب فيروز قباذ •• وفيروز قباذ أحد طساسيج بغداد

[فِيرُوز كَند] * قرية على باب جرجان هكذا وجدتها

[فِيرُوز كُوه] هذا معناه الجبل الأزرق وأكثر مايقولونه بالباء وبِيرُوزَه بلغة أهل خراسان الزُّرقة * وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال غُورشستان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يتملّك تلك النواحي وهي بلد شهاب الدين بن سام الذي ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند كان رجلا صالحاً وأخوه غياث الدين أكبر منه * وفيروزكوه قلعة في بلاد طبرستان قرب دُنباوند مشرفة على بلدة يقال لها وَيمة رأيتها

[فِيرُوز] * من نواحي استراباذ من صُقع طبرستان •• ينسب اليها محمد بن أحمد بن عبد الواحد أبو الربيع الاستراباذي الورّاق الفيروزي قدم أصبهان وسمع الطبراني وأبا بكر ابن المقرّي وطبقتهما وسمع ببغداد وكان فقيهاً يفهم الحديث ويحفظه ويكتبه توفي سنة ٤٠٩

[فِيرِياب] بالكسر وبعد الراء ياء أخرى وآخره باء •• قال محمد بن موسى من بلاد خراسان •• ينسب اليها محمد بن موسى الفيريابي صاحب سفيان الثوري وغيره •• وجعفر ابن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفيريابي القاضي قدم دمشق وسمع بها من سليمان ابن عبد الرحمن بن هشام الغساني ووليد بن عُتبة ورياح بن أبي الفرج ومحمد بن عائذ وصفوان بن صالح وبحمص من عمرو بن عثمان رأى بني هشام بن عبد الملك ومحمد بن مُصَفّى وبالرملة من يزيد بن خالد البرمكي وحدث عنهم وعن قُتيبة بن سعيد وأبي بكر عثمان بن أبي شيبة وهُدبة بن خالد وشيبان بن أرْوَح واسحاق بن راهَوَيه وخلق غيرهم روى عنه محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري وهو أكبر منه ويحيى بن صاعد وهو من أقرانه وأبو بكر الجُرجاني وأبو جعفر الطحاوي وأبو أحمد ابن عدي وسليمان الطبراني

وأبو بكر الاسماعيلي وأبو الفضل الزبيري وهو آخر من روى عنه الخطيب فقال كان ثقة أميناً مولده سنة ٢٠٧ ومات ببغداد ودفن بباب الانبار لأربع بقين من المحرم سنة ٢٠١

[فيشابور] * بليد من نواحي الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر لهم فيه وقائع

[فَيْشَانُ] * من قرى اليمامة لم تدخل في صُلْح خالد بن الوليد رضى الله عنه أيام مُسيلمة •• وقال الحفصي فيشان قرية ونخل وتلاع ومياه لبني عامر بن حنيفة باليمامة •• قال القُحيف العُقيلي

أتنسَوْنَ ماحزنان طخفة نِسْوة تَرِكْنَ سبايا بين فَيْشَانَ فالنَّقبِ

[فَيْشُون] بالشين المعجمة بوزن جَيْرُون * اسم نهر

[فِيشَةُ] * بليدة بمصر من كورة الغربية

[الفَيْضُ] من قولهم فاض الماء يفيض فَيْضاً * نهر بالبصرة معروف وقد قيل لموضع من نيل مصر الفَيض * والفيض محلّة بالبصرة قرب النهر المُفْضي الى البصرة •• وفيض اللوى في قول أبي صخر الهذلي حيث قال

فلولا الذي حُمِّلْتُ من لاعج الهوى بفَيض اللوى غِرًّا وأسماء كاعبُ

•• وقال مُلَيْحٌ

فمن حُبِّ لَيْلَى بعد فيض اراكة ويوماً بقَرْنٍ كدتَ للموت تُشْرِفُ

[فَيفَاء] بالفتح وتكرير الفاء الفيف المفازة التي لا ماء فيها من الاستواء والسِّعة فاذا أنّث فهي الفيفاء وجمعها الفيافي •• قال المؤرّخ الفيف من الأرض مختلف الرياح وقيل الفيفاء الصحراء الملساء •• وقد أُضيف الى عدّة مواضع منها فيفاء الخبار وقد ذكرناه في الخبار * وهو بالعقيق من جمّاء أمّ خالد * وفيفاء رشاد موضع آخر •• قال كُثير

وقـد علمَتْ تلك المطيّةُ انكم متى تسلكوا فيفا رَشاد تخرّدُوا

* وفيفاء غزال بمكة حيث ينزل الناس منها الى الأبطح •• قال كُثير

اناديك ماحَجّ الحجيجُ وكبّرت بفَيْفا غزالٍ رُفقـةٌ وأهلّت

وكانت لقطع الوصل بيني وبينها كناذرة نذراً فأوفَتْ وحلّت

فقلتُ لهـا يا عزُّ كلُّ مصيبةٍ اذا وُطنت يوماً لها النفس ذَلّت

ولم يَلْقَ انسان من الحبّ ميمةً تَغُمُّ ولا عمياء إلاّ تجلّت

وفيفاء خُرَيم ٠٠ قال كُثير

فأجمعنَ هيناً عاجلاً وتركنني بفَيْفا خُرَيم واقفاً أتلدَّدُ
وبين التراقي واللّهاة حرارةٌ مكان الشَّجى ماتطمئنّ فتبرُدُ
فلم أر مثل العين ضنّت بدَمعها عليّ ولا مثلي على الدمع يُحسدُ

[فَيْفٌ] غير مضاف * من منازل مُزَينة ٠٠ قال

أعاذلَ من يحتلُّ فَيفاً وفَيْحةً وثوراً ومن يحمي الأكاحل بعدَنا

[فَيْفُ الريح] بفتح أوله وقد ذكرنا ما الفيف في الذى قبله وفيف الريح معروف * بأعالي نجد عن أبي هِفان ٠٠ قال

أخـبرَ المُخبر عـنكم انكم يومَ فيف الريح أُبتم بالفَلَج

وهو يوم من أيامهم فُقِئت فيه عين عامر بن الطُّفيل فقأها مُسْهِر الحارثي بالرمح وفيه يقول عامر

لعَمْري وما عمري عليّ بهيّنٍ لقد شانَ حُرَّ الوجه طعنةُ مُسْهِرِ
فبئسَ الفتى ان كنتُ أعورَ عاقراً جَباناً فما عُذْري لدى كلّ محضر
وقد علموا أنّي أكرُّ عليهـم عشيةَ فيف الريح كرَّ المُدَوَّرِ
فلو كان جمع مثلنا لم نُبالِهـم ولكن أتتنا أُسْرَةٌ ذات مفخر
فجاؤا بشـهْران العريضة كلها وأكْلُبَ طرًّا في لباس السنوَّر

[فِيقُ] بالكسر ثم السكون وآخره قاف كأنه فعلُ مالم يُسمّ فاعلُه من فاق يفيق ٠٠ قال أبو بكر الهمذاني فيق * مدينة بالشام بين دمشق وطبرية ويقال أفِيقُ بالألف * وعقبة فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم ٠٠ قلت أنا عقبة فيق ينحدر منها الى الغَوْر غوْر الأُرْدُنّ ومنها يشرف على طبرية وبُحيرتها وقد رأيتها مراراً ٠٠ قال الشاعر

وقطعتُ من عالي الصُّوَا متحرّفاً ما بين هيت الى مَخارم فيق

وهي قصيدة ذكرت في رحا البطريق ومصر

[فِيلاَنُ] بالكسر وآخره نون * بلد وولاية قرب باب الأبواب من نواحي الخزر يقال لملكها فيلانشاه وهم نصارى ولهـم لسانٌ ولغة ٠٠ وقال المسعودي فيلانشاه هو

اسم يختصّ بملك السرير فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان قيل كورة السرير بها

[فِيلُ] بلفظ الفيل من الدوابّ الهندية * كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها فيل قديماً ثم سمّيت المنصورة وهي الآن تُدْعى كُرْكانج •• قال كعب الأشقري يذكر فتح قُتيبة بن مسلم إياها

رامَتْك فِيلُ بما فيها وما ظَلَمتْ ورامها قبلك الفَجْفاجةُ الصَّلِفُ

[فِيمَانُ] بالكسر وآخره نون * قرية قريبة من مدينة مَرْو

[فِينُ] بالكسر ثم السكون ونون * من قرى قاشان من نواحي أصبهان

[فَيْوَازْجان] بالفتح ثم السكون وبعد الألف زاي ثم جيم وآخره نون * موضع أو قرية بفارس

[الفَيُّومُ] بالفتح وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة وميم * وهي في موضعَين أحدهما بمصر والآخر موضع قريب من هيت بالعراق •• فأما التي بمصر فهي ولاية غربية بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مَرْعى مسيرة يومين وهي في منخفض الأرض كالدارة ويقال ان النيل أعلى منها وان يوسف الصديق عليه السلام لما ولي مصر ورأى ما لقي أهلها في تلك السنين المقحطة اقتضَتْ فكرتُه ان حفر نهراً عظيماً حتى ساقه الى الفيُّوم وهو دون محمل المراكب ويتشطّط بعلُوِّه وانخفاض أرض الفيوم على جميع مزارعها يشرب قُراها مع نقصان النيل ثم يتفرّق في نواحي الفيوم على جميع مزارعها لكل موضع شرب معلوم •• وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا هشام بن اسحاق ان يوسف لما ولي مصر عَظُمَتْ منزلتُه من فرعون وجازت سنّه مائة سنة قالت وزراء الملك ان يوسف ذهب علمُه وتَغيَّرَ عقلُه ونفدت حكمتُه فعنفهم فرعون وردَّ عليهم مقالتهم وأساء اللفظ لهم فكفّوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلمُّوا ماشئتم من شيء نختبره به وكانت الفيوم يومئذ تُدْعى الجَوْبة وانما كانت لمَصالة ماء الصعيد وفضوله فاجتمع رأيُهم على أن تكون هي المِحْنة التي يمتحن بها يوسف فقالوا لفرعون سَلْ يوسف أن يصرف ماء الجَوْبة فيزداد بلدٌ الى بلدك وخراجٌ الى خراجك فدعا يوسف وقال قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني فقد رأيتُ اذا بلغَتْ ان أطلُب لها بلداً

واني لم اصبْ لها الا الجوْبة وذاك انه مُبايَد قريب لا يؤتي من ناحية من نواحي مصر الا من مفازة أو صحراء الى الآن قال والفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لان مصر لا تؤتى من ناحيـة من نواح الا من صحراء أو مفازة وقد أقطعتها إياها فلا تتركَنَّ وجهاً ولا نظراً الا وبلغتَه فقال يوسف نم أيها الملك متى أردتَ ذلك عملتهُقال انّ أحبَّهُ اليَّ أعجلُه فأوحي الى يوسف ان تحفر ثلاثة خُلُج خليجاً من أعلى الصعيد من موضع كذا الى موضع كذا وخليجاً شرقياً من موضع كذا الى موضع كذا وخليجاً غربياً من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العُمّال فحفر خليج المَنْهَى من أعلى إشمون الى اللاّهون وأمر الناس أن يحفروا اللاّهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجاً بقرية يقال لها تيهَمَت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فصبَّ في صحراء تيهمَت الى الغرب فلم يبقَ في الجوْبة ماء ثم أدخلها الفعلة تقطع ما كان بها من القصب والطرفاء فأخرجه منها وكان ذلك في ابتداء جري النيـل وقد صارت الجوْبة أرضاً نقيَّةً بريّة فارتفع ماء النيل فدخل في رأس المَنْهى فجرَى فيه حتى انتهى الى اللاّهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لُجَّةً من النيل وخرج الملك ووزراؤه اليه وكان هذا في سبعين يوماً فلما نظر الملك اليه قال لوزرائه هذا عملُ ألفِ يَوْم فسميت بذلك الفيوم وأقامت تَزْرَع كما تزرع غوائطُ مصر ثم بلغ يوسف قول الوزراء له فقال للملك ان عندي من الحكمة غير ما رأيتَ فقال الملك وما هو قال أُنزل الفيومَ من كل كورة من كور مصر أهلَ بيت وآمر كلَّ أهل بيت أن يبنوا لأنفسهم قرية فكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما أصيرّ لها من الأرض لا يكون في ذلك زيادة عن أرضها ولا نقصان وأصير لكل قرية شربَ زمان لا ينالهم الماء الا فيه وأصـير مُطأطِئاً للمرتفع ومرتفعاً للمطاطىءِ بأوقاتٍ من الساعات في الليل والنهار وأصير لها قبضَين فلا يقصر بأحد دون قدره ولا يزداد فوق قدره فقال فرعون هذا من ملكوت السماء قال نم فأمر يوسف ببنيان القرى وحدَّ لها حدوداً وكانت أول قرية عُمّرت بالفيوم يقال لها شَنانة وفي نسخة شانة كانت تنزلهـا ابنة فرعون ثم أمر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغ من ذلك

استقبلوا وزن الأرض ووزن الماء ومن يومئذ وُجدت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك •• وقال ابن زَوْلاق مدينة الفيوم بناها يوسف الصديق بوَحيٍ فدبّرها وجعلها ثلثمائة وستين قرية يجيء منها في كل يوم ألف دينار وفيها أنهار عدد أنهار البصرة وكان فرعون يوسف وهو الرَّيَّان بن الوليد أحضر يوسف من السجن واستخلصه لنفسه وجمله وخلع عليه وضرب له بالطبل وأشاع ان يوسف خليفة الملك فقام له في الأمر كله ثم سُعِيَ به بعد أربعين سنة فقالوا قد خرف فامتحنه بانشاء الفيوم فأنشأها بالوَحي فعَظُمَ شأن يوسف وكان يجلس على سرير فقال له الملك اجعلْ سريرك دون سريري بأربع أصابع ففعل •• وحدثني أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال عقدت الفيومُ لكافور في سنة ٣٥٥ ستمائة ألف وعشرين ألف دينار وفي الفيوم من المباح الذى يعيش به أهل التعفف مالا يضبط ولا يُحاط بعلمه وقيل ان عرضه سبعون ذراعاً وقيل بُنيَ بالفيوم ثلثمائة وستون قرية وقُدّر ان كل قرية تكفي أهل مصر يوماً واحداً وعمل على ان مصر اذا لم يزد النيل اكتفى أهلها بما يحصل من زراعتها وأتقن ذلك وأحكمه وجرى الامر عليه مدة أيامه وزُرعت بعده النخيل والبساتين فصارت أكثر ولايتها كالحديقة ثم بعد تطاول السنين واخلاق الجدّة تغيرت تلك القوانين باختلاف الوُلاة المتملكين فهي اليوم على العُشر مما كانت عليه فيما بلغني •• وقيل ان مروان بن محمد ابن مروان الحمار آخر خلفاء بني أُمية قتل ببعض نواحيها •• وقال اعرابيٌّ في فيوم العراق

عجبتُ لعطار أتانا يَسومنا ... بدَسكَرة الفَيوم دُهنَ البنفسج
فويحك يا عطار هلا أتيتنا ... بِضغث خزامى أو بخوصة عرفج

كأن هذا الاعرابيّ أنكر على العطار أن جاءه بما هو موجود بالفيوم وسأله أن يأتيه بما ألفه في صحاريه

[فَيٌّ] بالفتح ثم التشديد • من قرى الصغد بين اشتيخن والكشانية •• ينسب اليها سراب الفَيّيّ روى عن البخاري محمد بن اسماعيل ذكره أبو سعد الادريسي •• والله الموفق للصواب

《 تمّ المجلد السادس من كتاب معجم البلدان 》

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

ويليه الجزء السابع أوله كتاب القاف من كتاب معجم البلدان